



القراءات القرآنية في تفسير نظام الدين النيسابوري
المسمى غرائب القرآن ورغائب الفرقان من أول سورة آل
عمران إلى آخر سورة هود (جمعاً ودراسةً)

زينب أحمد محمد الشريبي

دكتوراه في القراءات
كلية العلوم الإسلامية

1437 هـ / 2016م

القراءات القرآنية في تفسير نظام الدين النيسابوري
المسمى غرائب القرآن ورغائب الفرقان من أول سورة آل عمران إلى
آخر سورة هود (جمعًا ودراسةً)

زينب أحمد محمد الشربيني

PQR141BE043

بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الدكتوراه في القراءات

كلية العلوم الإسلامية

المشرف:

الأستاذ المشارك/ الدكتور شريف عبد العليم

ذو الحجة ١٤٣٧هـ / سبتمبر ٢٠١٦م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الاعتماد

تم اعتماد بحث الطالب: زينب أحمد محمد الشربيني
من الآتية أسماؤهم:

The thesis of **Zeinab Ahmed Mohamed El sherbini**. has been approved
By the following:

المشرف

الاسم : الأستاذ المشارك الدكتور شريف عبدالعليم محمود



التوقيع:

المشرف المساعد (إن وجد)

الاسم :

التوقيع:

المشرف على التعديلات

الاسم : الأستاذ المساعد الدكتور الصافي صلاح الصافي

التوقيع:

رئيس القسم

الاسم : الأستاذ المشارك الدكتور السيد سيد أحمد محمد نجم



التوقيع:

عميد الكلية

الاسم : الأستاذ المشارك الدكتور السيد سيد أحمد محمد نجم



التوقيع:

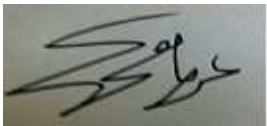
عمادة الدراسات العليا

الاسم : الأستاذ المشارك الدكتور أحمد علي عبدالعاطي



التوقيع:

التحكيم

التوقيع	الاسم	عضو لجنة المناقشة
	الأستاذ المشارك الدكتور السيد سيد أحمد محمد نجم	رئيس الجلسة
	الأستاذ الدكتور بشير أحمد أحمد دعبس	المناقش الخارجي الأول
	الأستاذ الدكتور عرفات محمد محمد أحمد عثمان	المناقش الخارجي الثاني
	الأستاذ المساعد الدكتور الصافي صلاح الصافي	المناقش الداخلي الأول
.....		المناقش الداخلي الثاني
	الأستاذ المشارك الدكتور خالد نبوي سليمان حجاج	ممثل الكلية

إقرار

أقر بأن هذا البحث من عملي وجهدي إلا ما كان من المراجع التي أشرت إليها، وأقر بأن هذا البحث بكامله ما قدم من قبل، ولم يقدم للحصول على أي درجة علمية أي جامعة، أو مؤسسة تربوية أو تعليمية أخرى.

اسم الباحث : زينب أحمد محمد الشربيني

التوقيع :

التاريخ :

DECLARATION

I acknowledge that this research is my own work except the resources mentioned in the references and I acknowledge that this research was not presented as a whole before to obtain any degree from any university, educational or other institutions

Name of student: **ZEINAB AHMED MOHAMED ELSHERBINI**

Signature: -----

Date: -----

حقوق الطبع

جامعة المدينة العالمية

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية الأبحاث العلمية غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٦ © محفوظة

زينب أحمد محمد الشربيني

القراءات القرآنية في تفسير نظام الدين النيسابوري المسمى غرائب القرآن
ورغائب الفرقان من أول سورة آل عمران إلى آخر سورة هود (جمعاً ودراسةً)

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل أو صورة من دون إذن مكتوب موقع من الباحث إلا في الحالات الآتية:

- ١- يمكن الاقتباس من هذا البحث بشرط العزو إليه.
- ٢- يحق لجامعة المدينة العالمية مالياً الاستفادة من هذا البحث بمختلف الطرق وذلك لأغراض تعليمية، لا لأغراض تجارية أو تسويقية.
- ٣- يحق لمكتبة جامعة المدينة العالمية مالياً استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور؛ إذا طلبتها مكتبات الجامعات، ومراكز البحوث الأخرى.

أكد هذا الإقرار :

الاسم: زينب أحمد محمد الشربيني

التوقيع:

التاريخ:

شكر وتقدير

أشكر الله سبحانه وتعالى وأحمده حمداً طيباً كثيراً على ما منّ به عليّ، فله الحمد في الأولى والآخرة،

وأقدم بعظيم الشكر والامتنان إلى أستاذي الفاضل الدكتور/ شريف عبد العليم

الذي أعانني بدعمه وتوجيهه، وأمدني بعلمه ووقته وجهده، فأسأل الله أن يجزيه عني خيراً، ويبارك له ويجعل هذا العمل في ميزان حسناته يوم القيامة.

ولا أنسى من كان سببَ وجودي وهما والداي الكريمان، فلهما مني جميل الشكر والدعاء بالرحمة والرضوان.

ولا أنسى من كان سبباً في تمكيني وتشجيعي على الدراسة والمذاكرة زوجي الغالي، والذي لم يألُ جهداً في مساعدتي مادياً ومعنوياً، فجزاه الله عني خير الجزاء، فمهما فعلت فلن أوفيه حقه.

والشكر موصول لجامعة المدينة العالمية ممثلة في جميع القائمين عليها التي يسرت لنا هذا الأمر.

وكذا أشكر كلّ من مدّ لي يد العون في إعداد هذا البحث وإتمامه.

وفي الختام أقول هذا جهد مقلّ قمت به في بداية دربي، فما كان فيه من صواب فمن الله وحده، وما كان من خطأ أو سهو فمني ومن الشيطان، وأسأل الله تعالى أن يغفره لي، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلّ اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

إلى مشايخي الكرام وإلى كل من علمني حرفاً، وأخص بالذكر: -

الشيخة: تناظر محمد مصطفى النجولي.

الشيخ: فرحات كامل إمام سابق وشيخه الشيخ إسماعيل بن عبد العال-رحمه الله-.

الشيخة: سميرة بنت بكر.

الدكتور: سعيد صالح زعيمه.

المهندس: توفيق النبراوي.

الشيخ: رفعت البسطويسى.

جزى الله الجميع عني خير الجزاء، وأسأل الله أن يجمعني بهم في الفردوس الأعلى مع النبي
المصطفى - صلى الله عليه وعلى آله وصحبه- أجمعين.

ملخص البحث

تناولت هذه الدراسة البحث في القراءات القرآنية الواردة في تفسير النيسابوري المسمى (غرائب القرآن و رغائب الفرقان)، وهي دراسة وصفية (1) تحليلية (2) من أول سورة آل عمران حتى آخر سورة هود. قسمت الرسالة إلى مقدمة وتمهيد وثلاثة أبواب وخاتمة وفهارس، أما المقدمة فتشمل أهمية الدراسة ومنهج البحث ومشكلته وأهدافه والدراسات السابقة وتقسيمات الرسالة، وأما التمهيد فينقسم إلى فصلين، الأول عبارة عن دراسة علمية عن الإمام المفسر وينقسم إلى مباحث، الأول: اسمه ومولده ونشأته والثاني: مذهبه العقدي والثالث: مذهبه الفقهي، والرابع: مؤلفاته، والفصل الثاني يتحدث عن تفسير الإمام النيسابوري، وفيه مباحث، الأول: سبب اهتمام النيسابوري بعلم القراءات في تفسيره، والثاني: ملامح تفسير النيسابوري ومنهجه في عرض القراءات، و الثالث: القراء والرواة والطرق التي اعتمد عليها المفسر، والرابع: مكانة هذا التفسير بين التفاسير. ثم الباب الأول وينقسم إلى ثلاثة فصول، الأول: القراءات القرآنية الواردة في سورة آل عمران (دراسة وصفية تحليلية)، ثم الفصل الثاني وهو القراءات القرآنية الواردة في سورة النساء (دراسة وصفية تحليلية) ثم الفصل الثالث وهو القراءات القرآنية الواردة في سورة المائدة (دراسة وصفية تحليلية)، أما الباب الثاني فينقسم إلى ثلاثة فصول، الأول: القراءات القرآنية الواردة في سورة الأنعام (دراسة وصفية تحليلية)، ثم الفصل الثاني وهو القراءات القرآنية الواردة في سورة الأعراف (دراسة وصفية تحليلية) ثم الفصل الثالث وهو القراءات القرآنية الواردة في سورة الأنفال (دراسة وصفية تحليلية)، أما الباب الثالث فينقسم إلى ثلاثة فصول، الأول: القراءات القرآنية الواردة في سورة التوبة (دراسة وصفية تحليلية)، ثم الفصل الثاني وهو القراءات القرآنية الواردة في سورة يونس (دراسة وصفية تحليلية)

(1) الدراسة الوصفية هي طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها (جامعة المدينة العالمية، **مناهج البحث**، د.ط، ص 123)

(2) الدراسة التحليلية تقوم على عمليّات ثلاث: التفسير والتّقد والاستنباط، وقد تجتمع هذه العمليّات كلّها في سياق بحثٍ معيّن، أو قد يُكتفى ببعضها عنها، وذلك بحسب طبيعة البحث (فريد الأنصاري، **أبجديات البحث في العلوم الشرعية**، د.ط، ص 97) مع العلم أنه لا يجوز نقد القراءات طالما ثبت تواترها.

ABSTRACT

This study examined research in the readings contained in the interpretation of Al-nisabure, a descriptive and analytical study from the first of Surat Aal-Imran until last of Surat Hud. I split the message into, introduction and pave and three doors and a conclusion and indexes the Introduction include the importance of study and research methodology and his problem, objectives and previous studies and divisions of the message, and the pave is divided into two chapters, the first section is a scientific study about Imam interpreter and his interpretation and it is divided into two chapters , the first : translation of Imam Al-nisabure, it is divided into detectives : First, his name and his birth. and upbringing , and the second : his doctrine lumpy and the third his doctrine method and fourth : his books , and the second chapter talking about the interpretation of Imam Al-nisabure , and it is divided into detectives , first : the motives that prompted the Imam interpreter to write this interpretation and the reason for his interest in the science of readings in his interpretation, the second : Imam Al-nisabure approach in his interpretation and display of readings and the third position of this interpretation between interpretations. Then the first section is divided into three chapters., the first is. a descriptive analytical study of the readings contained in Surat Aal-Imran then the second, which is a descriptive analytical study of the readings contained in Surat Al-Nisaa, and the third is a descriptive analytical study of readings contained in Surat AL-Maeda. Then the second section is divided into three chapters, the first : a descriptive analytical study of readings contained in Surat AL-Anaam. Then the second : a descriptive analytical study of readings contained in Surat AL-aaraf. And the third is a descriptive analytical study of the readings contained in Surat Al-Anfal. Then the third section is divided into three chapters, the first : a descriptive analytical study of readings contained in Surat AL-Twba. Then the second, which is descriptive analytical study of the readings contained in Surat Yunus. Then the third: a descriptive analytical study of readings contained in Surat Hud. Then indexes and finally the conclusion , and the most important findings and proposals.

فهرس المحتويات

أ	صفحة العنوان
ب	البسملة
ج	الاعتماد
هـ	إقرار
و	DECLARATION
ز	حقوق الطبع
ط	إهداء
ي	ملخص البحث
ك	ABSTRACT
ل	فهرس المحتويات
1	المقدمة
3	أهمية الدراسة
5	منهج البحث
5	مشكلة البحث
6	أهداف البحث
7	الدراسات السابقة
9	التمهيد

9	دراسة عن الإمام المفسر وتفسيره
9	وينقسم إلى فصلين
10	الفصل الأول
10	ترجمة الإمام النيسابوري
11	المبحث الأول
11	اسمه ومولده ونشأته
13	المبحث الثاني
13	مذهبه العقدي
19	المبحث الثالث
19	مذهبه الفقهي
23	المبحث الرابع
23	مؤلفاته
24	الفصل الثاني
24	تفسير الإمام النيسابوري
25	المبحث الأول
25	سبب اهتمام النيسابوري بعلم القراءات في تفسيره
26	المبحث الثاني: ملامح تفسير النيسابوري ومنهجه في عرض القراءات
34	مصادر الإمام النيسابوري التي اعتمد عليها في تفسيره
36	المبحث الثالث

36	القراء والرواة والطرق التي اعتمد عليها المفسر
59	المبحث الرابع
59	مكانة هذا التفسير بين التفاسير
61	الباب الأول
61	القراءات القرآنية الواردة في تفسير النيسابوري
61	من سورة آل عمران إلى سورة المائدة
61	(دراسة وصفية تحليلية)
62	الفصل الأول
62	القراءات القرآنية
62	الواردة في سورة آل عمران
62	(دراسة وصفية تحليلية)
93	الفصل الثاني
93	القراءات القرآنية
93	الواردة في سورة النساء
93	(دراسة وصفية تحليلية)
118	القراءات القرآنية
118	الواردة في سورة المائدة
116	(دراسة وصفية تحليلية)
139	الباب الثاني

139	القراءات القرآنية.....
139	الواردة من سورة الأنعام.....
139	إلى سورة الأنفال.....
139	(دراسة وصفية تحليلية).....
140	الفصل الأول.....
140	القراءات القرآنية.....
140	الواردة في سورة الأنعام.....
140	(دراسة وصفية تحليلية).....
172	الفصل الثاني.....
172	القراءات القرآنية.....
172	الواردة في سورة الأعراف.....
172	(دراسة وصفية تحليلية).....
203	الفصل الثالث.....
203	القراءات القرآنية.....
203	الواردة في سورة الأنفال.....
203	(دراسة وصفية تحليلية).....
211	الباب الثالث.....
211	القراءات القرآنية.....
211	الواردة في سورة التوبة.....

211	إلى سورة هود
211	(دراسة وصفية تحليلية)
212	القراءات القرآنية
212	الواردة في سورة التوبة
212	(دراسة وصفية تحليلية)
222	الفصل الثاني
230	القراءات القرآنية
230	الواردة في سورة يونس
230	(دراسة وصفية تحليلية)
247	الفصل الثالث
247	القراءات القرآنية
247	الواردة في سورة هود
247	(دراسة وصفية تحليلية)
265	الخاتمة
266	الفهارس
267	فهرس القراءات
294	فهرس الأحاديث النبوية والآثار
295	فهرس الأعلام
303	فهرس الأشعار

المقدمة

"إن الحمد لله، نحمده ونستعينه، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله، أما بعد" (1):

فإن شرف العلم من شرف المعلوم وإن أولى ما أنفقت فيه حصائد الهمم العالية البحث فيما يتعلق بكتاب الله تعالى، فهو "كتابه الدال عليه لمن أراد معرفته، وطريقه الموصلة لسالكها إليه، ونوره المبين الذي أشرقت له الظلمات، ورحمته المهداة التي بها صلاح جميع المخلوقات، والسبب الواصل بينه وبين عباده إذا انقطعت الأسباب، وبابه الأعظم الذي منه الدخول، فلا يغلق إذا غلقت الأبواب، وهو الصراط المستقيم الذي لا تميل به الآراء، والذكر الحكيم الذي لا تزيع به الأهواء، والنزل الكريم الذي لا يشيع منه العلماء، لا تفنى عجائبه، ولا تقلع سحائبه، ولا تنقضي آياته، ولا تختلف دلالته، كلما ازدادت البصائر فيه تأملا وتفكيراً، زادها هداية وتبصيراً، وكلما بجست معينه فجر لها ينابيع الحكمة تفجيراً، فهو نور البصائر من عماها، وشفاء الصدور من أدوائها وجواها، وحياة القلوب، ولذة النفوس، ورياض القلوب" (2) ولا ريب أن علم القراءات من أكثر العلوم تعلقاً بكتاب الله.

ولقد حفظ الله كتابه فقال -تعالى-: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (3)، ورفع أهل القراءات مكاناً علياً، وجعلهم خير خلقه، وقد قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» (4).

وقال الإمام ابن الجزري -رحمه الله- في مقدمة متن "الطبية" (5):

وبعد فالإنسان ليس يشرف إلا بما يحفظه ويعرف
لذلك كان حاملو القرآن أشرف الأمة أولى الإحسان

(1) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب تخفيف الصلاة والخطبة، ج 2، ص 593، رقم (868)

(2) ابن القيم، مدارج السالكين، ط 3 (27/1)

(3) سورة الحجر، الآية: 9

(4) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه، ج 6، ص 192، رقم (5027)

(5) ابن الجزري، متن طبية النشر، ط 1 (31/1)

وإنهم في الناس أهل الله
وقال في القرآن عنهم وكفى
وهو في الأخرى شافع مشفع
يعطى به الملك مع الخلد إذا
يقرا ويرقى درج الجنان
فليحرص السعيد في تحصيله
وليجهتد فيه وفي تصحيحه

وإن ربنا بهم يباهي
بأنه أورثه من اصطفى
فيه وقوله عليه يسمع
توجه تاج الكرامة كذا
وأبواه منه يكسيان
ولا يمل قط من ترتيله
على الذي نقل من صحيحه

وقال الإمام الشاطبي-رحمه الله- في مقدمة متن "الشاطبية"⁽¹⁾:

وإن كتاب الله أوثق شافع
وخير جليس لا يمل حديثه
وحيث الفتى يرتاع في ظلماته
هنالك يهنيه مقيلا وروضة
يناشد في إرضائه لحبيبه
فيا أيها القاري به متمسكا
هنيئا مريئا والداك عليهما
فما ظنكم بالنجل عند جزائه
أولو البر والإحسان والصبر والتقوى
عليك بما عاشت فيها منافسا

وأغنى غناء واهبا متفضلا
وترداده يزداد فيه تجملا
من القبر يلقاه سنا متهللا
ومن أجله في ذروة العز يجتلى
وأجدر به سؤلا إليه موصلا
مجلا له في كل حال مبجلا
ملابس أنوار من التاج والحلا
أولئك أهل الله والصفوة الملا
حلاهم بها جاء القران مفصلا
وبع نفسك الدنيا بأنفاسها العلا

ويتناول هذا البحث عرض القراءات القرآنية في تفسير النيسابوري المسمى (غرائب القراءان
ورغائب الفرقان) مع دراسة وصفية تحليلية تحوي القراءات الواردة في التفسير من أول سورة آل عمران،

(1) الشاطبي، متن الشاطبية، ط4 (2/1)

وحتى آخر سورة هود.

هذا، وقد قمت بدراسة القراءات القرآنية في هذا التفسير من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة البقرة في رسالة الماجستير من جامعة المدينة العالمية، تحت عنوان (القراءات القرآنية المتواترة في تفسير: " نظام الدين النيسابوري" المسمى غرائب القرآن ورغائب الفرقان من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة البقرة (جمعاً ودراسةً) (1434هـ - 2013م) تحت إشراف: الأستاذ الدكتور الصافي صلاح الصافي

وأودُّ إتمام هذه الدراسة إن شاء الله.

أهمية الدراسة

"إنَّ علم القراءات من العلوم الهامة والمفيدة لأيِّ دارسٍ لكتاب الله، ومما لا شك فيه أن هذا العلم من أشرف العلوم وأعلاها منزلة، يحتاج إليه المفسر والنحوي والفقهاء وغيرهم، فالـمفسر إذا اعتمد قراءة واحدة، وأعرض عن غيرها، فكأنما أعرض عن تفسير القرآن بالقرآن الذي هو أول ما ينبغي أن يبدأ به، والـفقيه إن أعرض عن مواضع الخلاف في بعض آيات الأحكام أخطأ السبيل، ولم يهتد إلى مواضع الصواب فيها، والنحويّ إن ابتعد عن أهم مصدر لقواعده وهو القرآن وقراءاته الثابتة فقد جانب الصواب، وبني نحوه على أساس غير متين، والتالي للقرآن إن حرم تعلم بعض القرآن فقد حرم التباعد ببعض ما نزل من عند الله" (1)، ومما ذكره العلماء في أهمية القراءات (2) :

● التيسير على الأمة في القراءة والحفظ، ومراعاة اللهجات واللغات.

● في اختلاف القراءات برهان واضح على أن القرآن من عند الله، فمع هذا الاختلاف والتنوع لم يتطرق إليه تناقض أو تضاد، بل يصدق بعضه بعضاً.

● إعجاز القرآن في إيجازه، حيث تدل قراءة مثلاً على حكم شرعي، دون تكرار اللفظ كقراءة

﴿وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ (3) بالنصب والخفض في أرجلكم، فقرأها نافع وابن عامر

(1) عبد الحليم قابة، القراءات القرآنية ط1، ص 67

(2) ابن الجزري، النشر، د.ط (1/52-53) و محمد محسن، القراءات وأثرها في علوم العربية، د.ط (1/37-39).

(3) سورة المائدة، جزء من الآية: 6

والكسائي ويعقوب وحفص بنصب اللام، وقرأ الباقر بالخفض⁽¹⁾، ففي قراءة النصب بيان لحكم غسل الرجل، وقراءة الخفض بيان لحكم المسح على الخفين عند وجود ما يقتضيه⁽²⁾، فنستفيد الحكمين من غير تطويل، وهذا من معاني الإعجاز في الإيجاز بالقرآن.

● قد تجمع القراءات بين حكمين مختلفين مثل قراءة ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ﴾⁽³⁾ بالتخفيف والتشديد في "يطهرن"، فقرأها حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بتشديد الطاء والهاء، والباقر بتخفيفهما⁽⁴⁾، فقراءة التخفيف تدل على أصل الطهارة، وذلك بانقطاع الحيز، وقراءة التشديد تشير إلى التأكد من الطهارة، وذلك بالاغتسال، فينبغي الجمع بينهما⁽⁵⁾.

● بيان فضل هذه الأمة وشرفها على سائر الأمم، من حيث تلقيهم كتاب ربهم هذا التلقي، وإقبالهم عليه هذا الإقبال، والبحث عن لفظة لفظة، والكشف عن صيغة صيغة، وبيان صوابه، وبيان تصحيحه، وإتقان تجويده، حتى حَمَّوْهُ من خلل التحريف، وحفظوه من الطغيان والتطيف، فلم يهملوا تحريكاً ولا تسكيناً، ولا تفخيماً ولا ترقيقاً، حتى ضبطوا مقادير المدات وتفاوت الإملات وميزوا بين الحروف بالصفات.

● ومنها ما يكون لبيان حكم مجمع عليه كقراءة سعد بن أبي وقاص وغيره (وله أخ أو أخت من أم) فإن هذه القراءة تبين أن المراد بالإخوة هنا هو الإخوة للأم، وهذا أمر مجمع عليه، وغيرها من الفوائد.

● ومن خلال هذه الدراسة سوف أوضح مدى اهتمام النيسابوري بالقراءات في تفسيره واهتمامه بجانب توجيه القراءات وهذا أثرى تفسيره وزاده قيمة كبيرة.

(1) ابن الجزري، النشر، د.ط (254/2)

(2) الجصاص، أحكام القرآن، ط3، 1 (433/2)

(3) سورة البقرة، جزء من الآية: 222

(4) ابن الجزري، النشر، د.ط (227/2)

(5) مكّي بن أبي طالب، الكشف، د.ط (293/1)

منهج البحث: هو المنهج الوصفي التحليلي عملي في البحث:

● : تتبع واستقراء ما أورده النيسابوري من قراءات في تفسيره المسمى (غرائب القرآن ورغائب الفرقان) من أول سورة آل عمران وحتى آخر سورة هود (أي: حوالي ثلث القرآن الكريم) وتحليلها وتوجيهها، مع التعرض لجميع ما ذكره الإمام النيسابوري عن القراءات، سواء كان هذا خلال عرضه للقراءات أو خلال عرضه للتفسير.

● عزو جميع هذه القراءات إلى أصحابها من الكتب المعتمدة، مثل النشر في القراءات العشر وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ونحوهما.

● ذكر توجيه القراءة التي يتعرض لها النيسابوري إن وجد، فإن أغفله نبهت عليه من كتب توجيه القراءات المعتمدة، كالحجة في القراءات السبع وحجة القراءات ونحوها.

● وعند ورود قراءة سبق ذكرها لا أكررها، بل أحيلها على ما سبق.

● قمت بترجمة جميع القراء والرواة والطرق التي اعتمد عليها الإمام النيسابوري في مبحث مستقل مع ترجمة العلماء الغير مشهورين الذين ورد ذكرهم أثناء توجيهه للقراءات.

مشكلة البحث

من خلال تساؤلات ستكون محل الدراسة:

- ما مدى اهتمام الإمام النيسابوري بعرضه للقراءات في تفسيره؟

- وما الدافع لاهتمامه بعرض القراءات في تفسيره؟

- وما منهج الإمام في عرضه للقراءات؟

- وما مدى اهتمامه بتوجيه القراءات في تفسيره؟

- وما موقف النيسابوري من القراءات الشاذة؟

- وما موقف النيسابوري من القراءات الثلاث المتممة للعشرة؟

- وما النتيجة المترتبة على عرضه للقراءات وأثر ذلك في التفسير؟

أهداف البحث

- عرض القراءات القرآنية الواردة في تفسير الإمام النيسابوري من أول سورة آل عمران إلى آخر سورة هود، وعزوها إلى أصحابها، وبيان طرقها، ومدى اهتمامه بها حتى جعلها جزءاً هاماً في كتابه يبدأ به قبل الشروع في التفسير.

- توضيح لبعض المآخذ على الإمام -رحمه الله-، فمع دقته في عزو كل قراءة إلى قارئها، وتقصيه للروايات والطرق، إلا أنه -كأي إنسان- لا بد أن تؤخذ عليه بعض الملاحظات، وهذا لا ينقص من قدره ولا من جهده الكبير:

فقال في مقدمته أنه سيذكر القراءات المتواترة فقط ولكن في بعض المواضع خالف هذا الأمر، مثال عند قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قِيلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلَيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ (سورة التوبة، الآية: 123) قال: - "﴿غِلْظَةً﴾ بفتح الغين: المفضل⁽¹⁾، الباقر بكسرهما" (2)

● زيادة بعض القراء أو الرواة، مثال عند قوله تعالى: ﴿وَحَسِبُوا ءَلَّا تَكُونُ فِتْنَةً فَعِمُوا وَصَمُوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ ءَلَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ (سورة المائدة، الآية: 71) قال: - "﴿ءَلَّا تَكُونُ﴾ بالرفع: أبو عمرو وسهل ويعقوب وعاصم وحمة وعلى وخلف غير سهل وحفص وأبي بكر وحامد، الباقر بالنصب⁽³⁾"⁽⁴⁾

● عدم السير على منهج واحد في توجيهه للقراءات، فتارة يوجه القراءة عند عرضه

(1) ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن، د.ط (60/1) و ابن سوار، المستنير، ط 1 (184/2)

(1) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (545/3)

(2) قال ابن الجزري في النشر: - "واختلفوا في ﴿ءَلَّا تَكُونُ﴾ فقرأ البصريان، وحمة والكسائي وخلف برفع النون، وقرأ الباقر بنصبها" ابن الجزري، النشر، د.ط (255/2)

(3) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (620/ 2)

للقرءات وتارة يوجه القراءة خلال التفسير.

- اختار لبعض القراءات رواياتٍ وطرقًا غير الروايات والطرق المشهورة والمعروفة، مما يصعب أحيانًا البحث عن هذه الطرق.
- الدراسات السابقة

بعد البحث والسؤال لم أعثر على من تناول دراسة مختصة في القراءات الواردة في تفسير النيسابوري -رحمه الله-، وكل ما عثرت عليه هو:

- رسالة ماجستير بعنوان (تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان للنيسابوري دراسة وتقييم) للباحث محمد حسين الحازمي، إشراف: مناع خليل القطان من جامعة الإمام محمد بن سعود، كلية أصول الدين، قسم القرآن وعلومه 1398هـ.

- كتاب (النيسابوري ومنهجه في التفسير) للدكتور ماجد زكي الجلال، مجلد واحد يحتوي على 284 صفحة، طبعة دار الفكر، الأردن، عمان، ط1 (1421هـ - 1991م).

- رسالة ماجستير بعنوان (دراسة المسائل النحوية والصرفية من كتاب غرائب القرآن ورغائب الفرقان للنيسابوري المتوفي 728 هـ من أول فاتحة الكتاب إلى أول سورة الاعراف) للباحث: أحمد عبد الكريم عبد المعطي، جامعة الأزهر، 1993م.

- رسالة ماجستير بعنوان (دراسة المسائل النحوية والصرفية في غرائب القرآن ورغائب الفرقان للنيسابوري المتوفي سنة 728هـ من بدء سورة الأعراف إلى أول سورة الفرقان) للباحث: جمعة محمد السيد مذكور، جامعة الأزهر 1995م.

- رسالة (النيسابوري ومنهجه في التفسير) للباحث عمر عبد حسين الطالقة، جامعة صدام 1997م.

- رسالة دكتوراه بعنوان (نظام الدين النيسابوري ومنهجه في التفسير) للباحثة حنان بشير بجامعة الخرطوم، كلية الآداب، آداب في الدراسات الإسلامية، 2002م.

- رسالة ماجستير بعنوان (منهج النيسابوري في تفسيره غرائب القرآن ورغائب الفرقان) لإبراهيم محمد عظام، إشراف الدكتور: محمد إبراهيم يحيى من الجامعة الأسمرية للعلوم الإسلامية بليبيا،

كلية أصول الدين، 26-2-2006م.

● رسالة ماجستير بعنوان (القراءات القرآنية المتواترة في تفسير: " نظام الدين النيسابوري" المسمى غرائب القراءان ورغائب الفرقان من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة البقرة (جمعًا ودراسةً) (1434هـ - 2013م) للطالبة: زينب أحمد محمد الشرييني، تحت إشراف: الأستاذ الدكتور الصافي صلاح الصافي.

فجميع هذه الرسائل لم تتطرق لعرض القراءات ودراستها، بل كان جلُّ اهتمامها بالتفسير أو المسائل النحوية والصرفية، إلا رسالتي الأخيرة، وهذه تكملة لها.

التمهيد

دراسة عن الإمام المفسر وتفسيره

وينقسم إلى فصلين

الفصل الأول

ترجمة الإمام النيسابوري

وفيه مباحث:

المبحث الأول: اسمه ومولده ونشأته

المبحث الثاني: مذهبه العقدي

المبحث الثالث: مذهبه الفقهي

المبحث الرابع: مؤلفاته

المبحث الأول

اسمه ومولده ونشأته

اسمه: نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري.
"المعروف بالنظام الأعرج" (1).

"إمام المفسرين وعصام المتبحرين نظام الملة والدين الخراساني النيسابوري، أصله وموطن أهله وعشيرته مدينة قم⁽²⁾، وكان منشأه وموطنه بديار نيسابور، وأمره في الفضل والأدب والتبحر والتحقيق وجودة القرينة أشهر من أن يذكر، وكان من كبراء الحفاظ والمفسرين، على قرب من درجة جلال الدين الدواني وابن حجر العسقلاني وقرنائهم" (3).

مولده: اختلفت المصادر في تحديد مولده، وقد حقق الدكتور ماجد زكي الجلال في كتابه (النيسابوري ومنهجه في التفسير) (4) أنه عاش في الفترة الواقعة بين (670-750هـ).

نشأته: "وهو معدود في عداد كبار الحفاظ والمقرئين، وكان مع هذه الشهرة العلمية الواسعة على جانب كبير من الورع والتقوى، وعلى مبلغ عظيم من الزهد والتصوف، ويظهر أثر ذلك واضحاً جلياً في تفسيره الذي أودع فيه من مواجيد الروحية وفيوضاته الربانية" (5).

وفاته: ذكر صاحب كتاب كشف الظنون (6) أنه توفي 728هـ، وهذا الكلام غير صحيح، فعندما تكلم النيسابوري عن ليلة القدر والأقوال فيها، قال: - "ومن الأمارات التي يحتمل اعتبارها أن الضعيف مؤلف الكتاب وصل إلى تفسير هذه السورة في السابعة والعشرين من رمضان سنة تسع وعشرين وسبعمائة من هجرة النبي - صلى الله عليه وسلم -" (7).

(1) الأذخوي، طبقات المفسرين، ط1 (420/1).

(2) بالضم، وتشديد الميم، وهي كلمة فارسية، وأول من مصّرها طلحة بن الأحوص الأشعري، وذكر بعضهم أن قم بين أصبهان وسوسة، وهي كبيرة حسنة وأهلها كلهم شيعة إمامية (الحموي، معجم البلدان، ط2 (397/4).

(3) محمد الموسوي-المتشيع-، روضات الجنات، ط1 (96/3).

(4) طبعة دار الفكر، الأردن، عمان، ط1، ص 20-21.

(5) محمد الذهبي، التفسير والمفسرون، ط7 (229/1).

(6) حاجي خليفة، كشف الظنون، د.ط (1196/2).

(7) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (537/6).

وفي كتاب الأعلام أنه توفي بعد 850 هـ⁽¹⁾.

وقد حقق الدكتور ماجد زكي الجلال في كتابه (النيسابوري ومنهجه في التفسير) أنه عاش في الفترة الواقعة بين (750 هـ - 670 هـ) كما سبق.

(1) الزركلي، الأعلام، ط 15 (216/2)

المبحث الثاني مذهبه العقدي

هناك من نسبته للتشيع وهناك من نفى عنه التهمة ونسبه لأهل السنة والجماعة، فممن نسبته للتشيع محمد تقي بن مقصود عليّ المجلسي (1003هـ-1070هـ) وهو فقيه، متكلم، صوفي، عارف بالرجال، ولد وتوفي بأصفهان، وهو من أعلام الشيعة⁽¹⁾.

قال صاحب روضات الجنات: "ويوجد أيضاً كما بالبال⁽²⁾ نسبة التشيع إليه في بعض مصنفات الأصحاب، وكأنه شرح كتاب -من لا يحضره الفقيه- لمولانا محمد تقي المجلسي -رحمة الله عليه- بناء على اجتهاد من جهة ما وصل إليه من علائم ذلك في ضمن التفسير معتضداً بكونه من بلد لم يجبل إلا على الإمامية منذ بُني، وسمي بالحسن مع كون أبيه محمد بن الحسين، مضافاً إلى أنه ذكر اسم المحقق الطوسي⁽³⁾ - رحمه الله تعالى - في شرح تذكرته⁽⁴⁾ مع غاية التعظيم والتبجيل ووصفه فيه بالأعلم المحقق والفيلسوف المحقق أستاذ البشر، وأعلم أهل البدو والحضر، نصير الملة والدين محمد بن محمد بن محمد بن الطوسي قدس الله نفسه، وزاد في حظائر القدس أنسه، وظاهر أن أحداً من أهل السنة لا يرضى بأن يذكر رجلاً من الشيعة بهذه الأوصاف، ويدعو له بالخير ويقرر له دخول الجنة كما لا يخفى"⁽⁵⁾

لكن قال الدكتور محمد الذهبي في كتابه (التفسير والمفسرون)⁽⁶⁾: "وليس في تفسير النيسابوري

(1) كحالة، معجم المؤلفين، د. ط (137/9) وأصفهان هي أصبهان، قيل بفتح الهمزة وقيل بالكسر والأول الأشهر، وهي مدينة معروفة من بلاد فارس (البكري)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ط 3 (163/1) و (الحموي)، معجم البلدان، ط 2 (206/1)

(2) البال أي: النفس (ابن منظور، لسان العرب، ط 3 (165/3)

(3) محمد بن محمد بن الحسن، نصير الدين الطوسي: فيلسوف، كان رأساً في العلوم العقلية، علامة بالأرصاد والرياضيات، علت منزلته عند هولاء فكان يطيعه فيما يشير به عليه، ولد بطوس (قرب نيسابور)، واتخذ خزانة ملاءها من الكتب التي نهب من بغداد والشام والجزيرة، اجتمع فيها نحو أربعمئة ألف مجلد، وقرر منجمين لرصد الكواكب وجعل لهم أوقافاً تقوم بمعاشهم، وكان هولاء يمدونه بالأموال (الزركلي، الأعلام، ط 15 (30/7)

(4) المسمى توضيح التذكرة النصيرية في علم الهيئة (الزركلي)، مرجع سابق، ط 15 (216/2)

(5) محمد الموسوي، روضات الجنات، ط 1 (97/3-98)

(6) محمد الذهبي، التفسير والمفسرون، ط 7 (233/1)

ما يدل على تشييعه، وعلى كثرة ما قرأت في هذا التفسير لم أقع على نص منه يدل على تشييع مؤلفه، وكل ما وقعت عليه أنه قال في خاتمة تفسيره: "وإني أرجو من فضل الله العظيم، وأتوسل إليه بوجهه الكريم، ثم بنبيه القرشيّ الأبطحيّ⁽¹⁾، ووليه المعظم العليّ...⁽²⁾" وهذه الجملة الأخيرة: "ووليه المعظم العليّ" وإن كانت اعتراف منه بولاية عليّ-رضي الله عنه-، ليست دليلاً قاطعاً على تشييعه بل نجد النيسابوري على العكس من ذلك يعترف في نفس خاتمة تفسيره أنه لم يمل عن منهج أهل السنة والجماعة، فقال: "وإني لم أمل في هذا الإملاء إلّا إلى مذهب أهل السنة والجماعة، فبينت أصولهم، ووجوه استدلالاتهم بها، وما ورد عليها من الاعتراضات، والأجوبة عنها...⁽³⁾" اهـ.

وبعضد هذا القول كلام النيسابوري-رحمه الله- عند تفسير قوله -تعالى-: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾⁽⁴⁾ حيث قال: "فاستدلت الشيعة بما على أن الإمام بعد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- هو عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-؛ لأن الولي هو الوالي المتصرف في أمور الأمة، وأنه عليّ-عليه السلام- برواية أبي ذر وغيره، وأجيب بالمنع من أن الولي ها هنا هو المتصرف، بل المراد به الناصر والمحب، وأيضاً إنّ عليّاً لم يكن نافذ التصرف حال نزول الآية، وإنها تقتضي ظاهراً أن تكون الولاية حاصلة في الحال، وأيضاً إطلاق لفظ الجمع على الواحد لأجل التعظيم مجاز والأصل في الإطلاق الحقيقة، فالمراد بالذين آمنوا عامة المؤمنين، وأن بعضهم يجب أن يكون ناصرًا لبعض كقوله تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾⁽⁵⁾ وأيضاً الآية المتقدمة نزلت في أبي بكر كما مر من أنه هو الذي حارب المرتدين، فالمناسب أن تكون هذه أيضاً فيه، ثم إن عليّ بن أبي طالب -عليه السلام- كان أعرف بتفسير القرآن من هؤلاء الإمامية، فلو كانت الآية دالة على إمامة عليّ لاحتج بها كما احتج بما ينقلون عنه أنه تمسك يوم الشورى بخبر الغدير وخبر المباهلة وجميع مناقبه وفضائله، وهب أنها دالة على إمامته لكنه ما كان نافذ التصرف في حياة رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فلم يبق إلا أنه

(1) الأبطح: مسيل واسع فيه دقاق الحصى، والبطيحة والبطحاء مثل الأبطح، ومنه بطحاء مكة (الجوهري، الصحاح تاج اللغة، ط4 (356/1)

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (608/6)

(4) النيسابوري، مرجع سابق، ط1 (607/6)

(5) سورة المائدة، جزء من الآية: 55

(5) سورة التوبة، جزء من الآية: 71

سيصير إمامًا، ونحن نقول بموجبه، ولكنه بعد الشيوخ الثلاثة، فالمراد بقوله: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ أن من كان الله ورسوله ناصرين له، فأى حاجة به إلى طلب النصرة والمحبة من غيره؟! وإذا كان الولي مستعملًا بمعنى النصرة مرة امتنع أن يراد به معني المتصرف؛ لأنه لا يجوز استعمال اللفظ المشترك في كلا مفهوميه معاً⁽¹⁾.

وقال أيضًا: " قال الإمام فخر الدين الرازي⁽²⁾: هذه الآية - أي: قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ (المائدة: 55): - من أدل الدلائل على فساد مذهب الإمامية؛ لأن الذين اتفقوا على إمامة أبي بكر، لو كانوا أنكروا نصًّا جليًّا على إمامة عليٍّ - رضي الله عنه - لكان كلهم مرتدين، ثم لجاء الله بقوم تحاربهم وتردهم إلى الحق، ولما لم يكن الأمر كذلك بل الأمر بالضد؛ فإن فرقة الشيعة مقهورون أبداً - حصل الجزم بعدم النص⁽³⁾."

فنجده يناقش الشيعة في مبادئهم، ويرد أصولهم، ويفند آراءهم.

وأيضًا دفاعه عن السيدة عائشة - رضي الله عنها - في حادثة الإفك، ونفى هذه التهمة عنها، فقال عند تفسير حديث الإفك: "وأنه نزلت فيه بضع عشرة آية فيها تعظيم شأن الرسول - صلى الله عليه وسلم -، وتسليته له، وتنزيهه لأُم المؤمنين، وتطهير لأهل البيت، وتحويل للطاعنين فيهم، إلى غير ذلك من الأحكام الشرعية والآداب العقلية"⁽⁴⁾.

وأيضا اهتم بموضوع الأسماء والصفات، ونصر مذهب أهل السنة والجماعة في كثير من الأحيان، وأيد أقوالهم بالحجج العقلية والنقلية، ورد على الفرق الضالة والمذاهب المنحرفة.

(1) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (606/2) باختصار

(2) محمد بن عمر بن الحسين ولد سنة أربع وأربعين وخمسائة، وكان من تلامذة محيي السنة أبي محمد البغوي، من تصانيفه: تفسير القرآن الكريم - وهو كبير جدا لكنه لم يكمله - ومنها في علم الكلام المطالب العالية، ونهاية العقول، والمحصل، وكتاب البيان والبرهان في الرد على أهل الزيغ والطغيان، وفي أصول الفقه المحصول، والمعالم، وفي الحكمة الملخص، وشرح الإشارات لابن سينا وشرح عيون الحكمة وغير ذلك، توفي سنة ست وستمائة (ابن خلكان، وفيات الأعيان، د. ط (252-248/4) و (الحموي، معجم الأدباء، ط 1 (2592-2585/6)).

(3) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (605/2)

(4) النيسابوري، مرجع سابق، ط 1 (167/5)

فمثلاً عند حديثه عن أسماء الله قال: -"اختلفوا في أسماء الله تعالى توقيفية أم لا، فمال بعضهم إلى التوقيف لأننا نصف الله -تعالى- بكونه عالماً ولا نصفه بكونه طبيباً وفقياً ومستيقناً، فلو أن أسماءه توقيفية لوصف بمثلها وإن كان على سبيل التجوز، القائلون بعدم التوقيف احتجوا بأن أسماء الله تعالى وصفاته مذكورة بالفارسية والتركية وأن شيئاً منها لم يرد في القرآن ولا في الأخبار، مع أن المسلمين أجمعوا على جواز إطلاقها، والجواب أن عدم التوقيف في غير اللغة العربية لا يوجب عدمه في العربية، وبأن الله تعالى قال: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ (الأعراف: 180) وكل اسم دل على صفات الكمال ونعوت الجلال كان حسناً ويجوز إطلاقه، والجواب أنه يجوز ولكن بعد التوقيف لم قلت إنه ليس كذلك؟ والغزالي فرق بين اسم الذات وبين أسماء الصفات فمنع الأول وجوز الثاني، واعلم أنه قد ورد في القرآن ألفاظ دالة على معان لا يمكن إثباتها بالحقيقة في حق الله تعالى منها: الاستهزاء: ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ (البقرة: 15) والاستهزاء مذموم لكونه جهلاً ﴿قَالُوا أَنَّا نَحْنُ نَهْزُوا قَالَ أَعُودُ بِاللَّهِ أَن أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ (البقرة: 67)، ومنها المكر ﴿وَمَكُرُوا وَكَرَّ اللَّهُ﴾ (آل عمران: 54) ومنها الغضب ﴿وَعَصَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ (الفتح: 6) ومنها التعجب ﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ﴾ (الصفات: 12) فيمن قرأ بضم التاء⁽¹⁾، والتعجب حالة للقلب تعرض عند الجهل بسبب الشيء⁽²⁾، ومنها التكبر ﴿الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ﴾ (الحشر: 23) ومنها الحياء ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي﴾ أن يضرب مثلاً ﴿(البقرة: 26) والحياء تغير يعرض للقلب والوجه عند فعل شيء قبيح، والقانون في تصحيح هذه الألفاظ أن يقال لكل واحدة من هذه الأحوال أمور توجد معها في البداية وآثار تصدر منها في النهاية مثاله: الغضب حالة تحصل في القلب عند غليان دمه وسخونة مزاجه، والأثر الحاصل منها في النهاية إيصال الضرر إلى المغضوب

(1) وهم حمزة والكسائي وخلف (ابن الجزري، النشر، د. ط. (356/2)

(2) وإضافة العجب لله ليس على وجه إضافته للبشر، كذا الحب والكره، فنوجه إضافته إليه أن يجرد المعنى لمعنى الاستعظام والاستحسان فحسب.

عليه، فالغضب في حقه تعالى محمول على الأثر الحاصل في النهاية لا الأمر الكائن في البداية، وقس على هذا...⁽¹⁾

ولكنّ النيسابوري-رحمه الله- كان يميل للأشاعة في تأويله لبعض الصفات، فمثال ذلك عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ﴾ (الزمر: 67) قال: -"قال جار الله: الغرض من هذا الكلام إذا أخذته كما هو بجملة تصوير عظمته والتوقيف على كنه جلاله من غير ذهاب بالقبضة واليمين إلى جهة حقيقة أو إلى جهة مجاز، وكذلك حكم ما يُروى عن عبد الله بن مسعود أن رجلاً من أهل الكتاب جاء إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: يا أبا القاسم، إن الله يمسك السماوات يوم القيامة على إصبع، والأرضين على إصبع، والجبال على إصبع، والشجر على إصبع، والثرى على إصبع، وسائر الخلق على إصبع، ثم يهزهن فيقول: أنا الملك. فضحك رسول الله -صلى الله عليه وسلم- تعجباً مما قال وأنزل الله الآية تصديقاً له⁽²⁾، وقال جار الله: وإنما ضحك أفصح العرب وتعجب؛ لأنه لم يفهم منه إلا ما يفهمه علماء البيان من غير تصور إمساك ولا إصبع ولا هز ولا شيء من غير ذلك، ولكن فهمه وقع أول شيء وآخره على الزبدة والخلاصة التي هي الدلالة على القدرة الباهرة، وأن الأفعال العظام التي لا تكتنّوها الأوهام هينة عليه⁽³⁾، ثم ذكر كلاماً آخر طويلاً، واعترض عليه الإمام فخر الدين الرازي بأن هذا الكلام الطويل لا طائل تحته؛ لأنه هل يسلم أن الأصل في الكلام حمله على حقيقته أم لا، وعلى الثاني يلزم خروج القرآن بكليته عن كونه حجة؛ فإن لكل أحد حينئذ أن يؤوّل الآية بما شاء⁽⁴⁾، وعلى الأول وهو الذي عليه الجمهور يلزمه بيان أنه لا يمكن حمل اللفظ الفلاني على معناه الحقيقي لتعين المصير إلى التأويل، ثم إن كان هناك مجازان وجب إقامة الدليل على تعيين أحدهما، ففي هذه الصورة لا شك أن لفظ القبضة واليمين مشعر بهذه الجوارح إلا أن الدلائل العقلية قامت على امتناع الأعضاء والجوارح لله تعالى، فوجب المصير إلى التأويل صونا للنص عن التعطيل، ولا تأويل إلا أن يقال: المراد كونها تحت تدبيره وتسخيرها كما يقال: فلان في قبضة فلان...⁽⁵⁾.

(1) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (74-73/1)

(2) أخرجه مسلم صحيحه، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، ج 4، ص 2147، رقم (2786)

(3) الزمخشري، الكشاف، ط 3 (143-142/4)

(4) الرازي، مفاتيح الغيب، ط 3 (473/27)

(5) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (14/6)

والمقرر في عقيدة أهل السنة والجماعة أنهم يثبتون ما أثبتته الله - عز وجل - لنفسه من الصفات وما أثبتته له رسوله - صلى الله عليه وسلم - من الصفات ويؤمنون بها من غير تأويل ولا تمثيل ولا تعطيل ولا تكييف، فالله تعالى لا شبيه له ولا نظير، قال سبحانه: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (الشورى: 11) وكل ما خطر ببال الإنسان فالله - عز وجل - بخلافه.

والذي أراه - والله أعلم بالصواب - أنه من أهل السنة والجماعة وإن اختلف معهم في بعض الأمور - رحمه الله - كتأويله لبعض الصفات كالاستواء واليد والوجه ...

مثال عند قوله تعالى: ﴿خَلَقْتُ يَدَيَّ﴾ (ص: 75) قال: - "كلام المجسمة فيه ظاهر، وغيرهم حملوه على وجوه منها: أن اليد عبارة عن القدرة، يقال مالي بهذا الأمر يد، أي: قوة و طاقة، ومنها أنها النعمة، ومنها أنها للتأكيد وليلدل على عدم الواسطة..." (1).

وعند قوله تعالى: ﴿وَأَصْنَعَ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحَيْنَا وَلَا تَخْطُبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُّغْرَقُونَ﴾ (هود: 37) قال: "وليست العين بمعنى الجارحة؛ لأنه منزّه عن الجوارح والأعضاء، فالمراد بها الحفظ والحياطة والكلاءة؛ لأن العين آلة الحفظ والحراسة" (2).

(1) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (608/5)

(2) النيسابوري، مرجع سابق، ط 1 (20/4)

المبحث الثالث

مذهبه الفقهي

الإمام النيسابوري شافعي المذهب، وذكر: - "أنه اعتمد على الكتب المعتمدة في الفقه، ولا سيما «شرح الوجيز» للإمام الرافعي⁽¹⁾"⁽²⁾ وقد توسع في ذكر المذاهب وأدلتهم مع المناقشة لها، وكثيراً ما ينتصر لمذهبه الشافعي من دون تعصب.

مثال قوله: "قراء المدينة والبصرة والشام"⁽³⁾ وفقهاؤها على أن التسمية ليست بآية من الفاتحة ولا من غيرها من السور، وإنما كتبت للفصل والتبرك وهو مذهب أبي حنيفة ومن تابعه، ولذلك لا يجهر بها عندهم في الصلاة، وقراء مكة والكوفة وفقهاؤها على أنها آية من كل سورة وعليه الشافعي وأصحابه لما روي عن أم سلمة - رضي الله عنها - أنها قالت: - قرأ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فاتحة الكتاب فعد ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ آية، ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ آية، ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ آية، ﴿مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ﴾ آية، ﴿إِنَّا كَتَبْنَاكِ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِثُ﴾ آية، ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ آية ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ آية⁽⁴⁾.

(1) هو عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل، أبو القاسم الرافعي القزويني: فقيه من كبار الشافعية، وتوفي بقزوين سنة ثلاث وعشرين وستمائة، نسبته إلى رافع بن خديج الصحابي، وكان له مجلس بقزوين للتفسير والحديث، صنف شرحاً لمسند الشافعي، وأسمعه، وصنف شرحاً للوجيز، ثم صنف آخر أوجز منه (محمد شاكر، فوات الوفيات، ط 1 (376/2-377) و (الزركلي، الأعلام، ط 15 (55/4)).

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (606/6)

(3) قال الدمياطي (ت 1117هـ) في كتابه "إتحاف فضلاء البشر" ط 3 (159/1) -: "بسم الله الرحمن الرحيم: عدها مكّي وكوفي ولم يعد ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الآية: 7] وعكسه مدني وبصري وشامي، وقال عبد الفتاح القاضي في "الفرائد الحسان" ط 1 (5/1) :

والكوف مع مك يعد البسملة... سواهما أولى عليهم عد له.

وقال ابن الجزري في النشر، د. ط (271/1) بعد أن ذكر خلاف العلماء في حكم البسملة: - "والذي نعتقده أن كليهما - أي كونها آية من القرآن أم لا - صحيح، وأن كل ذلك حق، فيكون الاختلاف فيهما كاختلاف القراءات".

(4) لم أقف عليه بهذا اللفظ وما وجدته هو قول أم سلمة: - كان يقطع قراءته آية آية ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: 1] ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: 2] ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ [الفاتحة: 3] ﴿مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ﴾ (أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، مسند النساء، حديث أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، ج 44، ص 206، رقم (26583))

وروى الثعلبي في تفسيره بإسناده عن أبي بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ألا أخبرك بآية لم تنزل على أحد بعد سليمان بن داود غيري؟ فقلت: بلى، فقال: بأي شيء تفتح القرآن إذ افتتحت الصلاة؟ قلت: بسم الله الرحمن الرحيم، قال: هي هي⁽¹⁾.

وإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال له: كيف تقول إذا قمت إلى الصلاة؟ قال: أقول «الحمد لله» قال: قل «بسم الله الرحمن الرحيم»⁽²⁾، وإسناده عن علي بن أبي طالب أنه كان إذا افتتح السورة في الصلاة يقرأ «بسم الله الرحمن الرحيم» وكان يقول: من ترك قراءتها فقد نقص في صلاته.

وإسناده عن ابن عباس في قوله: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي﴾ (الحجر: 87) قال: فاتحة الكتاب، فليل لابن عباس: فأين السابغ؟ فقال: «بسم الله الرحمن الرحيم»⁽³⁾.

وعن أبي هريرة أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: يقول الله سبحانه «قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، فإذا قال العبد: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ قال الله: مجديني عبدي وإذا قال: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ قال الله: مجديني عبدي وإذا قال: ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ قال الله: أثني علي عبدي وإذا قال: ﴿مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ﴾ قال الله: فؤض إلي عبدي وإذا قال: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ قال الله: هذا بيني وبين عبدي وإذا قال: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ قال الله: هذا لعبدي ولعبدي ما سأل»⁽⁴⁾ إلى غير ذلك من الأخبار، وأيضا التسمية مكتوبة بخط القرآن في مصاحف السلف مع توصيتهم بتجريد القرآن عما ليس منه ولذلك لم يثبتوا «آمين»، وأيضا قال -صلى الله عليه وسلم- لأبي بن

(1) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب الألف: من اسمه أحمد، ج1، ص 196، رقم (625) قال ابن كثير في تفسيره:

- "هذا حديث غريب، وإسناده ضعيف" (ابن كثير، تفسير القرآن، ط1 170/6)

(2) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، باب تعظيم القرآن، فصل في ابتداء السورة بالتسمية سوى سورة براءة والدليل على أنها آية

تامة من فاتحة الكتاب، ج4، ص 15، رقم (2119)

(3) الثعلبي، الكشف والبيان، ط1 (103/1)

(4) أخرجه مسلم صحيحه، كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة، وإنه إذا لم يحسن الفاتحة، ولا أمكنه تعلمها قرأ

ما تيسر له من غيرها، ج1، ص 296، رقم (395)

كعب: ما أعظم آية في كتاب الله؟ قال: بسم الله الرحمن الرحيم، فصدقه النبي - صلى الله عليه وسلم - ومعلوم أنها ليست آية تامة في قوله: ﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ (النمل: 30) فتكون آية في غير هذا، حجة المخالف: خبر أبي هريرة أيضاً في رواية أخرى قال: يقول الله قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فإذا قال العبد ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ يقول الله «حمدي عبدي» إلى آخره، قال: لم يذكر التسمية، ولو كانت آية من الفاتحة لذكرها، قلنا: إذا تعارضت الروايتان فالترجيح للمثبت لا للنافي، قالوا: التنصيف إنما يحصل إذا لم تعد التسمية آية حتى يحصل للرب ثلاث آيات ونصف وللعب ثلاث ونصف من ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ إلى آخر السورة، أما إذا قلنا التسمية آية صار القسم الأول أربع آيات ونصفاً فينخرم التنصيف، قلنا: نحن نعد التسمية آية ولا نعد ﴿أَعْمَتَ عَلَيْهِمْ﴾ وهذا أولى رعاية لتشابه المقاطع؛ ولأن غير صفة أو بدل ويختل الكلام بجعله منقطعاً عما قبله؛ لأن طلب الاهتداء بصراط المنعم عليهم لا يجوز إلا بشرط كون المنعم عليه غير مغضوب عليه ولا ضالاً، بدليل قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كَفْرًا﴾ (إبراهيم: 28) فهذا المجموع كلام واحد، وهذا بخلاف ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ فإننا لو قطعنا النظر عن الصفة، كان الكلام مع الموصوف غير مختل النظام، قالوا: روت عائشة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يفتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين⁽¹⁾

قلنا: قال الشافعي: لعل عائشة جعلت ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ اسماً لهذه السورة كما يقال قرأ فلان ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ قالوا: لو كانت من الفاتحة لزم التكرار في ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ قلنا: التكرار للتأكيد غير عزيز في القرآن، فإن قيل: إذا عد التسمية آية من كل سورة على ما يروى عن ابن عباس، فمن تركها فقد ترك مائة وأربع عشرة آية من كتاب الله، فما وجه ما روي عن

(1) أخرجه مسلم صحيحه، كتاب الصلاة، باب ما يجمع صفة الصلاة وما يفتح به ويختتم به، ج1، ص357، رقم (498)

أبي هريرة أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال في سورة الملك: إنها ثلاثون آية⁽¹⁾ وفي الكوثر إنها ثلاث آيات مع أن العدد حاصل بدون التسمية؟ قلنا: إما أن تعد التسمية مع ما بعدها آية وذلك غير بعيد، ألا ترى أن قوله ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ آية تامة، وفي قوله ﴿وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (يونس: 10) بعض آية؟ وإما أن يراد ما هو خاصة الكوثر ثلاث آيات، فإن التسمية كالشيء المشترك فيه بين السور.

وعن أحمد بن حنبل: أن التسمية آية من الفاتحة، ويسر بها في كل ركعة، أبو حنيفة: ليست بآية ويسر بها، مالك: لا ينبغي أن يقرأها في المكتوبة لا سرا ولا جهرا، الشافعي: آية ويجهر بها؛ لأنها بعد ما ثبت كونها من الفاتحة والقرآن، لا يعقل فرق بينها وبين باقي الفاتحة حتى يسر بهذه، ويجهر بذلك، وأيضا إنه ثناء على الله وذكر له، فوجب أن يكون الإعلان به مشروعا لقوله عز من قائل: ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ (البقرة: 200) وأيضا الإخفاء والسر إنما يليق بما فيه نقيصة ومثلبة لا بما فيه مفخرة وفضيلة... " (2)

(1) أخرجه أبو داود في السنن، كتاب الصلاة، باب في عدد الآي، ج 2، ص 57، رقم (1400)

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (87/1-89) باختصار

المبحث الرابع

مؤلفاته⁽¹⁾

لقد خلف - رحمه الله - للناس كتبًا مفيدةً نافعةً، ومصنفات فريدة واسعة، فمن ذلك شرحه على متن الشافية في فن الصرف للإمام ابن الحاجب⁽²⁾، وهو معروف بشرح النظام (مطبوع، تحقيق: عليّ الشمالوي، الناشر: شركة شمس المشرق للخدمات في مجلد واحد يحتوي 400 صفحة)، وشرحه على تذكرة الخواجة نصير الملة والدين الطوسي في علم الهيئة، وهو المسمى بتوضيح التذكرة (مخطوط، عدد الأسطر: 19، مكتبة قطر الوطنية)، ورسائل في علم الحساب، وكتاب في أوقاف القرآن على حذو ما كتبه السجائوندي⁽³⁾ المشهور (مطبوع مع التفسير)، وأهم مصنفاته تفسيره لكتاب الله تعالى المعروف بـ (غرائب القرآن ورغائب الفرقان) ، وله مجلد آخر في لب التأويل (مطبوع مع التفسير أيضاً).

(1) محمد الذهبي، التفسير والمفسرون، ط 7 (229/1) والزركلي، الأعلام، ط 15 (216/2).

(2) عثمان بن عمر بن أبي بكر، المصري الفقيه المالكي المعروف بابن الحاجب، اشتغل بالقاهرة في صغره بالقرآن الكريم، ثم بالفقه على مذهب الإمام مالك، رضي الله عنه، ثم بالعربية والقراءات، وبرع في علومه وأتقنها غاية الإتقان، كان مولده في آخر سنة سبعين وخمسائة، ووفاته ست وأربعين وستمائة (ابن خلكان، وفيات الأعيان، د. ط (249/3)

(3) محمد بن طيفور أبو عبد الله السجائوندي، إمام كبير محقق مقرئ نحوي مفسر، قال الذهبي: لم أدر على من قرأ ولا من أقرأ، ذكره القفطي مختصراً فقال: كان في وسط المائة السادسة، وله تفسير حسن للقرآن وكتاب علل القراءات في عدة مجلدات وكتاب الوقف والابتداء الكبير وآخر صغير (القفطي، إنباه الرواة، ط 1 (153/3) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د. ط (157/2)

الفصل الثاني

تفسير الإمام النيسابوري

وفيه مباحث:

المبحث الأول: سبب اهتمام النيسابوري بعلم القراءات في تفسيره.

المبحث الثاني: ملامح تفسير النيسابوري ومنهجه في عرض القراءات

المبحث الثالث: القراء والرواة والطرق التي اعتمد عليها المفسر.

المبحث الرابع: مكانة هذا التفسير بين التفاسير.

المبحث الأول

سبب اهتمام النيسابوري بعلم القراءات في تفسيره

كان السلف-رضوان الله عليهم- يستعينون بالقراءات في الآية من أجل تفسيرها وبيان المراد منها، وهذا الأمر لم يقتصر على طبقة الصحابة والتابعين، فقد رأينا تصورًا واضحًا لأثر القراءات في التفسير عند سفيان الثوري (ت161هـ) والفراء (ت207هـ) والأخفش (ت215هـ) والطبري (ت310هـ) والزجاج (ت311هـ)، ونجد مثل هذا عند جمهرة المفسرين، ويمتاز كتاب البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي (ت754هـ) باحتفاله وعنايته البالغة بذلك بما لا تكاد تجد مثله بين المفسرين⁽¹⁾

والمفسر لكتاب الله - عز وجل- إن أهمل القراءات في تفسيره فقد أهمل تفسير بعض كتاب الله، وفاته الكثير من الأحكام والقواعد النحوية التي ستترتب على القراءات المختلفة.

والإمام النيسابوري-رحمه الله-اعتنى بالقراءات في تفسيره اعتناءً بالغاً، فنجده يبدأ بعرض القراءات قبل عرضه التفسير والتأويل.

وكان الإمام النيسابوري من المقرئين لكتاب الله ولعلّ هذا سبب اعتنائه بالقراءات في تفسيره، قال الدكتور محمد الذهبي في كتابه التفسير والمفسرون - "وهو معدود في عداد كبار الحفاظ والمقرئين"⁽²⁾

(1) محمد بازمو، القراءات وأثرها في التفسير والأحكام، رسالة دكتوراه (316/1)

(2) محمد الذهبي، التفسير والمفسرون، ط7 (229/1)

المبحث الثاني: ملامح تفسير النيسابوري

1-اعتماده على تفسير الزمخشري⁽¹⁾ وتفسير الرازي

قال النيسابوري في مقدمة تفسيره:- "وطالما طالبنى بعض أجلة الإخوان وأعزة الأخدان أن أجمع كتاباً في علم التفسير مشتملاً على المهمات مبنياً على ما وقع إلينا من نقل الأثبات وأقوال الثقات، من الصحابة والتابعين، ثم من العلماء الراسخين والفضلاء المحققين المتقدمين والمتأخرين..."⁽²⁾، ثم قال -رحمه الله- "ولما كان التفسير الكبير المنسوب إلى الإمام الأفاضل والهمام الأمثل الخبير النحرير والبحر العزيز، الجامع بين المعقول والمنقول الفائق بالفروع والأصول، أفضل المتأخرين فخر الملة والحق والدين محمد بن عمر بن الحسين الخطيب الرازي تغمدته الله برضوانه، وأسكنه بمجوعة جنانه، اسمه مطابق لمسماه، وفيه من اللطائف والبحوث ما لا يحصى، ومن الزوائد والغثوث ما لا يخفى؛ فإنه قد بذل مجهوده، ونثّل موجوده حتى عسر كتبه على الطالبين، وأعوز تحصيله على الراغبين، فحاذيت سياق مرماه، وأوردت حاصل كلامه، وقربت مسالك أقدامه، والتقطت عقود نظامه، من غير إخلال بشيء من الفرائد أو إهمال لما يعدّ من اللطائف والفوائد، وضممت إليه ما وجدت في الكشف وفي سائر التفاسير من اللطائف المهمات، أو رزقني الله تعالى من البضاعة المزجاة، وأثبت القراءات المعتبرات والوقوف المعلّلات، ثم التفسير المشتمل على المباحث اللفظيات والمعنويات، مع إصلاح ما يجب إصلاحه وإتمام ما ينبغي إتمامه من المسائل الموردة في التفسير الكبير والاعتراضات، ومع حل ما يوجد في الكشف من المواضع المعضلات سوى الأبيات المعقدات، فإن ذلك يوردها من ظن أن تصحيح القراءات وغرائب القرآن إنما يكون بالأمثال والمستشهدات كلا؛ فإن القرآن حجة على غيره، وليس غيره حجة عليه، فلا علينا أن نقتصر في غرائب القرآن على تفسيرها بالألفاظ المشتهرات، وعلى إيراد بعض المتجانسات التي تعرف منها أصول الاشتقاقات، وذكرت طرفاً من الإشارات المقنعات، والتأويلات الممكنات، والحكايات المبكيات، والمواعظ الرادعة عن المنهيات الباعثة على أداء

(1) وهو محمود بن عمر بن أحمد أبو القاسم، صنف التصانيف البديعة: منها الكشف في تفسير القرآن العزيز، والمحااجة بالمسائل النحوية والفائق في تفسير الحديث، وأساس البلاغة في اللغة، وربع الأبرار وفصوص الأحبار ومتشابه أسامي الرواة والنصائح الكبار و النصائح الصغار (ابن خلكان، وفيات الأعيان، د.ط (168/5) و (الحموي، معجم الأدباء، ط1 (2687/6) وقال الذهبي عنه صالح، لكنه داعية إلى الاعتزال، أجازنا الله، فكن حذراً من كشفه (الذهبي، ميزان الاعتدال، ط1 (78/4).

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (5/1).

الواجبات، والتزمت إيراد لفظ القرآن الكريم أولاً مع ترجمته على وجه بديع، وطريق منيع مشتمل على إبراز المقدرات، وإظهار المضمرات، وتأويل المتشابهات، وتصريح الكنايات، وتحقيق المجازات والاستعارات؛ فإن هذا النوع من الترجمة مما تسكب فيه العبرات، وكلما يفتن له الناشئ الواقف على متن اللغة العربية فضلاً عن الدخيل القاصر في العلوم الأدبية، واجتهدت كل الاجتهاد في تسهيل سبيل الرشاد، ووضعت الجميع على طرف التمام ليكون الكتاب كالبدور في التمام وكالشمس في إفادة الخاص والعام، من غير تطويل يورث الملام، ولا تقصير يورع مسالك السالك، ويبدد نظام الكلام، فخير الكلام ما قل ودل، وحسبك من الزاد ما بلغك المحل" (1)

2- خوضه في المسائل الكلامية:

كذلك نجده يخوض في المسائل الكلامية، فيذكر مذهب أهل السنة ومذهب غيرهم، مع ذكره لأدلة كل مذهب، وانتصاره لمذهب أهل السنة، وتأنيده له، ورد ما يرد عليه من جانب المخالفين.

فمثلاً عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ﴾ (الأنعام: 25) قال: "وفي الآية دلالة على أن الله تعالى هو الذي يصرف عن الإيمان، ويحول بين المرء وبين قلبه، وقالت المعتزلة (2): لا يمكن إجراؤها على ظاهرها، وإلا كان حجةً للكفار؛ ولأنه يكون تكليفاً للعاجز، ولم يتوجب ذمهم في قولهم: ﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ﴾ (البقرة: 88)، فلا بد من التأويل، وذلك من وجوه... " (3) ثم ساق خمسة أوجه للمعتزلة، وبعد أن فرغ منها تعقبها بالرد عليها، تفنيداً لمذهب المعتزلة، وتصحيحاً لمذهب أهل السنة.

3- خوضه في المسائل الكونية والفلسفية:

تأثراً بما في تفسير الرازي، فمثلاً:- عند قوله تعالى:- ﴿وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ﴾ (الرعد: 3) قال:-

(1) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (7-6/1)

(2) المعتزلة: فرقة كلامية ظهرت في أول القرن الثاني الهجري، وبلغت شأنها في العصر العباسي الأول، يرجع اسمها إلى اعتزال إمامها واصل بن عطاء مجلس الحسن البصري لقول واصل بأن مرتكب الكبيرة ليس كافراً ولا مؤمناً بل هو في منزلة بين المنزلتين، وهذه الفرقة تعتد بالعقل وتغلو فيه وتقدمه على النقل، ولمعرفة مذهبهم بالتفصيل ينظر (الشهرستاني، الملل والنحل، د.ط (1/43-85) و (الأسفرايني، الفرق بين الفرق، ط2 (1/93-189)

(3) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (64/3)

" قال الأصم: أي: بسطها إلى ما لا يدرك منتهاه، وهذا الامتداد الظاهر لحس البصر لا ينافي كبريتها لتباعد أطرافها ﴿وَجَعَلَ فِيهَا رُوسًا﴾ أي: جبلاً ثوابت في أحيازها غير منتقلة عن أماكنها، وكيفية تكون الجبال على بسط الأرض لا يعلم تفصيلها إلا موجدوها، وزعمت الفلاسفة أنها من تأثير السماوات في الأجزاء الأرضية القابلة لذلك الأثر بعد امتزاجها بالأجزاء المائية وغيرها، وقد يعين على ذلك نزول الأمطار وهبوب الرياح وهذا إن صح، فعلم إجمالي، وزعم بعضهم أن البحار كانت في جانب الشمال مدة كون حضيض الشمس هناك، وحين انتقل الحضيض إلى الجنوب انجذبت المياه إلى ذلك الجانب؛ لأن الشمس تصير في الحضيض أقرب إلى الأرض فتوجب شدة السخونة الجاذبة للرطوبات فصار الطين اللزج حجرًا وحدثت الجبال والأغوار بحسب المواضع المرتفعة والمنخفضة وبإعانة من السماوات والآثار العلوية، وبالجملية فالأسباب تنتهي لا محالة إلى مسبب لا سبب له وهو الله سبحانه..."⁽¹⁾

4- النزعة الصوفية في تفسير النيسابوري:

إن النيسابوري بعد أن يفرغ من تفسير الآية يتكلم عن التأويل، والتأويل الذي يتكلم عنه هو عبارة عن التفسيرات الإشارية⁽²⁾ وهي: "تأويل القرآن بغير ظاهره لإشارة خفية، تظهر لأرباب السلوك والتصوف، ويمكن الجمع بينها وبين الظاهر والمراد أيضا"⁽³⁾، فقال في خاتمة كتابه: - "وأما التأويل فأكثرها للشيخ المحقق المتقي المتقن نجم الملة والدين المعروف بـ"داية"⁽⁴⁾ قدس نفسه وروح رُمُسه⁽⁵⁾، وطرف منها مما دار في خلدي، وسمحت به ذات يدي غير جازم بأنه المراد من الآية، بل خائف من أن يكون ذلك جرأة مني وخوضا فيما لا يعنيني، وإنما شجعتني على ذلك سائر الأئمة الذين اشتهروا

(1) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (137/4-138)

(2) أهم كتب التفسير الإشاري أربعة: تفسير النيسابوري وتفسير الألوسي وتفسير التستري وتفسير محيي الدين بن عربي (الزرقاني، مناهل العرفان، ط 3 (82/2).

(3) الزرقاني، مرجع سابق، ط 3 (78/2).

(4) الشيخ نجم الدين، أبو بكر بن عبد الله بن محمد المعروف بـ"داية"، المتوفى سنة 654هـ، كان من خيار الصوفية، أخذ الطريق عن شيخه نجم الدين أبي الجناب المعروف بالبكري، وكان مقيما أول أمره بخوارزم، ثم خرج منها أيام حروب جنكيز خان إلى بلاد الروم، وهناك لقي صدر الدين القنوي وأخذ عنه، ويقال: إنه استشهد في حروب جنكيز خان (محمد الذهبي، التفسير والمفسرون، ط 7 (290/2-291).

(5) الرء والميم والسين أصل واحد يدل على تغطية وستر، فالرمس: التراب، ورمست الرجل وأرسته: دفته (أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، د. ط (439/2)

بالذوق والوجدان، وجمعوا بين العرفان والإيمان والإتقان في معنى القرآن الذي هو باب واسع يطمع في تصنيفه كل طامع، فإن أصبت فيها، وإن أخطأت فعلى الإمام ما سها، والعذر مقبول عند أهل الكرم والنهي ...، ثم قال: كذا الكلام في بيان الرباطات والمناسبات بين السور والآيات، وفي أنواع التكريرات وأصناف المشتبهات، فإن للخواطر والظنون فيها مجالا، وللناس الأكياس في استنباط الوجوه والنسب هنالك مقالا، فعليك أيها المتأمل الفطن والمنصف المتدين أن لا تبادر في أمثال هذه المقامات إلى الاعتراض والإنكار" (1)

"والنيسابوري - رحمه الله - كان صوفيًا كبيرًا، أفاض من روحه الصوفية الصافية على تفسيره، فنراه لذلك يستطرد أثناء التفسير إلى كثير من المواعظ المبكيات، والحكم الغاليات، كما نراه في تأويله الإشاري يمثل الفلسفة التصوفية بأعلى أنواعها" (2).

مثال: عند قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (البقرة: 173) قال: "الميتة جيفة الدنيا، والدم وهي الشهوات النفسانية" (3)

ومثال آخر عند قوله تعالى: - ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ، وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَاتَ مُتَشَكِّبًا وَغَيْرَ مُتَشَكِّبٍ كُلُّوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ، يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾ (الأنعام: 141) قال: - " ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ ﴾ في القلوب ﴿ مَعْرُوشَاتٍ ﴾ من شجرة الإسلام والإيمان والإحسان ﴿ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ ﴾ هي الصفات الروحانية التي جبلت القلوب عليها كالسخاء والحياء والوفاء والمودة والفتوة والشفقة والعفة والعلم والحلم والعقل والشجاعة والقناعة ونخل الإيمان وزرع الأعمال الصالحة وزيتون الأخلاق الحميدة ورومان الإخلاص بالشواهد والأحوال ﴿ مُتَشَكِّبًا ﴾ أعمالها ﴿ وَغَيْرَ مُتَشَكِّبٍ ﴾ أحوالها ﴿ كُلُّوا مِنْ ثَمَرِهِ ﴾ انتفعوا من ثمار

(1) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (607/6)

(2) محمد الذهبي، التفسير والمفسرون، ط7 (233/1)

(3) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (474/1)

الإيمان والأعمال والإخلاص بالشواهد والأحوال لا بالدعاوى والقليل والقال" (1).

"والتفسير الإشاري لا يكون مقبولا إلا بشروط خمسة وهي:

1. ألا يتنافى مع ما يظهر من معنى النظم الكريم (2).
2. ألا يدعى أنه المراد وحده دون الظاهر.
3. ألا يكون تأويلا بعيدا سخيّا كتفسير بعضهم قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (العنكبوت: 69) بجعل كلمة ﴿لَمَعَ﴾ ماضيا وكلمة ﴿الْمُحْسِنِينَ﴾ مفعوله.
4. ألا يكون له معارض شرعي أو عقلي.
5. أن يكون له شاهد شرعي يؤيده.

كذلك اشترطوا، بيد أن هذه الشروط متداخلة، فيمكن الاستغناء بالأول عن الثالث، وبالخامس عن الرابع، ويحسن ملاحظة شرطين بدلتهما أحدهما بيان المعنى الموضوع له اللفظ الكريم أولا، ثانيهما ألا يكون من وراء هذا التفسير الإشاري تشويش على المفسر له" (3).

(1) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (184/3)

(2) مثل قوله تعالى: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾ [الطلاق: 7] فالآية في نفقة الزوجة، لكن أرباب السلوك يرون فيها إشارة إلى أن

الواصل يرشد إلى الله على قدر ما وهبه الله من المعرفة (عبد الفتاح بن صالح قديش، التفسير الإشاري (دراسة تأصيلية)

www.ahlalhddeeth.com/vb/attachment.php?attachmentid=80513) d...

(3) الزرقاني، مناهل العرفان، ط 3 (81/2).

منهج الإمام النيسابوري في عرض القراءات

من خلال تتبعي ودراستي للقراءات التي أوردها النيسابوري في تفسيره، لاحظت الآتي:

أولاً: عرضه للقراءات كان أساساً مهماً في تفسيره، حتى أنه يبدأ به قبل الشروع في التفسير، فيذكر الآية أو الآيات التي سيقوم بتفسيرها ثم يبدأ بعرض القراءات أصولاً وفرشاً، ثم الوقف والابتداء ثم التفسير وأخيراً التأويل.

ثانياً: اعتمد على القراءات العشر المتواترة (لكنه أضاف اختيار السجستاني) فقال في المقدمة الأولى: "فنحن نذكر في الكتاب من القراءات السبع المنسوبة إلى القراء السبعة، والأربع المنسوبة إلى الأئمة المختارين"⁽¹⁾.

ثالثاً: فصل النيسابوري - رحمه الله - بين القراءات السبع والثلاث المتممة للعشرة، وأضاف اختيار السجستاني، فهذا الفصل يوهم أن القراءات الثلاث أدنى منزلة من القراءات السبع، أو أنها ليست في نفس درجة تواتر القراءات السبع، وهذا غير صحيح، وقد قال ابن الجزري - رحمه الله - في النشر: "وقد نقل البغوي في أول تفسيره الاتفاق على القراءة بقراءة يعقوب وأبي جعفر مع السبع المشهورة، قال: وهذا القول هو الصواب، واعلم أن الخارج عن السبعة المشهورة على قسمين: منه ما يخالف رسم المصحف، فهذا لا شك في أنه لا يجوز قراءته لا في الصلاة ولا في غيرها، ومنه ما لا يخالف رسم المصحف، ولم تشتهر القراءة به، وإنما ورد من طريق غريبة لا يعول عليها، وهذا يظهر المنع من القراءة به أيضاً، ومنه ما اشتهر عند أئمة هذا الشأن القراءة به قديماً وحديثاً، فهذا لا وجه للمنع منه، ومن ذلك قراءة يعقوب وغيره، قال: والبغوي أولى من يعتمد عليه في ذلك؛ فإنه مقرئ فقيه جامع للعلوم، قال: وهكذا التفصيل في شواذ السبعة، فإن عنهم شيئاً كثيراً شاذاً. انتهى.

وسئل ولده العلامة قاضي القضاة أبو نصر عبد الوهاب - رحمه الله - عن قوله في كتاب جمع الجوامع في الأصول: والسبع متواترة، مع قوله: والصحيح أن ما وراء العشرة فهو شاذ، إذا كانت العشر متواترة فلم لا قلتهم: والعشر متواترة بدل قولكم: والسبع؟ فأجاب: أما كوننا لم نذكر العشر بدل السبع مع ادعائنا تواترها؛ فلأن السبع لم يختلف في تواترها، وقد ذكرنا أولاً موضع الإجماع، ثم عطفنا عليه موضع الخلاف، على أن القول بأن القراءات الثلاث غير متواترة في غاية السقوط، ولا يصح القول به

(1) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (9/1).

عمن يعتبر قوله في الدين، وهي -أعني القراءات الثلاث - : قراءة يعقوب وخلف وأبي جعفر بن القعقاع، لا تخالف رسم المصحف... " (1)

رابعاً: لا يتعرض للقراءات الشاذة إلا لما فيه نكتة أو غرابة، وذلك في أثناء التفسير لا في خلال القراءات كذا قال (2)، لكن بتبعية للقراءات التي أوردتها خرج عن هذا المنهج، فنجدته ذكر قراءات شاذة خلال عرضه للقراءات، مثال: -عند قوله تعالى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا﴾ (المائدة: 2) قال: - "﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ﴾ بالنون الخفيفة: روي عن رويس، الباقر مثقلة" (3)

قال ابن الجزري في النشر: - "انفرد أبو العلاء الهمداني عنه-أي: رويس-بتخفيف يجرمنكم لا أعلم أحداً حكاه عنه غيره، ولعله سبق قلم إلى رويس من الوليد عن يعقوب فإنه رواه عنه كذلك وتبعه على ذلك الجعبري فوهم فيه" (4)

خامساً: ذكر أسماء القراء الذين اعتمدتهم وأسماء رواتهم وطرقهم كذلك.

سادساً: رتب النيسابوري القراء على النحو التالي، بدأ بأبي عمرو بن العلاء، ثم ابن كثير، ثم نافع، ثم ابن عامر، ثم عاصم، ثم حمزة، ثم الكسائي، ثم أبي جعفر، ثم يعقوب، ثم خلف، ثم سهل.

سابعاً: عند عرض النيسابوري للقراءات لا يتعرض للتوجيه إلا نادراً، لكنه خلال تفسيره يتعرض له غالباً كما سيأتي إن شاء الله.

ثامناً: النيسابوري لا يرجح بين القراءات، ولا يختار إحداها إلا نادراً كما فعل عند قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتَنَّهُمْ إِلَّا أَن قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ (الأنعام: 23) قال النيسابوري: - "قال الواحدي (5)

(1) ابن الجزري، النشر، د.ط (44/1)

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (13/1)

(3) النيسابوري، مرجع سابق، ط 1 (540/2)

(4) ابن الجزري، النشر، د.ط (246/2) وهي شاذة.

(5) أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي صاحب التفاسير المشهورة؛ كان أستاذ عصره في النحو والتفسير، ورزق السعادة في تصانيفه، وأجمع الناس على حسناتها وذكرها المدرسون في دروسهم، منها "البسيط" في تفسير القرآن الكريم،

(1): الاختيار قراءة من قرأ بالنصب؛ لأن «أن» إذا وصلت بالفعل لم توصف، فأشبهت بامتناع وصفها المضمّر، وكما أن المضمّر والمظهر إذا اجتماعا كقولك: إن كنت القائم، كان جعل المضمّر اسماً أولى من جعله خبراً، فكذلك هاهنا⁽²⁾

والاختيار لا يعني رد أو تضعيف القراءة الأخرى أو الوجه الآخر، إنما المقصود من الاختيار اختيار شهرة لزوم ومداومة لا اختيار اختراع واجتهاد، فلا يجوز التفضيل بين القراءات إذا ثبت تواترها.

وكذلك " الوسيط " وكذلك " الوجيز " ومنه أخذ أبو حامد الغزالي أسماء كتبه الثلاثة، وله كتاب " أسباب النزول " و " التحبير في شرح أسماء الله تعالى الحسنى " وشرح ديوان أبي الطيب المتنبي شرحاً مستوفى، وتوفي عن مرض طويل في جمادى الآخرة سنة ثمان وستين وأربعمئة بمدينة نيسابور (ابن خلكان، وفيات الأعيان، د.ط (303/3-304) و (الذهبي، سير أعلام النبلاء، ط3 (342-339/18)

(1) الواحدي، التفسير البسيط، د.ط (56/8)

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (61/3)

مصادر الإمام النيسابوري التي اعتمد عليها في تفسيره

قال-رحمه الله- في خاتمة تفسيره:- "وقد تضمن كتابي هذا حاصل التفسير الكبير الجامع لأكثر التفاسير، جل كتاب الكشف الذي رزق له القبول من أساتذة الأطراف والأكناف، واحتوى مع ذلك على النكت المستحسنة الغريبة، والتأويلات المحكمة العجيبة مما لم يوجد في سائر تفاسير الأصحاب، أو وجدت متفرقة الأسباب أو مجموعة طويلة الذيل والأذنان، أما الأحاديث فإما من الكتب المشهورة كجامع الأصول⁽¹⁾ والمصاييح⁽²⁾ وغيرهما، وإما من كتاب الكشف والتفسير الكبير ونحوهما إلا الأحاديث الموردة في الكشف في فضائل السورة فإننا قد أسقطناها لأن النقاد زيفها إلا ما شذ منها، وأما الوقوف فللإمام السجائدي مع اختصار لبعض تعليلاتها وإثبات للآيات لتوقفها على التوقيف، وأما أسباب النزول فمن كتاب «جامع الأصول والتفسيرين»⁽³⁾ أو من «تفسير الواحدي»، وأما اللغة فمن «صحاح الجوهري»⁽⁴⁾ ومن «التفسيرين» كما نقلا، وأما المعاني والبيان وسائر المسائل الأدبية فمن التفسيرين والمفتاح⁽⁵⁾ وسائر الكتب العربية، وأما الأحكام الشرعية فمنهما ومن الكتب المعتمدة في الفقه ولا سيما «شرح الوجيز» للإمام الرافعي، وأما التأويل فأكثرها للشيخ المحقق المتقي المتقن نجم الملة والدين المعروف بـ"داية" قدس نفسه وروح رسمه، وطرف منها مما دار في خلدي وسمحت به ذات يدي

(1) لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، ابن الأثير الجزري، وكانت ولادته سنة أربع وأربعين وخمسائة وله المصنفات البديعة منها: جامع الأصول في أحاديث الرسول، ومنها كتاب النهاية في غريب الحديث في خمس مجلدات، وكتاب الإنصاف في الجمع بين الكشف والكشاف في تفسير القرآن الكريم، وكانت وفاته بالموصل سنة ست وستمائة (ابن خلكان، وفيات الأعيان، د.ط 141/4-143)

(2) لمحمد بن عبد الله الخطيب العمري، أبو عبد الله، ولي الدين، التبريزي، عالم بالحديث، له (مشكاة المصابيح) أكمل به كتاب مصاييح السنة للبعثي، وفرغ من تأليفه سنة 737 و (الإكمال في أسماء الرجال) بهامش المشكاة (ت 741هـ) (الزركلي، الأعلام، ط 15/6/234)

(3) أي: تفسير الكشف للزمخشري والتفسير الكبير للرازي.

(4) لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي وهو إمام في علم اللغة والأدب، وله من التصانيف: كتاب في العروض جيد بالغ سماه «عروض الورقة» وكتاب المقدمة في النحو وكتاب الصحاح في اللغة، مات إسماعيل بن حماد الجوهري في سنة ست وثمانين وثلاثمائة (الحموي، معجم الأدباء، ط 1/656/2)

(5) لمحمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق، قال ابن حجر: ولد سنة ست وستين وستمائة، قاض، من أدباء الفقهاء، أصله من قزوين، ومولده بالموصل، من كتبه تلخيص المفتاح في المعاني والبيان والإيضاح في شرح التلخيص، وكان حلو العبارة، أدبيا بالعربية والتركية والفارسية، سمحا، كثير الفضائل (السيوطي، بغية الوعاة، د.ط 1/157) و (الزركلي، الأعلام، ط 15/6/192)

غير جازم بأنه المراد من الآية بل خائف من أن يكون ذلك جرأة مني وخوضاً فيما لا يعنيني. وإنما شجعتني على ذلك سائر الأمة الذين اشتهروا بالذوق والوجدان وجمعوا بين العرفان والإيمان والإتقان في معنى القرآن الذي هو باب واسع يطمع في تصنيفه كل طامع، فإن أصبت فيها وإن أخطأت فعلى الإمام ماسها والعذر مقبول عند أهل الكرم والنهي والله المستعان لنا ولهم في مظان الخلل والزلل، وعلى رحمته التكلان في محال الخطأ والخلل، فعلى المرء أن يبذل وسعه لإدراك الحق ثم الله معين لإراءة الصواب ومعين لإلهام الصدق... " (1)

(1) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (606/6)

المبحث الثالث

القراء والرواة والطرق التي اعتمد عليها المفسر

قبل أن أذكر القراء والرواة والطرق التي ذكرها الإمام النيسابوري في تفسيره، أذكر تعريفاً لبعض المصطلحات الهامة ومنها: -

الأصول:

جمع أصل وهو في اللغة ما ينبنى عليه غيره، وفي اصطلاح القراء عبارة عن الحكم المطرد، أي الحكم الكلي الجاري في كل ما تحقق فيه شرطه، كالمد والقصر والإظهار والإدغام والفتح والإمالة.

الفرش:

هي ما يذكر في السور من كيفية قراءة كل كلمة قرآنية مختلف فيها بين القراء مع عزو كل قراءة إلى صاحبها، وسماء بعضهم بالفروع مقابلة للأصول⁽¹⁾

القراءة:

"كل خلاف نُسب إلى إمام من أئمة القراءات مما أجمع عليه الرواة عنه، نحو قوله تعالى: ﴿مَلِكٍ يُورِثُ﴾ (2) فكلمة "مالك" تقرأ بحذف الألف، وهي قراءة أبي جعفر ونافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر حمزة، وتقرأ بإثبات الألف "مالك" وهي قراءة عاصم والكسائي ويعقوب وخلف العاشر، وما دام رواة هؤلاء الأئمة المذكورين لم يختلفوا مع بعضهم في نقل قراءة هذه الكلمة؛ فلأجل ذلك نسبت القراءة إلى شيخ كل واحد منهم، فقليل: قراءة الإمام نافع، وقراءة الإمام عاصم ... وهكذا"⁽³⁾

الرواية:

"كل خلاف نُسب إلى الآخذ عن إمام من أئمة القراءة ولو بواسطة، نحو: رواية الدوري عن أبي عمرو،

(1) الضباع، كتاب الإضاءة، د. ط (7/1)

(2) سورة الفاتحة، الآية: 4

(3) السندي، صفحات في علوم القراءات، ط 1 (11/1)

بواسطة يحيى اليزيدي؛ لأن الدوري لم يأخذ مباشرة عن أبي عمرو، مثال كلمة الصراط حيث وردت فهي تقرأ بالسین الخالصة في رواية قبل عن ابن كثير، وبالإشمام في رواية خلف عن حمزة⁽¹⁾

الطريق:

"كل ما نسب للآخذ عن الراوي وإن نزل نحو: طريق الأصبهاني لرواية الإمام ورش، وطريق عبيد بن الصباح لرواية الإمام حفص"⁽²⁾.

قال الإمام النيسابوري في مقدمته الأولى: - "ذكر القراء السبعة وتسمية نقلتهم من الرواة وطرقهم من الثقات"⁽³⁾.

1- أبو عمرو زبان بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله البصري:

"روى عن مجاهد بن جبر⁽⁴⁾ وسعيد بن جبیر⁽⁵⁾ عن ابن عباس عن أبي بن كعب عن رسول

(1) السندي، مرجع سابق بتصرف يسير

(2) السندي، مرجع سابق (12/1)

(3) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (9/1)

(4) مجاهد بن جبر، الإمام أبو الحجاج مولى السائب بن أبي السائب المخزومي المكي المقرئ المفسر أحد الأعلام، قرأ على عبد الله ابن السائب وابن عباس، قرأ عليه ابن كثير، وأبو عمرو وابن محيصن وغيرهم، وجاء عنه أنه قرأ القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة، والذي صح عنه أنه قال: عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات أفقه عند كل آية أسأله فيم نزلت؟ وكيف كانت؟ توفي سنة ثلاث ومائة وقد نيف على الثمانين (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط1 (1 / 37) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (41/2)

(5) سعيد بن جبیر بن هشام، الإمام العالم أبو عبد الله الأسدي مولاهم الكوفي، قرأ على ابن عباس قرأ عليه أبو عمرو والمنهال بن عمرو. وقد حدث عن ابن عباس وعدي بن حاتم وابن عمر وعبد الله بن معقل وأبي هريرة رضي الله عنهم وغيرهم، خرج سعيد مع ابن الأشعث على الحجاج، ثم اختفى، وتنقل في النواحي، ثم أتى به الحجاج فقتله، لكونه قوى نفسه، ولم يعتذر إليه، وكان سعيد من سادة التابعين علما وفضلا وصدقا وعبادة، استشهد بواسط في شعبان، سنة خمس وتسعين (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط1 (38/1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (1 / 305)

الله - صلى الله عليه وسلم - ومات سنة أربع وخمسين ومائة " (1) ثم قال: - رواه ثلاثة:

- أبو محمد يحيى بن المبارك الزبيدي (2) روى عنه:

- أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز الدوري (3)، طريق أبي الزعراء (4) - عبد الرحمن بن عبدوس -
- أبو الفتح عامر بن صالح الموصلي المعروف بأوقية (5) طريق أبي قبيصة حاتم ابن إسحاق الموصلي (6)
- وأبو شعيب صالح بن زياد السوسي (7) طريق أبي الحارث محمد بن أحمد الرقي (8)

-
- (1) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (9/1) للاستزادة ينظر (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (1 / 58) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د. ط (288/1) وجميع الطرق التي رواها النيسابوري عنه شاذة إلا روايتي الدوري والسوسي.
- (2) يحيى بن المبارك بن المغيرة المعروف باليزيدي، أخذ القراءة عرضاً عن أبي عمرو وهو الذي خلفه بالقيام بها، توفي سنة اثنتين ومائتين بمرو وله أربع وسبعون سنة (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (90/1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د. ط (377/2)
- (3) حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان الدوري النحوي، توفي في حدود سنة خمسين ومائتين، وهو أول من جمع القراءات، نسبته إلى الدور محلة ببغداد (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (113 / 1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د. ط (1 / 255) و (الزركلي، الأعلام، ط 15 (264/2)
- (4) عبد الرحمن بن عبدوس أبو الزعراء البغدادي، أرفع أصحاب أبي عمر الدوري، قرأ عليه بعدة روايات، قرأ عليه ابن مجاهد، وهو أنبل أصحابه، وعلي بن الحسين الرقي (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (138 / 1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د. ط (1 / 373)
- (5) عامر بن عمر بن صالح أبو الفتح المعروف بأوقية الموصلي، مقرئ حاذق، أخذ القراءة عن اليزيدي، وتوفي سنة خمسين ومائتين (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (128 / 1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د. ط (1 / 351)
- (6) حاتم بن إسحاق بن حاتم أبو قبيصة الضرير الموصلي مقرئ حاذق كذا ذكره الداني وغيره، قال كان بعد الثلاثمائة، وكذا ذكره ابن سوار، والله أعلم (ابن الجزري، مرجع سابق، د. ط (201/1)
- (7) صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم، أبو شعيب السوسي الرقي، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أبي محمد اليزيدي قرأ عليه ابنه أبو معصوم وموسى بن جرير النحوي، وعلي بن الحسين، وأبو الحارث محمد بن أحمد، وأبو عثمان النحوي، وأبو علي محمد بن سعيد الحراني، وأخذ عنه الحروف أبو عبد الرحمن النسائي، مات أول سنة إحدى وستين ومائتين، وقد قارب السبعين (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (115/1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د. ط (333/1)
- (8) أبو الحارث الرقي عرض على السوسي، روى القراءة عنه نظيف بن عبد الله وأبو بكر النقاش ومحمد بن إسماعيل أبو بكر القرشي (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (141/1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د. ط (2 / 94)

• وأبو إسحاق إبراهيم بن حماد⁽¹⁾ طريق أبي عيسى موسى بن عبد الله الهاشمي⁽²⁾

- وأبو نعيم شجاع بن أبي نصر الخراساني⁽³⁾

روى عنه أبو جعفر محمد بن غالب⁽⁴⁾ طريق أبي عليّ الحسن بن الحسين الصواف⁽⁵⁾

- عباس بن فضل الأنصاري⁽⁶⁾ روى عنه

أبو عمرو محمد بن رومي⁽⁷⁾ طريق أبي إسحق إبراهيم بن كعب الموصلبي⁽⁸⁾ وطريق شباب ابن

(1) إبراهيم بن حماد أبو إسحاق قرأ على اليزيدي، قرأ عليه موسى بن إبراهيم الزيني أربعين ختمة، توفي بعد الستين ومائتين (ابن الجزري، مرجع سابق، د.ط (12/1)

(2) موسى بن إبراهيم أبو عيسى، ويقال: أبو القاسم الهاشمي الزيني البغدادي، قرأ عليه أحمد بن بويان، قرأ على إبراهيم بن حماد أربعين ختمة (ابن الجزري، مرجع سابق، د.ط (2 / 316)

(3) شجاع بن أبي نصر أبو نعيم البلخي، ولد سنة عشرين ومائة، وعرض على أبي عمرو بن العلاء وهو من جلة أصحابه، مات ببغداد سنة تسعين ومائة وله سبعون سنة (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (96 / 1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (324/1)

(4) محمد بن غالب أبو جعفر الأتخاطي البغدادي المقرئ، أخذ القراءة عرضاً عن شجاع عن أبي عمرو وهو أضبط أصحابه، قرأ عليه عشر ختمات ثلاثاً بالإدغام وسبعاً بالإظهار، مات سنة أربع وخمسين ومائتين ببغداد (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (127 / 1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (2 / 226)

(5) الحسن بن الحسين أبو عليّ الصواف، قرأ على الدوري، وعلى محمد بن غالب، صاحب شجاع البلخي، وعلى أبي حمدون الطيب ابن إسماعيل، قرأ عليه بكار بن أحمد، وعبد الواحد بن أبي هاشم، وأبو العباس المطوعي، توفي سنة عشر وثلاثمائة (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (139 / 1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (210/1)

(6) العباس بن الفضل بن عمرو بن عبيد بن الفضل بن حنظلة، قال الذهبي: الحافظ، وإنما لم يشتهر؛ لأنه لم يجلس للإقراء، ولد سنة خمس ومائة وتوفي سنة ست وثمانين ومائة (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (96 / 1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (353/ 1)

(7) محمد بن عمر بن عبد الله بن رومي، أخذ القراءة عرضاً عن العباس بن الفضل وأبي محمد اليزيدي، وهو من أجل أصحابهما، وروى عن أحمد بن موسى اللؤلؤي وعن الكسائي حروفهما، روى الحروف عنه محمد بن عبيد بن عقيل وعليّ بن الحسن (ابن الجزري، مرجع سابق، د.ط (1 / 218).

(8) إبراهيم بن كعب، روى القراءة عن أوقية الموصلبي عن عباس، روى القراءة عنه أبو الصقر الموصلبي (ابن الجزري، مرجع سابق، د.ط (23/1).

خليفة⁽¹⁾، وهو الأصح، وطريق أبي إسحق أيضا عن أوقية.

2- ابن كثير هو أبو محمد عبد الله بن كثير المكي: -

قال النيسابوري: -"روى عن مجاهد بن جبر عن ابن عباس عن أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم-رواته أربعة"⁽²⁾:

- أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة البزي⁽³⁾ روى عنه

● أبو ربيعة محمد بن إسحق بن أعين الربيعي⁽⁴⁾ طريق الزينبي⁽⁵⁾ وهو الهاشمي وطريق أبي بكر محمد بن الحسن المعروف بالنقاش الموصلي⁽⁶⁾

(1) خليفة بن خياط أبو عمرو العصفري الحافظ شباب صاحب التاريخ، روى القراءة عن ورقاء بن عمرو وأبي عمرو بن العلاء، روى القراءة عنه أحمد بن إبراهيم بن عثمان الوراق والمغيرة بن صدقة، توفي سنة أربعين ومائتين (ابن الجزري، مرجع سابق، د.ط (275/1) و (الزركلي، الأعلام، ط 15 (3 / 154).

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (10/1) للاستزادة ينظر (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (49/1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (443/1) وجميع الروايات و الطرق التي ذكرها النيسابوري عنه شاذة إلا روايتي قبل والبزي.

(3) أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة ويكنى أبا الحسن، ولد سنة سبعين ومائة، توفي البزي سنة خمسين ومائتين عن ثمانين سنة (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (102/1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (120/1).

(4) محمد بن إسحاق بن وهب بن أعين بن سنان أبو ربيعة الربيعي المكي المؤدب، أخذ القراءة عرضا عن البزي وقنبل، مات في رمضان سنة أربع وتسعين ومائتين (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (133 / 1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (99/2).

(5) محمد بن موسى بن محمد بن سليمان، أبو بكر الزينبي الهاشمي البغدادي، وسمي الزينبي؛ لأن جدته كانت زينب بنت سليمان ابن علي بن عبد الله بن عباس، توفي سنة ثمانين وعشرة وثلاثمائة (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (162 / 1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (267/2).

(6) محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون بن جعفر بن سند أبو بكر الموصلي النقاش، وتوفي سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة ومولده سنة ست وستين ومائتين (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (167/1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط 2 (121/

- وأبو محمد إسحق بن أحمد الخزاعي المكي ⁽¹⁾ طريق ابن شنبوذ ⁽²⁾ وطريق الهاشمي وطريق أبي بكر أحمد بن محمد الطوايقي ⁽³⁾ وطريق أبي القاسم السرنديي ⁽⁴⁾ وطريق أبي الحسن عليّ ابن زوابة القزاز ⁽⁵⁾ وطريق أبي بكر محمد بن عيسى بن بNDAR الجصاص ⁽⁶⁾
- أبو عليّ الحسين بن محمد الحداد ⁽⁷⁾ طريق الهاشمي عن البزي
- عبد الله بن فليح ⁽⁸⁾ عن رجاله عن ابن كثير، ورجاله: محمد بن سبعون ⁽⁹⁾ وداود ابن

(1) إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع، قرأ على البزي وعبد الوهاب بن فليح، وأخذ عنه الحروف أبو بكر بن مجاهد، وإبراهيم ابن عبد الرزاق، توفي سنة ثمان وثلاثمائة بمكة وقيل سنة تسع (الذهبي، **معرفة القراء الكبار**، ط 1 (132/1) و (ابن الجزري، **غاية النهاية**، د.ط (156/1).

(2) محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ، انفرد بشواذ كان يقرأ بها في المحراب توفي في صفر سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة (الذهبي، **معرفة القراء الكبار**، ط 1 (156/1) و (ابن الجزري، **غاية النهاية**، د.ط (52 / 2) و (الزركلي، **الأعلام**، ط 15 (309 / 5).

(3) لم أقف له على ترجمة.

(4) جعفر بن محمد أبو القاسم السرنديي، روى القراءة عرضاً عن قبل، روى القراءة عنه أبو بكر محمد بن محمد بن عثمان الطرازي (ابن الجزري، **غاية النهاية**، د.ط (198/ 1).

(5) عليّ بن سعيد بن الحسن أبو الحسن القزاز المقرئ، قرأ على إسحاق بن أحمد الخزاعي، وعلى أحمد بن فرح الضرير، وأبي بكر ابن مجاهد، قرأ عليه أبو الحسن الدارقطني، وصالح بن إدريس، توفي قبل الأربعين وثلاثمائة (الذهبي، **معرفة القراء الكبار**، ط 1 (170/1) و (ابن الجزري، **غاية النهاية**، د.ط (543/1).

(6) محمد بن عيسى بن بNDAR بن عيسى أبو بكر الجصاص البغدادي نزيل مكة، أخذ القراءة عرضاً عن إسحاق الخزاعي وسعدان ابن كثير وإبراهيم بن محمد الخفاف وأبي ربيعة محمد بن إسحاق وأبي عليّ الحداد (ابن الجزري، **مرجع سابق**، د.ط (224/2)

(7) الحسين بن محمود أبو عليّ الحداد المكي، روى القراءة عرضاً عن عبد الوهاب بن فليح وأبي الحسن البزي، روى القراءة عنه عرضاً أبو بكر النقاش ومحمد بن عيسى بن بNDAR ومحمد بن موسى الزينبي، وقال الداني وغيره هو الحسن بن محمد، والله أعلم (ابن الجزري، **مرجع سابق**، د.ط (252 / 1).

(8) الصواب عبد الوهاب بن فليح المكي أبو إسحاق المقرئ، قرأ القرآن على داود بن شبل بن عباد، ومحمد بن سبعون، قرأ عليه إسحاق بن أحمد الخزاعي، والحسن بن أحمد الحداد (الذهبي، **معرفة القراء الكبار**، ط 1 (106 / 1) و (ابن الجزري، **غاية النهاية**، د.ط (480 / 1).

(9) بالسين والعين المهملتين، بينهما باء موحدة، أخذ القراءة عرضاً عن شبل بن عباد وإسماعيل القسط وهو أحد الذين قاموا بالقراءة بعدهما بمكة، روى الحروف عنه والقراءة عرضاً عبد الوهاب بن فليح وكان أقرب أصحاب القسط به (ابن الجزري، **مرجع سابق**، د.ط (141/2).

شبل⁽¹⁾ عن إسماعيل بن عبد الله⁽²⁾ عن ابن كثير، وروى عن ابن فليح أبو علي الحداد طريق النقاش وطريق الهاشمي وطريق الخزاعي وطريق ابن شنبوذ.

- أبو الحسن أحمد بن محمد بن عون القواس⁽³⁾، وبينه وبين ابن كثير أيضا رجال، لأنه يروي عن أبي الأخریط وهب بن واضح⁽⁴⁾ عن إسماعيل بن عبد الله عن عبد الله بن عامر الأموي⁽⁵⁾ ومعروف بن مشكان⁽⁶⁾، وشبل بن عباد⁽⁷⁾ عن ابن كثير. وروى عن القواس قبل⁽⁸⁾ طريق الزبني طريق أبي ربيعة طريق أبي نجاح⁽⁹⁾ طريق ابن أبي عون

(1) داود بن شبل بن عباد المكي، عرض على أبيه شبل وعلى إسماعيل بن عبد الله القسطنطيني، روى القراءة عنه عبد الوهاب بن فليح (ابن الجزري، مرجع سابق، د.ط (279/1)

(2) إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين أبو إسحاق المخزومي المعروف بالقسطنطيني، ولد سنة مائة، قرأ على ابن كثير وعلى

صاحبيه شبل بن عباد ومعروف بن مشكان، قرأ عليه الإمام محمد بن إدريس (ابن الجزري، مرجع سابق، د.ط (165/1)

(3) أحمد بن محمد بن علقمة بن نافع بن عمر بن صبح بن عون، النبال المعروف بالقواس، قرأ عليه أحمد بن يزيد الحلواني، وقبيل

وعبد الله بن جبيرة الهاشمي، قال الداني: توفي القواس بمكة، سنة أربعين ومائتين (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (105/1)

و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (123/1) و (ابن حجر، تهذيب التهذيب، ط 1 (79/1)

(4) وهب بن واضح أبو الأخریط، المكي القارئ ويكنى أيضا أبا القاسم، قرأ القرآن على شبل بن عباد، ومعروف بن مشكان،

وإسماعيل بن عبد الله القسطنطيني، توفي سنة تسعين ومائة (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (88/1) و (ابن الجزري، غاية

النهاية، د.ط (361/2)

(5) ستأتي ترجمته.

(6) معروف بن مشكان أبو الوليد المكي، مقرئ مكة مع شبل، ولد سنة مائة، أخذ القراءة عرضا عن ابن كثير وهو أحد الذين

خلفوه في القيام بها بمكة، مات سنة خمس وستين ومائة (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (78/1) و (ابن الجزري، غاية

النهاية، د.ط (304/2)

(7) شبل بن عباد أبو داود المكي مقرئ مكة، هو أجل أصحاب ابن كثير، مولده فيما ذكر الأهوازي سنة سبعين، قيل إنه مات

سنة ثمان وأربعين ومائة قال الذهبي: وأظنه وهما فإن أبا حذيفة إنما سمع منه سنة نيف وخمسين ثم قال: بقي إلى قريب سنة ستين

ومائة بلا ريب (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (78/1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (323/1)

(8) محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن محمد بن سعيد بن جرجة أبو عمر المخزومي مولاهم، المكي الملقب بقنبل، ولد سنة خمس

وتسعين ومائة، مات سنة إحدى وتسعين ومائتين عن ست وتسعين سنة (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (133/1) و

(ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (165/2)

(9) سليمان بن أبي القاسم نجاح أبو داود المقرئ، أخذ القراءات عن أبي عمرو الداني، قرأ عليه أبو عبد الله بن سعيد الداني، وأبو

عليّ الصديقي، ولد سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، وتوفي ببغداد سنة ست وتسعين وأربعمائة (الذهبي،

معرفة القراء الكبار، ط 1 (251/1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (316/1)

القاضي⁽¹⁾ طريق ابن شنبوذ طريق أبي القاسم السرنديي.

زمعة بن صالح⁽²⁾ عن ابن كثير طريق عبد الله بن سعوة⁽³⁾ وطريق شعيب بن مرة⁽⁴⁾.

3- نافع بن أبي نعيم المدني

"نافع بن أبي نعيم المدني، قرأ على أبي جعفر القاري وعلى سبعين من التابعين، على ابن عباس وأبي هريرة على أبي بن كعب، على النبي -صلى الله عليه وسلم-، وتوفي سنة تسع وستين ومائة"⁽⁵⁾

رواته ثلاثة

- إسماعيل بن جعفر بن كثير الأنصاري⁽⁶⁾، روى عنه

• أبو الزعراء

• وأبو بكر الحسن بن علي بن بشار النحوي⁽⁷⁾

(1) أحمد بن محمد بن عبدون بن عمرويه أبو الحسن القاضي، أخذ القراءة عن النقاش وهبة الله بن جعفر، أخذ عنه عرضاً أبو علي الأهوازي مات سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة، ووقع في بعض كتب الأهوازي أحمد بن محمد بن عون أبو الحسن الشافعي القاضي وهو أحمد بن محمد بن عبدون (ابن الجزري، مرجع سابق، د.ط (122/1 و 126/1)

(2) زمعة بن صالح أبو وهب المكي، عرض على درباس ومجاهد وابن كثير أيضاً، روى عنه القراءة ابنه وهب بن زمعة (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (295/1)

(3) عبد الملك بن عبد الله بن شعوة أبو الوليد الجدي المكي، أخذ القراءة عرضاً عن خاله وهب بن زمعة بن صالح عن ابن كثير وروى الحروف عن إسماعيل القسط، روى عنه القراءة عرضاً عبد الوهاب بن فليح (ابن الجزري، مرجع سابق، د.ط (469/1)

(4) شعيب بن أبي مرة المكي، عرض على وهب بن زمعة، وهو من مشايخ المكيين عرض عليه عبد الوهاب بن فليح (ابن الجزري، مرجع سابق، د.ط (328/1)

(5) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (10/1) للاستزادة، ينظر (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (64/1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (330/2) و جميع الروايات و الطرق التي ذكرها النيسابوري عنه شاذة إلا روايتي قالون وورش.

(6) إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، ولد سنة ثلاثين ومائة وقرأ على شيبه بن نصاح ثم على نافع وسليمان بن مسلم بن جماز وعيسى بن وردان، روى عنه القراءة عرضاً وسماعاً الكسائي وقتيبة وأبو عبيد القاسم بن سلام وسليمان بن داود الهاشمي والدوري ويزيد ابن عبد الواحد الضير، توفي ببغداد سنة ثمانين ومائة وقيل سنة سبع وسبعين وقال الأهوازي سنة مائتين (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (87/1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (163/1)

(7) الحسن بن علي بن بشار الضير مقرر، قرأ على الدوري، قرأ عليه أبو الفرج الشنبوذ وأحمد بن نصر الشاذلي، وعمر طويلاً مات سنة ثمان عشرة وثلاثمائة (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (140/1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (222/1)

● وأبو جعفر أحمد بن فرج الضرير⁽¹⁾

- ورش⁽²⁾، اسمه عثمان بن سعيد المصري، روى عنه:

- محمد بن عبد الرحيم الأصفهاني⁽³⁾ طريق أبي الحسن محمد بن أحمد المروزي⁽⁴⁾ وطريق أبي القاسم هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم⁽⁵⁾

- وأبو عبد الله محمد بن إسحق البخاري⁽⁶⁾ طريق أبي الأسد أحمد بن إبراهيم الفقيه⁽⁷⁾ وطريق

(1) أحمد بن فرج بن جبريل أبو جعفر الضرير البغدادي وفرج بالحاء المهملة، قرأ على الدوري والبرقي وعمر بن شبة، وقرأ عليه أبو بكر بن مقسم وابن مجاهد وأبو الحسن بن شنبوذ وهبة الله بن جعفر وأبو بكر النقاش، توفي سنة ثلاث وثلاثمائة (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (138/1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط 95/1)

(2) عثمان بن سعيد الملقب بورش أبو سعيد المصري المقرئ، ولد سنة عشر ومائة، قرأ القرآن وجوّده على نافع عدة ختمات، ونافع هو الذي لقبه بورش لشدة بياضه، توفي ورش بمصر سنة سبع وتسعين ومائة (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (91/1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط 502/1)

(3) محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم الأصبهاني صاحب رواية ورش عند العراقيين، قال الداني: هو إمام عصره في قراءة نافع رواية ورش عنه، مات ببغداد سنة ست وتسعين ومائتين (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (135/1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط 169/2)

(4) أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو بكر المروزي، أخذ القراءات عن أبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي، قرأ عليه الإمام أبو بكر محمد ابن أحمد بن الهيثم ونسبه وكناه (ابن الجزري، مرجع سابق، د.ط 100/1)

(5) هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم أبو القاسم البغدادي، أخذ القراءة عرضاً عن أبيه جعفر وأبي ربيعة محمد بن إسحاق وروى القراءة عنه عرضاً أبو الحسن الحمامي وعلي بن محمد بن يوسف بن العلاف والإمام أبو بكر مهراون وعليه اعتماده في كتبه وبقي إلى حدود الخمسين وثلاثمائة (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (177/1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط 350/2)

(6) محمد بن إسحاق أبو عبد الله البخاري، روى القراءة عرضاً عن أبي المنذر عن أصحاب ورش، روى القراءة عنه عرضاً محمد بن أحمد بن مرثد البخاري وأبو الأسد أحمد بن إبراهيم وابن بويان ومحمد بن الحسن بن يونس (ابن الجزري، مرجع سابق، د.ط 99/2)

(7) أحمد بن إبراهيم أبو الأسد مقرئ، روى القراءة عن محمد بن إسحاق البخاري عن أبي المنذر، روى القراءة عنه عبد الله ابن يوسف شيخ العراقي (ابن الجزري، مرجع سابق، د.ط 36/1)

أبي بكر محمد بن مرثد التميمي⁽¹⁾

- قالون⁽²⁾: واسمه عيسى بن مينا النحوي، روى عنه أبو علي الحسن بن عباس الرازي⁽³⁾
طريق أبي بكر أحمد بن حماد المقرئ⁽⁴⁾ وأبو إبراهيم مصعب بن إبراهيم الزهري⁽⁵⁾ طريق أبي بكر محمد
ابن عبد الله بن فليح⁽⁶⁾

● وأبو نشيط محمد بن هارون المروزي⁽⁷⁾ طريق أبي حسان محمد بن أحمد بن الأشعث
الجزيري⁽⁸⁾

(1) محمد بن محمد بن أحمد بن مرثد أبو بكر التميمي البخاري، روى القراءة عرضاً عن محمد بن إسحاق البخاري وإبراهيم ابن
يوسف الرازي، روى القراءة عنه عرضاً أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران واعتمد عليه وإبراهيم بن أحمد بن عبد الله المروزي
(ابن الجزري، مرجع سابق، د.ط (238/2))

(2) عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد بن عمر بن عبد الله الزرقى، ولد سنة عشرين ومائة، وقرأ على نافع وقرأ
عليه بشر كثير منهم ولداه أحمد وإبراهيم، وأحمد بن يزيد الحلواني، ومحمد بن هارون أبو نشيط، توفي سنة عشرين ومائتين
(الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (93/1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (615/1))

(3) الحسن بن العباس بن أبي مهران الجمال بالجيم، أبو علي الرازي، قرأ على الأحمدين بن قالون والحلواني ومحمد بن عيسى
الأصبهاني وأحمد بن صالح المصري والقاسم بن أحمد الخياط، روى القراءة عنه ابن مجاهد وابن شنبوذ والنقاش والحسن ابن
الجباب وابن بويان، توفي سنة تسع وثمانين ومائتين (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (136/1) و (ابن الجزري، غاية
النهاية، د.ط (216/1))

(4) أحمد بن حماد المنقي أبو بكر الثقفي البغدادي صاحب المشطاح، كان حاذقاً في رواية أحمد بن يزيد الحلواني عن قالون قرأ
على الحسن بن العباس ومحمد بن عليّ البزاز، أخذ عنه عرضاً محمد بن عبد الرحمن بن عبيد بن إبراهيم ومحمد بن أحمد
الشنبوذى وأبو بكر الشذائي وأبو بكر النقاش وأبو العباس المطوعي (ابن الجزري، مرجع سابق، د.ط (51/1))

(5) مصعب بن إبراهيم بن حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام، أبو عبد الزبير الزهري المدني، قرأ على قالون وهو من جلة
أصحابه، قرأ عليه الفضل بن داود بن أبي رطبة ومحمد بن عبد الله بن فليح (ابن الجزري، مرجع سابق، د.ط (299/2))

(6) محمد بن عبد الله بن فليح أبو بكر المدني، أخذ القراءة عرضاً عن أبيه وإبراهيم بن قالون والحسين بن عبد الله المعلم ومصعب
ابن إبراهيم بن قالون، عرض عليه القراءة أبو بكر النقاش ونسبه وكناه (ابن الجزري، مرجع سابق، د.ط (183/2))

(7) محمد بن هارون أبو جعفر الربيعي، ويقال: المروزي، يعرف بأبي نشيط، أخذ القراءة عرضاً عن قالون، روى القراءة عنه عرضاً
أبو حسان أحمد بن محمد بن الأشعث وعنه انتشرت روايته عنه أداءً عن قالون وهي الطريقة التي في جميع كتب القراءات، توفي
سنة ثمان وخمسين ومائتين (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (129/1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (273/2))

(8) أبو الأشعث الجزيري مصري، أخذ القراءة عرضاً عن أصحاب ورش داود بن أبي طيبة، روى عنه القراءة محمد بن عبد الرحيم
الأصبهاني وأبو المنذر الإمام، أبو الأشعث الجرشي عامر بن سعيد، أبو الأشهب العطاردي جعفر بن حيان (ابن الجزري مرجع

وأبو الحسن أحمد بن يزيد الحلواني⁽¹⁾ طريق الحسن بن العباس الرازي⁽²⁾ وطريق أبي عون القاضي.

4- عبد الله بن عامر اليحصبي الشامي

"قرأ على المغيرة بن أبي شهاب المخزومي على عثمان بن عفان رضي الله عنه على رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وتوفي رضي الله عنه سنة ثمان عشرة ومائة"⁽³⁾ له راويان:

- أبو محمد عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان الدمشقي⁽⁴⁾ رجاله أيوب بن تميم⁽⁵⁾ عن يحيى ابن الحرث⁽⁶⁾ عن ابن عامر، روى عنه

سابق، د.ط (173/1)

(1) أحمد بن يزيد الحلواني أبو الحسن المقرئ، قرأ على قالون، وعلى خلف البزار، وعلى هشام بن عمار وجماعة، قرأ عليه الحسن ابن العباس بن أبي مهران، والفضل بن شاذان، ومحمد بن عمرو بن عون الواسطي، ومحمد بن بسام، قيل إنه توفي سنة خمسين ومائتين (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (129/1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (149/1)

(2) الفضل بن شاذان بن عيسى أبو العباس الرازي الإمام الكبير، أبو علي المقرئ، قرأ على الأحمدين بن قالون والحلواني، ومحمد ابن عيسى الأصبهاني، وأحمد بن صالح المصري، قرأ عليه ابن مجاهد، وابن شنبوذ، والنقاش وأحمد بن حماد، توفي في رمضان سنة تسع وثمانين ومائتين (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (136/1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (10/2)

(3) النيسابوري، غرائب القرآن ورغائب الفرقان، ط 1 (11/1) للاستزادة ينظر (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (46/1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (423/1)) وجميع الروايات و الطرق التي ذكرها النيسابوري عنه شاذة إلا روايتي هشام وابن ذكوان.

(4) عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان، قرأ على أيوب بن تميم وغيره، توفي يوم الاثنين لليلتين بقيتا من شوال، سنة اثنتين وأربعين ومائتين، وغلط من قال سنة ثلاث (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (117/1) و (ابن حجر، تهذيب التهذيب، ط 1 (140/5)

(5) أيوب بن تميم أبو سليمان التميمي، الدمشقي المقرئ، قرأ القرآن على يحيى بن حارث الذماري، صاحب ابن عامر، وهو الذي خلف يحيى في القيام بالقراءة، أخذ القراءة عنه عرضا عبد الله بن ذكوان، والوليد بن عتبة، قال ابن ذكوان: توفي أيوب سنة ثمان وتسعين ومائة (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (89/1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (172/1)

(6) يحيى بن الحارث الذماري الغساني الدمشقي، أخذ عن ابن عامر، قرأ عليه أئمة مثل عراك بن خالد وأيوب بن تميم، والوليد= ابن مسلم ومدرّك بن أبي سعد، وسويد بن عبد العزيز، وهشام بن الغازي ويحيى بن حمزة، وصدقة بن عبد الله، وقال خليفة توفي سنة خمس وأربعين ومائة (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (62/1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (376/2) و (ابن حجر، تهذيب التهذيب، ط 1 (194-193/11)

- أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد⁽¹⁾ طريق الحسن بن عبد الله المقرئ⁽²⁾
- وأبو بكر محمد بن الحسن النقاش الموصلي المفسر طريق الحسن بن عبد الله أيضاً.
- وأبو الحسن محمد بن النضر بن مرّ بن الحر الربيعي المعروف بابن الأخرم⁽³⁾ عن الأخفش⁽⁴⁾ عن ابن ذكوان

- هشام بن عمار⁽⁵⁾ عن رجاله عن ابن عامر، ورجاله أيوب بن تميم وسويد بن عبد العزيز⁽⁶⁾ عن يحيى بن الحرث، روى عنه

- البخاري عن الحلواني عن هشام طريق أبي عليّ الحسن بن مهران⁽⁷⁾
- وأبو الحسين أحمد بن يزيد الحلواني الصنفار طريق أبي عبد الله الحسين بن عليّ ابن حماد

(1) أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد شيخ العصر أبو بكر البغدادي، المقرئ الأستاذ، مصنف كتاب القراءات السبعة، ولد سنة خمس وأربعين ومائتين، وأول من سبع السبعة، توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (153/1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (139/1)

(2) الحسن بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد الكاتب البغدادي ويعرف أيضاً بالطرازي وبابن القريع من كبار أصحاب ابن مجاهد، قرأ على ابن مجاهد ومحمد بن أحمد المروزي وأحمد بن عثمان بن بويان والنقاش، قرأ عليه عبد الباقي بن الحسن ومحمد ابن الحسين (ابن الجزري، مرجع سابق، د.ط (218/1)

(3) محمد بن النضر بن مر بن الحر الربيعي، الإمام أبو الحسن بن الأخرم الدمشقي، وانتهت إليه رئاسة الإقراء بالشام، توفي سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة وقال غيره: سنة اثنتين وأربعين (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (165/1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (270/2)

(4) هارون بن موسى بن شريك الأخفش، الدمشقي، قرأ على ابن ذكوان، وأخذ الحروف عن هشام بن عمار، قرأ عليه خلق كثير، توفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين، وله اثنتان وتسعون سنة (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (142/1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (347/2)

(5) هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة، أبو الوليد السلمي، ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة، وقرأ القرآن على عراك بن خالد وأيوب ابن تميم وغيرهما، من أصحاب يحيى الذماري، قرأ عليه أبو عبيد مع تقدمه وأحمد بن يزيد الحلواني، مات سنة خمس وأربعين ومائتين (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (117/1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (115/1)

(6) سويد بن عبد العزيز بن نمير أبو محمد السلمي، قرأ القرآن على يحيى بن الحرث، وأخذ عنه الربيع بن ثعلب، وأبو مسهر الغساني، وهشام بن عمار، ولد سنة ثمان ومائة، وتوفي سنة أربع وتسعين ومائة (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (90/1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (321/1).

(7) الحسن بن مهران أبو عليّ الرازي الجمال، قرأ على محمد بن سفيان صاحب الكسائي، قرأ عليه أبو عبد الله الرازي، كذا ذكر الأهوازي في مفردة الكسائي وهي مقروءة على الحافظ أبي العلاء والظاهر أنه تصحيف وإنما هو الحسين بن عليّ بن حماد ابن مهران الجمال والله أعلم (ابن الجزري، مرجع سابق، د.ط (234/1)

الأزرق⁽¹⁾

• وأبو إسحق إبراهيم بن يونس الرازي⁽²⁾ طريق البخاري.

5-عاصم بن بهدلة الأسدي.

"قرأ عاصم على زر بن حبيش على عبد الله بن مسعود على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، وقرأ أيضا على أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي -معلم الحسن والحسين- على عليّ -رضي الله عنه- على رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وتوفي سنة ثمان وعشرين ومائة" ⁽³⁾

رواته أربعة:

- أبو عمر حفص بن أبي داود سليمان بن المغيرة البزاز الأسدي⁽⁴⁾ وكان شريك أبي حنيفة،

روى عنه

• أبو محمد هبيرة بن محمد التمار⁽⁵⁾ طريق الحسنون بن الهيثم⁽⁶⁾ طريق أحمد بن عليّ

(1) الحسين بن عليّ بن حماد بن مهران الرازي، الجمال الأزرق المقرئ، قرأ على أحمد بن يزيد الحلواني وأحمد بن الصباح بن أبي سريج عن أبي عمرو ومحمد بن إدريس الدنداني، صاحب نصير، قرأ عليه جماعة منهم ابن شنبوذ، وأحمد بن محمد الرازي، وأبو بكر النقاش، توفي في حدود ثلاثمائة (الذهبي، معرفة القراءة الكبار، ط 1 (137/1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (244/1)

(2) إبراهيم بن يوسف الرازي عن هشام كذا قال الهذلي وأظنه عن أصحاب هشام، روى القراءة عنه محمد بن محمد بن مرثد شيخ ابن مهران ولم أره في كتاب ابن مهران (ابن الجزري، مرجع سابق، د.ط (30/1)

(3) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (11/1) للاستزادة ينظر (الذهبي، معرفة القراءة الكبار، ط 1 (51/1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (346/1) و (الحموي، معجم الأدباء، ط 1 (1475/4)) وجميع الروايات و الطرق التي ذكرها النيسابوري عنه شاذة إلا روايتي شعبة وحفص.

(4) حفص بن سليمان بن المغيرة الكوفي، أخذ القراءة عرضاً وتلقيناً عن عاصم وكان ربيبه ابن زوجته، ولد سنة تسعين، روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً العباس بن الفضل الصفار وعمرو بن الصباح وعبيد بن الصباح وهبيرة بن محمد التمار، توفي سنة ثمانين ومائة (الذهبي، معرفة القراءة الكبار، ط 1 (84/1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (254/1)

(5) هبيرة بن محمد التمار أبو عمر بغدادى مشهور بالإقراء والمعرفة، قرأ على حفص، أخذ عنه أحمد بن عليّ الخزاز وحسنون ابن الهيثم (الذهبي، معرفة القراءة الكبار، ط 1 (121/1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (353/2)

(6) الحسن بن الهيثم أبو عليّ الدويري المعروف بحسنون، قرأ على هبيرة التمار، صاحب حفص، مات سنة تسعين ومائتين (الذهبي، معرفة القراءة الكبار، ط 1 (144/1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (234/1)

الخزاز: (1)

- وأبو حفص عمرو بن الصباح (2) طريق عبد الصمد بن محمد (3)

- أبو بكر شعبة بن عياش (4) روى عنه

- عبد الحميد بن صالح البرجمي (5) طريق جعفر بن غالب اليشكري (6)
- وأبو زكريا يحيى بن آدم القرشي (7) طريق أبي حمدون الطيب بن إسماعيل (8) وطريق

(1) أحمد بن علي بن الفضل أبو جعفر الخزاز بالخاء المعجمة وزاين بغدادي، قرأ على هبيرة صاحب حفص وسمع حروف القرآن من محمد بن يحيى القطعي، أخذ القراءة عنه ابن مجاهد وابن شنبوذ وعلي بن الحسين الرقي، توفي سنة ست وثمانين ومائتين (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (147/1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (87/1)

(2) عمرو بن الصباح أبو حفص الكوفي المقرئ الضرير، قرأ على حفص، وكان أحذق من قرأ عليه، وأبصرهم بحرفه، توفي سنة إحدى وعشرين ومائتين (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (120/1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (601/1)

(3) عبد الصمد بن محمد بن أبي عمران أبو محمد العيني المقرئ، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن عمرو بن الصباح عن حفص وعن عبيد عنه، روى القراءة عنه إبراهيم بن عبد الرزاق ومحمد بن الحسن النقاش ونظيف، توفي سنة أربع وتسعين ومائتين بقرية عينون من بيت المقدس (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (149/1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (391/1)

(4) أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي الإمام، قرأ القرآن ثلاث مرات على عاصم، وقرأ عليه أبو الحسن الكسائي، ويحيى العليمي، وأبو يوسف يعقوب الأعشى، وعبد الحميد بن صالح البرجمي، توفي سنة ثلاث وتسعين ومائة، أرخه يحيى بن آدم وأحمد بن حنبل (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (80/1) و (سير أعلام النبلاء، ط 3 (495/8) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (325/1)

(5) عبد الحميد بن صالح البرجمي الكوفي المقرئ، أبو صالح، قرأ على أبي بكر بن عياش، ثم على أبي يوسف الأعشى، قرأ عليه جعفر ابن عنبسة، وإسماعيل بن علي الخياط، وغير واحد، مات سنة ثلاثين ومائتين (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (119/1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (360/1) و (ابن حجر، تهذيب التهذيب، ط 1 (117/6)

(6) جعفر بن عنبسة بن عمرو بن يعقوب ويقال جعفر بن محمد بن عمرو بن يعقوب أبو محمد اليشكري الكوفي النحوي، قرأ على عبد الحميد بن صالح البرجمي وجعفر الخشكني، قرأ عليه عبد الله بن جعفر السواق وإسماعيل بن أيوب شيخ النقاش، توفي سنة خمس وسبعين ومائتين (ابن الجزري، مرجع سابق، د.ط (193/1)

(7) يحيى بن آدم بن سليمان، الإمام أبو زكريا القرشي، صاحب أبي بكر بن عياش، أخذ عنه القراءة إسحاق بن راهويه، وأحمد بن عمر الوكيعي، وأبو حمدون الطيب، وموسى بن حزام الترمذي، وعبد الله بن محمد بن شاكر، وآخرون، توفي سنة ثلاث ومائتين (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (99/1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (363/2)

(8) الطيب بن إسماعيل بن أبي تراب أبو حمدون البغدادي النقاش للخواتم ويقال له أيضا حمدويه اللؤلؤي الثقاب الفصاض، قرأ على إسحاق المسيبي وعبد الله بن صالح العجلي ويعقوب الحضرمي ويحيى بن آدم، مات في حدود سنة أربعين ومائتين (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (124/1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (343/1)

شعيب بن أيوب بن زريق الصريفي⁽¹⁾

• وأبو يوسف يعقوب بن خليفة بن سعد بن هلال الأعشى⁽²⁾ وله راويان:

روى عنه أبو جعفر محمد بن غالب⁽³⁾

ومحمد بن حبيب الشموني⁽⁴⁾

– حماد بن أبي زياد⁽⁵⁾ طريق يحيى بن محمد العليمي الأنصاري⁽⁶⁾

– المفضل بن محمد الضبي⁽⁷⁾ روى عنه

(1) شعيب بن أيوب بن زريق بتقديم الراء أبو بكر ويقال أبو أيوب الصريفي، أخذ القراءة عن يحيى بن آدم عرضا ومنهم من

يقول سمعا فقط، روى القراءة عنه محمد بن عون ويوسف بن يعقوب الواسطي، مات بواسط سنة إحدى وستين ومائتين

(الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (121/1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (327/1)

(2) يعقوب بن محمد بن خليفة بن سعيد بن هلال، أبو يوسف الأعشى التميمي الكوفي، أخذ القراءة عرضا عن أبي بكر شعبة،

روى القراءة عنه عرضا وسمعا محمد بن حبيب الشموني ومحمد بن غالب الصيرفي، توفي في حدود المائتين (الذهبي، معرفة القراء

الكبار، ط 1 (95/1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (390/2)

(3) محمد بن غالب أبو جعفر الصيرفي الكوفي، أخذ القراءة عن أبي يوسف الأعشى عن أبي بكر، روى القراءة عنه علي بن

الحسن التميمي، قال الذهبي: لا أعلم أحدا قرأ عليه غيره (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (127/1) و (ابن الجزري،

غاية النهاية، د.ط (227/2)

(4) محمد بن حبيب أبو جعفر الشموني الكوفي، أخذ القراءة عرضا عن أبي يوسف الأعشى، روى القراءة عنه عرضا إدريس ابن

عبد الكريم والقاسم بن أحمد الخياط تلقن القرآن من الأعشى تلقينا وكان يلقيه بالكوفة، وعبد الله بن محمد بن هاشم الزعفراني

قال: قرأت عليه سنة أربعين ومائتين (ابن الجزري، مرجع سابق، د.ط (114/2)

(5) حماد بن أبي زياد شعيب أبو شعيب التميمي الحماني الكوفي، ولد سنة إحدى ومائة، وأخذ القراءة عرضا عن عاصم ولما مات

عاصم قرأ على أبي بكر بن عياش وقرأ أيضا على خالد بن جبلة اليشكري عن أبي عمرو بن العلاء، روى القراءة عنه عرضا

يحيى بن محمد العليمي وروح بن عبد المؤمن بن قرة، توفي سنة تسعين ومائة (ابن الجزري، مرجع سابق، د.ط (258/1)

(6) يحيى بن محمد بن قيس وقيل: ابن محمد بن عليم، أبو محمد العليمي الأنصاري الكوفي، ولد سنة خمسين ومائة، أخذ القراءة

عرضا عن أبي بكر بن عياش وحماد بن أبي زياد عن عاصم، روى القراءة عنه عرضا يوسف بن يعقوب الأصم (الذهبي، معرفة

القراء الكبار، ط 1 (120/1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (378/2)

(7) المفضل بن محمد الضبي الكوفي المقرئ، كان من جلة أصحاب عاصم بن مهذلة، قرأ عليه، أخذ القراءة عرضا عن عاصم ابن

أبي النجود والأعمش، روى القراءة عنه علي بن حمزة الكسائي وجبلة بن مالك، توفي سنة ثمان وستين ومائة (الذهبي، معرفة

القراء الكبار، ط 1 (79/1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (307/2)

- جبلة بن مالك النضري⁽¹⁾ طريق أبي زيد عمرو بن شيبة⁽²⁾

- وأبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري⁽³⁾ طريق محمد بن يحيى القطفي⁽⁴⁾

6- حمزة بن حبيب الزيات:

"قرأ على سليمان بن مهران الأعمش على يحيى بن وثاب على زر بن حبیش على عليّ ابن أبي طالب وعثمان وابن مسعود على النبي صلى الله عليه وسلم، وتوفي سنة ست وخمسين ومائة"⁽⁵⁾
رواته أربعة:

- أبو إسحق إبراهيم بن زري⁽⁶⁾ طريق أبي المستنير رجاء بن عيسى بن رجاء الجوهري

(7)

(1) جبلة بن مالك بن جبلة بن عبد الرحمن أبو أحمد الكوفي وقيل فيه ابن أبي مالك وقيل ابن خالد من أهل الضبط، قرأ على

المفضل ابن محمد الضبي، روى القراءة عنه أبو زيد عمر بن شبة النميري (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (190/1)

(2) عمر بن شبة بن عبيدة بن زيد أبو زيد النميري البصري، روى القراءة عن جبلة بن أبي مالك وأبي زيد الأنصاري صاحبي

المفضل الضبي، روى القراءة عنه عبد الله بن أبي داود السجستاني في قول الداني وعبد الله بن سليمان بن محمد الرقي وأحمد

ابن فرح وعبد الله ابن عمرو الوراق (ابن الجزري، مرجع سابق، د.ط (592/1)

(3) سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن أبي زيد واسمه ثابت بن زيد بن قيس، ولد سنة عشرين ومائة، روى القراءة عن المفضل

عن عاصم وعن أبي عمرو بن العلاء، روى القراءة عنه خلف بن هشام البزار ومحمد بن يحيى القطعي وأبو حاتم السجستاني

وروح بن عبد المؤمن، مات سنة خمس عشرة ومائتين بالبصرة عن أربع أو خمس وتسعين سنة (ابن الجزري، مرجع سابق، د.ط

(305/1)

(4) محمد بن يحيى بن مهران، أبو عبد الله القطعي البصري، أخذ القراءة عرضا عن أيوب بن المتوكل وهو أكبر أصحابه، وروى

الحروف سماعا عن أبي زيد الأنصاري وعبيد بن عقيل وسليمان بن داود ومحبوب بن الحسن وروى القراءة عنه أحمد بن عليّ

الخزاز والمفضل ابن شاذان ومحمد بن حيان وعبد الله بن محمد بن ياسين وعمر بن الجهم اللؤلؤي (ابن الجزري، مرجع سابق،

د.ط (278/2)

(5) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (12/1) للاستزادة، ينظر (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (66/1) و (ابن الجزري،

غاية النهاية، د.ط (261/1) وجميع الروايات و الطرق التي ذكرها النيسابوري عنه شاذة إلا روايتي خلف وخلاد.

(6) إبراهيم بن زري الكوفي، قرأ على سليم، قرأ عليه رجاء بن عيسى اللؤلؤي وهو أثبت أصحابه وسليمان بن يحيى الضبي وأحمد

ابن الحسن الكاتب وأحمد بن مصرف بن عمرو البامي (ابن الجزري، مرجع سابق، د.ط (14/1)

(7) رجاء بن عيسى بن رجاء بن حاتم أبو المستنير الجوهري الكوفي، قرأ على إبراهيم بن زري وعبد الرحمن بن قلوفا ويحيى بن عليّ

– عبد الرحمن قلوفا⁽¹⁾ طريق أبي المستنير أيضا.

– أبو محمد عبد الله بن صالح العجلي⁽²⁾ طريق أبي حمدون الطيب بن إسماعيل وطريق أبي إسحق إبراهيم بن نصر بن عبد العزيز المقرئ ويروى نصير بن عبد الله المقرئ وهو الأصح⁽³⁾.

– سليم بن عيسى الحنفي⁽⁴⁾، روى عنه.

– خلاد بن خالد الصيرفي⁽⁵⁾ طريق محمد بن شاذان الجوهري⁽⁶⁾ وطريق القاسم بن يزيد الوزان⁽⁷⁾.

الخنزاري، غاية النهاية، د.ط (283/1)
الحزاز وترك الحذاء، قرأ عليه القاسم بن نصر وسليمان بن يحيى بن الوليد الضبي وقال: مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين ببغداد

(1) عبد الرحمن بن قلوفا ويقال أقلوفا الكوفي، أخذ القراءة عرضا عن حمزة وعرض أيضا على سليم عن حمزة، روى القراءة عنه عرضا رجاء بن عيسى الجوهري وأحمد بن محمد بن حنبل فيما ذكره الهذلي وروايته في الكامل منقطعة (ابن الجزري، مرجع سابق، د.ط (376/1)

(2) عبد الله بن صالح بن مسلم بن صالح أبو أحمد العجلي الكوفي، أخذ القراءة عرضا عن حمزة الزيات وعن سليم عن حمزة أيضا، روى عنه القراءة ابنه أبو الحسن أحمد وأحمد بن يزيد الحلواني وأبو حمدون، مات في حدود العشرين ومائتين (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (98/1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (423/1)

(3) إبراهيم بن نصر بن عبد العزيز إسحاق الرازي، روى القراءة عن خلاد، روى القراءة عنه أحمد بن علي بن عيسى (ابن الجزري، مرجع سابق، د.ط (28/1)

(4) سليم بن عيسى بن سليم بن عامر بن غالب، أبو عيسى صاحب حمزة الزيات، قرأ عليه خلف بن هشام البزار، وخلاد ابن خالد الصيرفي، وأبو عمر الدوري، وترك الحذاء، ولد سنة ثلاثين ومائة، توفي سنة ثمان وثمانين ومائة (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (83/1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (318/1)

(5) خلاد بن خالد، مولاهم الصيرفي الكوفي صاحب سليم، أقرأ الناس مدة، قرأ عليه محمد بن شاذان الجوهري ومحمد بن الهيثم قاضي عكبرا، والقاسم بن يزيد الوزان، وهو أنبل أصحابه، توفي سنة عشرين ومائتين (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (124/1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (274/1)

(6) محمد بن شاذان، أبو بكر الجوهري البغدادي، أخذ القراءة عرضا عن خلاد صاحب سليم وهو من جلة أصحابه ومات سنة ست وثمانين ومائتين وقد نيف على التسعين لأربع خلون من جمادى الأولى (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (145/1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (152/2)

(7) القاسم بن يزيد بن كليب أبو محمد الوزان الأشجعي، عرض على خلاد وهو من جلة أصحابه وجعفر بن محمد بن الحشكي وأدرك سليما ولم يقرأ عليه، روى القراءة عنه أبو علي الحسن بن الحسين الصواف وعبد الرحمن بن الفضل، توفي قريبا من سنة خمسين ومائتين (ابن الجزري، مرجع سابق، د.ط (25/2)

- وأبو محمد خلف بن هشام البزار⁽¹⁾ طريق أبي الحسين إدريس بن عبد الكريم الحداد⁽²⁾،
- وأبو جعفر محمد بن سعدان النحوي⁽³⁾ طريق محمد بن سليمان⁽⁴⁾ وطريق أبي واصل أحمد ابن واصل⁽⁵⁾.
- وأبو عمر الدوري طريق أبي الزعراء.

7-علي بن حمزة الكسائي.

"قرأ على حمزة بن حبيب على يحيى بن وثاب على زر بن حبيش على عثمان وعليّ وابن مسعود على النبي صلى الله عليه وسلم، توفي سنة تسع وثمانين ومائة رضي الله عنه"⁽⁶⁾ وله ستة رواة

-
- (1) خلف بن هشام بن ثعلب المقرئ البزار، له اختيار أقرأ به، وخالف فيه حمزة، قرأ على سليم عن حمزة، قرأ عليه أحمد بن يزيد الحلواني، وأحمد بن إبراهيم وراقة، والكسائي الصغير، وإدريس بن عبد الكريم الحداد، توفي سنة تسع وعشرين ومائتين، وكان مولده سنة خمسين ومائة (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (123/1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (272/1) و (ابن العماد العكري، شذرات الذهب، ط 1 (135/3)
- (2) إدريس بن عبد الكريم الحداد أبو الحسن البغدادي، قرأ على خلف بن هشام روايته واختياره وعلى محمد بن حبيب الشموني، روى القراءة عنه سماعة ابن مجاهد وعرضا محمد بن أحمد بن شنبوذ وابن مقسم وتوفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (145/1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (154/1)
- (3) محمد بن سعدان الكوفي النحوي، أبو جعفر، قرأ على سليم ويحيى البيهقي، وإسحاق المسيبي، قرأ عليه محمد بن أحمد ابن واصل، وهو أنبل أصحابه وجعفر بن محمد الأدمي، وسليمان بن يحيى الضبي، توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (127/1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (143/2)
- (4) محمد بن سليمان بن أحمد بن ذكوان أبو طاهر البعلبكي المؤذن، مقرئ معمر عالي السند، ولد سنة أربع وستين ومائتين، أخذ القراءة عرضا عن هارون الأخفش، أخذ القراءة عنه عرضا عبد الباقي بن الحسن وجعفر بن أحمد بن الفضل، مات سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وقيل: سنة ستين (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (178/1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (148/2)
- (5) محمد بن أحمد بن واصل أبو العباس البغدادي، أخذ القراءة سماعة عن أبيه أحمد عن البيهقي والكسائي وعرضا عن محمد ابن سعدان قال الداني: وهو أجل أصحابه و محمد بن إسحاق المسيبي، روى القراءة عنه عرضا وسماعة أحمد بن بويان والحسن بن السري وعليّ ابن الحسن بن سهل وابن مجاهد و ابن شنبوذ والحسين بن إبراهيم الصائغ، توفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين ومائتين (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (149/1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (91/2)
- (6) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (11/1) للاستزادة ينظر (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (72/1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (535/1)) وجميع الروايات و الطرق التي ذكرها النيسابوري عنه شاذة إلا روايتي الليث والدوري.

– أبو عبد الرحمن قتيبة بن مهران الأزاذاني⁽¹⁾، روى عنه.

• أبو الفرج محمد بن أحمد بن إبراهيم المقرئ⁽²⁾ طريق أبي الفضل العباس بن الوليد ابن مرداس⁽³⁾.

• وأبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران⁽⁴⁾ طريق أحمد بن حدي⁽⁵⁾

– أبو المنذر نصر بن يوسف النحوي⁽⁶⁾ روى عنه

• محمد بن إدريس الأشعري المعروف بالديداني⁽⁷⁾ طريق أبي عبد الله الحسين بن علي بن

(1) قتيبة بن مهران أبو عبد الرحمن الأزاذاني، من قرية من أصبهان، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن الكسائي وسليمان بن مسلم ابن جمار وإسماعيل بن جعفر، روى القراءة عنه عرضا وسماعا أبو بشر يونس بن حبيب وأحمد بن محمد بن حوثة والعباس ابن الوليد والعباس ابن الفضل، مات قتيبة بعد المائتين (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (125/1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (26/2)

(2) محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو الفرج الشنبوذي البغدادي، المقرئ غلام بن شنبوذ، قرأ عليه وعلى ابن مجاهد وابن الأخرم الدمشقي، ومحمد بن هارون التمار، وأبي بكر النقاش، قرأ عليه ولد الشنبوذي سنة ثلاثمائة، توفي سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (186/1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (50/2)

(3) العباس بن الوليد بن مرداس أبو الفضل الأصبهاني شيخ أصبهان في رواية قتيبة، أخذ القراءة عرضا عن قتيبة بن مهران صاحب الكسائي، روى القراءة عنه عرضا العباس بن الفضل الرازي وعاش إلى بعد الخمسين ومائتين فيما أحسب، قاله (ابن الجزري، مرجع سابق، د.ط (355/1)

(4) أحمد بن الحسين بن مهران الأستاذ أبو بكر الأصبهاني مؤلف كتاب الغاية في العشر، قرأ بدمشق على ابن الأخرم وببغداد على أبي الحسين أحمد بن بويان وحامد بن أحمد وهبة الله بن جعفر وقرأ عليه مهدي بن طارح شيخ الهذلي وعلي بن أحمد البستي، توفي سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة وله ست وثمانون سنة (ابن الجزري، مرجع سابق، د.ط (49/1)

(5) أحمد بن محمد بن أحمد أبو نصر السمرقندي يعرف بالحدادي، قرأ على أبي يحيى محمد بن سليمان الحياط وأبي القاسم محمد بن محمد الفسطاطي وأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران، قرأ عليه ابنه نصر شيخ الهذلي، بقي إلى بعد الأربعمائة (ابن الجزري، مرجع سابق، د.ط (105/1)

(6) نصر بن يوسف أبو القاسم البغدادي، يعرف بالتراي والمجاهدي نسبة إلى ابن مجاهد، شيخ مقرئ نزل حلب، أخذ القراءة = عرضا عن ابن مجاهد وابن شنبوذ، روى القراءة عنه عرضا أبو الطيب بن غلبون ونسبه وكناه (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (125/1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (339/2)

(7) محمد بن إدريس أبو عبد الله الأشعري الرازي المعروف بالديداني، روى القراءة عن نصير بن يوسف صاحب الكسائي، روى القراءة عنه الحسن بن العباس والحسين بن علي بن حماد الجمالان والفضل بن شاذان (ابن الجزري، مرجع سابق، د.ط (97/2)

حمّاد المعروف بالأزرق

- وأبو عبد الله محمد بن عيسى الأصفهاني ⁽¹⁾ طريق أبي عليّ الحسن بن العباس الرازي.
- وأبو جعفر أحمد بن محمد بن رستم الطبري ⁽²⁾ طريق بكّار بن أحمد المقرئ ⁽³⁾،
- وأبو جعفر عليّ بن أبي نصير النحوي ⁽⁴⁾ طريق الأزرق المذكور
- أبو الحارث الليث بن خالد ⁽⁵⁾ طريق أبي عبد الله محمد بن يحيى الكسائي ⁽⁶⁾
- حمدويه بن ميمون الزجاج ⁽⁷⁾ طريق أبي العباس أحمد بن يعقوب السمسار ⁽⁸⁾
- أبو حمدون الطيب بن إسماعيل طريق أبي عليّ الحسن بن الحسين الصواف.

-
- (1) محمد بن عيسى بن رزين التيمي الرازي الأصبهاني المقرئ، قرأ القرآن على نصير وخلاّد صاحبي الكسائي، أخذ عنه الفضل ابن شاذان، والحسين بن العباس، توفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين، ومن قرأ عليه جعفر بن عبد الله بن الصباح، مقرئ أصبهان (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (130/1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (223/2)
- (2) أحمد بن محمد بن رستم، أبو جعفر الطبري، قرأ على نصير وروى عن هاشم البربري قراءة الحسن، روى القراءة عنه عبد الواحد ابن أبو هاشم وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن وأحمد بن بويان وبكار بن أحمد وعمر بن سيف (ابن الجزري، مرجع سابق، د.ط (114/1) و (السيوطي، بغية الوعاة (387/1)
- (3) بكار بن أحمد بن بكار بن بنان أبو عيسى البغدادي، ولد في سنة خمس وسبعين ومائتين، قرأ على الحسن بن الحسين الصواف صاحب أبي حمدون وابن مجاهد، قرأ عليه أبو جعفر الكتاني وأبو بكر بن مهران والحسن بن محمد الفحام، توفي سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (173/1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (177/1)
- (4) عليّ بن نصير أبو جعفر الرازي النحوي، كذا سميّ أباه الحافظ الداني وقال إنه الصحيح وقال الحافظ أبو العلاء وغيره عليّ ابن أبي نصر، روى القراءة عرضاً عن نصير بن يوسف النحوي، عرض عليه الحسين بن عليّ بن حماد الجمال القزويني (ابن الجزري، مرجع سابق، د.ط (583/1)
- (5) الليث بن خالد أبو الحارث البغدادي المقرئ صاحب الكسائي، قرأ عليه وسمع الحروف من حمزة بن القاسم الأحول، وأبي محمد اليزيدي، قرأ على أبي الحارث سلمة بن عاصم، ومحمد بن يحيى الكسائي، الصغير توفي سنة أربعين ومائتين (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (124/1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (34/2)
- (6) محمد بن يحيى الكسائي الصغير أبو عبد الله بغدادى مقرئ، ولد سنة تسع وثمانين ومائة، قرأ على الليث بن خالد صاحب الكسائي، قرأ عليه أحمد بن الحسن البطي، وأبو بكر بن مجاهد، ومحمد بن خلف وكيع، توفي سنة ثمان وثمانين ومائتين (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (146/1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (279/2)
- (7) حمدويه بن ميمون القارئ ويقال حمدون أحد أصحاب الكسائي الكثيرين عنه، أخذ القراءة عرضاً عن عليّ بن حمزة = الكسائي، روى القراءة عنه عرضاً أحمد بن يعقوب (ابن الجزري، مرجع سابق، د.ط (261/1)
- (8) أحمد بن عليّ أبو عليّ البغدادي السمسار، تلقن القرآن وجوده على أحمد بن يحيى الكسائي الصغير، وهو أنبل أصحابه، روى عنه القراءة بكار بن أحمد، وعبد الواحد بن أبي هاشم، وزيد بن أبي بلال، وأحمد بن عبد الرحمن الولي وغيرهم وتصدر للإقراء (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (154/1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (90/1)

- أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز الدوري روى عنه

- أبو بكر الحسن بن علي بن بشار النحوي طريق أبي الفرج محمد بن أحمد بن إبراهيم.
- وأبو الزعراء طريق أبي بكر بن مجاهد.

وأبو الحسن علي بن سليم⁽¹⁾ طريق أبي القاسم هبة الله بن جعفر، وطريق إبراهيم بن أحمد الخرقى⁽²⁾

وأبو جعفر أحمد بن فرح الضرير طريق أبي بكر النقاش الموصلي.

ثم قال: - "ذكر الأئمة المختارين وتسمية رواهم":

4- أبو جعفر يزيد بن القعقاع القاري المدني

"أبو جعفر يزيد بن القعقاع القاري المدني، وقار موضع من المدينة"⁽³⁾

ورواته اثنان:

- أبو موسى عيسى بن وردان الحذاء⁽⁴⁾ طريق قالون عيسى بن مينا النحوي

(1) علي بن سليم بن إسحاق أبو الحسن العسكري البغدادي البزاز المعروف بالخضيب، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن الدوري ومحمد ابن غالب صاحب شجاع، روى القراءة عنه أبو بكر الولي وإبراهيم بن أحمد الخرقى وعلي بن الفضيل، قال الذهبي وما علمت به بأسا (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (544/1).

(2) إبراهيم بن أحمد بن جعفر بن موسى بن عبد الله بن سلام الخرقى، روى القراءة عرضا وسماعا عن علي بن سليم الخضيب صاحب الدوري والحسن بن الحسين الصواف ويوسف بن يعقوب وابن مجاهد، قرأ عليه الحسين بن شاذان ومحمد بن عمر ابن بكير وسمع منه قراءة الكسائي، وقال توفي في الحجة سنة أربع وسبعين وثلاثمائة (ابن الجزري، مرجع سابق، د.ط (6/1)

(3) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (13/1) للاستزادة ينظر (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (40/1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (382/2)

(4) عيسى بن وردان الحذاء أبو الحارث المدني القارئ، قرأ على أبي جعفر القارئ وشيبة بن نصاح ثم عرض على نافع بن أبي نعيم، روى عنه القراءة عرضا لإسماعيل بن جعفر المدني، وقالون والواقدي وغيرهم (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (66/1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (616/1)

- وأبو مسلم سليمان بن مسلم الجماز الزهري⁽¹⁾ طريق أبي عبد الرحمن قتيبة بن مهران

9- أبو محمد يعقوب بن إسحق الحضرمي

"توفي في ذي الحجة سنة خمس ومائتين"⁽²⁾ ورواته ثلاثة

- روح بن عبد الملك⁽³⁾ طريق أحمد بن يحيى المعدل⁽⁴⁾
- أبو بكر محمد بن المتوكل اللؤلؤي الملقب برويس⁽⁵⁾ طريق أبي بكر محمد بن هارون⁽⁶⁾
- وطريق أبي الحسن أحمد بن محمد بن يعقوب بن مقسم الفقيه⁽⁷⁾
- أبو أحمد زيد بن أحمد بن إسحق⁽⁸⁾ طريق المعدل أيضا وطريق محمد بن هارون

(1) سليمان بن مسلم بن جماز الزهري مولاهم المدني، عرض على أبي جعفر وشيعة ثم عرض على نافع وأقرأ بحرف أبي جعفر ونافع، عرض عليه إسماعيل بن جعفر وقتيبة بن مهران، مات بعد السبعين ومائة (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (315/1) (2) النيسابوري، غرائب القرآن ، ط 1 (13/1) وكان إماما كبيرا ثقة عالما صالحا دينا انتهت إليه رئاسة القراءة بعد أبي عمرو، كان إمام جامع البصرة سنين وقرأ على أبي المنذر سلام بن سليمان الطويل على عاصم وأبي عمرو، للاستزادة ينظر (الذهبي، معرفة القراءة الكبار، ط 1 (94/1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (386/2)) وجميع الروايات و الطرق التي ذكرها النيسابوري عنه شاذة إلا روايتي رويس وروح.

(3) روح بن عبد المؤمن أبو الحسن الهذلي، عرض على يعقوب الحضرمي وهو من جلة أصحابه، مات سنة أربع أو خمس وثلاثين ومائتين (الذهبي، معرفة القراءة الكبار، ط 1 (126/1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (285/1) (4) أحمد بن يحيى بن عبد الله أبو العباس الوكيل، قرأ على روح بن عبد المؤمن وزيد بن أخي يعقوب وأحمد بن عبد الخالق وكعب ابن إبراهيم، قرأ عليه هبة الله بن جعفر سنة ثلاث وثمانين ومائتين (ابن الجزري، مرجع سابق، د.ط (147/1) (5) محمد بن المتوكل أبو عبد الله اللؤلؤي البصري المعروف برويس، أخذ القراءة عرضا عن يعقوب الحضرمي، روى القراءة عنه عرضا محمد بن هارون التمار والإمام أبو عبد الله الزبير بن أحمد الزبيري الشافعي، توفي بالبصرة سنة ثمان وثلاثين ومائتين (الذهبي، معرفة القراءة الكبار، ط 1 (126/1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (235/2) (6) محمد بن هارون بن نافع، أبو بكر التمار، قرأ على محمد بن المتوكل رويس، قرأ عليه أبو بكر بن الأنباري، وأبو بكر النقاش وأبو الفرج الشنبوذي، توفي بعد سنة عشر وثلاثمائة (الذهبي، معرفة القراءة الكبار، ط 1 (151/1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (271/2)

(7) أحمد بن محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم العطار، أخذ القراءة عرضا عن إدريس الحداد، وداود بن سليمان وصاحب نصر بن يوسف، وأبي قبيصة حاتم بن إسحاق الموصل، قرأ عليه أحمد بن محمد بن أحمد الحدادي ومنصور بن أحمد العراقي (الذهبي، معرفة القراءة الكبار، ط 1 (173/1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (110/1)

(8) زيد بن أحمد بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق أبو علي الحضرمي، روى القراءة عرضا عن عمه يعقوب ابن إسحاق الحضرمي، روى القراءة عنه عرضا علي بن أحمد الجلاب وأحمد بن العلاء البزاز والحسن بن مسلم وأبو بكر الحريري

10-خلف بن هشام بن ثعلب البزار

- طريق أبي الحسن إدريس بن عبد الكريم، ونقله أبو بكر محمد بن يعقوب بن مقسم العطار⁽¹⁾،
وقرأ خلف على سليم على حمزة.

11-أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني⁽²⁾

- طريق أبي علي الحسن بن تميم⁽³⁾

وطريق أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد⁽⁴⁾

وطريق مسيح بن حاتم⁽⁵⁾، وقرأ سهل على يعقوب وأيوب بن المتوكل⁽⁶⁾.

(ابن الجزري، مرجع سابق، د.ط (296/1)

(1) محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن مقسم الإمام أبو بكر البغدادي، أخذ القراءة عرضاً عن إدريس الحداد، وداود ابن

سليمان، وأبي قبيصة حاتم بن إسحاق الموصللي، قرأ عليه إبراهيم بن أحمد الطبري، ولد سنة خمس وستين ومائتين، وتوفي سنة

أربع وخمسين وثلاثمائة (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (173/1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (123/2)

(2) عرض على يعقوب الحضرمي وهو من جلة أصحابه ويقال عرض على سلام الطويل وأيوب بن المتوكل، وله اختيار في القراءة،

روى القراءة عنه أبو بكر بن دريد وأحمد بن حرب وأحمد بن الخليل العنبري والحسين بن تميم ومسيح بن حاتم، توفي سنة

خمسين، وقيل سنة خمس وخمسين ومائتين (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (128/1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط

(320/1) و (الأنباري، نزهة الألباء، ط 3 (145/1)

(3) الحسين بن تميم أبو عبد الله البزار البصري مقرئ، روى القراءة عرضاً عن أبي حاتم، روى القراءة عنه عرضاً عبد الله بن عبد

العزیز (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (239/1)

(4) محمد بن الحسن بن دريد أبو بكر البصري، روى القراءة عن أبي حاتم سهل بن محمد، روى القراءة عنه أحمد بن محمد المؤدب

شيخ ابن مهران، توفي سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة وله ثلاث وتسعون سنة (ابن الجزري، مرجع سابق، د.ط (116/2) و

(الأنباري، نزهة الألباء، ط 3 (191/1)

(5) مسيح بن حاتم، روى اختيار أبي حاتم عنه، رواه عنه أبو بكر النقاش وهو معروف بالرواية (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط

(294/2)

(6) أيوب بن المتوكل البصري، قرأ على سلام القارئ، الكسائي، وحسين الجعفي، قرأ عليه جماعة، أجلهم محمد بن يحيى القطعي،

مات سنة مائتين (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (89/1) و (ابن الجزري، غاية النهاية، د.ط (172/1)

المبحث الرابع

مكانة هذا التفسير بين التفاسير

قال الدكتور محمد الذهبي في كتابه التفسير والمفسرون: - " سلك - أيّ النيسابوري - في تفسيره مسلّكاً قد يكون منفرداً به من بين المفسّرين، ذلك أنه يذكر الآيات القرآنية أولاً، ثم يذكر القراءات، مع التزامه ألا يذكر إلا ما كان منها منسوباً إلى الأئمة العشرة، وإضافة كل قراءة إلى قارئها الذي تُنسب إليه، ثم بعد ذلك يذكر الوقوف مع التعليل لكل وقفٍ منها، ثم بعد ذلك يشرع في التفسير، مبتدئاً بذكر المناسبة وربط اللاحق بالسابق مع عناية كبيرة بذلك سرت إليه من التفسير الكبير للفخر الرازي، ثم بعد ذلك يبين معاني الآيات بأسلوب بديع، يشتمل على إبراز المقدرات، وإظهار المضمرات، وتأويل المتشابهات، وتصريح الكنايات، وتحقيق المجاز والاستعارات، وتفصيل المذاهب الفقهية، مع توجيه أدلة كل مذهب وما حُملت عليه الآية القرآنية، لتكون مؤيدة لمذهبٍ من المذاهب، أو غير متعارضة معه ولا منافية له.

فمثلاً عند تفسيره لقوله تعالى في الآية (38) من سورة المائدة ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾ نجده يقول: "واعلم أن الكلام في السرقة، يتعلق بأطراف المسروق، ونفس السرقة، والسارق...". ثم يمضي فيتكلم عن هذه النواحي الثلاث من الناحية الفقهية، بتفصيل واسع وتوجيه للأدلة" (1)

وقال الدكتور محمد الذهبي في كتابه التفسير والمفسرون أيضاً: - "وأهم كتب التفسير بالرأي الجائز هي:

- مفاتيح الغيب: للفخر الرازي
- أنوار التنزيل وأسرار التأويل: للبيضاوي
- مدارك التنزيل وحقائق التأويل: للنسفي

(1) محمد الذهبي، التفسير والمفسرون، ط 7 (231/1)

- ثُباب التأويل في معاني التنزيل: للآازن
 - البحر المحيط: لأبي آهان
 - غرائب القرآن ورجائب الفرقان: للنيسابوري
 - تفسير الجلالين: للآلال المحلى؁ والآلال السيوطي
 - السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير: للخطيب الشربيني
 - إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: لأبي السعود
 - روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: للألوسي
- هذه هي الكتب التي وقع عليها اختياري⁽¹⁾

قال صاحب روضات الجنات: - "وتفسيره-أي النيسابوري-من أحسن شروح كتاب الله المجيد؁ وأجمعها للفرائد اللفظية والمعنوية؁ وأحوزها للعوائد القشرية واللبية؁ وهو قريب من تفسير "مجمع البيان" كمًا وكيفًا وممة وترتيبًا بزيادة أحكام الأوقاف في أوائل تفسير الآي؁ ومراتب التأويل في أواخره؁ والإشارة إلى جملة من دقائق النكات العربية في البين"⁽²⁾

"أهم كتب التفسير الإشاري أربعة: تفسير النيسابوري وتفسير الألوسي وتفسير التستري وتفسير محيي الدين ابن عربي"⁽³⁾

"وتفسير غرائب القرآن ورجائب الفرقان مؤلف جليل القدر والشأن من أسامي الكتب"⁽⁴⁾

(1) محمد الذهبي؁ التفسير والمفسرون؁ ط7 (205/1-206)

(2) محمد الموسوي؁ روضات الجنات؁ ط1 (97/1)

(3) الرُّزقاني؁ مناهل العرفان؁ ط3 (82/2)

(4) الأدنهي؁ طبقات المفسرين؁ ط1 (420/1)

الباب الأول

القراءات القرآنية الواردة في تفسير النيسابوري

من سورة آل عمران إلى سورة المائدة

(دراسة وصفية تحليلية)

الفصل الأول

القراءات القرآنية
الواردة في سورة آل عمران
(دراسة وصفية تحليلية)

(سورة آل عمران: الآيات 1 إلى 11)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿الَمْ ۝۱﴾ **الله لا إله إلا هو أَلْحَى الْقَيُّومُ** ﴿سورة آل عمران، الآية

:1-2) قال النيسابوري: - ﴿الَمْ ۝۱﴾ **الله** مقطوعة الألف والميم ساكنة: يزيد والمفضل والأعشى والبرجمي⁽¹⁾ الباقون موصولا بفتح الميم⁽²⁾ (3).

التوجيه: قال النيسابوري: - "أما قراءة عاصم⁽⁴⁾ فلها وجهان، الأول: نية الوقف ثم إظهار الهمزة لأجل الابتداء، الثاني: أن يكون ذلك على لغة من يقطع ألف الوصل، وأما من فتح الميم ففيه قولان: أحدهما قول الفراء⁽⁵⁾ واختيار كثير من البصريين وصاحب الكشف⁽⁶⁾ أن أسماء الحروف موقوفة الأواخر تقول: ألف، لام، ميم كما تقول: واحد، اثنان، ثلاثة، وعلى هذا وجب الابتداء بقوله: ﴿الله﴾ فإذا ابتدأنا به تثبت الهمزة متحركة إلا أنهم أسقطوا الهمزة للتخفيف وألقت حركتها على الميم لتدل حركتها على أنها في حكم المبقاة بسبب كون هذه اللفظة مبتدأ بها، فكأن الهمزة ساقطة بصورتها باقية بمعناها، وثانيهما قول سيبويه⁽⁷⁾ وهو أنه لما وصل ﴿الله﴾ بـ ﴿الَمْ﴾ التقى ساكنان، بل سواكن ضرورة سقوط الهمزة في الدرج، فوجب تحريك الأول أعني الوسطاني منها وهو الميم وكان الأصل هو الكسر، إلا أنهم فتحوا الميم محافظة على التفخيم، فالفتحة على هذا القول ليست هي المنقولة من همزة الوصل فلا يرد عليه ما يرد على القول الأول من أن الهمزة حيث لا وجود لها في الوصل أصلاً فكيف تنقل حركتها"⁽⁸⁾.

(1) ابن مهران، المبسوط، د.ط (88/1) والتهذبي، الكامل، ط 1 (480/1) وابن سوار، المستنير، ط 1 (75/2)

(2) وإنما اختير التحريك بالفتح هنا دون الكسر مع أن الأصل فيما يحرك للتخلص من الساكنين أن يكون تحركه بالكسر مراعاة

لتفخيم لفظ الجلالة ولخفة الفتح (عبد الفتاح القاضي، البدور الزاهرة، د.ط (58/1)

(3) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (98/2) وهذه القراءة لأبي جعفر من المتواتر وللباقين شاذة.

(4) وهي كما ذكر في القراءات "موصولا بفتح الميم".

(5) الفراء، معاني القرآن، ط 1 (9/1)

(6) الزمخشري، الكشف، ط 3 (335/1)

(7) سيبويه، الكتاب، ط 3 (153/3)

(8) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (99/2)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿ نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ

وَالْإِنْجِيلَ ﴾ (سورة آل عمران، الآية: 3) قال النيسابوري: - ﴿ التَّوْرَةَ ﴾ مماله⁽¹⁾ حيث كان: أبو عمرو وحمزة وعليّ وخلف والنجاري⁽²⁾ عن ورش، والخزاز عن هبيرة، وابن ذكوان غير ابن مجاهد⁽³⁾ (4).

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿ كَذَّبَ آلُ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَآخَذَهُمُ اللَّهُ يَذُّوهُمْ

وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ (سورة آل عمران، الآية: 11) قال النيسابوري: - ﴿ كَذَّبَ ﴾ حيث كان بغير همزة: أبو عمرو غير شجاع ويزيد والأعشى والأصفهاني عن ورش⁽⁵⁾ والخزاز عن هبيرة⁽⁶⁾ وحمزة عن الوقف⁽⁷⁾ (8).

(سورة آل عمران: الآيات 12 إلى 25)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَعْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ

الْمِهَادُ ﴾ (سورة آل عمران، الآية: 12) قال النيسابوري: - ﴿ سَعْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ ﴾ بياء الغيبة: حمزة وعليّ وخلف⁽⁹⁾ وعباس مخير⁽¹⁰⁾، الباكون بتاء الخطاب⁽¹¹⁾.

التوجيه: قال النيسابوري: - "من قرأ بتاء الخطاب فمعناه الأمر بأن يخبرهم بما سيجري عليهم

(1) الإمالة هي أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء (كثيراً وهو المحض، ويقال له: الإضجاع، ويقال له: البطح، وربما

قيل له الكسر أيضاً) (ابن الجزري، النشر، د. ط (30/2)

(2) هناك تصحيف لهذا الاسم في كل الكتاب والصواب البخاري (ابن الجزري، غاية النهاية، د. ط (99/2-100)

(3) ابن مهران، المبسوط، د. ط (57/1) والهدلي، الكامل، ط 1 (332/1)

(4) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (98/2)

(5) ابن سوار، المستنير، ط 1 (76/2)

(6) الداني، جامع البيان، ط 1 (566/2)

(7) ينظر مذهب حمزة في الوقف على الهمز بنوعيه (ابن الجزري، النشر، د. ط (430/1-431)

(8) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (98/2)

(9) ابن الجزري، النشر، د. ط (238/2) و (البناء، إتخاف فضلاء البشر، ط 3 (219/1)

(10) الهدلي، الكامل، ط 1 (513/1)

(11) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (118/2)

من الغلبة والحشر بأي لفظٍ أراد -صلى الله عليه وسلم-، ومن قرأ بالياء فالأمر متوجه إلى حكاية هذا اللفظ أي قل لهم قولي لك: (سَيُعْلَبُونَ)"(1)

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿... فَنُفِثَتْ نَفْسُكَ فِي سَكِينٍ لِلَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَهُمْ رَأَى الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصَرِهِ مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ﴾ (سورة آل عمران، جزء من الآية: 13) قال النيسابوري: -" (تَرَوْنَهُمْ) بقاء الخطاب: أبو جعفر ونافع وسهل (2) ويعقوب (3)، الباقيون بالياء"(4).

التوجيه: قال النيسابوري: -" (تَرَوْنَهُمْ) بقاء الخطاب أي ترون يا مشركي قريش المسلمين مثلي أنفسهم"(5)

﴿مِثْلَهُمْ﴾ بضم الهاء: سهل ويعقوب (6) وكذلك ما انفتح قبل الياء مثل ﴿يَحْتَنِيهِمْ﴾ (سبأ: 16)(7)

﴿رَأَى الْعَيْنِ﴾ بغير همز: أبو عمرو غير شجاع ويزيد والأعشى والأصفهاني عن ورش وحمة في الوقف، الباقيون بهمزة ساكنة (8)

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿قُلْ أُوْنِبْتُكُمْ بِخَيْرٍ مِّنْ ذَٰلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ (سورة آل عمران،

(1) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (120/2)

(2) ابن مهران، الغاية، ط 2 (209/1)

(3) ابن مهران، المبسوط، د.ط (88/1) وابن الجزري، النشر، د.ط (238/2)

(4) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (118/2)

(5) النيسابوري، مرجع سابق، ط 1 (120/2)

(6) الهذلي، الكامل، ط 1 (467/1)

(7) ابن مهران، الغاية، ط 2 (141/1)

(8) مثل ﴿كَذَّابٍ﴾ ص 68

الآية: 15) قال النيسابوري: - ﴿أَوْثَبَكُمْ﴾ همزة غير ممدودة بعدها واو مضمومة⁽¹⁾: ابن كثير وأبو عمرو وسهل ويعقوب غير عباس وأوقية وأبي شعيب ونافع غير قالون⁽²⁾، آونئكم بالمد والواو المضمومة⁽³⁾: يزيد وقالون وعباس وأوقية وأبو شعيب⁽⁴⁾، الباقون بهمزتين هشام يدخل بينهما مدة⁽⁵⁾

﴿وَرِضُونُ﴾ بضم الراء حيث كان: الأعشى والبرجمي، وافقا يحيى وحامداً⁽⁶⁾ إلا في ﴿مَنْ أَتَّبَعَ رِضْوَانَكُمْ﴾ (المائدة: 16)⁽⁷⁾ (8)

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ...﴾ (سورة آل عمران، جزء من الآية: 19) قال النيسابوري: - ﴿إِنَّ الدِّينَ﴾ بفتح «إن» علي⁽⁹⁾، الباقون بالكسر⁽¹⁰⁾.

التوجيه: قال النيسابوري: - "ومن قرأ بفتح «أن» فتقديره عند البصريين ذلك بدل من الأول، بدل الكل فكأنه قيل: شهد الله أن الدين عند الله الإسلام فيكون من باب وضع الظاهر موضع المضمّر، كقوله: - لا أرى الموت يسبق الموت شيء، وقيل: تقديره شهد الله أنه لا إله إلا هو وأن الدين عند الله الإسلام، وقيل: شهد الله أنه لا إله إلا هو أن الدين عند الله الإسلام؛ لأن كونه تعالى واحداً

(1) أي: بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بدون إدخال.

(2) ابن مهران، المبسوط، د.ط (88/1)

(3) أي: بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع الإدخال.

(4) ابن مهران، المبسوط، د.ط (88/1)

(5) ابن الجزري، النشر، د.ط (374/1) وبينهما مدة أي: إدخال ألف بين المهمزتين.

(6) الداني، جامع البيان، ط 1 (446/1)

(7) ابن مهران، المبسوط، د.ط (89/1) والهللي، الكامل، ط 1 (514/1)

(8) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (118/2)

(9) مكّي بن أبي طالب، التبصرة، ط 2 (456/1)

(10) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (118/2)

يوجب أن يكون الدين الحق هو الإسلام؛ لأن دين الإسلام مشتمل على هذه الوجدانية، وقرئ الأول بالكسر⁽¹⁾ والثاني بالفتح على أن الفعل واقع على الثاني وما بينهما اعتراض⁽²⁾

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿فَإِنْ حَاجُّكَ فَقُلْ أَسَلَّمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ...﴾ (سورة آل عمران، جزء من الآية: 20)

قال النيسابوري: - ﴿وَجْهِيَ﴾ بفتح الياء: أبو جعفر ونافع وابن عامر غير النجاري عن هشام وحفص⁽³⁾ والمفضل والأعشى والبرجمي⁽⁴⁾ (5).

(وَمَنِ اتَّبَعَنِ) بإثبات الياء في الحاليين: سهل ويعقوب وابن شنبوذ عن قنبل⁽⁶⁾ وافق أبو عمر وأبو جعفر ونافع غير قالون في الوصل⁽⁷⁾.

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (سورة آل عمران، الآية: 21)
قال النيسابوري: - (وَيُقَاتِلُونَ الَّذِينَ) حمزة ونصير في رواية علي بن نصير⁽⁸⁾، الباقون ﴿وَيَقْتُلُونَ﴾⁽⁹⁾.

(1) المقصود (أنه) من شهد الله أنه، وهي شاذة، على أن شهد بمعنى قال، ومعلوم أن همزة "إن" تكسر بعد القول.

(2) النيسابوري، مرجع سابق، ط 1 (229/2) أما قراءة الكسر فهي على الاستئناف.

(3) ابن بليمة، تلخيص العبارات، ط 1 (61/1) و (ابن الجزري، النشر، د. ط (172/2) ولم يستثنيا أي طريق عن ابن عامر.

(4) ابن غلبون، التذكرة، ط 1 (338/1) و (الهذلي، الكامل، ط 1 (442/1) بدون رواية المفضل.

(5) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (118/2)

(6) الهذلي، الكامل، ط 1 (434/1) أما سهل فما كان في وسط الآية إن كان لامًا من الفعل نحو: - ﴿الدَّاعِ﴾ [البقرة: 186] و﴿

وَالْبَادِ﴾ [الحج: 25] وأشباهاها فيثبت في الحاليين وإن لم تكن لامًا من الفعل في وسط الآية نحو: - ﴿وَأَتَقُون﴾ [البقرة: 197] و﴿

وَمَنِ اتَّبَعَنِ﴾ [آل عمران: 20] وأشباهاها فبياء في الوصل دون الوقف (الهذلي، مرجع سابق، ط 1 (436/1)

(7) ابن الجزري، النشر، د. ط (247/2)

(8) ابن مهران، المبسوط، ط 1 (89 /1) والهذلي، الكامل، ط 1 (514/1) والمراد أنهم قتلوه بعد المقاتلة.

(9) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (118/2)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ

بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ مَّعْرُضُونَ ﴾ (سورة آل عمران، الآية: 23) قال النيسابوري: - ﴿ لِيَحْكُمَ ﴾ بضم الياء وفتح الكاف: أبو جعفر، الباقر بالعكس (1) (2).

(سورة آل عمران: الآيات 26 إلى 34)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ

وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ (سورة آل عمران، الآية: 27)

قال النيسابوري: - ﴿ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ﴾ بالتشديد على «فيعل» حيث كان

(3): أبو جعفر ونافع وحمزة وعلي وخلف وسهل ويعقوب وعاصم غير أبي بكر وحماد (4)، الباقر بالتخفيف على «فيل» (5) (6).

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿ لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ

فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَن تَكْفُوا مِنْهُمْ تَقَنُّةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴾ (سورة آل عمران،

(1) ابن الجزري، النشر، د. ط (227/2) و البناء، إتحاف فضلاء البشر، ط 3 (202/1) وكذلك في البقرة في قوله تعالى: -

﴿ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ... ﴾ [البقرة: 213]

والنور في موضعين في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴾ [النور: 48] وقوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ

الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا... ﴾ [النور: 51].

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (118/2)

(3) في [الأنعام: 95]، [الأعراف: 57]، [يونس: 31]، [الروم: 19]، [وفاطر: 9] مشدد: نافع وحفص وحمزة والكسائي،

زاد نافع ﴿ أَوَمَن كَانَ مِثْلًا ﴾ في [الأنعام: 122]، و ﴿ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ ﴾ في [يس: 33]، و ﴿ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا ﴾ في [الحجرات: 12] (ابن

البازش، الإقناع، د. ط (310/1).

(4) ابن مهران، الغاية، ط 2 (191/1) والداني، جامع البيان، ط 1 (447/1) وابن سوار، المستنير، ط 1 (78/2)

(5) أصل الكلمة ميوت على فيعل، فقلبوا الواو ياء للياء التي قبلها، فصارت مييتا، فمن قرأ بالتخفيف فإنه استقل تشديد الياء

مع كسرهما فأسكنها، فصارت ميتا وزنه فيل، ومن قرأ بالتشديد فإن التشديد هو الأصل وذلك أنه في الأصل ميوت فاستقلوا

كسرة الواو بعد الياء فقلبوها ياء للياء التي قبلها ثم أدغموا الساكنة في الثاني فصارتا ياء مشددة، واعلم أنهما لغتان معروفتان

(ابن زنجلة، حجة القراءات، د. ط (159/1)

(6) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (135/2)

الآية: 28) قال النيسابوري: - ﴿ مِنْهُمْ ثُقْنَةُ ﴾ بكسر القاف وفتح الياء وتشديدها: أبو زيد عن المفضل وسهل ويعقوب⁽¹⁾، الباقون ﴿ ثُقْنَةُ ﴾ بضم التاء، وقرأ حمزة وعلي وخلف بالإمالة⁽²⁾ (3).

(سورة آل عمران: الآيات 35 الى 41)

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿ إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي ۖ إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ (سورة آل عمران، الآية: 35) قال النيسابوري: - ﴿ مِثِّي إِنَّكَ ﴾ بفتح الياء: أبو جعفر ونافع وأبو عمرو⁽⁴⁾ (5).

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ ۖ وَإِنِّي سَمِيتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذَرَيْتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ (سورة آل عمران، الآية: 36) قال النيسابوري: - ﴿ وَضَعْتُ ﴾ على الحكاية⁽⁶⁾: ابن عامر ويعقوب وأبو بكر وحماد⁽⁷⁾، الباقون ﴿ وَضَعْتُ ﴾ على الغيبة⁽⁸⁾.

﴿ وَإِنِّي أُعِيذُهَا ﴾ بفتح الياء: أبو جعفر ونافع⁽⁹⁾ (10).

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا

(1) ابن مهران، الغاية، ط 2 (210/1) والمهذلي، الكامل، ط 1 (514/1)

(2) البناء، إتحاف فضلاء البشر، ط 3 (221/1)

(3) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (135/2)

(4) ابن الجزري، النشر، د. ط (247/2)

(5) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (148/2)

(6) بإسكان العين وضم التاء للتكلم من كلام أم مريم، البناء، إتحاف فضلاء البشر، ط 3 (222/1)

(7) ابن مهران، المبسوط، د. ط (89/ 1) والداني، جامع البيان، ط 1 (448/1) وابن سوار، المستنير، ط 1 (79/2)

(8) بفتح العين وبتاء للتأنيث الساكنة من كلام البارئ تعالى (البناء، إتحاف فضلاء البشر، ط 3 (222/1)

(9) ابن الجزري، النشر، د. ط (247/2)

(10) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (148/2)

دَخَلَ عَلَيْهَا زَكْرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِجًا ... ﴿سورة آل عمران، جزء من الآية: 37﴾

قال النيسابوري: - ﴿وَكَفَّلَهَا﴾ مشددة: عاصم وحمة وعليّ وخلف⁽¹⁾، الباقون خفيفا ﴿زَكْرِيَّا﴾ مقصورا كل القرآن: حمزة وعليّ وخلف وعاصم غير أبي بكر وحماد⁽²⁾، وقرأ أبو بكر وحماد بالمد⁽³⁾ والنصب هاهنا، الباقون بالمد والرفع " ⁽⁴⁾.

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (سورة آل عمران، الآية: 39) قال النيسابوري: - " (فناديه) بالياء والإمالة: عليّ وحمة وخلف⁽⁵⁾، الباقون ﴿فَنَادَتْهُ﴾ ببناء التأنيث.

﴿فِي الْمِحْرَابِ﴾ بالإمالة حيث كان مخفوضاً⁽⁶⁾: قتيبة وابن ذكوان⁽⁷⁾

﴿أَنَّ اللَّهَ﴾ بكسر «إن»: ابن عامر وحمة⁽⁸⁾، الباقون بالفتح.

﴿يُبَشِّرُكَ﴾ وما بعده⁽⁹⁾ من البشارة خفيفاً⁽¹⁰⁾: حمزة وعليّ⁽¹¹⁾، الباقون بالتشديد " ⁽¹²⁾.

(1) مكي بن أبي طالب، التبصرة، ط 2 (458/1) وابن الجزري، النشر، د. ط (239/2)

(2) الداني، جامع البيان، ط 1 (448/1) وابن سوار، المستنير، ط 1 (80/2)

(3) أي: همزة بعد الألف هكذا (زكرياء)

(4) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (148/2)

(5) فناده بالالف على الدال ممالة على أصلهم (ابن الجزري، النشر، د. ط (239/2)

(6) وذلك موضعان: هما ﴿يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ﴾ [آل عمران: 39] و ﴿وَعَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ﴾ [مريم: 11]

(7) الهذلي، الكامل، ط 1 (325/1) وابن سوار، المستنير، ط 1 (80/2)

(8) مكي بن أبي طالب، التبصرة ، ط 2 (458/1) وابن الفحام، التجريد، د. ط (366/1)

(9) أي: قوله تعالى: - ﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَمْرُؤُا إِنَّ اللَّهَ يَبْشُرُكَ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾ [آل عمران: 45]

(10) والتخفيف والتشديد لغتان مشهورتان يقال بَشَّرَ يَبْشُرُ وبَشَّرَ يُبَشِّرُ (مكي بن أبي طالب، الكشف، د. ط (344/1)

والمهدوي، شرح الهداية، د. ط (219/1)

(11) ابن الجزري، النشر، د. ط (239/2) والبنا، إتحاف فضلاء البشر ، ط 3 (223/1)

(12) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (148/2)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً...﴾ (سورة آل عمران، جزء من الآية: 41) قال النيسابوري: - "﴿لِي آيَةً﴾ بفتح الياء: أبو جعفر ونافع وأبو عمرو (1) وابن شنبوذ عن ابن كثير (2) (3).

(سورة آل عمران: الآيات 42 إلى 60)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾ (سورة آل عمران، الآية: 48) قال النيسابوري: - "﴿وَيُعَلِّمُهُ﴾ بياء الغيبة: أبو جعفر ونافع وعاصم وسهل (4) ويعقوب (5)، الباقون بالنون (6).

التوجيه: قال النيسابوري: - "﴿وَيُعَلِّمُهُ﴾ بالياء عطف على ﴿يُشْرِكُ﴾ أو على ﴿وَجِئَهَا﴾ أو على

﴿يَخْلُقُ﴾ لأن قوله: ﴿يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ﴾ وهو عام يتضمن قوله: «يخلقه»، ويحتمل أن يكون كلاماً مبتدأ، وكذا من قرأ بالنون؛ لأن المذكورات في قوة إنا نبشرك ونحن نخلقه (7).

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطَّيْرِ فَتَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ...﴾ (سورة آل عمران، جزء من الآية: 49)

(1) ابن الجزري، النشر، د. ط (247/2)

(2) "وأسكن ابن كثير عشر آيات ﴿اجْعَلْ لِّي آيَةً﴾ فيهما..." الهذلي، الكامل، ط 1 (445/1) وقال ابن مهران: - "فمذهب ابن كثير أن يفتح الياء عند الألف المفتوحة إلا في... ﴿لِي آيَةً﴾ حيث كان" ابن مهران، الغاية، ط 2 (445/1) وهذه القراءة شاذة، لأن المقطوع بتواتره عنه هنا الإسكان فقط.

(3) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (148/2)

(4) ابن مهران، الغاية، ط 2 (212/1)

(5) ابن غلبون، التذكرة، ط 1 (287/1) وابن الجزري، النشر، د. ط (240/2)

(6) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (158/2)

(7) النيسابوري، مرجع سابق، ط 1 (164/2)

قال النيسابوري: - ﴿أَنِّي أَخْلُقُ﴾ بكسر الهمزة بفتح الياء: نافع⁽¹⁾ ﴿أَنِّي أَخْلُقُ﴾ بالفتح فيهما: ابن كثير وأبو عمرو ويزيد⁽²⁾ (3)

التوجيه: قال النيسابوري: - "ثم أبدل على الآية قوله: ﴿أَنِّي أَخْلُقُ﴾ فيمن قرأ بفتح ﴿أَنِّي﴾ ويحتمل أن يكون «أن» مع ما بعده مرفوعا، أي: هي أني أخلق، ومن قرأ (إِنِّي أَخْلُقُ) فللاستئناف أو للبيان (4) كقوله:

﴿إِنَّمَا مَثَلُ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ﴾ (آل عمران: 59) ثم فسر المثل بقوله: ﴿خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ﴾ (آل عمران: 59) وهذا أحسن ليوافق قراءة الفتح⁽⁵⁾

"﴿كَهَيِّئَةٍ﴾ بتشديد الياء: يزيد وحمزة في الوقف⁽⁶⁾، وكان ابن مقسم⁽⁷⁾ يقول: - بلغني أن خلقًا يقول: - "إن حمزة كان يترك الهمزة ويحرك الياء بحركتها"⁽⁸⁾، الباقون بالياء والهمزة.

(الطَّائِرِ) يزيد⁽⁹⁾، الباقون ﴿الطَّيْرِ﴾ (فَتَكُونُ) بتاء التانيث المفضل⁽¹⁰⁾، الباقون: بياء الغيبة، (طَائِرًا) أبو جعفر ونافع ويعقوب⁽¹¹⁾ وكذلك في المائة⁽¹²⁾، الباقون ﴿طَيْرًا﴾⁽¹³⁾

(1) ابن الباذش، الإقناع، د.ط (310/1 و 313)

(2) ابن الجزري، النشر، د.ط (247/2)

(3) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (158/2)

(4) أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ط 1 (43/3)

(5) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (164/2)

(6) ابن الجزري، النشر، د.ط (405/1) والبنا، إتحاف فضلاء البشر، ط 3 (224/1)

(7) سبقت ترجمته ص 61

(8) فتصبح (كَهَيِّئَةٍ) و(كَهَيِّئَةٍ) وفقًا بالإبدال والإدغام.

(9) ابن الجزري، النشر، د.ط (240/2) ومحمد محسن، المغني، ط 2 (337/1)

(10) الهذلي، الكامل، ط 1 (516/1) وهي شاذة.

(11) ابن الجزري، النشر، د.ط (240/2) ومحمد محسن، المغني، ط 2 (337/1)

(12) في قوله تعالى: - ﴿وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ يَازْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي...﴾ [المائدة: 110]

(13) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (158/2)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْخَوَارِيُّونَ

نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ (سورة آل عمران، الآية: 52) قال النيسابوري: -

"﴿أَنْصَارِي إِلَى﴾ بفتح الياء: أبو جعفر ونافع⁽¹⁾، وقرأ قتيبة وأبو عمرو طريق أبي الزعراء بالإمالة (2) (3).

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمُ وَاللَّهُ

لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ (سورة آل عمران، الآية: 57) قال النيسابوري: - "﴿فَيُوَفِّيهِمْ﴾ بياء الغيبة: حفص ورويس⁽⁴⁾، وزاد رويس ضم الهاء⁽⁵⁾، الباكون بالنون⁽⁶⁾.

(سورة آل عمران: الآيات 61 إلى 71)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿هَتَأَنْتُمْ هَؤُلَاءَ حُجَجَتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ

لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (سورة آل عمران، الآية: 66) قال النيسابوري: - "﴿هَتَأَنْتُمْ﴾ بالمد وغير الهمزة⁽⁷⁾ حيث كان: أبو جعفر ونافع⁽⁸⁾ وأبو عمرو⁽⁹⁾، وروى ابن مجاهد وأبو عون عن

(1) محمد محيسن، المهذب، د.ط (117/1)

(2) الهذلي، الكامل، ط 1 (325/1 و 327) والذي يميلها في المتواتر دوري الكسائي، أما الإمالة للدوري عن أبي عمرو من طريق أبي الزعراء فهي شاذة.

(3) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (158/2)

(4) ابن الجزري، النشر، د.ط (240/2) ومحمد محيسن، المغني، ط 2 (338/1)

(5) اختلف القراء في ضم الهاء وكسرها من ضمير التثنية والجمع إذا وقعت بعد ياء ساكنة نحو: عليهم وإليهم ولديهم، وعليهما وإليهما وفيهما، وعليهن وإيهن وفيهن، وأبيهم وصياصيهن وبجنتيهن وترميمهن وما نريهن وبين أيديهن وشبه ذلك، قرأ يعقوب جميع ذلك بضم الهاء، وافقه حمزة في: عليهم وإليهم ولديهم فقط (ابن الجزري، النشر، د.ط (272/1)

(6) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (158/2) وعلى هذا فتكون قراءة روح بالنون وضم الهاء.

(7) أي: بإثبات ألف بعد الهاء وهمزة مسهلة بين بين.

(8) من رواية قالون واختلف عن ورش من طريقه، فورد عن الأزرق ثلاثة أوجه: - (الأول) حذف الألف، فيأتي بهمزة مسهلة بعد الهاء مثل (هعنتم) (الثاني) إبدال الهمزة ألفا محضة، فتجتمع مع النون وهي ساكنة، فيمد لالتقاء الساكنين (الثالث) = إثبات الألف كقراءة أبي عمرو وأبي جعفر، وقالون، إلا أنه مشبعا على أصله (ابن الجزري، النشر، د.ط (400/1)

(9) ابن مهران، المبسوط، د.ط (91/1)

قبل⁽¹⁾ ﴿هَتَانِمْ﴾ على وزن «هعتنم» الباقون بالمد والهمز " (2).

(سورة آل عمران: الآيات 72 إلى 80)

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِن آهْدَى اللَّهُ أُمَّةً فَلَا تُكْفِرُوا بَهَاكِمْ وَلَا تُنْكِرُوا دِينَهُمْ﴾

مَثَل مَا أُوْتِيتُمْ أَوْ يُحَاكَمُوا عِنْدَ رَبِّكُمْ... (سورة آل عمران، جزء من الآية: 73) قال النيسابوري: - " (آن يؤتى) بهمزتين وتليين (3) الثانية: ابن كثير (4)، الباقون بهمزة واحدة " (5).

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿وَمِنَ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنُ إِذَا تَأَمَّنُوا قَبِيطًا يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنُ إِذَا تَأَمَّنُوا

بِدِينَارٍ لَا يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمَّتْ عَلَيْهِ قَائِمًا... (سورة آل عمران، جزء من الآية: 75) قال النيسابوري: -
"﴿يُؤَدُّهُ﴾ و ﴿لَا يُؤَدُّهُ﴾ ابن كثير ونافع غير قالون وابن عامر وعلي وخلف وحفص والمفضل (6)
وعباس وسهل (7) وزيد عن يعقوب (8)، وقراه أبو جعفر وقالون ويعقوب غير زيد (9) وأبو عمرو في
رواية اليزيدي طريق أبي أيوب الهاشمي (10) بالاختلاس، الباقون ساكنة الهاء " (11).

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنَّبُوءَةَ ثُمَّ يَقُولَ

لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِّي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ (سورة آل

(1) ابن سوار، المستنير، ط 1 (83/2) وابن الجزري، النشر، د. ط (401/1)

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (177/2)

(3) أي: بتسهيلها بين بين (بجعلها بين الهمزة والألف) (ابن الباذش، الإقناع، ط 1 (190/1)

(4) ابن مهران، المبسوط، د. ط (91/1) وابن الفحام، التجريد، د. ط (368/1)

(5) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (185/2)

(6) المفضل مثل حمزة وأبي بكر بالإسكان (ابن غلبون، التذكرة، ط 1 (290/1) والهدلي، الكامل، ط 1 (464/1)

(7) الهدلي، مرجع سابق، ط 1 (464/1)

(8) أي: بالإشباع (ابن مهران، المبسوط، د. ط (92/1) وابن الجزري، النشر، د. ط (305/1 و 306)

(9) ابن سوار، المستنير، ط 1 (84/2) ولأبي جعفر إبدال الهمزة واوا وكذا ورش عن نافع، وحمزة وقفًا.

(10) قال الداني: - "وقرأت أنا في رواية الدوري وأبي أيوب عن اليزيدي من طريق ابن مجاهد وغيره ﴿وَمَنْ يَأْتِ﴾ موصولة بباء و﴿

يَرْضَهُ﴾ لكم موصولة بواو، وكذلك نظائرها، وعلى ذلك أهل الأداء عن اليزيدي" (الداني، جامع البيان، ط 1 (978/3)

(11) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (185/2)

عمران، الآية: 79) قال النيسابوري: - ﴿تُعَلِّمُونَ﴾ بالتشديد: عاصم وعليّ وحمة وخلف وابن عامر⁽¹⁾، فحذف المفعول الأول للعلم به وهو الناس، الباقون (تَعَلِّمُونَ) بالتخفيف من العلم⁽²⁾»⁽³⁾.

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَالِيَةَ وَالنِّسَاءَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (سورة آل عمران، الآية: 80)

قال النيسابوري: - ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ﴾ بالرفع: ابن كثير وأبو جعفر ونافع وأبو عمرو وعليّ والأعشى والبرجمي وأبو زيد غير المفضل⁽⁴⁾، وقرأ أبو عمرو بالاختلاس⁽⁵⁾، الباقون بالنصب⁽⁶⁾.

(سورة آل عمران: الآيات 81 إلى 91)

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ...﴾ (سورة آل عمران، جزء من الآية: 81)

قال النيسابوري: - ﴿لَمَا﴾ بكسر اللام حمزة⁽⁷⁾ والخزاعي، الباقون بفتحها، (آتيناكم)

-
- (1) ابن مهران، المبسوط، د.ط (1/ 92) وابن الجزري، النشر، د.ط (240/2)
 - (2) للاستزادة ينظر (مكي بن أبي طالب، الكشف، د.ط (1/ 351) و (محمد محسن، المغني، ط2 (1/ 339)
 - (3) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (2/ 185)
 - (4) ابن مهران، المبسوط، د.ط (1/ 93) والداني، جامع البيان، ط1 (3/ 985)
 - (5) روى أكثر أهل الأداء الاختلاس من رواية الدوري والإسكان من رواية السوسي وروى بعضهم الإتمام عن الدوري، وقال الحافظ أبو عمرو: والإسكان أصح في النقل، وأكثر في الأداء (ابن الجزري، النشر، د.ط (2/ 212) والاختلاس هو خطف الحركة والإسراع بها، وكيفيته أن تأتي بثلاثي الحركة، ينظر (ابن القاصح، سراج القارئ المبتدي، ط3 (1/ 18 و150)
 - (6) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (2/ 185) مع إبدال الهمز لورش وأبي جعفر وأبي عمرو بخلفه وحمة وقفا.
 - (7) ابن مهران، المبسوط، د.ط (1/ 93) وابن الجزري، النشر، د.ط (2/ 241) وقال ابن مجاهد: - "وروى هبيرة عن حفص عن عاصم (لما) بكسر اللام وذلك غير محفوظ عن حفص عن عاصم والمعروف عن عاصم في رواية حفص وغيره فتح اللام" (ابن مجاهد، السبعة، ط2 (1/ 213)

على صيغة جمع المتكلم: أبو جعفر ونافع⁽¹⁾، الباقون ﴿ءَاتَيْتُكُمْ﴾ على الوحدة⁽²⁾ " (3)

التوجيه: قال النيسابوري: - "﴿لَمَّا آتَيْتُكُمْ﴾ من قرأ بفتح اللام ففيه وجهان: أحدهما: أن «ما» تكون موصولة واللام للابتداء وخبره ﴿لَتُؤْمِنَنَّ﴾ واللام فيه جواب القسم المقدور، والعائد الى الموصول في ﴿ءَاتَيْتُكُمْ﴾ محذوف وفي ﴿جَاءَكُمْ﴾ ما يدل عليه ﴿لَمَّا مَعَكُمْ﴾ لأنه في معنى «ما آتيتكم» والتقدير للذي آتيتكموه من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق له والله لتؤمنن به - وثانيهما - واختاره سيبويه وغيره - كيلا يفتقر إلى تكلف الرابط أن يقال: أخذ الميثاق في معنى الاستحلاف، ومن قرأ بكسر اللام للتعليل ففيه أيضا وجهان: أحدهما أن تكون «ما» مصدرية، أي: أخذ الله ميثاقهم لأجل إيتائي إياكم بعض الكتاب والحكمة، ثم لحجاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - موافقا لكم في الأصول لتؤمنن به، والثاني أن تكون «ما» موصولة وبيان الرابط كما مر، وعن سعيد بن جبير لَمَّا بالتشديد⁽⁴⁾ بمعنى «حين»، وقيل: أصله «لمن ما» أي لمن أجل ما آتيتكم، أدغمت النون في الميم فاجتمعت ثلاث ميمات، فحذفوا إحداها للتخفيف ... " (5).

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ (سورة آل عمران، الآية: 83) قال النيسابوري: - " ﴿يَبْغُونَ﴾ بياء الغيبة و (تُرْجَعُونَ) بناء الخطاب مبنيًا للمفعول: أبو عمرو غير عباس⁽⁶⁾، وقرأ عباس وسهل وحفص⁽⁷⁾ بالياء التحتانية فيهما، وقرأ يعقوب⁽⁸⁾ ﴿يَبْغُونَ﴾ بالياء التحتانية ﴿

(1) ابن الجزري، النشر، د.ط (241/2) والبناء، إتحاف فضلاء البشر، ط3 (226/1)

(2) لأن قبله اسم الله تعالى جل ذكره بلفظ التوحيد، فلما كان قبله لفظ التوحيد أتى الفعل على ذلك بالمضمر عقيب الظاهر، ومن قرأ بلفظ الجمع؛ فلأنه حمله على التفخيم والتعظيم (مكي بن أبي طالب، الكشف، د.ط (1/ 352)

(3) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (197/2)

(4) أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، د.ط (237/3)

(5) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (198/2-199) باختصار.

(6) الهذلي، الكامل، ط1 (1/ 517)

(7) ابن مهران، الغاية، ط2 (216/1) والهذلي، الكامل، ط1 (1/ 517)

(8) ابن مهران، المبسوط، د.ط (93/1) وابن سوار، المستنير، ط1 (2/ 86)

يُرْجَعُونَ ﴿بالتحتانية مبنيا للفاعل⁽¹⁾، الباقون بقاء الخطاب فيهما " (2).

التوجيه: قال النيسابوري: - "من قرأ بقاء الخطاب فيهما؛ فلأن ما قبله خطاب في «أقررتم» و «أخذتم» أو للالتفات بعد قوله ﴿فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ ومن قرأ بقاء الغيبة؛ فلرجوع الضمير في الأول إلى الفاسقين، وفي الثاني إلى جميع المكلفين"⁽³⁾

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِّلٌّ أَلَّا تَرْضَىٰ ذَهَبًا وَلَوْ افْتَدَىٰ بِهِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَّاصِرِينَ﴾ (سورة آل عمران، الآية: 91) قال النيسابوري: - "﴿مِّلٌّ﴾ بالهمزة ﴿أَلَّا تَرْضَىٰ﴾ بغير الهمز: روى النجاري عن ورش⁽⁴⁾ وروى الأصفهاني عنه⁽⁵⁾ بغير همز⁽⁶⁾ فيهما، الباقون بالهمز فيهما " (7).

(سورة آل عمران: الآيات 92 إلى 101)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلالًا لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَءِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَةُ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ (سورة آل عمران، الآية: 93) قال

(1) قرأ يعقوب في جميع يرجع ويرجعون غيبًا وخطابًا إذا كان من رجوع الآخرة بفتح التاء أو الياء وكسر الجيم (الزبيدي، الإيضاح، ط1، ص 175 والبناء للفاعل من رجع اللازم وبالبناء للمفعول من رجع المتعدي).

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (2/197)

(3) النيسابوري، مرجع سابق، ط1 (2/200)

(4) ويترك أيضًا كل همزة متحركة قبلها ساكن ويرد حركتها إلى الساكن قبلها إذا كانا في كلمتين نحو ﴿الْأَنْهَارُ﴾ [البقرة 25] و ﴿الْأَخْيَارِ﴾ [ص 47 و 48] و ﴿الْأَبْرَارِ﴾ و ﴿الْأَرْضِ﴾ و ﴿الْآخِرَةِ﴾ و ﴿مَنْ آمَنَ﴾ و ﴿فَلْأَتَّخِذْكُمْ﴾ [البقرة 80] وكل ما أشبه ذلك في جميع القرآن (ابن مهران، المبسوط، د.ط (54/1)

(5) ابن الجزري، النشر، د.ط (1/414) والبناء، إتحاف فضلاء البشر، ط3 (1/85)

(6) أي: بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها. فتكون ملل لرض

(7) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (2/197)

النيسابوري: - ﴿أَنْ تُنْزَلَ﴾⁽¹⁾ خفيفاً: ابن كثير وأبو عمرو وسهل ويعقوب⁽²⁾، الباقون بالتشديد⁽³⁾

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿فِيهِ آيَاتٌ يَبَيِّنُ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا...﴾ (سورة آل عمران، جزء من الآية: 97) قال النيسابوري: - ﴿حُجُّ الْبَيْتِ﴾ بكسر الحاء: يزيد وحمزة وعلي وخلف وعاصم غير أبي بكر وحماد⁽⁴⁾، الباقون بفتحها⁽⁵⁾.

(سورة آل عمران: الآيات 102 إلى 111)

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (سورة آل عمران، الآية: 102) قال النيسابوري: - ﴿حَقَّ تُقَاتِهِ﴾ بالإمالة: علي⁽⁶⁾⁽⁷⁾

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا...﴾ (سورة آل عمران، جزء من الآية: 103) قال النيسابوري: - ﴿وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ بتشديد التاء⁽⁸⁾: البزي وابن فليح

(1) إذا كان فعلاً مضارعاً، أوله تاء، أو ياء، أو نون مضمومة قرأه ابن كثير، والبصريان بالتخفيف حيث وقع إلا قوله في الحجر: ﴿وَمَا نُنْزِلُ إِلَّا يَقْدِرُ مَعْلُومٌ﴾ [الحجر: 21] فلا خلاف في تشديده؛ لأنه أريد به المرة بعد المرة، وافقهم حمزة والكسائي وخلف على ﴿يُنْزِلُ الْفَيْتَ﴾ [لقمان: 34] و [الشورى: 28]، وخالف البصريان أصلهما في الأنعام في قوله تعالى: ﴿أَنْ يُنْزَلَ آيَةً﴾ [الأنعام: 37] فشدها، ولم يخففه سوى ابن كثير، وخالف ابن كثير أصله في موضعي الإسراء، وهما ﴿وَنُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ [الإسراء: 82]، و ﴿حَقٌّ نُنْزِلُ عَلَيْكَ كِتَابًا نَقَرُوهُ﴾ [الإسراء: 93] فشدهما، ولم يخفف الزاي فيهما سوى البصريين، وخالف يعقوب أصله في الموضع الأخير من النحل، وهو قوله: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنْزِلُ﴾ [النحل: 101] فشده، ولم يخففه سوى ابن كثير وأبي عمرو، والباقون بالتشديد حيث وقع (ابن الجزري، النشر، د. ط (218/2)).

(2) ابن سوار، المستنير، ط 1 (36/2) والهدلي، الكامل، ط 1 (489/1) وابن الجزري، النشر، د. ط (218/2)

(3) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (207/2)

(4) الداني، جامع البيان، ط 1 (463/1) والهدلي، الكامل، ط 1 (500/1) وابن سوار، المستنير، ط 1 (86/2)

(5) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (207/2)

(6) الداني، التيسير، ط 2 (48/1) وابن الجزري، النشر، د. ط (37/2) ولالأزرق فتح وتقليل.

(7) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (223/2)

(8) وهذه التاء هي التي تكون في أوائل الأفعال المستقبلية إذا حسن معها تاء أخرى، ولم ترسم خطأ، وذلك في إحدى وثلاثين تاء حالة الوصل وهي: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ﴾ في البقرة، وفي آل عمران ﴿وَلَا تَفَرَّقُوا﴾، وفي النساء ﴿الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمُ الْمَلَائِكَةَ﴾، وفي المائدة ﴿

(سورة آل عمران: الآيات 112 إلى 120)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (سورة آل عمران، الآية: 114) قال النيسابوري: - ﴿يُسْرِعُونَ﴾ وبابه كـ ﴿وَسَارِعُوا﴾ (آل عمران: 133) و﴿سَارِعُ﴾ (المؤمنون: 56) مماله: قتيبة وأبو عمرو طريق بن عبدوس (3) (4).

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ﴾ (سورة آل عمران، الآية: 115) قال النيسابوري: - ﴿وَمَا يَفْعَلُوا﴾ ﴿فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾ بياء الغيبة: حمزة وعلي وخلف وحفص أبو عمرو مخير (5)، الباقون: بتاء الخطاب (6).

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿إِنْ تَمَسَّكُمْ حَسَنَةٌ سَوْفَ تَسُوءُهُمْ وَإِنْ تُصِيبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ نَصَبَرُوا وَتَنْتَفُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾ (سورة آل عمران، الآية: 120)

ولا تَعَاوَنُوا، وفي الأنعام ﴿فَنَفَرَقَ بَيْنَهُمْ﴾، وفي الأعراف ﴿إِذَا هِيَ تَلْقَفُ﴾، وفي الأنفال ﴿وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ﴾، وفيها ﴿وَلَا تَنْزَعُوا﴾، وفي براءة ﴿هَلْ تَرَى صُوتَ يَنَاءٍ﴾، وفي هود ﴿وَأِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ﴾، وفيها ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ﴾، وفيها ﴿لَا تَكَلِّمْ نَفْسُ﴾، وفي الحجر ﴿مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ﴾، وفي طه ﴿مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفُ﴾، وفي النور ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ﴾، وفيها أيضًا ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا﴾، وفي الشعراء ﴿إِذَا هِيَ تَلْقَفُ﴾، وفيها ﴿عَلَى مَنْ نَزَّلَ﴾، وفيها ﴿الشَّيْطَانُ نَزَلَ﴾، وفي الأحزاب ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ﴾، وفيها ﴿وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ﴾، وفي الصفات ﴿لَا تَنَاصَرُونَ﴾، وفي الحجرات ﴿وَلَا تَنَابَرُوا﴾ وفيها ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾، وفيها ﴿إِعَارَفُوا﴾، وفي الممتحنة ﴿أَنْ تَوَلَّوْهُمْ﴾، وفي الملك ﴿تَكَاذَبَ عَمَزُ﴾، وفي ن ﴿لَا تَخْزَوْنَ﴾، وفي عبس ﴿عَنْهُ لَعَنَ﴾، وفي الليل ﴿فَاكَا تَلَطَّى﴾، وفي القدر ﴿مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ نَزَلَ﴾، ينظر (ابن الجزري، النشر، د. ط 232/2) و محمد محيسن، المغني، ط 2 (283/1).

(1) ابن مهران، المبسوط، د. ط (83/1) وابن سوار، المستنير، ط 1 (65/2).

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (223 / 2)

(3) ابن مهران، المبسوط، د. ط (93/1) وهي شاذة، والمتواتر إمالتها لدوري الكسائي.

(4) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (237 / 2)

(5) ابن مجاهد، السبعة، ط 2 (215/1) وابن مهران، المبسوط، د. ط (93/1)

(6) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (237 / 2)

قال النيسابوري: - " ﴿تَسُوهُمْ﴾ وبابه من كل همزة مجزومة ⁽¹⁾ بغير همزة: الأعشى ⁽²⁾ وأوقية والأصفهاني عن ورش ⁽³⁾ وحمزة في الوقف ⁽⁴⁾

﴿لَا يَضُرُّكُمْ﴾ من الضير ⁽⁵⁾: أبو عمرو وسهل ⁽⁶⁾ ويعقوب وابن كثير ونافع ⁽⁷⁾، وقرأ المفضل ⁽⁸⁾ ﴿لَا يَضُرُّكُمْ﴾ بالفتح، الباقون: ﴿لَا يَضُرُّكُمْ﴾ بالضم، كلاهما من الضر مجزومًا ثم محرّكًا للساكنين، فالفتح للخفة والضم للإتباع ⁽⁹⁾.

(تَعْمَلُونَ مَحِيْطٌ) ببناء الخطاب: سهل ⁽¹⁰⁾، الباقون: بياء الغيبة " ⁽¹¹⁾.

(سورة آل عمران: الآيات 121 إلى 129)

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿وَإِذْ عَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقْعَدَ الْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (سورة آل عمران، الآية: 121)

(1) وذلك تسعة عشر موضعا: في البقرة (أَوْ نُنسِئُهَا) [106] وفي آل عمران ﴿تَسُوهُمْ﴾ [120]، وفي النساء ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾ [133]، وفي المائدة ﴿تَسُوْكُمْ﴾ [101]، وفي الأنعام ﴿وَمَنْ يَشَأْ يُجْعَلْهُ﴾ [39] و ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾ [133]، وفي التوبة ﴿تَسُوهُمْ﴾ [50]، وفي إبراهيم ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾ [19]، وفي الإسراء ﴿إِنْ يَشَأْ يُرْحَمْكُمُ أَوْ إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ﴾ [54]، وفي الكهف ﴿وَيُهَيِّئْ لَكُمْ﴾ [16]، وفي الشعراء: ﴿إِنْ تَشَأْ نُزِّلْ﴾ [4]، وفي سبأ ﴿إِنْ تَشَأْ نُخِيفْ﴾ [9]، وفي يس ﴿وَلِنْ تَشَأْ نُغْرِقْهُمْ﴾ [43]، وفي الشورى ﴿إِنْ يَشَأْ يُسْكِنَ الرِّيحَ﴾ [33]، وفي النجم ﴿أَمْ لَمْ يَلْنَأْ﴾ [36] (ابن الباذش، الإقناع، د. ط 196/1)

(2) الهذلي، الكامل، ط 1 (371/1)

(3) ابن مهران، الغاية، ط 2 (217/1) والمبسوط، د. ط (53/1)

(4) محمد محيسن، المهذب، د. ط (126/1)

(5) يقال: ضارّه يضيّره ضيّرًا، بمعنى: ضَرَّهُ يَضُرُّهُ ضَرًّا، والضيرُّ والضُرُّ واحد (الأزهري، معاني القراءات، ط 1 (272/1)

(6) الهذلي، الكامل، ط 1 (518/1)

(7) ابن الجزري، النشر، د. ط (242/2) والبناء، إتحاف فضلاء البشر، ط 3 (228/1)

(8) الهذلي، الكامل، ط 1 (518/1)

(9) للاستزادة ينظر (مكي بن أبي طالب، الكشف، د. ط (355/1) ومحمد محيسن، المغني، ط 2 (359/1)

(10) الهذلي، الكامل، ط 1 (518/1) وهي شاذة.

(11) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (237/ 2)

قال النيسابوري: - ﴿ثُبُوتُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ بغير همز⁽¹⁾: أبو عمرو غير شجاع وورش والأعشى وحمزة في الوقف⁽²⁾ (3).

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمَدِّدَ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ﴾ (سورة آل عمران، الآية: 124) قال النيسابوري: - ﴿مُنْزَلِينَ﴾ بالتشديد وفتح الزاي: ابن عامر⁽⁴⁾، الباقون: بالتخفيف والفتح أيضا⁽⁵⁾.

التوجيه: قال النيسابوري: - "وقرئ (مُنْزَلِينَ) بكسر الزاي⁽⁶⁾، بمعنى منزلين النصر"⁽⁷⁾.

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿بَلَىٰ إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فُورِهِمْ هَذَا يُمَدِّدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ (سورة آل عمران، الآية: 125) قال النيسابوري: - ﴿مُسَوِّمِينَ﴾ بكسر الواو: أبو عمرو وابن كثير وعاصم وسهل⁽⁸⁾ ورويس⁽⁹⁾، الباقون: بالفتح⁽¹⁰⁾.

التوجيه: قال النيسابوري: - "فمن قرأ بكسر الواو، فمعناه معلمين أنفسهم أو خيلهم بعلامات مخصوصة، ومن قرأ بالفتح، فالمعنى أن الله سَوِّمَهُمْ⁽¹¹⁾"⁽¹²⁾.

(1) أي: يبدل الهمزة حرف مد من جنس حركة ما قبلها ولا يحقق الهمزة، وهي شاذة عن أبي عمرو.

(2) ابن مهران، المبسوط، د.ط (51/1) والهدلي، الكامل، ط (370/1) وابن الجزري، النشر، د.ط (392/1).

(3) النيسابوري، غرائب القرآن، ط (246/2)

(4) ابن الفحام، التجريد، د.ط (373/1) وابن الجزري، النشر، د.ط (242/2)

(5) النيسابوري، غرائب القرآن، ط (246/ 2)

(6) ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن، د.ط (28/1)

(7) النيسابوري، غرائب القرآن، ط (252/2)

(8) الهدلي، الكامل، ط (518/1)

(9) ابن مهران، المبسوط، د.ط (94/1) وابن سوار، المستنير، ط (88/2).

(10) النيسابوري، غرائب القرآن، ط (246 / 2)

(11) للاستزادة ينظر (ابن خالويه، الحجة، ط (113/1) ومكي بن أبي طالب، الكشف، د.ط (355/1)

(12) النيسابوري، غرائب القرآن، ط (252/2)

(سورة آل عمران: الآيات 130 إلى 141)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (سورة آل عمران، الآية: 133) قال النيسابوري: - " (سَارِعُوا) بغير واو العطف: أبو جعفر ونافع وابن عامر (1)"(2)

التوجيه: قال النيسابوري: - "﴿وَسَارِعُوا﴾ معطوف على ما قبله، ومن قرأ بغير الواو؛ فلا أنه جعل قوله: (سَارِعُوا) وقوله: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ﴾ كالشيء الواحد؛ لأنهما متلازمان (3)"(4)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ...﴾ (سورة آل عمران، جزء من الآية: 140) قال النيسابوري: - "﴿قَرْحٌ﴾ بالضم حيث كان (5): حمزة وعلي وخلف وعاصم غير حفص وجبله (6)، الباقون بالفتح (7)." (7)

التوجيه: قال النيسابوري: - "﴿قَرْحٌ﴾ بفتح القاف وبضمها، وهما لغتان كالضَّعْف والضُّعْف، والجَّهْد والجُّهْد، وقيل بالفتح لغة تهمامة والحجاز، وقيل بالفتح مصدر، وبالضم اسم، وقال الفراء (8): إنه بالفتح الجراحة بعينها، وبالضم ألم الجراحة، وقال ابن مقسم: هما لغتان إلا أن المفتوحة توهم أنها جمع

(1) ابن الجزري، النشر، د.ط (2/ 242) والبناء، إتحاف فضلاء البشر، ط3 (1/ 228)

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (2/ 257)

(3) للاستزادة، ينظر (مكي بن أبي طالب، الكشف، د.ط (1/ 356)

(4) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (2/ 258)

(5) الموضعان هنا وقوله تعالى: - ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِن بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ...﴾ [آل عمران: 172]

(6) بدون ذكر جبله ولكن حفص والمفضل بفتح القاف، الداني، جامع البيان، ط1 (3/ 989) وابن سوار، المستنير، ط1 (2/ 88)

(7) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (2/ 257)

(8) الفراء، معاني القرآن، ط1 (1/ 234)

(سورة آل عمران: الآيات 142 إلى 150)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴾ (سورة آل عمران، الآية: 143) قال النيسابوري: - ﴿ رَأَيْتُمُوهُ ﴾ بغير همزة، يعني بالتليين ونحوه ﴿ رَأَوْكَ ﴾ (الفرقان: 41) و ﴿ رَأَوْهُ ﴾ (الملك: 27) روى هبة الله بن جعفر عن الأصفهاني عن ورش (3) وحمزة في الوقف (4) (5)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كُنْتُمْ مُوجَّاهُونَ وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ ﴾ (سورة آل عمران، الآية: 145) قال النيسابوري: - ﴿ يُرِدْ ثَوَابَ ﴾ وبابه (6) مدغمًا: أبو عمرو وشان بن عامر (7) وسهل وحمزة وعلي وخلف (8)

(1) الرازي، التفسير الكبير، ط 3 (372/9)

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (264 / 2)

(3) انفرد الهذلي عنه بإطلاق تسهيل (رأته، ورآها) وما يشبهه، فلم يخص شيئًا، ومقتضى ذلك تسهيل (رأيت، ورآه) وما جاء من ذلك. وهو خلاف ما رواه سائر الناس (ابن الجزري، النشر، د. ط (399/1) والبناء، إتحاف فضلاء البشر، ط 3 (79/1)

(4) ابن الجزري، النشر، د. ط (437/1 و 438)

(5) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (268 / 2)

(6) أي: الدال من هجاء صاد في: ﴿ كَهَيْعَصَ ذِكْرٍ ﴾ [مريم: 1 و 2] و التاء عند التاء من "لبثت" كيفما وقع فردًا وجمعًا فالفرد "لبثت" بضم التاء وفتحها نحو: ﴿ قَالَ كَمْ لَبِثْتُ قَالَ لَبِثْتُ ﴾ [البقرة: 259]، والجمع نحو: ﴿ قُلْ إِنْ لَبِثْتُ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [المؤمنون: 114] (أبو شامة، إبراز المعاني، د. ط (199/1)

(7) أظنه تصحيف، والصواب هشام عن ابن عامر، قال الداني: - "واختلف عن ابن عامر، فروى أبو عمران عن الأخفش عن ابن ذكوان والحلواني عن هشام من قراءتي على أبي الفتح عن عبد الباقي الإظهار، وروى سائر الرواة عن الأخفش، وكذلك التغلبي وابن أنس وابن المعلی عن ابن ذكوان وابن عبّاد عن هشام الإدغام، وكذلك قرأت على أبي الحسن، وعلى أبي الفتح عن قراءته على عبد الله بن الحسين في رواية الحلواني عنه" (الداني، جامع البيان، ط 1 (664/2)

(8) الهذلي، الكامل، ط 1 (344/1)

﴿نُوتِهِ﴾ مثل ﴿يُودِهِ﴾ (آل عمران: 75) (1) (2)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَكَانَ مِنْ نَسِي قَتْلَ مَعْمُورِيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾ (سورة آل عمران، الآية: 146) قال النيسابوري: -
"﴿وَكَانَ﴾ بالمد والهمز مثل «كاعن» حيث كان (3): ابن كثير (4)، وقرأ يزيد ﴿وَكَانَ﴾ بالمد بغير همزة (5)، وقرأ أبو عمرو وسهل ويعقوب وعليّ بغير نون في الوقف وكأى (6)، الباقون: ﴿وَكَانَ﴾ في الحالين.
(قُتِلَ) (7) أبو عمرو وسهل ويعقوب وابن كثير ونافع وقتيبة والمفضل (8)، الباقون ﴿قَتَلَ﴾ (9).

(سورة آل عمران: الآيات 151 إلى 160)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿سَتُلْقَى فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبُ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانٌ وَمَأْوَهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ﴾ (سورة آل عمران، الآية: 151)
قال النيسابوري: - "﴿الرُّعْبُ﴾ بضمين حيث كان (10): ابن عامر وعليّ يزيد وسهل

(1) سبق الكلام عليها، عند قوله تعالى: - ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِطَارٍ يُودِهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِدِينَارٍ لَا يُودِهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ

عَلَيْهِ قَائِمًا...﴾ [آل عمران: 75] ينظر ص 78

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (268/ 2)

(3) وقعت في سبعة مواضع: في آل عمران [146] ويوسف [105]، وفي الحج موضعان [45 و 48]، وفي العنكبوت [60] والقتال [13] والطلاق [8] ابن الجزري، النشر، د. ط (143/2)

(4) مكّي بن أبي طالب، التبصرة، ط 2 (465/1) والداني، التيسير، ط 2 (90/1)

(5) أي: بتسهيلها مع المد والقصر (البناء، إتحاف فضلاء البشر، ط 3 (336/1)

(6) أي: يقفون على الياء (الهذلي، الكامل، ط 1 (379/1)

(7) أي: بضم القاف وكسر التاء بلا ألف مبنياً للمفعول.

(8) ابن سوار، المستنير، ط 1 (90/2) وابن الجزري، النشر، د. ط (242/2)

(9) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (268/ 2)

(10) هنا وقوله تعالى: - ﴿لَوْ أَطْلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمْلَمْتَ مِنْهُمْ رُغْبًا﴾ [الكهف: 18]، و﴿وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ

ويعقوب⁽¹⁾، الباقون: بسكون العين.

﴿وَمَا أُولَئِهِمْ﴾ وبابه⁽²⁾ بغير همز: أبو عمرو غير شجاع ويزيد والأعشى والأصفهاني عن ورش وحمزة في الوقف⁽³⁾"⁽⁴⁾

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ...﴾
(سورة آل عمران، الآية: 152) قال النيسابوري: - "﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ﴾"⁽⁵⁾، وبابه بإدغام الدال في الصاد: حمزة وعلي وخلف وأبو عمرو وهشام وسهل⁽⁶⁾.

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَى طَآئِفَةً مِّنكُمْ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ الْأَمْرِ مِن شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ...﴾ (سورة آل عمران، جزء من الآية: 154)

قال النيسابوري: - " (تَغَشَى) بناء فوقانية وبالإمالة: حمزة وعلي وخلف⁽⁷⁾، الباقون: بياء الغيبة"⁽⁸⁾.

الْكِتَابِ مِنْ صِيَاصِهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ...﴾ [الأحزاب: 26] و﴿وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ...﴾ [الحشر: 2]

(1) الهذلي، الكامل، ط 1 (520/1) وابن الجزري، النشر، د. ط 2 (216/2)

(2) نحو: ﴿وَتَوَوَّىٰ إِلَيْكَ﴾ [الأحزاب: 51]، و﴿الَّتِي تُوِي﴾ [المعارج: 13]، و﴿الْمَأْوَى﴾ [السجدة: 19].

(3) ابن مهران، المبسوط، د. ط 1 (51/1) وابن سوار، المستنير، ط 1 (478/1) ومحمد محيسن، المهدب، د. ط 1 (130/1).

(4) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (277/2)

(5) اختلف في إدغام دال قد في ثمانية: الجيم والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والظاء فأدغمها فيهن أبو عمرو وحمزة

والكسائي وهشام وكذا خلف، وافقهم الأربعة لكن اختلف عن هشام في ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ [ص: 24] وأدغمها ورش في: الضاد

والظاء المعجمتين وأظهرها عند الستة، وأدغمها ابن ذكوان في: الذال والضاد والظاء المعجمات فقط، واختلف عنه في الزاي،

والباقون بالإظهار، وهم: ابن كثير وعاصم وقالون وأبو جعفر ويعقوب، ينظر (البناء، إتحاف فضلاء البشر، ط 3 (40/1)

(6) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (277/2)

(7) ابن الجزري، النشر، د. ط 2 (242/2) و البناء، إتحاف فضلاء البشر، ط 3 (230/1)

(8) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (277/2) وللأزرق فتح وتقليل والباقون بالفتح.

التوجيه: قال النيسابوري: - "واعلم أن من قرأ (تَغَشَى) بالتاء، فللعود إلى الأمانة ويؤيده أن الأمانة مقصودة بالذات، والنعاس مقصود بالعرض، ولأنها متبوع وأنه تابع ومن قرأ بالياء فللعود إلى النعاس..."⁽¹⁾

"﴿كُلُّهُ﴾ بالرفع: أبو عمرو وسهل ويعقوب⁽²⁾، الباقون: بالنصب"⁽³⁾.

التوجيه: قال النيسابوري: - "فمن قرأ ﴿كُلُّهُ﴾ بالرفع؛ فلأنه مبتدأ و﴿لِلَّهِ﴾ خبره، والجملة خبر «إن»، ومن قرأ بالنصب فلكونه تأكيداً للأمر و﴿لِلَّهِ﴾ خبر «إن» كما لو قلت: إن الأمر أجمع لله"⁽⁴⁾

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿... وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (سورة آل عمران، جزء من الآية: 156) قال النيسابوري: - " (يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) بياء الغيبة: ابن كثير وعباس⁽⁵⁾ وعليّ وخلف وحمة⁽⁶⁾، الباقون: بالخطاب "⁽⁷⁾.

التوجيه: قال النيسابوري: - "ومن قرأ على الغيبة فالضمير للذين كفروا، ويكون وعيداً لهم"⁽⁸⁾

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿وَلَكِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ (سورة آل عمران، الآية: 157) قال النيسابوري: - "﴿مُتُّمْ﴾ و﴿مِتْنَا﴾ بكسر الميم من

(1) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (284/2) للاستزادة ينظر (مكي بن أبي طالب، الكشف، د.ط (360/1) و (محمد محيسن، المغني، ط 2 (368/1)

(2) الهذلي، الكامل، ط 1 (521/1) وابن الجزري، النشر، د.ط (242/2)

(3) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (277/ 2)

(4) النيسابوري، مرجع سابق، ط 1 (286/2) للاستزادة ينظر (ابن زنجلة، حجة القراءات، د.ط (177/1)

(5) الهذلي، الكامل، ط 1 (512/1)

(6) مكي بن أبي طالب، التبصرة، ط 2 (466 /1) وابن الجزري، النشر، د.ط (242/2)

(7) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (277/ 2)

(8) النيسابوري، مرجع سابق، ط 1 (290/2)، للاستزادة ينظر (ابن زنجلة، حجة القراءات، د.ط (177/1)

مات يمات⁽¹⁾ حيث كان⁽²⁾: نافع وعليّ وحمزة وخلف وافق حفصاً إلا هاهنا⁽³⁾ لجوار ﴿قُتِلْتُمْ﴾ الباقيون: بضم الميم من مات يموت⁽⁴⁾.

﴿يَجْمَعُونَ﴾ بياء الغيبة: حفص والمفضل⁽⁵⁾ وسائر القراء بقاء الخطاب⁽⁶⁾.

التوجيه: قال النيسابوري: - "ومن قرأ بالياء فالضمير للكفار؛ لأن الذي يجمعونه في الدنيا قد يكون من باب الحلال الذي يعد خيراً، أو ورد على حسب معتقدهم أن أموالهم خيرات لهم"⁽⁷⁾

(سورة آل عمران: الآيات 161 إلى 175)

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغُلَّ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ (سورة آل عمران، الآية: 161) قال النيسابوري: - "﴿يَغُلَّ﴾ بفتح الياء وضم الغين: ابن كثير وأبو عمرو وعاصم غير المفضل⁽⁸⁾ ويعقوب غير رويس⁽⁹⁾، الباقيون:

(1) كخاف يخاف والأصل موت بكسر عينه كخوف، فمضارعه بفتح العين، فإذا أسند إلى التاء أو إحدى أخواتها، قيل مت بالكسر ليس إلا، وهو أنا نقلنا حركة الواو إلى الميم بعد سلب حركتها دلالة على الأصل، ثم حذفت الواو للساكين (البناء، إتحاف فضلاء البشر، ط3 (230/1-231)

(2) ﴿مُتُّ﴾ وقع في ثلاثة مواضع: [آل عمران : 157 و158] و[المؤمنون : 35] وأما ﴿مُتَّنَا﴾ فقد وقع في خمسة مواضع: [المؤمنون : 82] و[الصفات : 16 و53] و[ق : 3] و[الواقعة : 47] وكذلك ﴿مُتُّ﴾ ووقع في ثلاثة مواضع: [مريم : 23 و66] و[الأنبياء : 34]

(3) ابن الجزري، النشر، د.ط (242/2-243) والبناء، إتحاف فضلاء البشر، ط3 (230/1)

(4) مثل: (قال يقول) على (فعل يفعل)، وأصل «مات» «موت» تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، وأصل (يموت) (يموت) بضم عين الكلمة، فنقلت ضممتها إلى الساكن قبلها (مكي بن أبي طالب، الكشف، د.ط (362/1) و (محمد محيسن، المغني، ط2 (373/1)

(5) الهذلي، الكامل، ط1 (521/1)

(6) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (277/2)

(7) النيسابوري، مرجع سابق، ط1 (290/2) ومن قرأ بالتاء فعلى الخطاب لأن قبله ﴿وَكَيْنَ قُتِلْتُمْ﴾ على الخطاب، ينظر (المهدي، شرح الهداية، د.ط (236/1)

(8) الهذلي، الكامل، ط1 (521/1) وابن سوار، المستنير، ط1 (91/2)

(9) ابن مهران، المبسوط، د.ط (95/1) وابن الجزري، النشر، د.ط (243/2) وهو كالجماعة.

بالضم والفتح على البناء للمفعول "(1)".

التوجيه: قال النيسابوري: - "ومعنى الآية فيمن قرأ بفتح الياء وضم الغين: ما كان لنبي أن يخون، أي: ما صح وما ينبغي له ذلك؛ لأن النبوة تنافي الغلول، ومن قرأ بضم الياء وفتح الغين ففيه وجهان: أحدهما يخان، أي: يؤخذ من غنيمته، وثانيهما يخون، أي: ينسب إلى الخيانة، فيكون من الإغلال، قال في الكشف⁽²⁾: معناه راجع إلى القراءة الأولى، إذ معناه: ما صح له أن يوجد غالاً ولا يوجد غالا إلا إذا كان غالا، وكان ابن عباس ينكر على هذه القراءة ويقول: كيف لا ينسب إلى الخيانة وقد كان يقتل؟⁽³⁾ وقال حُصَيْف: قلت لسعيد بن جبير: ما كان لنبي أن يغل، فقال: بل يغل ويقتل⁽⁴⁾، ولا يخفى أن الإنكار لا يتوجه إذا كان أغل بمعنى وجده غالا، وإنما يتوجه إذا كان الإغلال بمعنى النسبة إلى الخيانة، وقد طعن بعضهم في هذه القراءة وقال: إن أكثر ما جاء من هذا القبيل في التنزيل أسند الفعل فيه إلى الفاعل ﴿مَا كَانَتْ لَنَا أَنْ تُشْرِكَ﴾ (يوسف: 38) ﴿مَا كَانَ لِأَخَاهُ﴾ (يوسف: 76) ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ﴾ (آل عمران: 145) وحكى أبو عبيدة عن يونس أنه قال: ليس في الكلام «ما كان لك أن تضرب» بضم التاء⁽⁵⁾، والحق أن القرآن حجة على غيره لا بالعكس، ويوافق هذه القراءة ما روي أنه -صلى الله عليه وسلم- لما وقعت غنائم هوازن في يده غله رجل بمخيط فنزلت⁽⁶⁾، وعلى هذا يغل، بمعنى يخان، وإن جعل يغل بمعنى يوجد غالاً، فالقراءتان متعاضدتان ويوافقهما أسباب النزول⁽⁷⁾

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾

﴿سورة آل عمران، الآية: 169﴾ قال النيسابوري: - " (وَلَا يَحْسَبَنَّ) بياء الغيبة: الحلواني عن

(1) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (2/ 298)

(2) الزمخشري، الكشف، ط 3 (1/ 433)

(3) الواحدي، الوسيط، ط 1 (1/ 514)

(4) الواحدي، أسباب نزول القرآن، ط 2 (1/ 126)

(5) الرازي، التفسير الكبير، ط 3 (9/ 413)

(6) الواحدي، أسباب نزول القرآن، ط 2 (1/ 127) والرازي، التفسير الكبير، ط 3 (9/ 412).

(7) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (2/ 299-301) باختصار.

هشام⁽¹⁾، الباقون: بتاء الخطاب.

﴿قُتِلُوا﴾ بالتشديد: ابن عامر⁽²⁾، الباقون: بالتخفيف⁽³⁾.

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَصْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (سورة آل عمران، الآية: 171) قال النيسابوري: - ﴿وَأَنَّ اللَّهَ﴾ بالكسر على الابتداء: علي⁽⁴⁾، الباقون: بالفتح⁽⁵⁾⁽⁶⁾.

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ﴾ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾ (سورة آل عمران، الآية: 175) قال النيسابوري: - " (وَخَافُونِي) بالياء في الحالين: سهل ويعقوب وابن شنبوذ عن قبل⁽⁷⁾، وافق أبو عمرو ويزيد وإسماعيل⁽⁸⁾، في الوصل، الباقون بالحذف⁽⁹⁾.

(سورة آل عمران: الآيات 176 إلى 189)

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿وَلَا يَحْزَنُكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَنِ يَصُرُوا اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حِطًّا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (سورة آل عمران، الآية: 176) قال النيسابوري: - " ﴿وَلَا يَحْزَنُكَ﴾ من الأفعال حيث كان⁽¹⁰⁾ إلا قوله: - ﴿لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ﴾ (الأنبياء: 103) نافع

(1) ابن سوار، المستنير، ط 1 (92/2) وابن الباذش، الإقناع، د. ط (312/1) وابن الجزري، النشر، د. ط (244/ 2)

(2) ابن مجاهد، السبعة، ط 2 (219/1) وابن مهران، المبسوط، د. ط (95/1)

(3) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (298/ 2)

(4) الداني، التيسير، ط 2 (91/1)

(5) عطفاً على ﴿بِنِعْمَةٍ﴾ مع تقدير حرف الجر والتقدير: يستبشرون بالنعمة والفضل وبأن الله لا يضيع الأجر (مكي بن أبي طالب،

الكشف، د. ط (365/1) والمهدوي، شرح الهداية، د. ط (238/1)

(6) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (298/ 2)

(7) الهذلي، الكامل، ط 1 (434/1). وهذا الوجه شاذ عن ابن كثير؛ لأنه يحذفها في الحالين.

(8) ابن مهران، المبسوط، د. ط (98/1) وابن سوار، المستنير، ط 1 (98/2).

(9) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (298/ 2).

(10) من قوله تعالى: - ﴿وَلَا يَحْزَنُكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ﴾ [آل عمران: 176] ومن قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الرِّسُولُ لَا يَحْزَنُكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ﴾

ومثله ﴿لِيَحْزُنُنِي﴾ (يوسف: 13) و ﴿لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ (المجادلة: 10) وقرأ يزيد على ضده⁽¹⁾،
الباقون: بفتح الياء وضم الراء⁽²⁾، ولا خلاف في مثل ﴿يَحْزَنُونَ﴾ (البقرة: 38) و ﴿وَلَا تَحْزَنَ﴾ (الحجر: 88) مما هو لازم⁽³⁾ (4).

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِّ لَهُمْ لِيْزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ (سورة آل عمران، الآية: 178) قال النيسابوري: - ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ﴾ وثلاثة بعدها⁽⁵⁾ بالياء التحتانية مع ضم الباء في ﴿تَحْسَبَنَّهُمْ﴾ أبو عمرو وابن كثير⁽⁶⁾، وقرأ حمزة⁽⁷⁾ كلها بتاء الخطاب، وقرأ أبو جعفر ونافع وابن عامر ويعقوب كلها بالتحتانية إلا قوله: ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ﴾ فإنها بالتاء وفتح الباء، الباقر الأوليان على الغيبة، والأخريان بالخطاب⁽⁸⁾ (9).

(سورة آل عمران: الآيات 190 إلى 200)

يُسْكِرُونَ فِي الْكَفْرِ﴾ [المائدة: 41] ومن قوله تعالى: ﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ﴾ [الأنعام: 33] ومن قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ [يونس: 65] ومن قوله تعالى: ﴿وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنُكَ كُفْرُهُ﴾ [لقمان: 23] [ومن قوله تعالى: ﴿فَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ﴾ [يس: 76] * و «ليحزني» من قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ﴾ [يوسف: 13] و «يحزهم» من قوله تعالى: ﴿لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ﴾ [الأنبياء: 103] «ليحزن» من قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [المجادلة: 10] محمد محسن، المغني، ط 2 (379/1).

- (1) أي: بضم حرف المضارعة وكسر الزاي من أحزن رباعيا في حرف الأنبياء فقط (البناء، إتحاف فضلاء البشر، ط 3 (232/1)
- (2) الصواب ضم الزاي ولعله سبق قلم أو خطأ في الطباعة.
- (3) فالحجة لمن فتح الياء: أنه أخذه من حَزَنَ يَحْزُنُ حزناً، والحجة لمن ضم الياء: أنه أخذه من أَحْزَنَ يُحْزِنُ حزناً ولم يسمع إحزاناً وإن كان القياس يوجبه (ابن خالويه، الحجة، ط 4 (116/1).
- (4) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (313/2).

(5) وهي قوله تعالى: - ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ لَّهُمْ بَلْ هُمْ شَرٌّ...﴾ [آل عمران: 180] وقوله تعالى: - ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا وَيُجِبُونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [آل عمران: 188]

- (6) ابن مجاهد، السبعة، ط 2 (219/1) وابن الباذش، الإقناع، د. ط (313/1).
- (7) مكي بن أبي طالب، التبصرة، ط 2 (468/1) وابن الجزري، النشر، د. ط (244/2)
- (8) وفتح سينه ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر (البناء، إتحاف فضلاء البشر، ط 3 (232/1)
- (9) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (313/2)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴾ (سورة آل عمران، الآية: 193) قال النيسابوري: -
 "﴿الْأَبْرَارِ﴾ بالإمالة: أبو عمرو وحمة غير خلاد ورجاء، والكسائي والنجاري عن ورش، وخلف وابن مجاهد والنقاش عن ابن ذكوان ⁽¹⁾، وكذلك كل ما تكرر فيه الراء ⁽²⁾ غير ابن مجاهد والنقاش في جميع القرآن " ⁽³⁾.

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿ ... فَأَلَذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَتَلُوا وَقَتَلُوا لَا يُكْفِرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَا دَخَلَتْ جَنَّتِي بَحْرِي مِنْ تَحْتِهَا إِلَّا نَهَرٌ تَوَابًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴾ (سورة آل عمران، جزء من الآية: 195) قال النيسابوري: - " (وَقَتَلُوا وَقَاتَلُوا) ⁽⁴⁾ حمزة وعلي وخلف

وقرأ ابن كثير وابن عامر ⁽⁵⁾ ﴿ وَقَتَلُوا ﴾ مشدداً، الباقون: ﴿ وَقَتَلُوا وَقَتَلُوا ﴾ مخففاً " ⁽⁶⁾.

التوجيه: قال النيسابوري: - "﴿ وَقَتَلُوا وَقَتَلُوا ﴾ من قرأ بالتشديد، فالتكثير وتكرر القتل فيهم، وقيل: أي قطعوا، ومن قرأ (قُتِلُوا وَقَاتَلُوا) فإما لأن الواو لا تفيد الترتيب والترتيب الطبيعي: قاتلوا حتى قتلوا، وإما من قولهم: قتلنا ورب الكعبة إذا ظهرت أمارات القتل وإذا قتل قومه وعشيرته، وإما بإضمار «قد» أي: قتلوا وقد قاتلوا" ⁽⁷⁾

(1) الهذلي، الكامل، ط 1 (331/1) وابن الجزري، النشر، د. ط (58/2 و 59)

(2) أي: تكررت الراء في موضع الخفض بأن وقعت الألف بين راءين الأولى مفتوحة، والثانية مجرورة، وهي ثلاثة أسماء: ﴿الْأَبْرَارِ﴾ المجرورة [آل عمران: 193] ﴿مِنْ قَرَارٍ﴾ [إبراهيم: 26]، ﴿ذَاتِ قَرَارٍ﴾ [المؤمنون: 50]، ﴿دَارُ الْفَكَارِ﴾ [غافر: 39]، ﴿مَنْ أَلْأَثَرَارِ﴾ [ص: 62] (ابن مجاهد، السبعة، ط 2 (149/ 1) والبناء، إتحاف فضلاء البشر، ط 3 (114/1).

(3) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (327 / 2) وقللها الأزرق عن ورش وخلاد الفتح والتقليل والإمالة وخلف الإمالة والتقليل.

(4) أي: بتقديم (قُتِلُوا) الفعل المجهول على (قَاتَلُوا) (ابن الجزري، النشر، د. ط (246/2).

(5) ابن مجاهد، السبعة، ط 2 (221/1) وإسماعيل بن خلف، العنوان، د. ط (82/1)

(6) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (327 / 2)

(7) النيسابوري، مرجع سابق، ط 1 (334/2) للاستزادة، ينظر (أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ط 1 (117/3)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿لَا يَغُرُّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ﴾ (سورة آل عمران،

الآية: 196) قال النيسابوري: - ﴿لَا يَغُرُّكَ﴾ بالنون الخفيفة⁽¹⁾: رويس، الباقون بالتشديد⁽²⁾.

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا

نُزُلًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ...﴾ (سورة آل عمران، جزء من الآية: 196) قال: - ﴿نُزُلًا﴾ حيث كان

بالاختلاس عباس⁽³⁾ (4)

(1) وكذلك ﴿لَا يَحْطُمَنَّكُمْ﴾ [النمل: 18]، و﴿وَلَا يَسْتَخَفَّنَكَ﴾ [الروم: 60]، ﴿فَإِنَّمَا نَذْهَبَنَّ بِكَ﴾ [الزخرف: 41]، ﴿أَوْ نُزِنَّاكَ﴾

[الزخرف: 42] ابن مهران، المبسوط، د. ط (97/1)

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (327/ 2)

(3) ﴿نُزُلًا﴾ خفيف وهكذا ﴿تُزْلَمُ﴾ حيث وقع ابن مُحْيِصِينَ ونعيم، وعباس عن أبي عمرو (الهذلي، الكامل، ط 1 (523/1) وهي

شاذة.

(4) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (327/ 2)

الفصل الثاني

القراءات القرآنية
الواردة في سورة النساء
(دراسة وصفية تحليلية)

(سورة النساء (4): الآيات 1 الى 10)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿... وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ

رَقِيبًا﴾ (سورة النساء، الآية: 1) قال النيسابوري: - ﴿تَسَاءَلُونَ﴾ خفيفًا بحذف التاء: عاصم وحمزة وعليّ وخلف وعباس مخير⁽¹⁾، الباقون بالتشديد⁽²⁾، أي: بإدغام تاء التفاعل في السين⁽³⁾.

﴿وَالْأَرْحَامَ﴾ بالجر حمزة، الباقون بالنصب⁽⁴⁾ (5).

التوجيه: قال النيسابوري: - ﴿وَالْأَرْحَامَ﴾ من قرأ بالنصب؛ فللعطف على اسم الله، أي: واتقوا حق الأرحام فلا تقطعوها، وهو اختيار أكثر الأئمة كمجاهد وقتادة والسدي والضحاك وابن زيد والفراء والزجاج، وإما للعطف على محل الجار والمجرور كقوله: فلسنا بالرجال ولا الحديد⁽⁶⁾ وهو اختيار أبي عليّ الفارسي⁽⁷⁾ وعليّ بن عيسى⁽⁸⁾، وقيل: منصوب بالإغراء، أي: والأرحام فاحفظوها وصلوها، ومن قرأ بالجر؛ فلاجل العطف على الضمير المجرور في ﴿بِهِ﴾ وهذا وإن كان مستنكرًا عند النحاة بدون إعادة الخافض؛ لأن الضمير المتصل من تنمة ما قبله ولا سيما المجرور فأشبهه العطف على بعض الكلمة، إلا أن قراءة حمزة مما ثبت بالتواتر عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلا يجوز الطعن فيها لقياسات نحوية واهية كبيت العنكبوت⁽⁹⁾.

(1) الهذلي، الكامل، ط 1 (524/1)

(2) ابن مهران، المبسوط، د. ط (99/1)

(3) مكّي بن أبي طالب، الكشف، د. ط (375/1) ومحمد محيسن، المغني، ط 2 (392/1)

(4) ابن الجزري، النشر، د. ط (247/2) والبنا، إتحاف فضلاء البشر، ط 3 (236/1)

(5) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (338/2)

(6) هذا عجز بيت لعقبة الأسدي كما في الكتاب لسيبويه (67/1)، وصدّره: (معاوي اننا بشر فأسجج) أراد معاوية بن أبي سفيان، شكّا إليه جور عماله، وأسجج: سهل وأرفق.

(7) أبو عليّ الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ط 1 (121/3)

(8) علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، الرقائي، كان إماما في علم العربية، علامة في الأدب في طبقة أبي عليّ الفارسي مات سنة أربع وثمانين وثلاثمائة، ومولده في سنة ست وسبعين ومائتين (الحموي، معجم الأدباء، ط 1 (1826/4)

(9) والنحاة وقفوا عند هذه القراءة، فمنهم من أنكروها ومنهم من أولها ومنهم من ضعفها، وللدرد على هؤلاء، ينظر (ابن خالويه، الحجة، ط 4 (118/1) و (أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، د. ط (387/2) عند تفسير قوله: - ﴿وَكُفِّرْ بِهِ﴾ وَالْمَسْجِدِ

وقد طعن الزجاج⁽¹⁾ فيها من جهة أخرى وهي أنها تقتضي جواز الحلف بالأرحام، وقد قال النبي -صلى الله عليه وسلم - «لا تحلفوا بأبائكم»⁽²⁾، والجواب: أن المنهي عنه هو الحلف بالآباء وهاهنا حلف أولاً بالله ثم قرن به الرحم فأين أحدهما من الآخر؟ ولئن سلمنا أن الحلف بالرحم أيضاً منهي عنه، لكن لا نسلم أنه منهي عنه مطلقاً، وإنما المنهي عنه ما حلف به على سبيل التعظيم، وأما الحلف بطريق التأكيد فلا بأس بها، ولهذا جاء في الحديث «أفلح وأبيه إن صدق»⁽³⁾، سلمنا أنها منهي عنها مطلقاً لكن المراد هاهنا حكاية ما كانوا يفعلونه في الجاهلية من قولهم في الاستعطاف والتساؤل وهو سؤال البعض البعض: أسألك بالله وبالرحم، وأنشدك الله والرحم، وقرأ ﴿وَالْأَرْحَامَ﴾ بالرفع⁽⁴⁾ على أنه مبتدأ خبره محذوف أي: والأرحام كذلك، أي: أنها مما يتقى ويتساءل به⁽⁵⁾

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَمِينِ فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنٍ وَتِلْكَ وَرِيعٌ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا﴾ (سورة النساء، الآية: 3) قال النيسابوري: - ﴿مَا طَابَ﴾ بالإمالة: حمزة⁽⁶⁾ ﴿فَوَاحِدَةً﴾ بالرفع: يزيد، الباقون بالنصب⁽⁷⁾ (8).

التوجيه: قال النيسابوري: - ﴿فَوَاحِدَةً﴾ فمن قرأ بالنصب أراد: فاختاروا أو انكحوا أو الزموا

الْحَرَامِ ﴿البقرة: 217﴾

- (1) ينظر (الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، ط 1 (6/2)
- (2) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المناقب، باب أيام الجاهلية، ج 5، ص 42، رقم (3836)
- (3) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب بيان الصلوات التي هي أحد أركان الإسلام، ج 1، ص 41، رقم (9)
- (4) ابن جني، المحتسب، د. ط (179/1)
- (5) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (341/2-342) باختصار
- (6) أمال حمزة الألف التي هي عين من الفعل الثلاثي الماضي من عشر أفعال، وهي زاد، شاء، جاء، خاب، ران، خاف، زاغ، طاب، ضاق، حاق حيث وقعت وكيف جاءت نحو: فزادهم، زادهم، جاءهم رسلهم، جاءوا أباهم، جاءت سيارة إلا زاغت فقط، وهي في الأحزاب وصاد فإنه لا خلاف عنه في استثنائه ووافقه خلف وابن ذكوان في جاء، شاء كيف وقعا، ووافقه ابن ذكوان وحده في فزادهم الله مرضاً، أول البقرة، واختلف عنه في باقي القرآن (ابن الجزري، النشر، د. ط (59/2-60) و (البناء، إتحاف فضلاء البشر، ط 3 (237/1)
- (7) البناء، مرجع سابق
- (8) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (338/ 2)

واحدة، ومن قرأ بالرفع أراد: فكفت واحدة أو فحسبكم واحدة⁽¹⁾ وذروا الجمع رأساً؛ فإن الأمر كله يدور مع العدل، فأينما وجدتموه فعليكم به"⁽²⁾

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَأَنذَرْتُ النَّسَاءَ صَدَقْتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا﴾ (سورة النساء، الآية: 4) قال النيسابوري: - ﴿هَنِيئًا مَّرِيئًا﴾ بالتشديد فيهما: يزيد⁽³⁾ وحمزة في الوقف على أيهما وقف⁽⁴⁾، وإذا انفرد ﴿هَنِيئًا﴾⁽⁵⁾ همزها كل القرآن: يزيد⁽⁶⁾ (7).

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَّرْغُوفًا﴾ (سورة النساء، الآية: 5) قال النيسابوري: - (قِيَمًا) ابن عامر ونافع⁽⁸⁾، الباقر: ﴿قِيَمًا﴾⁽⁹⁾

التوجيه: قال النيسابوري: - "ومن قرأ (قِيَمًا) فعلى حذف الألف من قِياماً وهو مصدر قام، وأصله قِوام، قلبت الواو ياء لإعلال فعله⁽¹⁰⁾، فإن لم يكن مصدراً لم يعمل كقوام لما يقام به"⁽¹¹⁾

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَلِيَحْشَ الَّذِينَ تَوَرَّكُوا مِن حَلْفِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ضَعْفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ﴾

(1) مكي بن أبي طالب، مشكل إعراب القرآن، ط 2 (189/1) والبناء، إتحاف فضلاء البشر، ط 3 (237/1)

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (346/2)

(3) ابن مهران، المبسوط، د.ط (52 / 1)

(4) الداني، التيسير، ط 2 (40/1) وابن سوار، المستنير، ط 1 (496/1)

(5) كما في قوله تعالى: - ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الطور: 19]

(6) بخلف عنه من الروایتين (البناء، إتحاف فضلاء البشر، ط 3 (81/1)

(7) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (338/ 2)

(8) أي: بغير ألف (مكي بن أبي طالب، التبصرة، ط 2 (472/1) وابن الباذش، الإقناع، د.ط (313/1)

(9) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (339/ 2)

(10) ابن خالويه، إعراب القراءات السبع، ط 1 (129/1) قال الكسائي: قِيامًا وقوامًا وقِيَمًا ثلاث لغات، والمعنى واحد، وهو

ما يقيم شأن الناس ويعيشهم (ابن زنجلة، حجة القراءات، د.ط (191/1)

(11) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (351/2)

فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿سورة النساء، الآية: 9﴾ قال النيسابوري: - ﴿﴿ ضَعْفًا ﴾﴾ بالإمالة: خلف عن حمزة وابن سعدان والعجلي وخلف لنفسه وقتيبة على أصله (1) (2).

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴾﴾ (سورة النساء، الآية: 10) قال النيسابوري: - ﴿﴿ وَسَيَصْلَوْنَ ﴾﴾ بضم الياء: ابن عامر وأبو بكر وحماد والمفضل (3)، الباكون بفتحها (4).

التوجيه: قال النيسابوري: - ﴿﴿ وَسَيَصْلَوْنَ ﴾﴾ من قرأ بفتح الياء، فهو من صلى فلان النار بالكسر يصلى صليًا احترق، ومن قرأ بالضم؛ فمعناه: الإلقاء في النار لأجل الإحراق من الإصلاء، وقد يشدد من التصلية، والمعنى واحد (5).

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿﴿ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلَّذِ كَرِمَتُ حَظَّ الْأُنثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دِينَ ... ﴾﴾ (سورة النساء، جزء من الآية: 11) قال النيسابوري: - ﴿﴿ وَاحِدَةً ﴾﴾ بالرفع: أبو جعفر ونافع (6)، الباكون بالنصب (7).

التوجيه: قال النيسابوري: - "فمن قرأ بالرفع على كان التامة فظاهر، ومن قرأ بالنصب فالضمير في كانت إما أن يعود إلى النساء وجاز لعدم الإلباس بدليل واحدة، وإما أن يعود إلى غائب حكمي، أي: إن كانت البنت أو المولودة، وقراءة النصب أوفق لقوله: ﴿﴿ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً ﴾﴾ وقراءة الرفع أيضا حسنة؛

(1) ابن مهران، المبسوط، د. ط (1/ 99) وابن سوار، المستنير، ط 1 (2/ 100)

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (2/ 339)

(3) ابن مجاهد، السبعة، ط 2 (1/ 227) والداني، جامع البيان، ط 1 (1/ 471)

(4) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (2/ 339)

(5) النيسابوري، مرجع سابق، ط 1 (2/ 357)

(6) ابن الجزري، النشر، د. ط (2/ 247) والبنّا، إتخاف فضلاء البشر، ط 3 (1/ 237)

(7) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (2/ 360)

لئلا يحتاج إلى التكلف في عود الضمير " (1)

" ﴿ فَلَاؤُمِهِ ﴾ وما بعده (2) بكسر الهمزة لأجل كسرة ما قبلها (3): حمزة وعلي (4)، الباقون بالضم.

﴿ يُوصَى ﴾ وما بعد (5) مبنياً للمفعول (6): ابن كثير وابن عامر ويحيى وحماد والمفضل وافق الأعشى في الأولى وحفص في الثانية (7)، الباقون: مبنياً للفاعل " (8).

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿ ... وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ (سورة النساء، جزء من الآية: 13) وقوله تعالى: - ﴿ ... وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴾ (سورة النساء، الآية: 14) قال النيسابوري: - " (يُدْخِلْهُ) بالنون في الحرفين: نافع وابن عامر وأبو جعفر (9)، الباقون بالياء، وكذلك في سورة الفتح (10) والتغابن (11) والطلاق (12)" (13).

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿ وَالَّذَانِ يَأْتِيَنِهَا مِنْكُمْ فَأَذُوهُمَا فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا ﴾

-
- (1) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (363/2) للاستزادة، ينظر (ابن زنجلة، حجة القراءات، د. ط (192/1)
 - (2) أي قوله: - ﴿ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ الشُّدُوسُ ﴾
 - (3) أي: كسرة الإتيان، فالهمزة حرف مستثقل فأتبعوها ما قبلها من الياء أو الكسرة ليكون العمل فيها من وجه واحد، ينظر (أبو علي الفارسي، الحجة، ط 1 (138/3)
 - (4) مكّي بن أبي طالب، التبصرة، ط 2 (473/1) وابن الفحام، التجريد، د. ط (384/1)
 - (5) أي: قوله تعالى: - ﴿ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِهِ يُوصَى بِهَا أَوْ دِينٍ غَيْرِ مُضَكَرٍ وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴾ [النساء: 12]
 - (6) أي: بفتح الصاد، ينظر (البنّا، إتحاف فضلاء البشر، ط 3 (238/1)
 - (7) ابن مهران، المبسوط، د. ط (100 / 1) والهدلي، الكامل، ط 1 (525/1)
 - (8) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (361 / 2)
 - (9) ابن الجزري، النشر، د. ط (248 / 2) والبنّا، إتحاف فضلاء البشر، ط 3 (238/1)
 - (10) في قوله تعالى: - ﴿ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يَْعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ [الفتح: 17]
 - (11) في قوله تعالى: - ﴿ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكْفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ... ﴾ [التغابن: 9]
 - (12) في قوله تعالى: - ﴿ ... وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا ﴾ [الطلاق: 11]
 - (13) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (361 / 2)

عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴿سورة النساء، الآية: 16﴾

قال النيسابوري: - ﴿وَالَّذَانِ﴾ بتشديد النون: ابن كثير ⁽¹⁾، وكذلك قوله: ﴿هَذَانِ﴾ ⁽²⁾ (طه: 63) و ﴿هَتَيْنِ﴾ ⁽³⁾ و ﴿أَرِنَا الَّذِينَ﴾ (فصلت: 29) وأشباه ذلك، وأما قوله ﴿فَذَنبُكَ﴾ ⁽⁴⁾ فابن كثير وأبو عمرو ويعقوب ⁽⁵⁾ وعباس مخير ⁽⁶⁾، الباقون: بالتخفيف ⁽⁷⁾.

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا وَلَا

تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَآءِ اتِّبَتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ ...﴾ (سورة النساء، جزء من الآية:

19) قال النيسابوري: - ﴿كَرِهًا﴾ بالضم وكذلك في التوبة ⁽⁸⁾، حمزة وعلي وخلف ⁽⁹⁾، الباقون بالفتح.

﴿مُبَيَّنَةٍ﴾ ⁽¹⁰⁾ ﴿مُبَيَّنَةٍ﴾ ⁽¹¹⁾ بفتح الياء: ابن كثير وأبو بكر وحماد ⁽¹²⁾، وقرأ أبو جعفر

ونافع وأبو عمرو وسهل ويعقوب ⁽¹³⁾ ﴿مُبَيَّنَةٍ﴾ بالكسر ﴿مُبَيَّنَةٍ﴾ بالفتح، الباقون كلها بالكسر "

(1) مكي بن أبي طالب، التبصرة، ط 2 (475/1) والداني، التيسير، ط 2 (94/1)

(2) وكذلك موضع الحج في قوله: ﴿هَذَانِ حَصْمَانِ أَخَصَمُوا فِي رِيحٍ...﴾ [الحج: 19]

(3) من قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَنِي حَجَّجٌ...﴾ [القصص: 27]

(4) سورة القصص، الآية: 32

(5) ابن مهران، المبسوط، د.ط (100/1) وابن الجزري، النشر، د.ط (248/2)

(6) الهذلي، الكامل، ط 1 (526/1)

(7) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (361 / 2)

(8) في قوله تعالى: ﴿قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُنْقَبَلَ مِنْكُمْ إِتْكُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾ [التوبة: 53]

(9) ابن الجزري، النشر، د.ط (248 / 2) والبناء، إتحاف فضلاء البشر، ط 3 (239/1) وافقهم في الأحقاف عاصم ويعقوب وابن ذكوان.

(10) مفردًا وهو قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ﴾ [الطلاق: 1] بالنساء والطلاق و ﴿يَنْسَاءَ الَّتِي مَن يَأْتِ مِنْكُمْ بِفَحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ﴾ [الأحزاب: 30] ينظر (ابن القاصح، سراج القارئ المبتدي، ط 3 (190/1)

(11) مجموعًا وهو ﴿وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ ءَايَاتٍ مُبَيَّنَاتٍ وَمَثَلًا...﴾ [النور: 34] ، ﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ مُبَيَّنَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي...﴾ [النور: 46] ، ﴿رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ ءَايَاتِ اللَّهِ مُبَيَّنَاتٍ...﴾ [الطلاق: 11] (المرجع السابق).

(12) ابن مهران، المبسوط، د.ط (101 / 1) والداني، جامع البيان، ط 1 (1006/3)

(13) ابن مهران، الغاية، ط 2 (225/1) وابن الجزري، النشر، د.ط (248/2)

(1).

التوجيه: قال النيسابوري: - ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ يَفْحَشَةً مُبَيَّنَةً﴾ من قرأ بالفتح؛ فلأن الفاحشة لا فعل لها في الحقيقة وإنما الله تعالى هو الذي يبينها، أو الشهود الأربعة هم بينها (2)، ومن قرأ بالكسر (3)؛ فلأنها إذا تبينت وظهرت صارت أسباباً للبيان (4)

(سورة النساء (4): الآيات 23 إلى 30)

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْفِحِينَ...﴾ (سورة النساء، جزء من الآية: 24) قال النيسابوري: - ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ﴾ في كل القرآن (5) بكسر الصاد إلا قوله: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾ (6) عليّ، الباقون بالفتح.

﴿وَأُحِلَّ﴾ مبنيًا للمفعول: يزيد وحمزة وعليّ وخلف وعاصم غير أبي بكر وحماد (7)، الباقون: مبنيًا للفاعل (8).

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿... فَإِذَا أُحْصِنَ فَإِنْ أَتَيْكَ يَفْحَشَةٌ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ...﴾ (سورة النساء، جزء من الآية: 25) قال النيسابوري: - ﴿أُحْصِنَ﴾

(1) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (361 / 2)

(2) أي: على أنها اسم مفعول من المتعدي، أي: يبينها من يدعيها (مكي بن أبي طالب، الكشف، د. ط (383/1) ومحمد محيسن، المغني، ط 2 (403/1)

(3) ابن خالويه، الحجة، ط 4 (121/1) وعلى أنها اسم فاعل (المهدوي، شرح الهداية، د. ط (248/1)

(4) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (376/2)

(5) المجرد عن اللام والمحلى بها.

(6) الأول من هذه السورة.

(7) ابن مهران، المبسوط، د. ط (101 / 1) والداني، جامع البيان، ط 1 (1008/3) والهدلي، الكامل، ط 1 (379/1)

(8) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (382 / 2)

بفتح الهمزة والصاد: حمزة وعليّ وخلف وعاصم غير حفص⁽¹⁾، الباقون: ﴿أُحْصِنَ﴾ بضم الهمزة وكسر الصاد⁽²⁾.

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ...﴾ (سورة النساء، جزء من الآية: 29) قال النيسابوري: -
"﴿تِجَارَةً﴾ بالنصب: حمزة وعليّ وخلف وعاصم غير حفص⁽³⁾، الباقون: بالرفع⁽⁴⁾.

(سورة النساء (4): الآيات 31 إلى 40)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا﴾ (سورة النساء، الآية: 31) قال النيسابوري: - " (يُكْفَرُ) و (يُدْخِلْكُمْ)
(بياء الغيبة: المفضل⁽⁵⁾، الباقون بالنون.

﴿مُدْخَلًا﴾ بفتح الميم وكذلك في الحج⁽⁶⁾: أبو جعفر ونافع⁽⁷⁾، الباقون بالضم⁽⁸⁾.

التوجيه: قال النيسابوري: - "﴿وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا﴾ فمن فتح الميم، أراد مكان الدخول، ومن ضمها أراد الإدخال⁽⁹⁾"⁽¹⁰⁾.

(1) ابن الجزري، النشر، د.ط (249 / 2) و (البناء، إتحاف فضلاء البشر، ط3 (240/1)

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (382 / 2)

(3) لعله سهو، حفص يقرأ بنصب تجارة، ينظر ابن الجزري، النشر، د.ط (249 / 2) و (البناء، إتحاف فضلاء البشر، ط3 (240/1)

(4) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (382 / 2)

(5) ابن مجاهد، السبعة، ط2 (232/1) وابن سوار، المستنير، ط1 (103/2)

(6) في قوله تعالى: - ﴿لِيُدْخِلَنَّهُمْ مُدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ. وَلَئِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾ [سورة الحج، جزء من الآية: 59]

(7) ابن الجزري، النشر، د.ط (249 / 2) والبناء، إتحاف فضلاء البشر، ط3 (240/1)

(8) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (403 / 2)

(9) دخل (مُدْخَلًا) أي: دخولاً (الأزهري، معاني القراءات، ط1 (305/1) ومكي بن أبي طالب، الكشف، د.ط (386/1)

(10) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (405/2)

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿... لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ

وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ (سورة النساء، جزء من الآية: 32) قال

النيسابوري: - "﴿وَسَأَلُوا﴾ وبابه مما دخل عليه واو العطف أو فاءه ⁽¹⁾ بغير همزة: ابن كثير وعليّ

وخلف وسهل وحمزة في الوقف ^{(2)">(3)}.

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوْلَىٰ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلَّذِينَ

عَقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ فَتَأْتُوهُمْ نَصِيبُهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا﴾ (سورة النساء، الآية: 33)

قال النيسابوري: - "﴿عَقَدْتَ﴾ من العقد: عاصم وحمزة وعليّ وخلف ⁽⁴⁾، الباقون عاقدت

من المعاقدة ^{(5)">(6)}.

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿... فَالصَّالِحَاتُ قَنَاطَتْ حِيفَظَتْ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ

﴿...﴾ (سورة النساء، جزء من الآية: 34) قال النيسابوري: - "﴿بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾ بالنصب: يزيد ⁽⁷⁾،

الباقون بالرفع " ⁽⁸⁾.

التوجيه: قال النيسابوري: - "ومن قرأ ﴿بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾ بالنصب ف «ما» أيضًا موصولة، أي:

-
- (1) أمر المخاطب إذا تقدمه واو أو فاء، فإن لم يتقدمه ذلك فالكل على النقل نحو: - ﴿سَلِّ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ [سورة البقرة، جزء من الآية: 211]، وإن كان لغائب فالكل بالهمز نحو: ﴿وَلَسْتَ لَوْ مَا أَنْفَقُوا﴾ [سورة الممتحنة، جزء من الآية: 10] إلا حمزة وقفًا، ينظر (البناء، إتحاف فضلاء البشر، ط 3 240/1)
 - (2) ابن مهران، المبسوط، د.ط (1/ 101) والغاية، ط 2 (226/1)
 - (3) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (2/ 403)
 - (4) ابن الجزري، النشر، د.ط (2/ 249) والبناء، إتحاف فضلاء البشر، ط 3 (240/1)
 - (5) المهدوي، شرح الهداية، د.ط (2/ 252)
 - (6) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (2/ 403)
 - (7) ابن سوار، المستنير، ط 1 (2/ 103) ومحمد محيسن، المغني، ط 2 (1/ 408)
 - (8) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (2/ 403)

بالأمر الذي يحفظ حق الله (1)" (2)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَالْوَالِدَيْنِ إِحْسَنًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ ...﴾ (سورة النساء، جزء من الآية: 36) قال النيسابوري: - ﴿وَالْجَارِ الْجُنُبِ﴾ بالإمالة: إبراهيم بن حماد وقتيبة ونصير وأبو عمرو وحمة في رواية ابن سعدان وأبي عمر والنجاري عن ورش (3)

﴿وَالْجَارِ الْجُنُبِ﴾ بفتح الجيم وسكون النون: المفضل (4)، الباقون بضميتين (5).

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ...﴾ (سورة النساء، جزء من الآية: 37) قال النيسابوري: - ﴿وَالْبُخْلِ﴾ بفتح الباء وسكون الخاء (9).

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضْعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (سورة النساء، الآية: 40) قال النيسابوري: - ﴿حَسَنَةً﴾ بالرفع: ابن كثير وأبو

(1) قال ابن الجزري: - (ما) على قراءة أبي جعفر موصولة، وفي حفظ ضمير يعود عليه مرفوع، أي: بالبر الذي حفظ حق الله من التعفف، وغيره، وقيل بما حفظ دين الله، وتقدير المضاف متعين؛ لأن الذات المقدسة لا ينسب حفظها إلى أحد (ابن الجزري، النشر، د. ط (249/2) أما قراءة الرفع فعلى الفاعلية.

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (409/2)

(3) ابن مهران، الغاية، ط 2 (160/1) والمبسوط، د. ط (55/1-56) والمتواتر فيها الإمالة لدوري الكسائي وابن فرح عن الدوري عن أبي عمرو، أما ورش فله التقليل بخلف عنه من طريق الأزرق.

(4) ابن مجاهد، السبعة، ط 2 (233/1) والهدلي، الكامل، ط 1 (527/1) وابن سوار، المستنير، ط 1 (104/2)

(5) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (403/2)

(6) هنا وفي الحديد في قوله تعالى: - ﴿الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ ...﴾ (سورة الحديد، جزء من الآية: 24)

(7) ابن مهران، المبسوط، د. ط (102/1)

(8) الهدلي، الكامل، ط 1 (527/1) وابن سوار، المستنير، ط 1 (104/2)

(9) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (403/2)

جعفر ونافع⁽¹⁾، الباقون بالنصب⁽²⁾.

التوجيه: قال النيسابوري: - "من قرأ ﴿حَسَنَةً﴾ بالرفع فعلى كان التامة، ومن قرأ بالنصب، فالتأنيث في ضمير المثقال؛ لكونه مضافاً إلى مؤنث⁽³⁾

﴿يُضَعِّفُهَا﴾ بالتشديد: ابن كثير وابن عامر ويزيد ويعقوب⁽⁴⁾، الباقون ﴿يُضَعِّفُهَا﴾ بالألف⁽⁵⁾.

(سورة النساء (4): الآيات 41 إلى 57)

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿يَوْمَ يَذِيذُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾ (سورة النساء، الآية: 42) قال النيسابوري: - "﴿تُسَوَّى﴾ بإدغام تاء التفعّل في السين: أبو جعفر ونافع وابن عامر ﴿تُسَوَّى﴾ بالإمالة وحذف التاء الأولى: حمزة وعليّ وخلف⁽⁶⁾، الباقون ﴿تُسَوَّى﴾ مبنيًا للمفعول من التسوية⁽⁷⁾"⁽⁸⁾.

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿... وَإِنْ كُنْتُمْ مَرَّضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا﴾ (سورة

(1) ابن الجزري، النشر، د.ط (249/2) والبناء، إتحاف فضلاء البشر، ط 3 (241/1)

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (403/2)

(3) والتقدير: وإن تك مثقال ذرة حسنة يضاعفها (مكي بن أبي طالب، الكشف، د.ط (389/1) ومحمد محيسن، المغني، ط 2 (409/1)

(4) الأهوازي، الوجيز، ط 1 (159/1) وابن الجزري، النشر، د.ط (228/2)

(5) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (403/2)

(6) ابن مؤمن، الكنز، ط 1 (453/2) مع فتح التاء لابن عامر والمدنيين، ابن الجزري، النشر، د.ط (249/2)

(7) مكي بن أبي طالب، الكشف، د.ط (390/1) والمهدوي، شرح الهداية، د.ط (252/2) ومحمد محيسن، المغني، ط 2 (410/1)

(8) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (416/2)

النساء، جزء من الآية: 43) قال النيسابوري: - " (لَمَسْتُمْ) من اللمس وكذلك في المائدة⁽¹⁾: حمزة وعليّ وخلف والمفضل⁽²⁾، الباقون: ﴿لَمَسْتُمْ﴾ من الملامسة⁽³⁾"⁽⁴⁾

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْكُونَ أَنْفُسَهُمْ بِاللَّهِ يَزْكِي مَنْ يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ (سورة النساء، الآية: 49) وقوله تعالى: - ﴿أَنْظُرْ كَيْفَ يَقْرَوْنَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ...﴾ (سورة النساء، جزء من الآية: 50) قال النيسابوري: - " ﴿فَتِيلًا أَنْظُرْ﴾ بكسر التنوين: أبو عمرو وسهل ويعقوب وحمزة وعاصم⁽⁵⁾ وابن ذكوان⁽⁶⁾، الباقون: بالضم، وفرق بعضهم بين موضع الخفض فلم يجوز الضم كراهة الانتقال من الكسرة إلى الضمة نحو ﴿مُتَشَبِّهِ أَنْظُرُوا﴾ (الأنعام: 99) و ﴿بِرَحْمَةٍ أَدْخُلُوا﴾ (الأعراف: 49) و ﴿حَبِيشَةٍ اجْتَنَّتْ﴾ (إبراهيم: 26) و ﴿وَعَذَابٍ ارْكُضْ﴾ (ص: 41) وأشباه ذلك⁽⁷⁾"⁽⁸⁾.

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كَمَا نَصَبَتْ جُلُودُهُمْ بَدَلَتْهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ (سورة النساء، الآية: 56)

-
- (1) في قوله تعالى: - ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْحُومًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا...﴾ [المائدة: 6]
- (2) ابن سوار، المستنير، ط 1 (105/2) والهدلي، الكامل، ط 1 (528/1) وابن غلبون، التذكرة، ط 1 (307/2)
- (3) ابن خالويه، الحجة، ط 4 (124/1) وابن زنجلة، حجة القراءات، د. ط (205/1)
- (4) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (416/2)
- (5) ابن مهران، الغاية، ط 2 (191/1)
- (6) بخلف عنه والوجهان صحيحان عنه كما في النشر (البناء، إتحاف فضلاء البشر، ط 3 (242/1)
- (7) قال الداني: - "وتقريب ما روه في هذا الباب أن التنوين إذا كانت الحركة التي تتبعها كسرًا فهو مكسور اتباعًا لها، وإذا كان فتحًا فهو مضموم" (الداني، جامع البيان، ط 1 (896/2)
- (8) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (416/2)

قال النيسابوري: - ﴿نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ﴾ وبابه⁽¹⁾ مدغما: حمزة وعليّ وخلف وهشام⁽²⁾ وأبو عمرو⁽³⁾.

(سورة النساء (4): الآيات 58 إلى 70)

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿وَلَوْ أَنَّا كُنَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أَخْرِجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ...﴾ (سورة النساء، جزء من الآية: 66) قال النيسابوري: - ﴿أَنِ اقْتُلُوا﴾ بكسر النون لالتقاء الساكنين: أبو عمرو وعاصم وحمزة وسهل ويعقوب⁽⁴⁾، الباقون: بالضم نقلاً لحركة حمزة الوصل إلى ما قبلها⁽⁵⁾.

﴿أَوْ أَخْرِجُوا﴾ بكسر الواو للساكنين: عاصم وسهل وحمزة⁽⁶⁾، الباقون: بالضم.

(إِلَّا قَلِيلًا) بالنصب: ابن عامر⁽⁷⁾ على أصل الاستثناء⁽⁸⁾ أو بمعنى إِلَّا فعلاً أو أبوا إِلَّا قليلاً، الباقون: بالرفع على البدل وهو أكثر⁽⁹⁾ (10)

(سورة النساء (4): الآيات 71 إلى 81)

(1) أي: تاء التأنيث لو أتى بعدها أحد هذه الحروف الستة: السين والثاء والصاد والزاي والطاء والجيم وأمثلتها عند السين ﴿أَلْبَيْتَ سَجَّ سَنَابِلَ﴾ [البقرة: 261]، والثاء ﴿كَذَبَتْ ثُمُودُ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الشعراء: 141]، ونحوه والصاد ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ [النساء: 90] و ﴿لَمَّا مَتَّ صَوْمِعُ﴾ [الحج: 40]، وليس غيرهما، والزاي ﴿كَلَّمَا خَبَتْ زِدْنَهُمْ سَعِيرًا﴾ [الإسراء: 97]، لا غير والطاء نحو قوله تعالى: ﴿وَأَنعَزَّ حَرَمَتَ ظُهُورَهَا﴾ [الأنعام: 138]، والجيم ﴿كَلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ﴾ [النساء: 56] و ﴿وَجَبَّتْ جُؤْبَاهَا﴾ [الحج: 36]، ليس غيرهما (ابن القاصح، سراج القارئ المبتدي، ط4/95-96)

(2) بخلف عنه (ابن الجزري، النشر، د.ط (2/5) والبنا، إتحاف فضلاء البشر، ط3 (1/242)

(3) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (2/417)

(4) ابن مهران، المبسوط، د.ط (1/76) والهذلي، الكامل، ط1 (1/496)

(5) مكي بن أبي طالب، الكشف، د.ط (274-275)

(6) ابن مهران، المبسوط، د.ط (1/76) والهذلي، الكامل، ط1 (1/496)

(7) ابن الباذش، الإقناع، د.ط (1/315) وإسماعيل بن خلف، العنوان، د.ط (1/84)

(8) وعلى الإتيان لمصاحف أهل الشام (الداني، المقنع، د.ط (1/107)

(9) مكي بن أبي طالب، مشكل إعراب القرآن، ط2 (1/201) وابن زنجلة، حجة القراءات، د.ط (1/206-207)

(10) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (2/432)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَابَكُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْنَا إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا﴾ (سورة النساء، الآية: 72)

قال النيسابوري: - ﴿لَيُبَطِّئَنَّ﴾ ونحوه⁽¹⁾ مثل ﴿فَلَنُنَبِّئَنَّ﴾⁽²⁾ و ﴿لَنُبَوِّثَنَّهُمْ﴾⁽³⁾ بالياء الخالصة: يزيد والشموني⁽⁴⁾ وحمة في الوقف⁽⁵⁾ (6).

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَلَيْنَ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَلَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ (سورة النساء، الآية: 73) قال النيسابوري: - ﴿كَأَن لَّمْ تَكُنْ﴾ بالتاء الفوقانية: ابن كثير وحفص والمفضل⁽⁷⁾ وسهل⁽⁸⁾ ويعقوب⁽⁹⁾، الباقر بياء الغيبة⁽¹⁰⁾.

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (سورة النساء، الآية: 74) قال النيسابوري: - ﴿يَغْلِبْ فَسَوْفَ﴾ وبابه⁽¹¹⁾ نحو ﴿وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ﴾ (الرعد: 5) ﴿أَذْهَبَ فَمَنْ تَبِعَكَ﴾ (الإسراء: 63) مدغمًا: أبوبكر⁽¹²⁾ وحمة غير خلف وعلي وهشام⁽¹³⁾.

(1) أي: الهمة المفتوحة المكسور ما قبلها.

(2) سورة فصلت، الآية: 50

(3) سورة النحل، الآية: 41 وسورة العنكبوت: الآية: 58

(4) ابن سوار، المستنير، ط 1 (106/2)

(5) البناء، إتحاف فضلاء البشر، ط 3 (243/1) وعبد الفاتح القاضي، البدور الزاهرة، د. ط (81/1)

(6) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (445/2)

(7) ابن مجاهد، السبعة، ط 2 (235/1) وابن سوار، المستنير، ط 1 (106/2)

(8) ابن مهران، الغاية، ط 2 (227/1) والهدلي، الكامل، ط 1 (528/1)

(9) ابن مهران، المبسوط، د. ط (102/1) وفي النشر من رواية رويس، ينظر ابن الجزري، النشر، د. ط (250/2)

(10) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (445/2)

(11) الباء الساكنة إذا وقع بعدها فاء، وجملة ما في كتاب الله خمسة مواضع (مكي بن أبي طالب، التبصرة، ط 2 (362/1)

(12) لعله سهو، فأبو عمرو هو من يدغم (ابن مهران، المبسوط، د. ط (47/1) وابن سوار، المستنير، ط 1 (107/2)

(13) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (445/2)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿... قُلْ مَنْعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَى وَلَا يُظْلَمُونَ

فَنِيلاً﴾ (سورة النساء، جزء من الآية: 77) قال النيسابوري: - " (وَلَا يُظْلَمُونَ) بالياء التحتانية: ابن كثير، وعليّ وحمة وخلف وهشام ويزيد وابن مجاهد عن ابن ذكوان⁽¹⁾، الباكون بقاء الخطاب " ⁽²⁾

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ

الَّذِي تَقُولُ ...﴾ (سورة النساء، جزء من الآية: 81) قال النيسابوري: - " بَيَّتَ طَائِفَةٌ مدغما: أبوبكر⁽³⁾ وحمة⁽⁴⁾ .

(سورة النساء (4): الآيات 82 إلى 91)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَ كُفُوكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ

اللَّهِ حَدِيثًا﴾ (سورة النساء، الآية: 87) قال النيسابوري: - " وَمَنْ أَصْدَقُ وكل صاد ساكنة بعدها دال⁽⁵⁾ بإشمام الصاد الزاي⁽⁶⁾: عليّ ورويس⁽⁷⁾ وحمة غير العجلي⁽⁸⁾ " ⁽⁹⁾.

(1) ابن الجزري، النشر، د. ط (250/2) والبناء، إتحاف فضلاء البشر، ط 3 (243/1) فيكون ابن عامر بكمالها يقرؤها بالتاء.

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (445/ 2)

(3) لعله سهو، فأبو عمرو وحمة هم من يدغمونها، ينظر (إسماعيل بن خلف، العنوان، د. ط (85/1) وابن الباذش، الإقناع، د. ط (315/1)

(4) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (445/ 2)

(5) نحو: ﴿وَصَدِيقَةً﴾ [الأنفال: 35] و ﴿يَصْدِفُونَ﴾ [الأنعام: 46] و ﴿الزَّلْزَلَةُ﴾ [6] و ﴿تَصْدِيقَ﴾ [يونس: 37] و ﴿فَأَصْدَعُ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ [الحجر: 94] و ﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ﴾ [النحل: 9] و ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ﴾ [النساء: 87]، ينظر (أبو شامة، إبراز المعاني، د. ط (419/1)

(6) الإشمام خلط صوت الصاد بصوت الزاي، فيمتزجان فيتولد منهما حرفاً ليس بصاد ولا زاي، والإشمام في عرف القراء يطلق باعتبار أربع، أحدها خلط حرف بحرف كما في الصراط، والثاني خلط حركة بأخرى في قيل وغيض وأشباههما، والثالث إخفاء الحركة فيكون بين الإسكان والتحريك في: - ﴿تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ﴾ [يوسف: 11]، والرابع ضم الشفتين بعد سكون الحرف، وهو الذي يأتي في باب الوقف وفي باب وقف حمزة وهشام، ينظر (أبو شامة، مرجع سابق (71-72)

(7) ابن سوار، المستنير، ط 1 (108/2)

(8) الهذلي، الكامل، ط 1 (479/1) وافقهم خلف العاشر.

(9) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (455/ 2)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مَبِيتٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ...﴾ (سورة النساء، جزء من الآية: 90) قال النيسابوري: - "﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ وبابه⁽¹⁾ مدغمًا: أبو عمرو وحمة وعليّ وخلف وابن عامر⁽²⁾، وقرأ سهل ويعقوب والمفضل⁽³⁾ حصرة صدورهم بالنصب والتنوين " ⁽⁴⁾.

التوجيه: قال النيسابوري: - "ومعنى حصرت صدورهم: ضاقت، والحصر الضيق والانقباض وهو في موضع الحال بإضمار «قد» بدلالة قراءة من قرأ حصرة، وجعله المبرّد⁽⁵⁾ صفة لموصوف محذوف منصوب على الحال، أي: جاؤوكم قوما حصرت، وقيل: هو بيان لجاؤوكم⁽⁶⁾"

(سورة النساء (4): الآيات 92 إلى 101)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَيَبُّوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَىٰ إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنْ بَكَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَيَبُّوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ (سورة النساء، الآية: 94) قال النيسابوري: - " (فَتَتَّبِعُوا) من التثبت⁽⁷⁾ وكذلك في الحجرات⁽⁸⁾: حمزة وعليّ وخلف⁽⁹⁾، والباقون ﴿فَتَيَبُّوا﴾ من التبين.

(1) أي: تاء التأنيث المتصلة بالفعل عند ستة أحرف، عند الجيم والسين والصاد والزاي والثاء والطاء، ينظر (الداني، التيسير، ط 2 (42/1)

(2) ابن الجزري، النشر، د. ط (5/2) وعبد الفتاح القاضي، البدور الزاهرة، د. ط (84/1)

(3) الهذلي، الكامل، ط 1 (529/1) وابن سوار، المستنير، ط 1 (108/2) وابن الجوزي، زاد المسير، ط 1 (446/1).

(4) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (455/2)

(5) المبرّد، المقتضب، د. ط (124/4)

(6) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (467/2)

(7) التَّبَيَّنَ والتَّبَيَّنَ بمعنى واحد، قال الفراء: تقول العرب للرجل: لا تعجل بإقامة حتى تتبين، وحتى تثبت (الأزهري، معاني القراءات، ط 1 (315/1) والمهدوي، شرح الهداية، د. ط (255/2)

(8) في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنِيبٍ فَتَيَبُّوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِمَهَلَةٍ فَتُصْحِرُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ [الحجرات: 6]

(9) ابن الجزري، النشر، د. ط (251/2) والبنا، إتحاف فضلاء البشر، ط 3 (244/1)

(السَّلَام) مقصوراً: أبو جعفر ونافع وابن عامر وحزمة وخلف والمفضل وسهل⁽¹⁾، الباقون بالألف " (2).

التوجيه: قال النيسابوري: - ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ﴾ وهو والسلم بمعنى الاستسلام، وقيل الإسلام، وقيل التحية يعني سلام أهل الإسلام⁽³⁾

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِّ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ...﴾ (سورة النساء، جزء من الآية: 95)

قال النيسابوري: - ﴿غَيْرُ﴾ بالنصب: أبو جعفر ونافع وابن عامر وعليّ وخلف⁽⁴⁾، الباقون ﴿غَيْرُ﴾ بالرفع " (5).

التوجيه: قال النيسابوري: - "من قرأ ﴿غَيْرُ﴾ بالنصب فعلى الاستثناء من القاعدين أو على الحال عنهم، ومن قرأ بالرفع؛ فعلى أنه صفة للقاعدين، ويجوز أن يكون غير صفة للمعرفة، وقرئ بالجر على أنه صفة المؤمنين⁽⁶⁾" (7)

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمُ الْمَلَائِكَةَ ظَالِمِينَ أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ...﴾ (سورة النساء، جزء من الآية: 97) قال النيسابوري: - "﴿الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمُ﴾ مشددة

(1) الهذلي، الكامل، ط 1 (530/1) وابن سوار، المستنير، ط 1 (108/1) وابن الجوزي، زاد المسير، ط 1 (453/1)

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (468/2)

(3) النيسابوري، مرجع سابق، ط 1 (475/2)

(4) ابن شريح، الكافي، ط 1 (101/1) وابن الجزري، النشر، د. ط (251/2)

(5) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (468/2)

(6) وقرئ شاذاً بالجر على أنه صفة المؤمنين، ينظر (أبو شامة، إبراز المعاني، د. ط (421/1)

(7) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (478-477/2)

التاء: البزي وابن فليح (1) (2).

(سورة النساء (4): الآيات 102 إلى 113)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿... وَذَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ

عَلَيْكُمْ مَّيْلَةً وَاحِدَةً...﴾ (سورة النساء، جزء من الآية: 102)

قال النيسابوري: - ﴿عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ﴾ عباس (3) بالاختلاس " (4).

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ

فَإِذَا أطمأنتم فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ...﴾ (سورة النساء، جزء من الآية: 103) قال النيسابوري: - " ﴿

أطمأنتم﴾ وبابه بغير همز: أبو عمرو ويزيد والأعشى والأصبهاني عن ورش وحمزة في الوقف (5) (6).

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا

مُبينًا﴾ (سورة النساء، الآية: 112) قال النيسابوري: - " (بريئًا) بالتشديد: يزيد والشموني (7) وحمزة في الوقف (8) (9).

(1) سبق الكلام على مثلها عند قوله تعالى: - ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا...﴾ [آل عمران: 103] ينظر ص 82

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (2/ 468)

(3) يشم التاء فيهما شيئاً من الجر، ينظر (ابن مجاهد، السبعة، ط 2 (1/ 156) وأبو شامة، إبراز المعاني، د. ط (1/ 325)

(4) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (2/ 486)

(5) الهذلي، الكامل، ط 1 (1/ 370) وابن الجزري، النشر، د. ط (1/ 390-391 و 430)

(6) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (2/ 486)

(7) قال ابن مهران: - "أبو جعفر، وعاصم برواية الأعشى عن أبي بكر، يتركان كل همزة ساكنة ... ويتركان من الهمزة المتحركة

أيضاً مثل... وزاد أبو جعفر ترك الهمز من قوله: - ﴿ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا﴾ [النساء 112] ... وهذا يعني أن أبا جعفر انفرد بهذه

الكلمات (ابن مهران، المبسوط، د. ط (1/ 51-52)

(8) ابن سوار، المستنير، ط 1 (1/ 496) والبناء، إتحاف فضلاء البشر، ط 3 (1/ 81)

(9) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (2/ 486) وقرأه أبو جعفر بالهمز في المتواتر، لتقيد ابن الجزري بـ (برئ وبريئون) فقط من

هذا الباب.

(سورة النساء (4): الآيات 114 إلى 126)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نُّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (سورة النساء، الآية: 114) قال النيسابوري: - " (يُؤْتِيهِ) بالياء: أبو عمرو وحمزة وخلف وقتيبة وسهل⁽¹⁾، الباقون بالنون " (2).

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ (سورة النساء، الآية: 115)

قال النيسابوري: - " ﴿نُوَلِّهِ﴾ ﴿وَنُصْلِهِ﴾ مثل ﴿يُؤَدِّهِ﴾ (آل عمران: 75) (3) " (4)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾ (سورة النساء، الآية: 124) قال النيسابوري: - " ﴿يَدْخُلُونَ﴾ ﴿بضم الياء وفتح الخاء وكذلك في «مريم»⁽⁵⁾ و «حم المؤمن»⁽⁶⁾: أبو عمرو وسهل ويعقوب وابن كثير

(1) ابن مهران، الغاية، ط2 (229/1) والميسوط، د.ط (103 /1)

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (2 /496)

(3) أي: ابن كثير ونافع غير قالون وابن عامر وعليّ وخلف وحفص والمفضل وعباس وسهل وزيد عن يعقوب بالإشباع، وقرأه أبو جعفر وقالون ويعقوب غير زيد وأبو عمرو في رواية اليزيدي طريق أبي أيوب الهاشمي بالاختلاس، الباقون ساكنة الهاء، ينظر (ص 78).

(4) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (2 /496)

(5) في قوله تعالى: - ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا﴾ [مريم: 60]

(6) في قوله تعالى: - ﴿مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [غافر: 40]

ويزيد وأبو بكر (1) وحماد (2)، الآخرون بالعكس (3) (4).

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴾ (سورة النساء، الآية: 125) قال النيسابوري: - " (إِبْرَاهِيمَ) وما بعده في هذه السورة (5): هشام وكذلك روى الموصلي عن الأخفش عن ابن ذكوان (6) (7).

(سورة النساء (4): الآيات 127 إلى 141)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ أَمْرًا خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا ثُورًا وَاعِرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا... ﴾ (سورة النساء، جزء من الآية: 128) قال النيسابوري: - " ﴿ يُصْلِحَا ﴾ من الإصلاح: عاصم وعليّ وحمزة وخلف (8)، الباقون (يَصْلِحَا) من التصالح وإدغام التاء في الصاد (9) (10).

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ ﴾ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا ﴾ (سورة النساء، الآية: 133) قال النيسابوري: - " ﴿ إِنْ يَشَأْ ﴾ حيث كان (11) بغير همز:

- (1) ابن مهران، الغاية، ط 2 (229/1) إطلاق المصنف يعقوب هنا فيه نظر؛ لأن رويسًا يقرؤها بفتح الباء وضم الخاء كنافع.
- (2) الداني، جامع البيان، ط 1 (1016/3)
- (3) أي: بفتح حرف المضارعة، وضم الخاء مبنياً للفاعل، ينظر (البناء، إتحاف فضلاء البشر، ط 3 (246/1)
- (4) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (2/ 496)
- (5) في قوله تعالى: - ﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالذِّينِ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ وَيُوسَى وَيُؤْتِسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآدَمَ دَاوُدَ زُورًا ﴾ [النساء: 163]
- (6) ابن الجزري، النشر، د. ط (2/ 221) والبناء، إتحاف فضلاء البشر، ط 3 (1/ 192)
- (7) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (2/ 496)
- (8) ابن سوار، المستنير، ط 1 (1/ 110) وابن الجزري، النشر، د. ط (2/ 252)
- (9) مكي بن أبي طالب، الكشف، د. ط (1/ 398) وابن زنجلة، حجة القراءات، د. ط (1/ 213)
- (10) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (2/ 507)
- (11) بالياء في عشرة مواضع ﴿ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ ﴾ [النساء: 133] و [الأنعام: 133] و [إبراهيم: 19] و [فاطر: 16] ﴿ مَنْ يَشَأْ اللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَنْ يَشَأْ ﴾ [الأنعام: 39] ﴿ إِنْ يَشَأْ يُرْجِعْكُمْ أَوْ يُنَشِّئْ ﴾ [الإسراء: 54] ﴿ فَإِنْ يَشَأْ اللَّهُ يُخْتِمْ ﴾، ﴿ إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ ﴾ [الشورى: 24 و 33]، ينظر (البناء، إتحاف فضلاء البشر، ط 3 (1/ 76)

الأعشى وأوقية وورش من طريق الأصفهاني وحمزة في الوقف (1)"(2).

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿... فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىَّ أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلَوْا أَوْ تَعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ (سورة النساء، جزء من الآية: 135) قال النيسابوري: - " (وَإِنْ تَلَوْا) بواو واحدة: ابن عامر وحمزة (3)، الباقون بالواوين (4).

التوجيه: قال النيسابوري: - "﴿وَإِنْ تَلَوْا﴾ بواوين، من لوى يلوي إذا قتل، وبواو واحدة من الولاية، والمعنى: وإن تلوا ألسنتكم عن شهادة الحق وحكومة العدل ﴿أَوْ تَعْرِضُوا﴾ عن الشهادة بما عندكم أو إن وليتم إقامة الشهادة أو تركتموها (5) ... (6)

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ءَلَكْتُبِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ ءَلَكْتُبِ الَّذِي أَنزَلَ مِنْ قَبْلُ...﴾ (سورة النساء، جزء من الآية: 136) قال النيسابوري: - "﴿نَزَّلَ﴾ و ﴿أَنزَلَ﴾ كلاهما على ما لم يسم فاعله (7) من التنزيل والإنزال: ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو (8) والباقون: ﴿نَزَّلَ﴾ و ﴿أَنزَلَ﴾ مبنيين للفاعل من التنزيل والإنزال أيضا (9).

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ...﴾ (سورة النساء، جزء من الآية: 140) قال

(1) وأبو جعفر كذلك (الهذلي، الكامل، ط 1 (370/1 و 371) وابن سوار، المستنير، ط 1 (475/1 و 476)

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (507/ 2)

(3) الداني، التيسير، ط 2 (97/1) وابن الباذش، الإقناع، د. ط (315/1)

(4) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (507/ 2)

(5) للاستزادة، ينظر (أبو عليّ الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ط 1 (185/3) والبنّا، إتحاف فضلاء البشر، ط 3 (246/1)

(6) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (512/2)

(7) ابن خالويه، الحجة، ط 4 (127/1) وابن زنجلة، حجة القراءات، د. ط (216/1)

(8) ابن الجزري، النشر، د. ط (252/2) والبنّا، إتحاف فضلاء البشر، ط 3 (246/1)

(9) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (507/ 2)

النيسابوري: - ﴿وَقَدْ نَزَّلَ﴾ مشدداً مبنيا للفاعل: عاصم ويعقوب ⁽¹⁾ الباقون مبنيا للمفعول " ⁽²⁾.

(سورة النساء (4): الآيات 142 إلى 152)

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ يَجِدَ لَهُمْ نَصِيراً﴾ (سورة النساء، الآية: 145) قال النيسابوري: - ﴿فِي الدَّرَكِ﴾ بسكون الراء: حمزة وعلي وخلف وعاصم غير الأعشى ⁽³⁾، الباقون بالفتح ⁽⁴⁾.

التوجيه: قال النيسابوري: - "قال أبو حاتم ⁽⁵⁾: جمع الدرك أدراك كفرس وأفراس، وجمع الدرك أدرك كفلس وأفلس ⁽⁶⁾" ⁽⁷⁾.

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجْرُهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ (سورة النساء، الآية: 152) قال النيسابوري: - ﴿يُؤْتِيهِمْ﴾ بالياء: حفص ⁽⁸⁾ وعياش ⁽⁹⁾، الباقون بالنون ⁽¹⁰⁾.

(سورة النساء (4): الآيات 153 إلى 169)

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِثْقَلِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمْ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا لَهُمْ لَا

(1) الأهوازي، الوجيز، ط 1 (163/1) وسبط الخياط، المبهج، رسالة دكتوراه، تحقيق: عبد العزيز بن ناصر السبر، د. ط (465/1)

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (507/ 2)

(3) ابن مهران، المبسوط، د. ط (104 /1) وابن غلبون، التذكرة، ط 1 (310/1) والهدلي، الكامل، ط 1 (531/1)

(4) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (518/ 2)

(5) الرازي، التفسير الكبير، ط 3 (251/11)

(6) للاستزادة، ينظر (المهدوي، شرح الهداية، د. ط (259/2) ومحمد محسن، المغني، ط 2 (422/1)

(7) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (520/2)

(8) ابن الجزري، النشر، د. ط (253/2) والبننا، إتحاف فضلاء البشر، ط 3 (247/1)

(9) هناك تصحيف، والصواب عباس (ابن مهران، الغاية، ط 2 (230/1)

(10) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (518/ 2)

تَعْدُوا فِي السَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴿ (سورة النساء، الآية: 154)

قال النيسابوري: - ﴿ لَا تَعْدُوا ﴾ بتشديد الدال مع سكون العين ⁽¹⁾: أبو جعفر ونافع غير ورش ⁽²⁾، وقرأ ورش مفتوحة العين مشددة " ⁽³⁾.

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿ فِيمَا نَقُصُّهُمْ مِيثَقَهُمْ وَكُفْرِهِمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (سورة النساء، الآية: 155)

قال النيسابوري: - ﴿ بَلْ طَبَعَ ﴾ بالإدغام: عليّ وهشام وأبو عمرو ⁽⁴⁾ وعن حمزة ⁽⁵⁾ " ⁽⁶⁾.

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾ (سورة النساء، الآية: 158) قال النيسابوري: - ﴿ بَلْ رَفَعَهُ ﴾ مظهرًا وبابه ⁽⁷⁾: الحلواني عن قالون ⁽⁸⁾ " ⁽⁹⁾

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿ ... وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَئِكَ

(1) هي في الأصل: لا تعتدوا، فأدغمت التاء في الدال وشُدَّتْ، وَعَدَا واعتدى، إذا جاوز الحدَّ وظلم، ولو قرئت (ولا تَعْدُوا) بفتح العين وتشديد الدال فالأصل فيها: تَعْتَدُوا أيضًا، يقال: أعدى يُعدي إعداء، الأصل فيها: اعتدى يعتدي اعتداء (الأزهري، معاني القراءات، ط1 (322/1) والوجه الثاني لقالون: اختلاس حركة العين مع التشديد للدال أيضًا، وعبر عنه بالإخفاء وهي رواية المغاربة عنه، ولم يذكرها غيره وروى الوجهين عنه الداني، وقال: إن الإخفاء أقيس والإسكان أثر، ينظر (البناء، إتحاف فضلاء البشر، ط3 (247/ 1)

(2) مكّي بن أبي طالب، التبصرة، ط2 (483/1) وابن شريح، الكافي، ط1 (102/1)

(3) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (524/ 2)

(4) أبو عمرو يدغم اللام من هل ترى في الملك والحاقة فقط (ابن الجزري، النشر، د.ط (8/2) ولعل صوابها أبو عمر عن حمزة؛ لأن أبا عمرو يقرأ بالإظهار.

(5) هناك سقط حتى يستقيم الكلام، وهو خُلف (ابن الجزري، مرجع سابق، د.ط (7/2)

(6) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (524/ 2)

(7) أي: اللام من بل وقل إذا أتى بعدها راء مثل: - ﴿ وَقُلْ رَبِّ ﴾ [الإسراء: 24] ينظر (ابن سوار، المستنير، ط1 (112/2)

(8) سبط الخياط، المبهج، د.ط (172/1) وهو غير مقروء به، ينظر (البناء، إتحاف فضلاء البشر، ط3 (576/1)

(9) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (524/ 2)

سَوَّيْتَهُمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿ (سورة النساء، جزء من الآية: 162) قال النيسابوري: - " (سَيُؤْتِيهِمْ) حمزة وخلف وقتيبة (1)، الباقون بالنون " (2).

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿...وَأَتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا﴾ (سورة النساء، جزء من الآية: 163) قال النيسابوري: - " ﴿زَبُورًا﴾ بضم الزاي حيث كان (3): حمزة وخلف (4) والباقون بالفتح " (5).

التوجيه: قال النيسابوري: - " من قرأ بضم الزاي، فعلى أنه جمع زُيْر، وهو الكتاب كقدر وقدور (6) (7)

(سورة النساء (4): الآيات 170 إلى 176)

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا﴾ (سورة النساء، الآية 172) قال النيسابوري: - " (فَسَيَحْشُرُهُمْ) بالنون: المفضل (8)، الباقون بالياء " (9).

(1) ابن مهران، المبسوط، د.ط (105/1) وابن سوار، ط 1 (112/2)

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (524/ 2)

(3) ﴿زَبُورًا﴾ هنا، وفي [سبحان: 55]، و ﴿الزُّبُورُ﴾ في [الأنبياء: 105]، ينظر (ابن البادش، الإقناع، د.ط (316/1)

(4) ابن الفحام، التجريد، د.ط (396/1) وابن الجزري، النشر، د.ط (253/2)

(5) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (524/ 2)

(6) ابن أبي مريم، الموضح، ط 1 (274/1)

(7) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (530/2)

(8) الهذلي، الكامل، ط 1 (532/1) وابن سوار، المستنير، ط 1 (113/1)

(9) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (533/ 2)

الفصل الثالث

القراءات القرآنية الواردة في سورة المائدة

(دراسة وصفية تحليلية)

(سورة المائدة (5): الآيات 1 إلى 11)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿... وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا نَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (سورة المائدة، الآية: 2) قال: - ﴿... وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ﴾ بالنون الخفيفة: روي عن رويس⁽¹⁾، الباقون مثقلة.

﴿شَنَاٰنُ﴾ في الموضعين⁽²⁾ بسكون النون: ابن عامر وإسماعيل وأبوبكر وحماة⁽³⁾ ويزيد من طريق ابن وردان⁽⁴⁾، الباقون بالفتح⁽⁵⁾.

التوجيه: قال النيسابوري: - "الشنآن بالتحريك والتسكين، مصدر شَنَأْتُهُ أَشْنَأُهُ، وكلاهما شاذ، فالتحريك شاذ في المعنى؛ لأن فعلاً من بناء الحركة والاضطراب كالضربان والخفقان، والتسكين شاذ في اللفظ؛ لأنه لم يجيء شيء من المصادر عليه، قاله الجوهري⁽⁶⁾"⁽⁷⁾.

"﴿أَن صَدُّوكُمْ﴾ بكسر الهمز: ابن كثير أبو عمرو⁽⁸⁾، الباقون بالفتح⁽⁹⁾."

التوجيه: قال النيسابوري: - "قوله: ﴿أَن صَدُّوكُمْ﴾ من قرأ بكسر الهمزة فهو شرط، وجوابه

(1) قال ابن الجزري في النشر: - "انفرد أبو العلاء الهمداني عنه-أي: رويس-بتخفيف يجرمنكم لا أعلم أحداً حكاه عنه غيره، ولعله سبق قلم إلى رويس من الوليد عن يعقوب فإنه رواه عنه كذلك وتبعه على ذلك الجعبري فوهم فيه" (ابن الجزري، النشر، د.ط 2/246)

(2) هنا والذي يليه في هذه السورة في قوله: - ﴿... وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ...﴾ [المائدة: 8]

(3) الداني، جامع البيان، ط 1 (1022/3)

(4) ابن مهران، المبسوط، د.ط (1/106) والهذلي، الكامل، ط 1 (1/532) واختلف عن ابن جهم (ابن الجزري، النشر، د.ط 2/253)

(5) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (2/540)

(6) الجوهري، الصحاح، ط 4 (1/57)

(7) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (2/544) ما نقله النيسابوري عن الجوهري فيه نظر؛ لأن ابن عامر قرأ بها، وهو أكبر القراء سناً وأعلامهم سنداً، ولا يلتفت لظن الطاعنين فيها.

(8) ابن مجاهد، السبعة، ط 2 (1/242) ومكي بن أبي طالب، التبصرة، ط 2 (1/484)

(9) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (2/540)

ما يدل عليه ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ﴾، ومن قرأ بفتح «أن» فمعناه التعليل، أي: لأن صدوكم، قيل: هذه القراءة أولى؛ لأن المراد منع أهل مكة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والمؤمنين يوم الحديبية عن العمرة، والسورة نزلت بعد الحديبية⁽¹⁾ (2)

﴿وَلَا نَعَاوُوا﴾ بتشديد التاء: البري وابن فليح⁽³⁾.

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَلْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنزِيرِ وَمَا أَهَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّعْءُ إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْنَقُوا بِالْأَزْلَمِ ذَلِكَ لَكُمْ فُسْقٌ الْيَوْمَ يَسَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَحْشَوْهُمْ وَأَخْشَوْنَ الْيَوْمَ أَكَمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ عَفُوٌّ رَحِيمٌ﴾ (سورة المائدة، الآية: 3) قال:- ﴿أَلْمَيْتَةُ﴾ و﴿فَمَنِ اضْطُرَّ﴾⁽⁴⁾ كما مر في البقرة.

(وَاحْشَوْنِي) بالياء في الوقف⁽⁵⁾: سهل ويعقوب⁽⁶⁾ (7)

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُتِلْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ

(1) الرازي، التفسير الكبير، ط3 (282/11)

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (544/2)

(3) سبق الكلام على مثلها عند قوله تعالى:- ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا...﴾ [آل عمران: 103] ينظر ص 82

(4) قال النيسابوري:- "﴿أَلْمَيْتَةُ﴾ بتشديد الياء: يزيد، الباقون: بالسكون و﴿فَمَنِ اضْطُرَّ﴾ بكسر النون وضم الطاء: أبو عمرو وسهل ويعقوب وحمة وعاصم وكسر الطاء: يزيد، الباقون: بضمهما" (النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (467/1) وينظر (ابن الجزري، النشر، د. ط (2 / 224) والبناء، إتحاف فضلاء البشر، ط3 (197/1) وكسر النون في اضطر للتخلص من الساكنين وكذلك كل ما التقى فيه ساكنان من كلمتين ثالث ثانيهما مضموم ضمة لازمة، ويبدأ الفعل الذي يلي الساكن الأول بالضم، وأول الساكنين أحد حروف "لتنود" والتنوين (البناء، مرجع سابق، ط3 (198/1)

(5) وكذلك فيما ذهب الياء فيه في الوصل لالتقاء الساكنين وهي ثمانية عشر موضعاً، من ذلك في النساء ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِيكَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ﴾، وفي المائدة ﴿وَأَخْشَوْنَ الْيَوْمَ﴾، وفي يونس ﴿نُجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾، ومثله في الأنبياء وفي الأنعام ﴿يَقُصُّ الْحَقَّ﴾ على قوله من قرأ بالضاد المعجمة... (الهذلي، الكامل، ط1 (438/1)

(6) الهذلي، مرجع سابق و ابن سوار، المستنير، ط1 (126/2)

(7) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (540/2)

وَأَيِّدِيكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ... ﴿سورة المائدة، جزء من الآية: 6﴾
قال: - ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾ بالنصب: ابن عامر ونافع وعليّ والمفضل وحفص ويعقوب والأعشى في اختياره⁽¹⁾، الباقر بالجر⁽²⁾.

التوجيه: قال النيسابوري: - "اختلف الناس في مسح الرجلين وفي غسلهما، فنقل القفال⁽³⁾ في تفسيره عن ابن عباس وأنس بن مالك وعكرمة والشعبي وأبي جعفر محمد بن عليّ الباقر⁽⁴⁾ - رضي الله عنه - أن الواجب فيهما المسح وهو مذهب الإمامية، وجمهور الفقهاء والمفسرين على أن فرضهما الغسل⁽⁵⁾، وقال داوود⁽⁶⁾: يجب الجمع بينهما، وقال الحسن البصري ومحمد بن جرير الطبري: المكلف مخير بين المسح والغسل، حجة من أوجب المسح قراءة الجر في: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾ عطفاً على: ﴿بِرُءُوسِكُمْ﴾ ولا يمكن أن يقال إنه كسر على الجوار كما في قوله: «حجر ضب خرب»؛ لأن ذلك لم يجيء في كلام الفصحاء، وأيضاً إنه جاء حيث لا لبس ولا عطف بخلاف الآية، وأما القراءة بالنصب، فيكون للعطف على محل ﴿بِرُءُوسِكُمْ﴾، حجة الجمهور أخبار وردت بالغسل وأن فرض الرجلين محدود إلى الكعبين والتحديد إنما جاء في الغسل لا في المسح، والقوم أجابوا بأن أخبار الآحاد لا تعارض القرآن ولا تنسخه، فزعم الجمهور أن قراءة النصب ظاهرة في العطف على مفعول: ﴿فَاغْسِلُوا﴾ وإن

(1) الهذلي، الكامل، ط 1 (533/1) وسبط الخياط، المبهج، د.ط (468/1)

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (540/ 2)

(3) هو القفال الشاشي محمد بن عليّ بن إسماعيل، عالم خراسان، القفال الكبير، قال الشيخ محي الدين النواوي: إذا ذكر القفال الشاشي فالمراد هو، وإذا قيل: القفال المروزي، فهو القفال الصغير الذي كان بعد الأربع مائة، قال: ثم إن الشاشي يتكرر ذكره في التفسير والحديث والأصول والكلام، وأما المروزي فيتكرر في الفقهيات، مولده سنة إحدى وتسعين ومائتين، ووفاته سنة خمس وستين وثلاث مائة (الذهبي، سير أعلام النبلاء، ط 3 (285/16)

(4) هو أبو جعفر محمد بن زين العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين، الملقب بالباقر، أحد الأئمة الاثني عشر في اعتقاد الإمامية، وهو والد جعفر الصادق، وإنما قيل له الباقر لأنه تبقر في العلم، أي توسع، ومولده سنة سبع وخمسين للهجرة، وتوفي سنة ثلاث عشرة ومائة، ونقل إلى المدينة ودفن بالبقيع في القبر الذي فيه أبوه (ابن خلكان، وفيات الأعيان، د.ط (174/4)

(5) الشوكاني، نيل الأوطار، ط 1 (212/1)

(6) داوود بن علي بن خلف الأصبهاني (201 - 270 هـ)، الملقب بالظاهري، تنسب إليه الطائفة الظاهرية، وسميت بذلك لأخذها بظاهر الكتاب والسنة وإعراضها عن التأويل والرأي والقياس، توفي في بغداد (الزركلي، الأعلام، ط 15 (333/2)

كان أبعد من: ﴿وَأَمْسَحُوا﴾ وقراءة الجر تنبيه على وجوب الاقتصاد في صب الماء؛ لأن الأرجل تغسل بالصب، فكانت مظنة للإسراف⁽¹⁾... " (2)

(سورة المائدة (5): الآيات 12 إلى 19)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿فِيمَا نَقُضُهُمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً...﴾ (سورة المائدة، جزء من الآية: 13)

قال: - " (قَاسِيَةً) ⁽³⁾ حمزة وعليّ والمفضل ⁽⁴⁾، الباقون ﴿قَاسِيَةً﴾ " ⁽⁵⁾.

التوجيه: قال النيسابوري: - " من قرأ (قَاسِيَةً)، فبمعنى القاسية أيضاً إلا أنها أبلغ كعليم وعالم ⁽⁶⁾ " ⁽⁷⁾

(سورة المائدة (5): الآيات 20 إلى 26)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَمُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنَدْخُلُهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ﴾ (سورة المائدة، الآية: 22)

(1) الرازي، التفسير الكبير، ط 3 (305/11)

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (557/2) باختصار.

(3) الصواب (قَاسِيَةً) بتشديد الياء من غير ألف (ابن الجزري، النشر، د. ط (254/2) والبناء، إتحاف فضلاء البشر، ط 3 (251/1)

(4) ابن سوار، المستنير، ط 1 (116/2) وابن الجوزي، زاد المسير، ط 1 (527/1)

(5) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (567/2)

(6) ابن خالويه، الحجة، ط 4 (129/1) وابن زنجلة، حجة القراءات، د. ط (223/1)

(7) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (568/2)

قال: - ﴿جَبَّارِينَ﴾ بالإمالة: قتيبة ونصير وأبو عمرو ⁽¹⁾ حيث كان ⁽²⁾ (3).

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَذُوبُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ (سورة المائدة، الآية: 26)

قال: - ﴿فَلَا تَأْسَ﴾ بغير همزة حيث وقعت: أبو عمرو ويزيد والأعشى ⁽⁴⁾ وورش وحمزة في الوقف ⁽⁵⁾ (6).

(سورة المائدة (5): الآيات 27 إلى 40)

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنِ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقْبِلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ (سورة المائدة، الآية: 27) قال: - ﴿لَأَقْتُلَنَّكَ﴾ بالنون الخفيفة روى المعدل عن زيد ⁽⁷⁾ (8).

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿لَيْنَ بَسَطْتَ إِلَى يَدِكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لَأَقْتُلَنَّكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ (سورة المائدة، الآية: 28) قال: - ﴿يَدِيَ إِلَيْكَ﴾ بفتح ياء المتكلم ⁽⁹⁾: أبو

(1) رويت في النشر عن الكسائي من رواية الدوري، وانفرد النهرواني عن ابن فرح عن الدوري عن أبي عمرو بإمالاته لم يروه غيره (ابن الجزري، النشر، د. ط (58/2) وقلل الأزرق بخلفه.

(2) هنا وفي الشعراء في قوله تعالى: - ﴿وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾ [الشعراء: 130]

(3) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (2/ 573)

(4) ابن مهران، المبسوط، د. ط (1/ 51-52)

(5) عبد الفتاح القاضي، البدور الزاهرة، د. ط (1/ 95)

(6) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (2/ 573)

(7) الهذلي، الكامل، ط 1 (1/ 523) وابن سوار، المستنير، ط 1 (2/ 117) وابن الجوزي، زاد المسير، ط 1 (1/ 537) وهي شاذة.

(8) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (2/ 577)

(9) اصطلاح العلماء على تسميتها ياء الإضافة، "وهي ياء زائدة آخر الكلمة فليست بلام الفعل، وتتصل بالاسم والفعل والحرف، ويصح أن تحذف وأن يكون مكانها هاء الغائب وكاف المخاطب، ثم إن الفتح والإسكان فيها لغتان فاشيتان في القرآن وكلام العرب، والإسكان فيها هو الأصل الأول؛ لأنها مبنية والأصل في البناء السكون والفتح أصل ثان (البناء، إتحاف فضلاء البشر،

جعفر ونافع⁽¹⁾ (2).

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ
نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ
جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ﴾ (سورة المائدة، الآية: 32)
قال: - ﴿مِنْ أَجْلِ﴾ بكسر النون: (3) يزيد وقرأ ورش بفتح النون موصولة (4)

﴿رُسُلُنَا﴾ (5) بسكون السين حيث كان: أبو عمرو " (6).

(سورة المائدة (5): الآيات 41 إلى 47)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿سَمِعُوكَ لِكَذِبٍ اكْلُوكَ لِلشَّحْتِ إِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ
أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ...﴾ (سورة المائدة، جزء من الآية: 42) قال: - ﴿لِلشَّحْتِ﴾ بضمين: ابن كثير وأبو
عمرو وسهل ويعقوب ويزيد وعلي (7)، الباقون بسكون العين (8) (9).

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ
أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءً فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ

ط 3 (145/1)

- (1) وأبو عمرو وحفص (إسماعيل بن خلف، العنوان، د.ط (89/1) و (ابن الجزري، النشر، د.ط (256/2)
- (2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (577/ 2)
- (3) أي: بكسر الهمزة ونقل حركتها إلى نون من (من اجل) (ابن مهران، المبسوط، د.ط (106/1)
- (4) على أصله بنقل حركة الهمزة المفتوحة إلى النون (ابن مهران، مرجع سابق) والضباع، البهجة المرضية، د.ط (64 / 1)
- (5) وكذلك رسلهم ورسولهم وسبلنا إذا كان بعد اللام حرفان، بإسكان السين والباء حيث وقع (الداني، التيسير، ط 2 (85/1)
- وأبو شامة، إبراز المعاني، د.ط (427/1)
- (6) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (577/ 2)
- (7) الأهوازي، الوجيز، ط 1 (165/1) وابن الجزري، تحبير التيسير، ط 1 (346/1)
- (8) أي: عين الكلمة، أي: بسكون الحاء.
- (9) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (591/ 2)

وَأَخْشَوْنَ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا ... ﴿(سورة المائدة، جزء من الآية: 44)

قال: - " (وَأَخْشَوْنِي) بالياء في الحالين: سهل ويعقوب⁽¹⁾ وابن شنبوذ عن قنبل⁽²⁾ وافق أبو عمرو ويزيد وإسماعيل في الوصل⁽³⁾""⁽⁴⁾.

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿ وَكُتِبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَاللِّسْنَ بِاللِّسَنِ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ ... ﴾ (سورة المائدة، جزء من الآية: 45) قال: - ﴿ وَالْعَيْنَ ﴾ وما بعده⁽⁵⁾ بالرفع عليّ، وافق أبو عمرو وابن كثير وابن عامر ويزيد في ﴿ وَالْجُرُوحَ ﴾ بالرفع⁽⁶⁾""⁽⁷⁾.

التوجيه: قال النيسابوري: - " من قرأ المعطوفات كلها بالنصب فظاهر⁽⁸⁾، ومن قرأ ما سوى الأول بالرفع؛ فللعطف على محل النفس؛ إذ المعنى: وكُتِبْنَا عَلَيْهِمْ في التوراة النفس بالنفس، إما لإجراء كُتِبْنَا مجرى قلنا وإما بطريق الحكاية كقولك: كتبت الحمد لله وقرأت سورة ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ﴾، وإما على سبيل الاستئناف⁽⁹⁾""⁽¹⁰⁾.

(1) الأهوازي، الوجيز، ط 1 (169/1)

(2) الهذلي، الكامل، ط 1 (434/1) وهي شاذة عن قنبل.

(3) ابن الجزري، النشر، د. ط (184/2)

(4) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (591/ 2)

(5) أي: الأنف والأذن واللسن والجروح.

(6) الطبري، التلخيص، د. ط (249/1) وابن الفحام، التجريد، د. ط (399/1)

(7) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (591/ 2)

(8) بإضمار أن وهذا مذهب الأخفش ومذهب سيبويه نسق على قوله: - ﴿ أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ ﴾ (ابن زنجلة، حجة القراءات، د. ط (226/1)

(9) مكي بن أبي طالب، مشكل إعراب القرآن، ط 2 (227/1)

(10) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (597/2)

"وَالْأَذُنُ ﴿وبابه⁽¹⁾ بسكون العين⁽²⁾: نافع⁽³⁾﴾"⁽⁴⁾.

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَلِيَحْكُمُ أَهْلَ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (سورة المائدة، الآية: 47) قال: - ﴿وَلِيَحْكُمُ﴾ بالنصب⁽⁵⁾: حمزة، الباقون بالجزم⁽⁶⁾.

التوجيه: قال النيسابوري: - "ومن قرأ ﴿وَلِيَحْكُمُ﴾ بالجزم، فإما إخبار عما قيل لهم في ذلك الوقت من الحكم بما تضمنه الإنجيل، أي: قلنا لهم ليحكموا بما فيه، وإما أمر مستأنف للنصارى بالحكم بما فيه كتابهم من الدلائل الدالة على نبوة محمد - صلى الله عليه وسلم -، أو مما لم يصر منسوخاً بالقرآن، ومن قرأ بالنصب؛ فلأنه علة فعل محذوف يدل عليه ما تقدمه، أي: ولأجل حكمهم بما فيه، آتيناهم كتابهم⁽⁷⁾"⁽⁸⁾

(سورة المائدة (5): الآيات 48 إلى 58)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَهْلِیَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ (سورة المائدة، الآية: 50) قال: - " (تَبْغُونَ) بقاء الخطاب: ابن عامر والخراز عن هبيرة⁽⁹⁾، الباقون

(1) كيفما أتى معرفاً أو منكراً أو مفرداً أو مثني نحو: - ﴿يَقُولُونَ هُوَ أَذُنٌ فَلْأَذُنُ﴾ [التوبة: 61] و ﴿فِي أَذُنَيْهِ وَقَرًا﴾ [لقمان: 7] (ابن القاصح، سراج القارئ المبتدي، ط4 (199/1)

(2) عين الكلمة أي: الذال.

(3) مكّي بن أبي طالب، التبصرة، ط2 (485/1) وابن الباذش، الإقناع، د.ط (316/1)

(4) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (591/ 2)

(5) أي: بكسر اللام وفتح الميم (ابن الباذش، الإقناع، د.ط (317/1) وقرأ الباقون بإسكان اللام وجرم الميم (ابن مجاهد، السبعة، ط2 (244/1)

(6) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (591/ 2)

(7) للاستزادة، ينظر (مكي بن أبي طالب، الكشف، د.ط (410/1)

(8) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (597/2-598)

(9) الهذلي، الكامل، ط1 (534/1) والأهوازي، الوجيز، ط1 (166/1)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللّٰهِ جَهْدَ آيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَسِرِينَ ﴾ (سورة المائدة، الآية: 53).

قال: - " (وَيَقُولُ) بالواو وبالرفع: عاصم وحمة وعليّ وخلف⁽²⁾، وقرأ أبو عمرو وسهل⁽³⁾ ويعقوب بالنصب، عياش⁽⁴⁾: مخير، الباقون (يَقُولُ) بدون واو العطف"⁽⁵⁾.

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِي اللّٰهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥ أَذَلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ... ﴾ (سورة المائدة، جزء من الآية: 54) قال: - " ﴿ مَنْ يَرْتَدَّ ﴾⁽⁶⁾ بالإظهار: أبو جعفر ونافع وابن عامر، الباقون بالإدغام "⁽⁷⁾.

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكَافِرَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللّٰهَ إِنَّكُمْ مُّؤْمِنُونَ ﴾ (سورة المائدة، الآية: 57) قال: - " ﴿ وَالْكَافَرَ ﴾ بالجر: أبو عمرو وسهل ويعقوب وعليّ⁽⁸⁾، الباقون بالنصب عطفاً على محل ﴿ الَّذِينَ اتَّخَذُوا ﴾⁽⁹⁾ وقرأ أبو عمرو

(1) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (599/2)

(2) ابن مهران، المبسوط، د.ط (107/1)

(3) الهذلي، الكامل، ط 1 (534/1)

(4) تصحيف، والصواب عباس مخير (الهذلي، الكامل، ط 1 (535/1)

(5) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (599/2)

(6) رسم بدالين في مصاحف المدينة والشام، وبدال واحدة في المصاحف الباقية فكل من القراء وافق مصحفه وهما لغتان: الإدغام

لتميم والإظهار لأهل الحجاز، وقد جاء التنزيل بالأمرين: - ﴿ وَمَنْ يُسَاقِقِ الرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ ﴾ [النساء: 115]، ﴿ وَمَنْ

يُسَاقِقِ اللَّهَ ﴾ [الحشر: 4] (ابن أبي داود، كتاب المصاحف، ط 1 (144/1) وأبو شامة، إبراز المعاني، د.ط (431/1)

(7) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (599/2)

(8) الطبري، التلخيص، د.ط (250/1) والهذلي، الكامل، ط 1 (535/1)

(9) المهدي، شرح الهداية، د.ط (267/2) ومحمد محيسن، المغني، ط 2 (23/2)

وعليّ غير ليث ⁽¹⁾ وأبي حمدون وحمدويه ⁽²⁾ وابن رستم الطبري عن نصير طريق ابن مهران ⁽³⁾ بالإمالة " (4).

(سورة المائدة (5): الآيات 59 إلى 69)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ هَلْ تَتَّقُمُونَ مِمَّا آَلَا أَنْ ءَمَنَّا بِٱللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَٰسِقُونَ﴾ (سورة المائدة، الآية: 59)

قال: - ﴿هَلْ تَتَّقُمُونَ﴾ وبابه ⁽⁵⁾ مدغما: حمزة وعليّ وهشام ⁽⁶⁾ " (7).

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِّنْ ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ ٱللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ ٱلْقِرَدَةَ ٱلْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ ٱلطَّاغُوتَ ٱلَّذِينَ لَكُمْ شُرَكَّاءُ وَأَصْلٌ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ﴾ (سورة المائدة، الآية: 60)

(1) ابن سوار، المستنير، ط 1 (120/2)

(2) قال ابن مهران: - "وحمزة في رواية العجلي وخلف عن سليم عنه، والكسائي في رواية أبي الحارث وأبي حمدون وحمدون بن ميمون، وخلف في اختياره لا يميلون منه إلا ما يتكرر الراء فيه نحو: ﴿ٱلْفَكَارِ﴾ و﴿ٱلْأَبْرَارِ﴾ و﴿ٱلْأَشْرَارِ﴾" (ابن مهران، المبسوط، د.ط 1/56)

وفي الروضة: - "اختلفوا في إمالة الراء وفتحها إذا كانت لامًا من الفعل وكان محلها الخفض، فأمالها أبو عمرو في غير رواية أبي زيد عنه الإظهار والكسائي في غير رواية أبي الحارث والدوري عن حمزة... (الحسن بن محمد، الروضة، د.ط 1/499)

(3) الداني، جامع البيان، ط 1 (724/2) والهدلي، الكامل، ط 1 (331/1)

(4) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (599/2)

(5) أي: لام هل وبل والتي اختلف في إدغامها في ثمانية أحرف أولها التاء نحو: ﴿هَلْ تَتَّقُمُونَ﴾ [المائدة: 59]، ثانيها التاء: ﴿هَلْ تُؤْتَبُ﴾ [المطففين: 36] فقط، ثالثها الزاي: ﴿بَلْ رُزِّقَ﴾ [الرعد: 33]، ﴿بَلْ رَزَعْتُمْ﴾ [الكهف: 48] فقط، رابعها السين: ﴿بَلْ سَوَّلَتْ﴾ [يوسف: 18 و83] معا فقط، خامسها الضاد: ﴿بَلْ ضَلُّوا﴾ [الأحقاف: 28] فقط، سادسها الطاء: ﴿بَلْ طَبَعَ﴾ [النساء: 155] سابعها الظاء: ﴿بَلْ ظَنَنْتُمْ﴾ [الفتح: 12] فقط، ثامنها النون: ﴿هَلْ نَحْنُ﴾ [الشعراء: 203]، ﴿بَلْ نَقْذِفُ﴾ [الأنبياء: 18] (البناء، إتخاف فضلاء البشر، ط 3 (42/1).

(6) ابن الجزري، النشر، د.ط (7/2) ومحمد محيسن، المهذب، د.ط (183/1)

(7) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (610/2)

قال: - ﴿وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾ بضم الباء ونصب الدال وجر الطاغوت: حمزة⁽¹⁾، الباقون بنصب الطاغوت على أن (عَبَدَ) فعل ماضٍ عطفًا على صلة من، كأنه قيل: ومن عبد الطاغوت⁽²⁾ (3).

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا﴾ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ... ﴿(سورة المائدة، جزء من الآية: 64).﴾

قال: - ﴿مَبْسُوطَتَانِ﴾ بالصاد مثل (وَزَادَهُ بَصْطَةً) (البقرة: 247) وقد مر في البقرة⁽⁴⁾ (5).

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿يَتَأْتِيهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ (سورة المائدة، الآية: 67) قال: - ﴿رِسَالَتَهُ﴾ أبو عمرو وابن كثير وحمزة وعلي وخلف وعاصم غير أبي بكر وحماد⁽⁶⁾، الباقون (رِسَالَتِهِ)

(1) ابن شريح، الكافي، ط 1 (105/1) وابن الفحام، التجريد، د. ط (402/1)

(2) ابن خالويه، الحجة، ط 4 (132/ 1) والأزهري، معاني القراءات، ط 1 (335/1)

(3) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (610/ 2)

(4) قال النيسابوري: - ﴿بَصْطَةً﴾ بالصاد: أبو نشيط والشموني غير النقاد، وكذلك ﴿بِبَاصِطٍ﴾ [المائدة: 28] و ﴿يَبْصُطُ الرِّزْقُ

(الرعد: 26) ﴿وَلَا تَبْصُطُهَا كُلُّ الْبَصْطِ﴾ [الإسراء: 29] ﴿فَمَا اصْطَاعُوا﴾ [الكهف: 97] وما أشبه ذلك، قال ابن

مهران في كتابه المبسوط، د. ط (1 / 81): - قوله ﴿لَيْنٌ بَسَطَتْ﴾ و ﴿مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدَيَّ إِلَيْكَ﴾ [المائدة: 28] و ﴿بَلْ يَدَاهُ

مَبْسُوطَتَانِ﴾ [المائدة: 64] و ﴿مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ﴾ [المائدة: 89] ﴿إِلَّا كَبَسِطَ كَفْتَيْهِ﴾ [الرعد: 14] ﴿وَلَا تُبْصِطُهَا كُلُّ الْبَسْطِ﴾

[الإسراء: 29] ﴿فَمَا اسْطَعُوا﴾ [الكهف: 97] ﴿وَزِنُوا بِالْقِسْطَيْنِ﴾ [الإسراء: 35] ﴿يَكَادُوتُ يَسْطُوتُ﴾ [الحج: 72] هكذا

قرأت هذه الأحرف بالصاد بالكوفة على حماد المقرئ في رواية محمد بن حبيب عن الأعشى، وكذلك كنت قرأت أيضا ببغداد

على النقاش، ولم يأخذ به النصار إلا قوله ﴿فَمَا اسْطَعُوا﴾ بالصاد والله أعلم بذلك، وروى أبو نشيط عن قالون عن نافع ﴿لَيْنٌ

بَسَطَتْ﴾ و ﴿مَا أَنَا بِبَاسِطٍ﴾ و ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ و ﴿مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ﴾ بالصاد فيها، ولكني قرأته بالسين مثل سائر الروايات

عنه وعن غيره من القراء لم يختلف فيه إلا ما ذكرته والله أعلم

(5) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (610/ 2)

(6) ابن مجاهد، السبعة، ط 2 (246/1) وابن مهران، المبسوط، د. ط (107 / 1)

التوجيه: قال النيسابوري: - ﴿فَمَا بَلَغَتْ رَسُولَهُ﴾ من قرأ على الوحدة؛ فلأن القرآن كله رسالة واحدة، أو لأن الرسالة اسم المصدر، فيقع على الواحد وعلى الجمع، ومن جمع فلأن كل آية أو حكم رسالة"(3)

(سورة المائدة (5): الآيات 70 إلى 81)

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً فَعَمُوا وَصَمُوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ (سورة المائدة، الآية: 71)

قال: - ﴿أَلَّا تَكُونَ﴾ بالرفع: أبو عمرو وسهل ويعقوب وعاصم وحمزة وعلي وخلف غير سهل وحفص وأبي بكر وحماد⁽⁴⁾، الباكون بالنصب " (5).

التوجيه: قال النيسابوري: - " قال علماء الأدب: الأفعال على ثلاثة أضرب: فعل يدل على ثبات الشيء كالعلم واليقين، فيقع بعده أن المشددة الدالة على ثبات الشيء أيضا لتأكيد مقتضاه، كقوله: - ﴿... وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾ (النور: 25) فإن خففت ودخلت على الفعل لم يجز إلا أن يكون مع فعله «قد» أو «سوف» أو «السين» أو حرف نفى؛ ليكون كالعوض من إحدى النونين وقيل: من حذف ضمير الشأن، مثل: - ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ...﴾ (المزمل: 20) وفعل يدل على خلاف الثبات والاستقرار نحو: «أطمع» و «أخاف» و «أرجو» فلا يجيء معه إلا الخفيفة الناصبة للفعل كقوله: - ﴿وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ...﴾ (الشعراء: 82) وفعل يحتمل المعنيين، فيجوز فيه كلا الوجهين

(1) بالجمع والتاء المكسورة (ابن غلبون، التذكرة، ط 1 (318/1) ومكي بن أبي طالب، التبصرة، ط 2 (487/1)

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (610/ 2)

(3) النيسابوري، مرجع سابق، ط 1 (617/2)

(4) هناك عدم ضبط لهذه القراءة ولعله خطأ مطبعي، فقد قرأها بالرفع البصريان، وحمزة والكسائي وخلف (ابن مجاهد، السبعة،

ط 2 (247/ 1) و (ابن الجزري، النشر، د. ط (255/2) وقال ابن مهران: - "ألا تكون رفعها عراقي غير عاصم وسهل" -

أي: حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو ويعقوب (ابن مهران، الغاية، ط 2 (236/1)

(5) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (620/ 2)

كقوله: ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ...﴾ قرئ بالنصب على أن المصدرية، وكون الحسبان بمعنى الظن، وبالرفع على أن المخففة، أي: أنه لا تكون فتنة، فخففت أن وحذف ضمير الشأن، ونزل حسبانهم لقوته في صدورهم منزلة العلم...⁽¹⁾.

(سورة المائدة (5): الآيات 82 إلى 86)

لم يذكر فيها قراءات

(سورة المائدة (5): الآيات 87 إلى 100)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَرْتُمْهُ، إِنْ طَعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كَسَوْتُمْهُمُ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ...﴾ (سورة المائدة، جزء من الآية: 89) قال: - ﴿بِمَا عَقَّدْتُمْ﴾ بالتخفيف: حمزة وعلي وخلف وعاصم سوى حفص والمفضل، وقرأ ابن ذكوان (عَاقَدْتُمْ) بالألف، الباقون ﴿عَقَّدْتُمْ﴾ بالتشديد⁽²⁾⁽³⁾.

التوجيه: قال النيسابوري: - "أما قوله: ﴿بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ﴾ فمن قرأ بالتخفيف؛ فإنه صالح للقليل والكثير فلا إشكال، ومن قرأ بالتشديد، فإن أبا عبيدة⁽⁴⁾ اعترض عليه بأن التشديد للتكثير، فهذه القراءة توجب سقوط الكفارة عن اليمين الواحدة، وأجاب الواحدي⁽⁵⁾ بأن عقد بالتخفيف وعقد بالتشديد واحد في المعنى، ولو سلم فالتكرير يحصل بأن يعقدها بقلبه ولسانه، أما لو عقد اليمين بأحدهما دون الآخر فلا كفارة، ومن قرأ بالألف، فمثل القراءة المخففة كقولك: عاقبت اللص وعافاه الله، والمعنى على القراءات: ولكن يؤاخذكم بعقد الأيمان أو بتعقيدها أو معاقبتها إذا حشتم، فحذف

(1) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (621/2) للاستزادة ينظر (مكي بن أبي طالب، مشكل إعراب القرآن، ط2 (233/1)

وابن هشام، شرح قطر الندى، ط11 (60/1)

(2) سبط الخياط، المبهج، د.ط (474/1) وابن سوار، المستنير، ط1 (121/2)

(3) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (6/3)

(4) معمر بن المنقذ، أبو عبيدة التيمي البصري النحوي العلامة، يقال إنه ولد في سنة عشر ومائة، في الليلة التي مات فيها الحسن

البصري ومات سنة تسع ومائتين (القفطي، إنباه الرواة، ط1 (276/3)

(5) الواحدي، التفسير البسيط، د.ط (501/7)

الظرف للعلم به، أو المراد بنكت ما عقدتم بحذف المضاف⁽¹⁾

وقال أيضًا في التفسير: - "وعند أبي حنيفة: يجوز الصيام إذا كان عنده من المال ما لا تجب فيه الزكاة، ثم صيام الأيام الثلاثة مشروط عند أبي حنيفة بالتتابع، تمسكا بقراءة أبي وابن مسعود: فصيام ثلاثة أيام متتابعات⁽²⁾ فإن قراءتهما لا تتخلف عن روايتهما، وقال الشافعي في أصح قوليهِ: إن التفريق جائز والقراءة الشاذة لا يعتد بها؛ لأنها لو كانت صحيحة لنقلت نقلًا متوترًا"⁽³⁾

﴿ مِنْ أَوْسَطِ ﴾ مثل ﴿ مَبْسُوطَتَانِ ﴾ (المائدة: 64)⁽⁴⁾

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بَلِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَرَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ أَوْ عَدْلٌ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ ... ﴾ (سورة المائدة، جزء من الآية: 95)

قال: - "﴿ فَجَزَاءٌ ﴾ بالتثنية ﴿ مِثْلُ ﴾ بالرفع: يعقوب وحمزة وعلي وخلف وعاصم عن المفضل⁽⁵⁾⁽⁶⁾⁽⁷⁾.

التوجيه: قال النيسابوري: - "من قرأ ﴿ فَجَزَاءٌ ﴾ بالتثنية و ﴿ مِثْلُ ﴾ بالرفع فالمعنى: فعليه جزاء صفته كذا، ومن قرأ بالإضافة، فمن باب إضافة المصدر إلى المفعول، أي: فعليه أن يجزئ مثل ما قتل"⁽⁸⁾

(1) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (8/3-9)

(2) القاسم بن سلام، فضائل القرآن، ط 1 (298/1) وابن أبي داود، المصاحف، ط 1 (165/1)

(3) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (10/3)

(4) سبق الكلام عليها، ينظر ص 133

(5) الطبري، التلخيص، د. ط (251/1) وابن مجاهد، السبعة، ط 2 (247/1)

(6) هناك تقديم وتأخير، والصواب المفضل عن عاصم.

(7) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (3/6)

(8) النيسابوري، مرجع سابق، ط 1 (15/3)

﴿كَفَرَةٌ طَعَامُ﴾ بالإضافة: أبو جعفر ونافع وابن عامر⁽¹⁾، الباقون ﴿كَفَرَةٌ﴾ بالتنوين ﴿طَعَامُ﴾ بالرفع.

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْغُبَاةَ أَلْبَيْتَ الْحَرَامِ قِيَمًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَهَدَىٰ وَأَقْلَمَتْ...﴾ (سورة المائدة، جزء من الآية: 97) قال: - ﴿قِيَمًا﴾ بغير ألف ابن عامر⁽²⁾ (3).

(سورة المائدة (5): الآيات 101 إلى 120)

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُونَ عَنْ أَسْيَاءِ إِن يُبَدَّلَ لَكُمْ تَسْوِكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبَدَّلَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ (سورة المائدة، الآية: 101) قال: - ﴿يُنَزَّلُ﴾ من الإنزال: أبو عمرو وابن كثير وسهل ويعقوب⁽⁴⁾ (5).

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿... وَلَا تَنْكُتُمْ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذْ لَمِنَ الْأَثِمِينَ﴾ (سورة المائدة، جزء من الآية: 106) قال: - ﴿شَهَادَةَ﴾ بالتنوين (الله) بالمد⁽⁶⁾: روح وزيد⁽⁷⁾، الباقون بالإضافة⁽⁸⁾ (8).

التوجيه: قال النيسابوري: - "ونقل عن الشعبي أنه وقف على قول الله - عز وجل - (شهادة)

(1) الأزهري، معاني القراءات، ط 1 (339/1) وابن الجزري، النشر، د. ط (255/2)

(2) الداني، التيسير، ط 2 (100/1) وإسماعيل بن خلف، العنوان، د. ط (88/1)

(3) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (6/3)

(4) الهذلي، الكامل، ط 1 (489/1) وابن سوار، المستنير، ط 1 (36/2)

(5) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (26/3)

(6) ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن، د. ط (41/1) وابن جني، المختسب، د. ط (221/1)

(7) ابن مهران، المبسوط، د. ط (108/1) وابن سوار، المستنير، ط 1 (122/2) قال ابن مهران: - "قال روح: كان أصلها

"شهادة والله" فأبدلوا الواو مدة وروى ذلك عن إبراهيم النخعي والشعبي عن يحيى بن يعمر ويحيى بن وثاب وإبراهيم النخعي

وقرأ الباقون ﴿شَهَادَةُ اللَّهِ﴾ على الإضافة " (ابن مهران، المبسوط، د. ط (108/1) وهي قراءة شاذة،

(8) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (26/3)

ثم ابتدأ ﴿الله﴾ بالمد على حذف حرف القسم وتعويض حرف الاستفهام منه⁽¹⁾ وروى عنه بغير مد على ما ذكره سيبويه أن منهم من يقول: الله لقد كان كذا والمعنى بالله⁽²⁾ (3)

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿فَإِنْ عَثَرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ

اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوَّلَيْنِ ...﴾ (سورة المائدة، جزء من الآية: 107) قال: - ﴿اسْتَحَقَّ﴾ على البناء للفاعل: حفص والأعشى في اختياره⁽⁴⁾ الباكون على البناء للمفعول⁽⁵⁾.

التوجيه: قال النيسابوري: - "ومن قرأ ﴿اسْتَحَقَّ﴾ على البناء للفاعل ﴿عَلَيْهِمُ الْأَوَّلَيْنِ﴾ فقد قال في الكشف معناه: من الورثة الذين استحق عليهم الأوليان من بينهم بالشهادة أن يجردوها للقيام بالشهادة، ويظهروا بهما كذب الكاذبين⁽⁶⁾ (7)

﴿الْأَوَّلَيْنِ﴾ جمع الأول نقيض الآخر⁽⁸⁾ سهل ويعقوب وحمزة وخلف وعاصم غير حفص والأعشى في اختياره⁽⁹⁾، الباكون (الأُولَيَانِ) تشية الأولى⁽¹⁰⁾ الأحق.

التوجيه: قال النيسابوري: - "ومن قرأ ﴿الْأَوَّلَيْنِ﴾ على الجمع فعلى أنه نعت لـ ﴿الَّذِينَ اسْتَحَقَّ

(1) فالهمزة في هذا عوض من حرف القسم، وينبغي أن تكون عوضاً من الباء دون غيرها، لأصالة الباء في القسم (حسن بن قاسم،

الجنى الداني، ط 1 (33/1)

(2) الزمخشري، الكشف (688/1) والرازي، التفسير الكبير، ط 3 (454/12)

(3) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (33/3)

(4) ابن غلبون، التذكرة، ط 1 (319/1) والأزهري، معاني القراءات، ط 1 (341/1)

(5) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (26/3)

(6) الزمخشري، الكشف، ط 3 (689/1)

(7) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (34/3)

(8) الصواب (الأَوَّلَيْنِ) لأنها هي جمع الأول، ينظر (ابن مهران، المبسوط، د. ط 1/109)

(9) ابن مهران، الغاية، ط 2 (237/1) وابن سوار، المستنير، ط 1 (122/2)

(10) أبو شامة، إبراز المعاني، د. ط (435/1) والبناء، إتخاف فضلاء البشر، ط 3 (257/1)

عَلَيْهِمْ ﴿١﴾ أو منصوب على المدح" (2)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمُ

الْغُيُوبِ ﴿سورة المائدة، الآية: 109﴾ قال: - ﴿الْغُيُوبِ﴾ بكسر الغين حيث كان (3): حمزة وحماد وأبو بكر غير الشمووني والبرجمي والخزاعي عن ابن فليح (4) (5).

التوجيه: قال النيسابوري: - "وقرئ ﴿عَلَّمُ الْغُيُوبِ﴾ بالنصب (6) على أن الكلام قد تم عند

قوله ﴿أَنْتَ﴾ أي: أنت الموصوف بالجلال والكبرياء، ثم نصب ﴿عَلَّمُ الْغُيُوبِ﴾ على الاختصاص أو على النداء" (7)

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿... وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِيَ إِسْرَءِيلَ عَنْكَ إِذِجْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ

الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿سورة المائدة، جزء من الآية: 110﴾ قال: - في ﴿سِحْرٌ﴾ (8) وكذلك في هود (9) والصف (10): حمزة وعلي وخلف (11)، الباقون ﴿سِحْرٌ﴾ (12).

(1) المهدي، شرح الهداية، د. ط (270/2)

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (34/3)

(3) هنا وفي قوله: - ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّمُ الْغُيُوبِ﴾ [التوبة: 78] ﴿قُلْ إِنْ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَمُ الْغُيُوبِ﴾ [سبا: 48]

(4) ابن مهران، الغاية، ط 2 (193/1) والهدلي، الكامل، ط 1 (501/1)

(5) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (26/3)

(6) ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن، د. ط (42/1)

(7) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (36/3)

(8) الصواب (ساجر) بألف، مكّي بن أبي طالب، التبصرة، ط 2 (489/1) وابن الباذش، الإقناع، د. ط (317/1)

(9) في قوله: - ﴿... وَلَئِنْ قُلْتُمْ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ [هود: 7]

(10) في قوله: - ﴿... وَمُبَشِّرًا رَسُولًا يُاتِي مِنْ بَعْدِي أَسْمُهُ أَحْمَدٌ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ [الصف: 6]

(11) ابن الجزري، النشر، د. ط (256/2) والبنا، إتحاف فضلاء البشر، ط 3 (257/1)

(12) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (26/3)

التوجيه: قال النيسابوري: - ﴿إِنَّ هَذَا لَا سِحْرَ مُيْتٌ﴾ من قرأ بغير ألف، أشار إلى ما جاء به، أو أراد أنه ذو سحر، فأطلق عليه الحدث مبالغة، ومن قرأ بالألف أشار إلى الرجل⁽¹⁾

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿إِذْ قَالَ الْحَوَارِثُ يَعْيسَى ابْنُ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (سورة المائدة، الآية: 112) قال: - " (هَلْ تَسْتَطِيعُ)⁽²⁾ بناء الخطاب ﴿رَبُّكَ﴾ بالنصب: عليّ والأعشى في اختياره⁽³⁾، الباقون بالياء وبالرفع⁽⁴⁾.

التوجيه: قال النيسابوري: - ﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ﴾ من قرأ بالتاء وبالنصب فظاهر والمراد: هل تستطيع سؤال ربك⁽⁵⁾ أي: هل تسأله ذلك من غير صارف يصرفك عن سؤاله؟ ومن قرأ بالياء وبالرفع فمشكل؛ لأنه تعالى حكى عنهم أنهم قالوا آمنا فكيف يتصور مع الإيمان شك في اقتدار الله تعالى؟ وأجيب بوجوه منها: أن حكاية الإيمان عنهم لا يوجب كمالهم وإخلاصهم في ذلك ولهذا قال لهم عيسى ﴿اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ ومنها: أنهم طلبوا مزيد الإيقان والطمأنينة ولهذا قالوا ﴿وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُنَا﴾ ومنها: أنهم أرادوا هل هو جائز في الحكمة أم لا، وهذا على أصول المعتزلة من وجوب رعاية الأصلح، أو أرادوا هل قضى بذلك وعلم وقوعه أم لا، فإن خلاف معلومه غير مقدور وهذا عند الأشاعرة، ومنها: قول السدي⁽⁶⁾: إن السين زائدة وكذا التاء أي هل يطيع ربك؟ ومنها: لعل المراد بالرب جبريل؛ لأنه كان يريه، ومنها: أن المراد بالاستفهام التقرير، كمن يأخذ بيد ضعيف ويقول: هل يقدر السلطان على إشباع هذا؟ يريد أن ذلك أمر جلي لا يجوز للعاقل أن يشك فيه⁽⁷⁾⁽⁸⁾

(1) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (36/3)

(2) وأدغم الكسائي اللام في التاء على أصله (ابن مجاهد، السبعة، ط 2 (249/1) و (ابن سوار، المستنير، ط 1 (124/1)

(3) الهذلي، الكامل، ط 1 (537/1) وابن سوار، المستنير، ط 1 (123/2)

(4) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (26/3)

(5) مكّي بن أبي طالب، الكشف، د. ط (423/1) وابن زنجلة، حجة القراءات، د. ط (240/1)

(6) الطبري، جامع البيان، ط 1 (222/11)

(7) الرازي، التفسير الكبير، ط 3 (462/12)

(8) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (37/3)

﴿أَنْ يُنَزَّلَ﴾ بالتخفيف من الإنزال: ابن كثير وأبو عمرو وسهل ويعقوب⁽¹⁾، الباقون بالتشديد.

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ﴾ (سورة المائدة، الآية: 115) قال: - ﴿مُنَزِّلُهَا﴾ بالتشديد: عاصم وأبو جعفر ونافع وابن عامر⁽²⁾، الباقون بالتخفيف⁽³⁾.

التوجيه: قال النيسابوري: - ﴿مُنَزِّلُهَا﴾ بالتخفيف والتشديد بمعنى، وقيل: بالتشديد للتكثير وبالتخفيف مرة واحدة⁽⁴⁾.

"﴿فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ﴾ بفتح ياء المتكلم: أبو جعفر ونافع⁽⁵⁾"⁽⁶⁾.

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَعْيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ ...﴾ (سورة المائدة، جزء من الآية: 116) قال: - ﴿وَأُمِّي﴾ بفتح الياء: أبو جعفر ونافع وابن عامر وأبو عمرو وحفص⁽⁷⁾.

﴿لِي أَنْ﴾ بالفتح: ابن كثير وأبو جعفر ونافع وأبو عمرو⁽⁸⁾، الباقون بالسكون⁽⁹⁾.

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ...﴾ (سورة المائدة،

(1) سبق الكلام على مثلها في قوله ﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حَلَالًا لِيَّ إِسْرَءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَءِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَةُ ...﴾ [آل عمران: 93] ينظر ص 81 و 82

(2) الداني، التيسير، ط 2 (101/1) وابن الجزري، النشر، د. ط (256/1)

(3) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (26/ 3)

(4) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (38/3)

(5) ابن مجاهد، السبعة، ط 2 (250/1) وابن الجزري، النشر، د. ط (256/1)

(6) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (26/ 3)

(7) ابن الفحام، التجريد، د. ط (406/1) ومحمد محيسن، المهذب، د. ط (190/1)

(8) مكّي بن أبي طالب، التبصرة، ط 2 (490/1) والبنّا، إتحاف فضلاء البشر، ط 3 (258/1)

(9) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (26/ 3)

جزء من الآية: 119) قال: - ﴿يَوْمَ يَنْفَعُ﴾ بفتح الميم: نافع⁽¹⁾، الباقون بالرفع " (2).

التوجيه: قال النيسابوري: - ﴿هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ﴾ من قرأ بالرفع فظاهر، وأنه في تقدير الإضافة، أي:

هذا يوم منفعة الصادقين، ومن قرأ بالنصب، فإما على أنه ظرف لـ ﴿قَالَ﴾، وإما على أن هذا مبتدأ والظرف خبر أي: هذا الذي ذكرنا من كلام عيسى واقع في هذا اليوم كقولك: القتال يوم السبت، وقال الفراء⁽³⁾: يوم أضيف إلى ما ليس باسم؛ فبني على الفتح كما في " يومئذ " وخطأه البصريون وقالوا: إنما يبنى الظرف إذا أضيف إلى المبنى كالماضي في قول النابغة: (على حين عاتبت المشيب على الصبا)⁽⁴⁾، أو مثل " لا " في قوله تعالى: - ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ﴾ (الانفطار: 19)⁽⁵⁾ وأجمعوا على أن هذا اليوم يوم القيامة⁽⁶⁾

(1) ابن شريح، الكافي، ط 1 (106/1) وإسماعيل بن خلف، العنوان، د. ط (44/1)

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (26/ 3)

(3) الفراء، معاني القرآن، ط 1 (326/1)

(4) الذبياني، ديوان النابغة الذبياني: مشكل إعراب الأشعار، د. ط ، ص 16

(5) للاستزادة ينظر (النحاس، إعراب القرآن، ط 1 (291/1) والكشاف، الزمخشري، ط 3 (408/2)

(6) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (41/3)

الباب الثاني

القراءات القرآنية
الواردة من سورة الأنعام
إلى سورة الأنفال

(دراسة وصفية تحليلية)

الفصل الأول

القراءات القرآنية
الواردة في سورة الأنعام

(دراسة وصفية تحليلية)

(سورة الأنعام (6): الآيات 1 إلى 11)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿الْمُزَوَّرَاتِ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ يُمَكِّنْ لَكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ﴾ (سورة الأنعام، الآية: 6) قال: - ﴿وَأَنْشَأْنَا﴾ بغير همز⁽¹⁾ حيث كان: أبو عمرو ويزيد والأعشى وورش من طريق الأصفهاني وحمزة في الوقف^{(2) (3)}.

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَسْنَهَيْتُمْ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ (سورة الأنعام، الآية: 10) قال: - ﴿وَلَقَدْ أَسْنَهَيْتُمْ﴾ وبابه⁽⁴⁾ بالهمز: أبو عمرو وسهل ويعقوب وحمزة وعاصم، وقرأ يزيد والشموني وحمزة في الوقف⁽⁵⁾ بغير همز، الباقون: بغير همز مطلقاً.

﴿فَحَاقَ﴾ بالإمالة حيث كان⁽⁶⁾ حمزة^{(7) (8)}.

(1) أي: بإبدال الهمزة حرف مد.

(2) سبق الكلام على مثلها في كلمة ﴿كَذَّابٍ﴾ [آل عمران: 11] ينظر ص 68

(3) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (3/ 45)

(4) أي: الهمزة المفتوحة وقبلها مكسور في ﴿رِكَاءَ النَّاسِ﴾، وهو في البقرة والنساء والأنفال، وفي ﴿حَاسِبًا﴾ في الملك، وفي ﴿نَائِثَةً أَلِيلٍ﴾ في المزمل، وفي ﴿شَانِئَكَ﴾، وهو في الكوثر، وفي ﴿أَسْنَهَيْتُمْ﴾، وهو في الأنعام والرعد والأنبياء، وفي ﴿قُرَيْشٍ﴾، وهو في الأعراف والانشقاق، وفي ﴿كُنُوتُهُمْ﴾، وهو في النحل والعنكبوت، وفي ﴿يَبْطِئَنَّ﴾، وهو في النساء، وفي ﴿مُلْتَمَسٍ﴾، وهو في الجن، وكذلك (بيدها) في ﴿خَاطِئَةٍ﴾، و﴿بِالْخَاطِئَةِ﴾، و﴿مَائَةٍ﴾، و﴿وَنَكْرٍ﴾ وتثنيتهما (ابن الجزري، النشر، د. ط 1/ 396)

(5) ينظر مذهب حمزة في الوقف على الهمز بنوعيه (ابن الجزري، مرجع سابق (1/ 430-431) وبالهمز أيضا قرأه نافع وابن كثير وابن عامر ويعقوب وخلف.

(6) فجعلته تسعة مواضع: - ﴿فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا﴾ في [الأنعام: 10]، [والأنبياء: 41] ﴿وَحَاقَ بِهِمْ﴾ في [هود: 8]، [والنحل: 34]، [الزمر: 48]، [المؤمن: 83]، [والجاثية: 33]، [والأحقاف: 26]، ﴿وَحَاقَ بِكَالِ فِرْعَوْنَ﴾ في [المؤمن: 45] (ابن الباذش، الإقناع، د. ط 1/ 135-136)

(7) الداني، التيسير، ط 2 (1/ 49) ومكي بن أبي طالب، التبصرة، ط 2 (1/ 373)

(8) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (3/ 45)

(سورة الأنعام (6): الآيات 12 الى 24)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿قُلْ أَغَيَّرَ اللَّهُ أَخَذُوا لِي فَأَطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُهُمْ وَلَا يُطْعَمُ قُلُوبُ إِيَّائِي﴾

أُمِرْتُ أَنْ أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿سورة الأنعام، الآية 14﴾

قال: - ﴿إِنِّي أُمِرْتُ﴾ بفتح ياء المتكلم: أبو جعفر ونافع (1) (2).

التوجيه: قال النيسابوري: - ﴿فَأَطِرَ السَّمَوَاتِ﴾ عطف بيان من ﴿اللَّهُ﴾ أو بدل، وقرئ بالرفع على إضمار هو (3)، وبالنصب على المدح (4) (5).

وقال أيضا: - "وقرئ ﴿وَهُوَ يُطْعِمُهُمْ﴾ مبنيًا للمفعول، على أن الضمير لغير الله وقرئ ﴿وَهُوَ يُطْعِمُهُمْ﴾ ولا يُطْعَمُ ﴿كلاهما للفاعل (6)، والمعنى هو يطعم تارة ولا يطعم أخرى كقوله (وَاللَّهُ يَنْفِضُ وَيَبْصُطُ) (البقرة: 245)" (7)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ (سورة

الأنعام، الآية: 15) قال: - "﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ بفتح الياء: هما (8) وابن كثير وأبو عمرو (9)، الباقون: بالسكون (10).

(1) ابن الجزري، تخبير التيسير، ط 1 (368/1) وعبد الفتاح القاضي، البدور الزاهرة، د.ط (100/1)

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (54/3)

(3) الغُكْبَرِي، إعراب القراءات الشواذ، ط 1 (469/1) والكرماني، شواذ القراءات، د.ط (165/1)

(4) وقرئ شاذًا بنصب الراء وخرجه أبو البقاء على أنه صفة لولي على إرادة التنوين أو بدل منه أو حال، والمعنى على هذا: أأجعل فاطر السماوات والأرض غير الله، انتهى، والأحسن نصبه على المدح (أبو حيان، البحر المحيط، د.ط (452/4)

(5) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (56/3)

(6) ابن خالويه، مختصر في شواذ القراءان، ط 4 (42/1) وعبد الفتاح القاضي، القراءات الشاذة، د.ط (44/1)

(7) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (56/3)

(8) الضمير يعود على أبي جعفر ونافع من الكلمة القرآنية السابقة، حيث قال: - ﴿إِنِّي أُمِرْتُ﴾ بفتح ياء المتكلم: أبو جعفر ونافع.

(9) ابن الجزري، النشر، د.ط (256/2) والبننا، إتحاف فضلاء البشر، ط 3 (260/1)

(10) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (54/3)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿مَنْ يُصْرِفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ﴾ (سورة

الأنعام، الآية: 16) قال: - "﴿مَنْ يُصْرِفْ﴾ مبنيًا للفاعل: سهل ويعقوب وحمة وعلي وخلف وعاصم سوى حفص ⁽¹⁾ والمفضل ⁽²⁾، الباقيون: مبنيًا للمفعول " ⁽³⁾.

التوجيه: قال النيسابوري: - "من قرأ ﴿مَنْ يُصْرِفْ﴾ مبنيًا للفاعل، فالضمير فيه عائد إلى الله والمفعول وهو العذاب محذوف لكونه معلومًا أو مذكورًا قبله، قال في الكشف ⁽⁴⁾: ويجوز أن تنصب يومئذ على أنه مفعول به ﴿يُصْرِفْ﴾ أي: من يصرف الله عنه ذلك اليوم، أي: هو له، ومن قرأ على بناء المفعول، فهو مسند إلى ضمير العذاب، ولم يسم الفاعل وهو الله تعالى للعلم به" ⁽⁵⁾

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿... وَأَوْحَىٰ إِلَىٰ هَٰذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ

مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرًا قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌُ وَاحِدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾ (سورة الأنعام، جزء من الآية: 19) قال: - "﴿أَيُّنَّكُمْ﴾ همزتين: عاصم وحمة وعلي وخلف وابن عامر ⁽⁶⁾ وهشام ⁽⁷⁾ يدخل بينهما مدة ⁽⁸⁾، (أينكم) بالياء بعد الهمز ⁽⁹⁾: ابن كثير ونافع غير قالون وسهل ويعقوب غير زيد ⁽¹⁰⁾، (آينكم) بالمد والياء ⁽¹¹⁾: أبو عمرو ويزيد وقالون ⁽¹²⁾

(1) ابن مهران، الغاية، ط 2 (238/1)

(2) في جامع البيان: المفضل مثل حمزة والكسائي (الداني، جامع البيان، ط 1 (1034/3) وفي التذكرة المفضل مثل حفص (ابن غلبون، التذكرة، ط 1 (321/1)

(3) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (54/3)

(4) الزمخشري، الكشف، ط 3 (10/2)

(5) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (57/3)

(6) وكذا روح (الطبري، التلخيص، د. ط (172/1) والبناء، إتحاف فضلاء البشر، ط 3 (261/1)

(7) الداني، التيسير، ط 2 (32/1) وابن الباذش، الإقناع، د. ط (173/1)

(8) وبينهما مدة أي: إدخال ألف بين الهمزتين، تمد بمقدار حركتين.

(9) أي: بتسهيل الهمزة الثانية كالياء بدون إدخال.

(10) ابن مهران، المبسوط، د. ط (159/1) والهللي، الكامل، ط 1 (408/1)

(11) أي: بتسهيل الهمزة الثانية كالياء مع الإدخال.

(12) ويعقوب برواية زيد (ابن مهران، المبسوط، د. ط (64/1)

﴿بَرِيءٌ﴾ بغير همز حيث كان: يزيد (1) وحمزة في الوقف (2) (3)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّا سُرَكَاؤُكُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ (سورة الأنعام، الآية: 22) قال: - " (يَحْشُرُهُمْ) (ثُمَّ يَقُولُ) بياء الغيبة فيهما: يعقوب (4)، الباقون: بالنون " (5).

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتَنْهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ (سورة الأنعام، الآية 23) قال: - " ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ﴾ بقاء التأنيث (6): حمزة وعليّ وحامد والمفضل وسهل ويعقوب (7) الباقون: بالياء.

﴿فَتَنْهُمْ﴾ بالرفع: ابن كثير وابن عامر وحفص والمفضل (8)، الباقون: بالنصب.

﴿وَاللَّهِ رَبِّنَا﴾ بالنصب على النداء (9): حمزة وعليّ وخلف (10) والمفضل (11)، الباقون: بالجر على

(1) وأما ﴿بَرِيءٌ﴾ و﴿بَرِيئُونَ﴾ حيث وقع و﴿هَيْبَةً﴾ و﴿مَرِيئًا﴾، وهو في النساء فاختلف فيها عن أبي جعفر (ابن الجزري، النشر، د.ط (405/1)

(2) ويوقف لحمزة وهشام بخلفه على ﴿بَرِيءٌ﴾ [الآية: 19] بالإدغام فقط لزيادة الياء، وتجاوز الإشارة بالروم والإشمام. (البناء، إتحاف فضلاء البشر، ط 3 (261/1 و 267)

(3) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (54/ 3)

(4) وكذلك في الفرقان [آية 17] ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ أَأَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ﴾ وفي سورة سبأ [آية 40] ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ...﴾ بالياء في هذه الأحرف وسائر القرآن بالنون (ابن مهران المبسوط، د.ط (111 / 1) والطبري، التلخيص، د.ط (254/1)

(5) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (54/ 3)

(6) الصواب بياء التذكير لهؤلاء المذكورين، والباقون بقاء التأنيث (ابن الجزري، النشر، د.ط (257/2)

(7) ابن مهران، الغاية، ط 2 (239 / 1) وابن غلبون، التذكرة، ط 1 (321/1)

(8) ابن غلبون، مرجع سابق، ط 1 (321/1)

(9) والحجة: أن الآية ابتدأت بمخاطبة الله إياهم؛ إذ قال للذين أشركوا ﴿إِنَّا سُرَكَاؤُكُمْ﴾ فجري جوابهم إياه على نحو سؤاله = لمخاطبتهم إياه فقالوا ﴿وَاللَّهِ رَبِّنَا﴾ بمعنى: والله يا ربنا ما كنا مشركين، فأجابوه مخاطبين له كما سألهم مخاطبين (ابن زنجلة، حجة القراءات، د.ط (244/1)

(10) ابن الجزري، النشر، د.ط (257/2) والبناء، إتحاف فضلاء البشر، ط 3 (261/1)

(11) ابن غلبون، التذكرة، ط 1 (321/1)

البدل أو البيان (1) (2).

التوجيه: قال النيسابوري: - ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتَهُمْ﴾ من قرأ بالرفع؛ على أنه اسم كان، فالخبر ﴿إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾ والتقدير: شيئاً إلا أن قالوا، ومن قرأ بالنصب مع تذكير يكن فبعكس ما قلنا، والتقدير: شيء إلا أن قالوا، وأما مع تأنيث يكن فلوقوع الخبر مؤنثاً كقولهم: من كانت أملك، أو بتأويل مقالتهن، قال الواحدي (3): الاختيار قراءة من قرأ بالنصب؛ لأن «أن» إذا وصلت بالفعل لم توصف فأشبهت بامتناع وصفها المضمر، وكما أن المضمر والمظهر إذا اجتماعاً كقولك: إن كنت القائم، كان جعل المضمر اسماً أولى من جعله خبراً فكذلك هاهنا (4)

(سورة الأنعام (6) : الآيات 25 إلى 37)

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يُوقَفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا لَئِنَّا نُرَدُّ وَلَا نُكَذَّبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (سورة الأنعام، الآية: 27) قال: - ﴿وَلَا نُكَذَّبُ﴾ ﴿وَنَكُونُ﴾ بالنصب فيهما: حمزة وحفص ويعقوب وافق ابن عامر في ﴿وَنَكُونُ﴾ الباقون: بالرفع (5) (6)

التوجيه: قال النيسابوري: - "أما قوله ﴿وَلَا نُكَذَّبُ﴾ ﴿وَنَكُونُ﴾ فمن قرأ بالنصب فيهما؛ فبإضمار «أن» على جواب التمني، والمعنى: إن رددنا إلى دار التكليف لم نكذب ونكن من المؤمنين (7)، ومن قرأ بالرفع فيهما فوجهان: أحدهما أن التمني يتم عند قوله ﴿نُرَدُّ﴾ ثم ابتدأوا ﴿وَلَا نُكَذَّبُ﴾ ﴿وَنَكُونُ﴾ أي: ونحن لا نكذب ونكون، كأنهم ضمنوا أن لا يكذبوا ويكونوا من المؤمنين سواء حصل الرد أو لم يحصل،

(1) أو على النعت لـ ﴿اللَّهُ﴾ عز وجل (مكي بن أبي طالب، الكشف، د. ط (427/1) ومحمد محيسن، المغني، ط 2 (38/2)

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (54/3)

(3) الواحدي، التفسير البسيط، د. ط (56/8)

(4) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (61/3)

(5) الطبري، التلخيص، د. ط (255/1) وابن الجزري، النشر، د. ط (257/2)

(6) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (63/3)

(7) أو أنه جعله جواباً للتمني بالواو؛ لأن الواو في الجواب كالفاء (ابن خالويه، الحجة، ط 4 (137/1) وابن زنجلة، حجة

القراءات، د. ط (245/1)

وَشَبَّهَ سَيِّوِيهَ بِقَوْلِهِمْ: دَعْنِي وَلَا أَعُودُ، بِمَعْنَى: دَعْنِي وَأَنَا لَا أَعُودُ تَرَكْتَنِي أَوْ لَمْ تَتْرَكْنِي ⁽¹⁾، وَثَانِيهِمَا: أَنْ يَكُونَا مَعْطُوفَيْنِ عَلَى ﴿تُرْدُ﴾ أَوْ حَالَيْنِ، عَلَى مَعْنَى: يَا لَيْتَنَا نَرُدُّ غَيْرَ مَكْذِبِينَ وَكَائِنِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، فَيَدْخُلُ الْمَجْمُوعُ تَحْتَ حُكْمِ التَّمْنَى ⁽²⁾» ⁽³⁾

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهُوَ الدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَنْقُوتُ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (سورة الأنعام، الآية: 32)

قال: - " (وَلَدَارُ الْآخِرَةِ) بِالْإِضَافَةِ: ابْنُ عَامِرٍ ⁽⁴⁾ بِتَأْوِيلِ السَّاعَةِ الْآخِرَةِ، الْبَاقُونَ: بِتَعْرِيفِ الدَّارِ وَرَفْعِ الْآخِرَةِ عَلَى الْوَصْفِيَّةِ ⁽⁵⁾.

﴿تَعْقِلُونَ﴾ بِتَاءِ الْخُطَابِ: أَبُو جَعْفَرٍ وَنَافِعٌ وَابْنُ ذَكْوَانَ وَسَهْلٌ وَيَعْقُوبُ وَحَفْصٌ ⁽⁶⁾ وَكَذَلِكَ فِي الْأَعْرَافِ ⁽⁷⁾» ⁽⁸⁾.

التوجيه: قال النيسابوري: - "﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ قَالَ الْوَاحِدِيُّ ⁽⁹⁾: مَنْ قَرَأَ بِتَاءِ الْخُطَابِ، فَالْمَعْنَى: قُلْ لَهُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ أَيُّهَا الْمَخَاطَبُونَ، وَمَنْ قَرَأَ بِالْيَاءِ، فَمَعْنَاهُ: أَفَلَا يَعْقِلُ الَّذِينَ يَقُولُونَ أَنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ خَيْرٌ لَهُمْ مِنْ هَذِهِ الدَّارِ؟" ⁽¹⁰⁾

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزَنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ

(1) سيبويه، الكتاب (44/3)

(2) للاستزادة، ينظر (مكي بن أبي طالب، مشكل إعراب القرآن، ط2 (249/1) والكشف، د. ط (427/1)

(3) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (66/3)

(4) ابن مجاهد، السبعة، ط2 (256/ 1) والداني، التيسير، ط2 (102/1)

(5) المهدوي، شرح الهداية، د. ط (276/1) ومحمد محيسن، المغني، ط2 (41/2)

(6) ابن مهران، الغاية، ط2 (241/1) وافقهم هشام.

(7) في قوله تعالى: - ﴿...وَالدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَنْقُوتُ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [الأعراف: 169]

(8) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (63/ 3)

(9) الواحدي، التفسير البسيط، د. ط (95/8)

(10) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (69/3)

يَعَايَنَتِ اللَّهُ ﴿سورة الأنعام، الآية: 33﴾

قال: - ﴿يَكْذِبُونَكَ﴾ بالتخفيف من أكذبه إذا وجده كاذبا: عليّ ونافع⁽¹⁾ والأعشى في اختياره⁽²⁾، الباقون: بالتشديد من كذبه إذا نسبه إلى الكذب⁽³⁾ (4).

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْزِلَ آيَةً وَلَٰكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (سورة الأنعام، الآية: 37) قال: - ﴿أَنْ يُنْزَلَ﴾ بالتخفيف: ابن كثير⁽⁵⁾ (6).

(سورة الأنعام (6): الآيات 38 إلى 50)

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَنْتُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَنْتُمْ السَّاعَةُ أَعَيَّرَ اللَّهُ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (سورة الأنعام، الآية: 40) قال: - ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ وبابه⁽⁷⁾ بتلحين الهمزة: أبو جعفر ونافع⁽⁸⁾ وحمزة في الوقف أريتكم وبابه بغير همز: علي⁽⁹⁾، الباقون: ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ بالتحقيق⁽¹⁰⁾.

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا

-
- (1) ابن الفحام، التجريد، د.ط (409/1) وسبط الخياط، المبهج، د.ط (483/1)
 - (2) ابن غلبون، التذكرة، ط 1 (323/1) والهدلي، الكامل، ط 1 (540-539/1)
 - (3) الأزهرى، معاني القراءات، ط 1 (352/1) وابن أبي مريم، الموضح، ط 1 (294/1)
 - (4) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (63/3)
 - (5) مكي بن أبي طالب، التبصرة، ط 2 (425/1) والأهوازي، الوجيز، ط 1 (171/1)
 - (6) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (63/3)
 - (7) إذا كانت الهمزة مفتوحة بعد فتح ووقع قبله همزة الاستفهام نحو: - ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾، و﴿أَرَأَيْتُمْ﴾، و﴿أَرَأَيْتَ﴾، و﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ (ابن الجزري، النشر، د.ط (397/1)
 - (8) واختلف عن الأزرق عن ورش في كيفية تسهيلها، فروى عنه بعضهم إبدالها ألفا خالصة، وإذا أبدلها مد لالتقاء الساكنين مدا مشبعا وقال مكي: وقد قيل عن ورش إنه يبدلها ألفا، وهو أخرى في الرواية؛ لأن النقل والمشافهة إنما هو بالمد عنه، وتمكين المد إنما يكون مع البذل، وجعلها بين بين أقيس على أصول العربية (ابن الجزري، النشر، د.ط (297/1) والبنا، إتحاف فضلاء البشر، ط 3 (79/1)
 - (9) الداني، التيسير، ط 2 (102/1) وإسماعيل بن خلف، العنوان، د.ط (90/1)
 - (10) النيسابوري غرائب القرآن، ط 1 (74/3)

فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴿سورة الأنعام، الآية: 44﴾ قال: - ﴿فَتَحَنَّا﴾ ⁽¹⁾ بالتشديد: يزيد وابن عامر ⁽²⁾.

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَبَصَرَكُمْ وَخَنَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيَكُمْ بِهِ أَنْظَرُ كَيْفَ نَصَرَفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ﴾ (سورة الأنعام، الآية: 46) قال: - ﴿يَهْ أَنْظَرُ﴾ بضم الهاء روى الأصفهاني عن ورش ⁽³⁾ ⁽⁴⁾.

(سورة الأنعام (6): الآيات 51 إلى 60)

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ...﴾ (سورة الأنعام، جزء من الآية: 52) قال: - ﴿بِالْغَدَاةِ﴾ مضموم الغين ساكن الدال مفتوح الواو وكذا في الكهف ⁽⁵⁾: ابن عامر ⁽⁶⁾، الباقون: بفتح الغين والدال وبالألف ⁽⁷⁾.

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿... كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا يَجْهَلُ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (سورة الأنعام، جزء من الآية: 54) قال: - ﴿أَنَّهُ﴾ بالفتح ﴿فَأَنَّهُ﴾ بالكسر: أبو جعفر ونافع، وقرأ ابن عامر وعاصم وسهل ويعقوب جميعاً ⁽⁸⁾ بالفتح، الباقون: بالكسر فيهما ⁽⁹⁾.

-
- (1) هنا والأعراف والقمر وفتحت في الأنبياء، فقرأ ابن عامر وابن وردان بتشديد التاء في الأربعة، وافقهما ابن جهمز وروح في القمر والأنبياء، ووافقهم رويس في الأنبياء، واختلف عنه في الثلاثة الباقية (ابن الجزري، النشر، د. ط (258/2)
 - (2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (74/3)
 - (3) الطبري، التلخيص، د. ط (256/1) وابن الفحام، التجريد، د. ط (410/1)
 - (4) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (74/3)
 - (5) في قوله تعالى: - ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ...﴾ [الكهف: 28]
 - (6) ابن شريح، الكافي، د. ط (108/1) وسبط الخياط، المبهج، د. ط (484/1)
 - (7) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (84/3)
 - (8) ابن مهران، الغاية، ط 2 (242-241/1)
 - (9) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (84/3)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ لَوْلَا إِلَهُكُمُ الْإِلَهِ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ (سورة

الأنعام، الآية: 55) قال: - " (وَلَيْسَتَيْنِ) بياء الغيبة: زيد وحمزة وعلي وخلف وعاصم غير حفص (1) والمفضل (2)، الباقون: بالتاء الفوقانية.

﴿سَبِيلُ﴾ بالنصب: أبو جعفر ونافع وزيد (3)، الباقون: بالرفع " (4).

التوجيه: قال النيسابوري: - "من رفع «السبيل» قرأ ليستين بالياء أو بالتاء؛ لأن السبيل يذكر

ويؤنث (5)، ومن نصب السبيل قرأ ﴿وَلَيْسَتَيْنِ﴾ بقاء الخطاب مع الرسول يقال: استبان الأمر وتبين واستبنته وتبينته واستبانة (6)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿... إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقُّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَصِّلِينَ﴾ (سورة

الأنعام، جزء من الآية: 57) قال: - "﴿يَقُصُّ﴾ ابن كثير وأبو جعفر ونافع وعاصم (7) الباقون: يقضي (8) الحق" (9).

التوجيه: قال النيسابوري: - "وانتصاب ﴿الْحَقُّ﴾ على أنه صفة مصدر، أي: يقضي القضاء

الحق، أو مفعول به من قولهم: قضى الدرع إذا صنعها، أي: يصنع الحق ويدبره، ومثله من قرأ يقص

(1) ابن مهران، الغاية، ط 2 (242/1) وابن سوار، المستنير، ط 1 (131/2)

(2) قال ابن غلبون: - "وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿وَلَيْسَتَيْنِ﴾ بالياء فيكون المفضل مثل حفص، ابن غلبون، التذكرة، ط 1 (325/1) وابن الجوزي، زاد المسير، ط 1 (35/2)

(3) ابن الجزري، النشر، د. ط (258/2) والبنا، إتحاف فضلاء البشر، ط 3 (264/1)

(4) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (84/3)

(5) قال تعالى: - ﴿وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا﴾ [الأعراف: 146] فذكر وقال تعالى: - ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ﴾ [يوسف: 108] فأنث (مكي بن أبي طالب، الكشف، د. ط (433/1) والمهدي، شرح الهداية، د. ط (279/1)

(6) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (88/3)

(7) ابن غلبون، التذكرة، ط 1 (325/1) ومحمد محيسن، المغني، ط 2 (50/2)

(8) وما أجمعوا عليه أنهم كتبوا " يقص الحق " بغير ياء (الداني، المنقح، د. ط (105/1)

(9) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (84/3)

الحق كقوله: ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ ﴾ (يوسف: 2) أي: يقول الحق أو يتبعه من قص أثره ﴿ وَهُوَ خَيْرُ الْقَصَصِينَ ﴾ أي: القاضين، وإنما كتب يقض في المصاحف بغير ياء⁽¹⁾ لأنها سقطت في اللفظ لالتقاء الساكنين، وليوافق قراءة ﴿ يَقُصُّ ﴾⁽²⁾

(سورة الأنعام (6): الآيات 61 إلى 73)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿...وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفْرِطُونَ ﴾ (سورة الأنعام، جزء من الآية: 61) وقوله تعالى: ﴿ قُلْ أَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَا اللَّهَ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانًا لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَىٰ الْهُدَىٰ أُنْتِنَا... ﴾ (الأنعام: 71) قال: - ﴿ تَوَفَّتْهُ ﴾ و ﴿ اسْتَهْوَتْهُ ﴾ مماله⁽³⁾: حمزة، الباقون: بناء التانيث⁽⁴⁾ " (5).

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿ قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّيْنٍ أَنْجَحَنَا مِنْ هَٰذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴾ (سورة الأنعام، الآية: 63) قال: - ﴿ قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ ﴾ من الإنجاء⁽⁶⁾: سهل ويعقوب وعباس⁽⁷⁾، الباقون: بالتشديد.

-
- (1) الداني، المقنع، د.ط (105/1) ولا خلاف بين القراء أنه بغير ياء في الوصل لسقوطها فيه، وأما الوقف فأثبتها فيه يعقوب على أصله، وحذفها فيه الباقون على أصولهم (ابن غلبون، التذكرة، ط 1 (325/1))
 - (2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (89/3)
 - (3) إمالة محضة لأنه يقرأها بألف قبل الهاء على التذكير (ابن القاصح، سراج القارئ المبتدي، ط 3 (209/1))
 - (4) الحجة لمن قرأ بالتاء: أن الملائكة جماعة، فدل بالتاء على معنى الجماعة والدليل على ذلك قوله: ﴿ وَذَقَاتِ اللَّيْلِ كَؤُودًا ﴾ والحجة لمن قرأ بالألف: أن الفعل مقدم، فأثبت بالألف كما أقول رماه القوم وعاداه الرجال، ومع ذلك فالملائكة هاهنا جبريل فذكر الفعل للمعنى (ابن خالويه، الحجة، ط 4 (108/1) والأزهري، معاني القراءات، ط 1 (253/1))
 - (5) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (94/3)
 - (6) أي: قرؤها بالتخفيف (يُنَجِّيكُمْ)، والتخفيف والتشديد فيهما لغتان، أنجى ونجى وأنسى ونسى كأنزل ونزل وأكمل وكمل وأمتع وممتع (أبو شامة، إبراز المعاني، د.ط (446/1))
 - (7) ابن مهران، الغاية، ط 2 (243/1)

﴿وَحُفِيَّةٌ﴾ بالكسر حيث كان⁽¹⁾: أبو بكر وحامد⁽²⁾، الباقون: بالضم

﴿أَنْجَنَّا﴾⁽³⁾ مماله حمزة وعلي وخلف ﴿أَنْجَنَّا﴾ بدون الإمالة: عاصم، الباقون (أَنْجَيْنَا) "⁽⁴⁾.

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ﴾ (سورة الأنعام، الآية: 64) قال: - ﴿قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ﴾ بالتشديد: يزيد وحمزة وخلف وعاصم وهشام⁽⁵⁾ الباقون: بالتخفيف "⁽⁶⁾.

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْسِكُمْ لِسَانَ بَعْضٍ أَنْظَرَ مِنْ بَعْضٍ أَنْظَرَ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ﴾ (سورة الأنعام، الآية: 65) قال: - ﴿بَعْضٍ أَنْظَرَ﴾ وأشباه ذلك بكسر التنوين: أبو عمرو وسهل⁽⁷⁾ ويعقوب وحمزة وعاصم وابن شنبوذ عن أهل مكة، وابن ذكوان⁽⁸⁾ "⁽⁹⁾.

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿... وَإِنَّمَا يُنِيسِنَّاكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ

(1) موضعان هنا وفي قوله تعالى: ﴿أَدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً...﴾ [الأعراف: 55]

(2) ابن مجاهد، السبعة، ط2 (259/1) والداني، جامع البيان، ط1 (492/1) ومحمد محيسن، المهذب، د.ط (201/1)

(3) بالألف من غير ياء (ابن مهران، المبسوط، د.ط (113/1) والداني، التيسير، ط2 (103/1)

(4) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (94/ 3)

(5) والكسائي كذلك (أبو العز القلانسي، إرشاد المبتدي، د.ط (219/1) وابن الجزري، النشر، د.ط (258/2)

(6) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (94/ 3)

(7) ابن مهران، الغاية، ط2 (191/1)

(8) ابن الجزري، النشر، د.ط (225/2) والبنا، إتحاف فضلاء البشر، ط3 (266/1)

(9) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (94/ 3)

الظَّالِمِينَ ﴿سورة الأنعام، جزء من الآية: 68﴾ قال: - ﴿يُنْسِيَنَّكَ﴾ بالتشديد: ابن عامر (1) (2).

(سورة الأنعام (6): الآيات 74 إلى 83)

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ ءَاذَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً إِنِّي أَرَأَيْتَكَ وَقَوْمَكَ

فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ (سورة الأنعام، الآية: 74) قال: - ﴿إِنِّي أَرَأَيْتَكَ﴾ بفتح الياء: أبو عمرو وابن كثير وأبو جعفر ونافع (3)

﴿ءَاذَرَ﴾ بالضم على النداء (4): يعقوب (5) (6).

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَىٰ كَوْكَبًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ

الْأَفْلَهِينَ﴾ (سورة الأنعام، الآية: 76) قال: - ﴿رَأَىٰ كَوْكَبًا﴾ بإمالة الهمزة: أبو عمرو غير عباس والنجاري عن ورش (7) وكذلك ﴿رَأَاهُ﴾ (8) و ﴿رَأَىٰكَ﴾ (9) وقرأ حمزة وعلي وخلف ويحيى وعباس وهبيرة من طريق الخراز (10) بكسر (11) الراء والهمزة وافق ابن ذكوان في ﴿رَأَىٰ﴾ فقط وخالفهم فيما اتصلت

(1) مكي بن أبي طالب، التبصرة، ط2 (497/1) وابن الباذش، الإقناع، د.ط (319/1) فالحجة لمن شدد: أنه فرق بين نسي الرجل ونسأه غيره، والحجة لمن خفف: أنه قال هما لغتان تستعمل إحداها مكان الأخرى (ابن خالويه، الحجة، ط4 (142/1)

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (94/3)

(3) ابن الجزري، النشر، د.ط (163/2-164) والبناء، إتحاف فضلاء البشر، ط3 (266/1)

(4) أي: على أنه منادى حذف منه حرف النداء، وقرأ الباقون ﴿ءَاذَرَ﴾ بفتح الراء، على أنه بدل من (أبيه) وهو مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة (محمد محيسن، المغني، ط2 (59/2)

(5) الأهوازي، الوجيز، ط1 (173/1) والطبري، التلخيص، د.ط (257/1)

(6) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (102/3)

(7) ابن مهران، الغاية، ط2 (243/1) والمبسوط، د.ط (114/1) بدون استثناء رواية العباس.

(8) سورة النمل، الآية: 40 وسورة النجم، الآية: 13 وسورة العلق، الآية: 7

(9) سورة الأنبياء، الآية: 36

(10) الهذلي، الكامل، ط1 (333/1-334)

(11) أي بإماتهما، ويُعبر عنها في مصطلحات القدامى بالكسر أحياناً.

بالكاف والهاء في سورة النجم، وافق ابن مجاهد والنقاش بالإمالة وكسر الراء في سورة «اقرأ باسم»⁽¹⁾
﴿رَاءَ الْقَمَرِ﴾ و ﴿رَاءَ الشَّمْسِ﴾ ونحوهما⁽²⁾ بكسر الراء وفتح الهمزة: حمزة وخلف ونصر وعباس ويحي⁽³⁾
والخراز⁽⁴⁾، وروى خلف عن يحي⁽⁵⁾ بكسر الراء والهمزة⁽⁶⁾»⁽⁷⁾.

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحِبُّونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَّنِي ...﴾

(سورة الأنعام، جزء من الآية: 80) قال: - ﴿أَتُحِبُّونِي﴾ بتخفيف النون: أبو جعفر ونافع
وابن ذكوان⁽⁸⁾، الباقون: بإدغام نون الإعراب في نون الوقاية⁽⁹⁾، ﴿وَقَدْ هَدَّنِي﴾ بالإمالة: علي⁽¹⁰⁾، وقرأ
سهل ويعقوب وابن شنبوذ عن قبل⁽¹¹⁾ بالياء في الحالين، وافق أبو عمرو ويزيد وإسماعيل في الوصل
(12)»⁽¹³⁾.

(1) في قوله تعالى: - ﴿أَن رَّاهُ اسْتَفْتَى﴾ [العلق: 7]

(2) أي: إذا لقيها ساكن مثل: - ﴿وَإِذَا رَأَوْا الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ﴾ [النحل: 85] و ﴿وَإِذَا رَأَوْا الَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ [النحل: 86] و ﴿رَأَوْا
الْمُجْرِمُونَ﴾ [الكهف: 53] ﴿رَأَوْا الْمُؤْمِنُونَ﴾ [الأحزاب: 22]

(3) ابن مهران، الغاية، ط 2 (243/1-244)

(4) الهذلي، الكامل، ط 1 (333/1-334)

(5) ابن مجاهد، السبعة، ط 2 (261/1)

(6) وصلاً، أما إذا وقفت على هذا الذي لقيه ساكن، فالحكم فيه كالحكم في الكلمة الأولى - رءا كوكبا - (أبو شامة، إبراز المعاني،
د.ط (448/1)

(7) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (102/ 3)

(8) واختلف عن ابن ذكوان (الداني، التيسير، ط 2 (104/1) وابن الجزري، النشر، د.ط (259/2)

(9) من خفف النون فإنما حذف الثانية التي دخلت مع الياء التي هي ضمير المتكلم؛ لاجتماع المثليين مع كثرة الاستعمال، وترك
النون التي هي علامة الرفع، ومن شدد؛ لأنه اجتمع حرفان من جنس واحد فأدغموا الأولى في الثانية، ومن زعم أن الأولى هي
المحذوفة فإنما استدل على ذلك بكسرة النون الثانية، وذلك لا يجوز؛ لأن النون الأولى علامة الرفع، ولا يحذف الرفع من الأفعال
لغير جازم ولا ناصب ويدل على أن الثانية هي المحذوفة دون الأولى أن الاستئصال إنما يقع بالثاني (مكي بن أبي طالب، مشكل
إعراب القرآن، ط 2 (258/1) و (ابن زنجلة، حجة القراءات، د.ط (258/1)

(10) إسماعيل بن خلف، العنوان، د.ط (60/1-61) وابن شريح، الكافي، ط 1 (62/1)

(11) الهذلي، الكامل، ط 1 (434/1)

(12) ابن مهران، الغاية، ط 2 (441/1 و 445)

(13) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (102/ 3)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ (سورة الأنعام، الآية: 83) قال: - ﴿دَرَجَاتٍ﴾ بالتنوين: عاصم وحمة وعلي وخلف ويعقوب (1) (2).

(سورة الأنعام (6): الآيات 84 إلى 90)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيُوسُفَ وَهُدَّيَ وَكَانَ فَضْلُنَا عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ (سورة الأنعام، الآية: 86) قال: - ﴿وَالْإِسْحَاقَ﴾ بتشديد اللام (3): حمزة وعلي وخلف (4)، الباقون: بالتخفيف (5).

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَّتْهُمْ أَقْتَدَهُ...﴾ (سورة الأنعام، جزء من الآية: 90) قال: - ﴿أَقْتَدَهُ﴾ بإشباع الهاء: ابن عامر، الحلواني عن هشام مختلسة (6)، وبجذف الهاء في الوصل: سهل ويعقوب وحمة وعلي وخلف (7)، الباقون: بسكون هاء السكت على

(1) الأهوازي، الوجيز، ط 1 (173/1) وفي موضع سورة يوسف أيضاً للكوفيين فقط، الآية: 76 (البنا، إتحاف فضلاء البشر، ط 3 (268/1)

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (102/3)

(3) وإسكان الياء، ومثله في صاد، وحجة من قرأ بلام واحدة؛ أنه جعله اسماً أعجمياً، والأسماء الأعجمية في أبينتها مخالفة للعربية في الأكثر، فالألف واللام فيها زائدتان فأصله يسع، وحجة من قرأ بلامين فأصله ليسع ثم دخلت الألف واللام للتعريف (مكي ابن أبي طالب، الكشف، د. ط (438/1) ومحمد محيسن، المغني، ط 2 (63/2)

(4) ابن الجزري، النشر، د. ط (260/2) وعبد الفتاح القاضي، البدور الزاهرة، د. ط (106/1)

(5) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (111/3)

(6) إسماعيل بن خلف، العنوان، د. ط (92/1) ومختلسة أي: كسر الهاء من غير صلة بياء في الوصل (ابن الباذش، الإقناع، د. ط (244/1)

(7) ابن مهران، الغاية، ط 2 (202/1) والطبري، التلخيص، د. ط (258/1)

الأصل⁽¹⁾"(2).

(سورة الأنعام (6): الآيات 91 إلى 100)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿... قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ لِيَجْزِيَ عَنْهُمْ أَجْرَهُمْ...﴾ (سورة الأنعام، جزء من الآية: 91) قال: - (يَجْعَلُونَهُ) (يُبْدُونَهَا وَيُخْفُونَ) بياءات الغيبة: أبو عمرو وابن كثير⁽³⁾، الباقون: على الخطاب⁽⁴⁾

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿... وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا...﴾ (سورة الأنعام، جزء من الآية: 92) قال: - (وَلِتُنْذِرَ) بياء الغيبة: أبو بكر وحامد⁽⁵⁾، الباقون: بتاء الخطاب⁽⁶⁾.

التوجيه: قال النيسابوري: - ﴿وَلِتُنْذِرَ﴾ من قرأ بتاء الخطاب فظاهر، ومن قرأ على الغيبة؛ فلائنه أسند الإنذار إلى الكتاب مجازاً؛ لأنه سبب الإنذار ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنْذَرُكُمْ بِالْوَحْيِ﴾ (الأنبياء: 45) وهو معطوف على ما دل عليه سائر الأوصاف، كأنه قيل: أنزلناه للبركة ولتصديق ما تقدمه من الكتب وللاإنذار⁽⁷⁾

(1) فمن قرأها بغير هاء في الوصل، فحجته: أن الهاء إنما دخلت للوقف وليبيان الحركة في حال الوقف، فإذا وصل القارئ قراءته اتصلت الدال بما بعدها فاستغنى عن الهاء لزوال السبب الذي أدخلها من أجله فطرحها، ومن قرأ بإثبات الهاء في الوصل، فحجته في ذلك: أنها مثبتة في المصحف، فكروها إسقاط حرف من المصاحف، ومن قرأها بالإشباع جعلها اسمًا، قال بعض أهل البصرة: جعل ابن عامر الهاء فيه ضميراً لمصدر وهو الاقتداء كأن الأصل فيه: فبهذا هم اقتدوا اقتداءً، ثم أضمر الاقتداء = (ابن زنجلة، حجة القراءات، د. ط (260/1) والمهدوي، شرح الهداية، د. ط (204/1))

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (111/3)

(3) ابن مجاهد، السبعة، ط 2 (262/1) وابن شريح، الكافي، ط 1 (110/1)

(4) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (116/3)

(5) الداني، جامع البيان، ط 1 (499/1) والطبري، التلخيص، د. ط (258/1)

(6) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (116/3)

(7) النيسابوري، مرجع سابق، ط 1 (120/3)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿...لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَصَلَ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ (سورة

الأنعام، جزء من الآية: 94) قال: - ﴿بَيْنَكُمْ﴾ بفتح النون: أبو جعفر ونافع وعلي وحفص (1) والمفضل (2)، الباقون: بالرفع (3).

التوجيه: قال النيسابوري: - ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ من قرأ بالنصب على الظرف، فمعناه: وقع

التقطع بينكم، كقوله ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ (البقرة: 166) ...، ومن قرأ بالرفع؛ فلأنه أسند الفعل إلى الظرف اتساعاً، كما تقول: قوتل خلفكم وأمامكم، أو لأن المراد بالبين الوصل وإنما حسن استعماله في معنى الوصلة مع أن أصله الافتراق والتباين؛ لأنه يستعمل في الشيئين اللذين بينهما مشاركة ومواصلة من بعض الوجوه (4) (5)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿فَالِقُ الْأَصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ

تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ (سورة الأنعام، الآية: 96) قال: - ﴿وَجَعَلَ اللَّيْلَ﴾ على لفظ الماضي ونصب الليل عاصم وحمزة وعلي وخلف (6) الباقون: (وَجَاعِلُ اللَّيْلِ) على لفظ اسم الفاعل وبالإضافة (7) (8)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ

فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَبِهٍ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ...﴾ (سورة الأنعام، جزء من الآية: 99) قال: - ﴿

(1) ابن سوار، المستنير، ط 1 (135/2) وابن الجزري، النشر، د. ط (260/2)

(2) المفضل خالف حفصاً، فهو مع من يقرؤون بالرفع، ينظر (الداني، جامع البيان، ط 1 (1056/3) وابن غلبون، النذكرة، ط 1 (329/1)

(3) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (116/3)

(4) نحو: بيني وبينه شركة، وبينني وبينه رحم وصداقة، صارت لاستعمالها في هذه المواضع بمنزلة الوصلة على خلاف الفرق، فلهذا جاء: لقد تقطع بينكم، بمعنى: لقد تقطع وصلكم (أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ط 1 (359/3)

(5) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (123/3)

(6) ابن مهران، المبسوط، د. ط (116/1)

(7) مكّي بن أبي طالب، الكشف، د. ط (441/1) وابن زنجلة، حجة القراءات، د. ط (262/1)

(8) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (116/3)

وَجَنَّتِ ﴿﴾ بالرفع: الأعشى والبرجمي (1) الباقون: بالنصب " (2).

التوجيه: قال النيسابوري: - "﴿وَجَنَّتِ مِّنْ أَعْنَابٍ﴾ بالنصب عطفاً على ﴿خَضِرًا﴾ أي: وأخرجنا به جنات من أعناب، ومن قرأ بالرفع، فعلى أنها مبتدأ محذوف الخبر، أي: وثم جنات من أعناب، أو: وجنات من أعناب مخرجة، ولا يجوز أن يكون عطفاً على قنوان وإن جوزه في الكشف (3)، إذ يصير المعنى: وحاصلة أو مخرجة من النخل من طلعتها جناتٌ حصلت من أعناب (4) (5)

﴿ثَمَرِهِ﴾ بضميتين: حمزة وعليّ وخلف (6) وكذلك في آخر السورة ويس (7)، الباقون: بفتحيتين.

التوجيه: قال النيسابوري: - "﴿أَنْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ﴾ من قرأ بفتحيتين؛ فلأنه جمع ثمرة مثل: بقر وبقرة، وشجر وشجرة، ومن قرأ بضميتين؛ فعلى أنه جمع ثمرة أيضاً مثل: خشبة وخشب (8)، قال تعالى: ﴿كَانَ لَهُمْ خُشْبٌ مُّسْنَدَةٌ﴾ (المنافقون: 4) أو على أن ثمرة جمعت على ثمار ثم جمع ثمار على ثمر (9)

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ...﴾

﴿(سورة الأنعام، جزء من الآية: 100) قال: - "﴿وَخَرَقُوا﴾ بالتشديد: أبو جعفر ونافع (10)، الباقون: بالتخفيف (11) (12).

(1) ابن مهران، الغاية، ط2 (246/1) وابن سوار، المستنير، ط1 (136/2)

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (116/3)

(3) الزمخشري، الكشف، ط3 (52/2)

(4) أي: لأن الجنات لا تكون من النخل (مكي بن أبي طالب، مشكل إعراب القرآن، ط2 (264/1)

(5) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (129/3)

(6) ابن الجزري، النشر، د.ط (260/2) والبناء، إتحاف فضلاء البشر، ط3 (276/1)

(7) في قوله تعالى: - ﴿لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ﴾ [يس: 35]

(8) مكي بن أبي طالب، مشكل إعراب القرآن، ط2 (264/1) ومحمد محيسن، المغني، ط2 (71/2)

(9) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (130/)

(10) ابن مهران، المبسوط، د.ط (116/1) وعبد الفتاح القاضي، البدور الزاهرة، د.ط (108/1)

(11) والتشديد والتخفيف لغتان والتخفيف أكثر، وفي التشديد معنى التكاثر (أبو شامة، إبراز المعاني، د.ط (454/1)

(12) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (116/3)

التوجيه: قال النيسابوري: - " وقرئ ﴿الْحَن﴾ بالرفع كأنه قيل: من هم؟ فقيل: الجن، وبالجر على الإضافة التي للتبيين⁽¹⁾"⁽²⁾

وقال أيضاً: - " وقرئ ﴿وَحَلَقَهُمْ﴾ بسكون اللام⁽³⁾ أي: اختلاقهم للإفك، يعني: جعلوا لله خلقهم، حيث نسبوا قبائحهم إلى الله"⁽⁴⁾.

(سورة الأنعام (6): الآيات 101 إلى 110)

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَتَى يَكُونُ لَهُ، وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (سورة الأنعام، الآية: 101) قال: - " (وَلَمْ يَكُنْ) بياء الغيبة: قتيبة⁽⁵⁾"⁽⁶⁾.

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿وَكَذَلِكَ نَصْرِفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (سورة الأنعام، الآية: 105) قال: - " (دَرَسْتَ) بقاء التأنيث: ابن عامر وسهل ويعقوب⁽⁷⁾، (دَارَسْتَ) بقاء الخطاب من المدرسة: ابن كثير وأبو عمرو⁽⁸⁾، والباقون بقاء الخطاب ﴿دَرَسْتَ﴾ من الدرس"⁽⁹⁾.

التوجيه: قال النيسابوري: - " ومعنى ﴿دَرَسْتَ﴾ قرأت وتعلمت من الدرس، ومن قرأ (دَارَسْتَ)، أي: قرأت على اليهود وقرأوا عليك وجرت بينك وبينهم مدارس ومذاكرة، وأما قراءة ابن عامر)

(1) ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن، ط 4 (45/1) والكرماني، شواذ القراءات، د. ط (174/1)

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (131/3)

(3) ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن، د. ط (45/1) والكرماني، شواذ القراءات، د. ط (174/1)

(4) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (131/3)

(5) الهذلي، الكامل، ط 1 (545/1)

(6) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (134/ 3)

(7) ابن مهران، الغاية، ط 2 (247/1)

(8) الداني، التيسير، ط 2 (105 / 1) وإسماعيل بن خلف، العنوان، د. ط (92/1)

(9) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (134/ 3)

دَرَسْتُ) فهي من الدروس، بمعنى: أن هذه الآيات قد درست وعفت، أي: هذه الأخبار التي تلوتها علينا من جملة أساطير القرون الخالية (1) " (2)

**القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدَوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ...﴾ (سورة الأنعام، جزء من الآية: 108) قال: - ﴿عَدَوًّا﴾ على فعول (3) بالضم: يعقوب (4)،
الباقون ﴿عَدَوًّا﴾ (5) "**

التوجيه: قال النيسابوري: - " قال الزجاج (6) ﴿عَدَوًّا﴾ منصوب على المصدر؛ لأن المعنى: فيعدو عدواً وقرئ ﴿عَدَوًّا﴾ بفتح (7) العين والتشديد، أي: في حال كونهم أعداء " (8)

(سورة الأنعام (6): الآيات 111 إلى 121)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّا زَلَّنا إِلَيْهِمُ الْمَلَكُ كَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتُ وَحِشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبَلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ يَجْهَلُونَ﴾ (سورة الأنعام، الآية: 111) قال: - ﴿قُبَلًا﴾ بكسر القاف وفتح الباء: أبو جعفر ونافع وابن عامر (9)، الباكون: بضمين (10).

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿...وَالَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنْزَلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ

(1) للاستزادة، ينظر (مكي بن أبي طالب، الكشف، د.ط (444/1) ومحمد محسن، المغني، ط2 (76/2)

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (140/3)

(3) فأدغمت الواو المدية في الواو التي هي لام الكلمة (البناء، إتحاف فضلاء البشر، ط3 (271/1) ومحمد محسن، المغني، ط2 (78/2)

(4) الطبري، التلخيص، د.ط (260/1) والأهوازي، الوجيز، ط1 (175/1)

(5) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (134/3)

(6) الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، ط1 (281/2)

(7) خطأ ولعله سبق قلم، والصواب بضم العين كما سبق.

(8) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (142/3)

(9) ابن الجزري، النشر، د.ط (261/2-262) وعبد الفتاح القاضي، البدور الزاهرة، د.ط (109/1)

(10) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (146/3)

مِنَ الْمُتَمَتِّينَ ﴿سورة الأنعام، جزء من الآية: 114﴾ قال: - ﴿مُتَزَّلٌ﴾ بالتشديد: ابن عامر وحفص والمفضل (1) (2).

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا...﴾ (سورة الأنعام، جزء من الآية: 115) قال: - ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ عاصم وحمة وعلي وخلف وسهل ويعقوب (3)، الباقون (كَلِمَاتُ) (4).

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (سورة الأنعام، الآية: 117) قال: - ﴿مَنْ يَضِلُّ﴾ من الإضلال (5): الأصبهاني (6) عن نصير (7) (8).

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ أَسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرَرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنَّ كَثِيرًا لِّيُضِلُّونَ بِأَهْوَاءِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ...﴾ (سورة الأنعام، جزء من الآية: 119) قال: - ﴿فَصَّلَ﴾ على البناء للفاعل و﴿حَرَّمَ﴾ على البناء للمفعول: حمزة وخلف وعاصم غير حفص

(1) بدون رواية المفضل (ابن مجاهد، السبعة، ط 2 (266/1) وابن غلبون، التذكرة، ط 1 (333/1)

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (146/ 3)

(3) ابن مهران، الغاية، ط 2 (248-249/1) والهدلي، الكامل، ط 1 (546/1)

(4) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (146/ 3) وحجة من جمع أن معنى الكلمات في هذا هو ما جاء من عند الله من وعد ووعيد وثواب وعقاب وأخبار عما كان وعما يكون وذلك كثير...، وحجة من قرأ بالتوحيد أن الواحد في مثل هذا يدل على الجمع (مكي بن أبي طالب، الكشف، د. ط (448/1)

(5) وهو من أضلته، أي: وجدته ضالاً (العكبري، التبيان في إعراب القرآن، د. ط (534/1)

(6) وهو محمد بن عيسى بن رزين التيمي الرازي الأصبهاني المقرئ، قرأ القرآن على نصير، وخلاصه صاحب الكسائي (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط 1 (130/1) وابن الجزري، غاية النهاية، د. ط (223/2) وهو غير محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم الأصبهاني صاحب رواية ورش عند العراقيين (سبقته ترجمته).

(7) ذكر ابن خالويه في مختصر في شواذ القرآن ، ط 4 (46/ 1): - "أما قراءة الحسن ونصير عن الكسائي" وهي شاذة.

(8) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (146/ 3)

والمفضل⁽¹⁾، وقرأ أبو جعفر ونافع وسهل ويعقوب وحفص⁽²⁾ جميعًا بالفتح، الباقون: على البناء للمفعول فيهما.

﴿لِيُضِلُّوا﴾ بضم الياء: عاصم وحمزة وعليّ وخلف⁽³⁾، الباقون: بالفتح " (4).

(سورة الأنعام (6): الآيات 122 إلى 130)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿أَوْ مَن كَانَ مِيتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا...﴾ (سورة الأنعام، جزء من الآية: 122) قال: - ﴿مِيتًا﴾ بالتشديد: أبو جعفر ونافع وسهل ويعقوب^{(5) (6)}.

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَن نُّؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ...﴾ (سورة الأنعام، جزء من الآية: 124) قال: - ﴿رِسَالَتَهُ﴾ بالنصب والتوحيد: ابن كثير وحفص والمفضل⁽⁷⁾، الباقون: (رِسَالَاتِهِ) على الجمع وبالكسر في موضع النصب^{(8) (9)}.

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿فَمَن يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ

(1) الهذلي، الكامل، ط 1 (547/1-548)

(2) ابن مهران، الغاية، ط 2 (249/1)

(3) وفي يونس ﴿لِيُضِلُّوا﴾ [88] (ابن الباذش، الإقناع، د. ط (320/1) وابن الجزري، النشر، د. ط (262/2)

(4) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (146/3)

(5) ابن مهران، الغاية، ط 2 (190/1-191)

(6) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (156/3)

(7) بدون رواية المفضل (ابن غلبون، التذكرة، ط 1 (334/1) وابن سوار، المستنير، ط 1 (139/2)

(8) وحجة من قرأ بالجمع أنه لما كانت الرسل، يأتي كل واحد بضروب من الشرائع المرسلة معهم مختلفة، حسن جمعه ليدل على

ذلك، وحجة من وحد أن الرسالة على انفراد لفظها تدل على الكثرة، فهي تدل على ما يدل عليه لفظ الجمع (مكي بن أبي

طالب، الكشف، د. ط (415/1-449) والمهدوي، شرح الهداية، د. ط (268/1)

(9) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (156/3)

يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَخِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ... ﴿ (سورة الأنعام، جزء من الآية: 125) قال: -
"﴿ضَخِّقًا﴾ وبابه (1) بالتخفيف (2): ابن كثير.

﴿حَرَجًا﴾ بكسر الراء: أبو جعفر ونافع وسهل وأبو بكر (3) وحماد (4)، الباقون: بالفتح.

﴿يَصَّعَّدُ﴾ من الصعود (5): ابن كثير، (يَصَّاعِدُ) من التصاعد بإدغام التاء في الصاد: أبو بكر
وحماد (6)، الباقون: - ﴿يَصَّعَّدُ﴾ بالإدغام من التصعد (7).

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ جَمِيعًا يَمْعَشَرُ الْجَنِّ قَدْ أَسْتَكْرَثُ مِنَ الْإِنْسِ...﴾
(سورة الأنعام، جزء من الآية: 128) قال: - "﴿يُحْشَرُهُمْ﴾ بياء الغيبة: حفص (8)، الآخرون
بالنون" (9).

(سورة الأنعام (6): الآيات 131 إلى 140)

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿وَلِكُلِّ دَرَجَتٌ مِّمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَفِلٍ عَمَّا
يَعْمَلُونَ﴾ (سورة الأنعام، الآية: 132)

-
- (1) هنا وفي سورة الفرقان، الآية: 13، في قوله تعالى: - ﴿مَكَانًا ضَخِّقًا﴾ (ابن مجاهد، السبعة، ط 2 (268/1)
 - (2) فالحة لمن شدد: أنه أكد الضيق، فكأنه ضيق بعد ضيق، والحة لمن خفف: أنه استثقل الكسرة على الياء مع التشديد
فخفف وأسكن كما قالوا هين وهين (ابن خالويه، الحجة في القراءات ، ط 4 (149/1) ومحمد الصادق قمحاوي، طلائع
البشر، ط 1 (70/1)
 - (3) ابن مهران، الغاية، ط 2 (249/1) والهدلي، الكامل، ط 1 (548/1)
 - (4) الداني، جامع البيان، ط 1 (504/1)
 - (5) أي: بالتخفيف من صَعَدَ يَصْعَدُ، ينظر الأزهرى، معاني القراءات، ط 1 (385/1) ومحمد محيسن، المغني، ط 2 (96/2)
 - (6) ابن بليمة، تلخيص العبارات، ط 1 (91/1)
 - (7) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (156/ 3)
 - (8) هنا، وهو الثاني، والثاني من [يونس: 45] أيضا، ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ﴾ في [سبأ: 40] بالياء في الأربعة: حفص (ابن
البازش، الإقناع، د. ط (321/1) و ابن الجزري، النشر، د. ط (262/2)
 - (9) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (156/ 3)

قال: - " (عَمَّا تَعْمَلُونَ) بقاء الخطاب: ابن عامر (1) " (2).

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿ قُلْ يَقَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَاتِبِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُ عَقِيبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴾ (سورة الأنعام، الآية: 135)

قال: - " (مَكَانَاتِكُمْ) بالجمع حيث كان (3): أبو بكر وحامد (4)، الباقر ﴿ مَكَاتِبِكُمْ ﴾ على التوحيد (5) ".

التوجيه: قال النيسابوري: - " ﴿ قُلْ يَقَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَاتِبِكُمْ ﴾ قال الواحدي (6): قراءة الأفراد أوجه؛ لأن المصدر لا يجمع في أغلب الأحوال، وقال في الكشف (7): المكانة تكون مصدرًا، يقال: مكن مكانة إذا تمكن أبلغ التمكين، ومعنى المكان، يقال: مكان ومكانة ومقام ومقامة، فمعنى الآية: اعملوا على تمكنكم من أمركم وأقصى استطاعتكم وإمكانكم، أو اعملوا على جهتكم وحالكم التي أنتم عليها، يقال للرجل: على مكانتك يا فلان، أي: اثبت على ما أنت عليه لا تنحرف عنه (8) ".

(مَن يَكُونُ) بالياء التحتانية: حمزة وعلي وخلف (9)، الباقر: بقاء التأنيث.

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَكَذَا لِلَّهِ بِرَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا... ﴾ (سورة الأنعام، الآية: 136) قال: - " ﴿ بِرَعْمِهِمْ ﴾ بضم الزاي

(1) ابن بليمة، تلخيص العبارات، ط 1 (91/1) وابن الفحام، التجريد، د. ط (420/1) ووافقه روح هنا.

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (168/3)

(3) وهو هنا، وفي [هود الآية: 93، 121] معًا و [يس الآية: 67] و [الزمر الآية: 39] (ابن الجزري، النشر، د. ط (263/2) و (البناء، إتحاف فضلاء البشر، ط 3 (274/1)

(4) الداني، جامع البيان، ط 1 (505/1)

(5) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (168/3)

(6) الواحدي، التفسير البسيط، د. ط (451/8)

(7) الزمخشري، الكشف، ط 3 (67/2)

(8) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (171/3)

(9) وكذلك في القصص ﴿ وَمَن تَكُونُ لَهُ عَقِيبَةُ الدَّارِ ﴾ [آية: 37] بالياء أيضًا (ابن مهران، المبسوط، د. ط (118/1)

علي⁽¹⁾ وكذلك ما بعده⁽²⁾، الباقون: بالفتح " (3).

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ
أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءُهُمْ لِيُرْذُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ...﴾ (سورة الأنعام، جزء من الآية: 137) قال:
- ﴿زَيْنٌ﴾ على البناء للمفعول ﴿قَتَلَ﴾ بالرفع ﴿أَوْلَادِهِمْ﴾ بالنصب ﴿شُرَكَاءُهُمْ﴾ بالجر:
ابن عامر⁽⁴⁾، الآخرون ﴿زَيْنٌ﴾ على البناء للفاعل ﴿قَتَلَ﴾ بالنصب ﴿أَوْلَادِهِمْ﴾ بالجر
﴿شُرَكَاءُهُمْ﴾ بالرفع " (5).

التوجيه: قال النيسابوري: - "ثم إن وجه القراءة الأكثرية ظاهر وليس فيها إلا تقديم المفعول
وذلك لشدة الاعتناء به، وأما قراءة ابن عامر فخطأها الزمخشري⁽⁶⁾ من جهة الفصل بين المضاف

(1) ابن شريح، الكافي، ط 1 (112/1) والطبري، التلخيص، د. ط (261/1)

(2) في نفس السورة، الآية: 138، في قوله: - ﴿وَقَالُوا هَذِهِ أُنْعَمٌ وَحَرَّتْ جِجْرًا لَا يَطْعُمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بِرِغْمِهِمْ﴾

(3) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (168/3)

(4) ابن مجاهد، السبعة، ط 2 (270/1) وإسماعيل بن خلف، العنوان، د. ط (93/1)

(5) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (168/3)

(6) قال الزمخشري "وأما قراءة ابن عامر: قتل أولادهم شركائهم برفع القتل ونصب الأولاد وجرّ الشركاء على إضافة القتل إلى
الشركاء، والفصل بينهما بغير الظرف، فشيء لو كان في مكان الضروورات وهو الشعر، لكان سمجاً مردوداً، كما سمع وردّ (زجّ
القلوص أبي مزاده)

فكيف به في الكلام المنشور، فكيف به في القرآن المعجز بحسن نظمه وجزالته، والذي حمله على ذلك أن رأى في بعض المصاحف
شركائهم مكتوباً بالياء، ولو قرأ بجر الأولاد والشركاء - لأن الأولاد شركائهم في أموالهم - لوجد في ذلك مندوحة عن هذا الارتكاب
" (الزمخشري، الكشف، ط 3 (70/2) وردّ ابن الجزري على هذا الكلام بعد أن ساقه فقال: - "الحق في غير ما قاله الزمخشري
ونعوذ بالله من قراءة القرآن بالرأي والتشهي، وهل يحل لمسلم القراءة بما يجد في الكتابة من غير نقل؟ بل الصواب جواز مثل
هذا الفصل، وهو الفصل بين المصدر وفاعله المضاف إليه بالمفعول في الفصح الشائع الذائع اختياراً، ولا يختص ذلك بضرورة
الشعر ويكفي في ذلك دليلاً هذه القراءة الصحيحة المشهورة التي بلغت التواتر، كيف وقارئها ابن عامر من كبار التابعين الذين
أخذوا عن الصحابة كعثمان بن عفان وأبي الدرداء - رضي الله عنهما -، وهو مع ذلك عربي صريح من صميم العرب،
فكلامه حجة وقوله دليل لأنه كان قبل أن يوجد اللحن ويتكلم به فكيف، وقد قرأ بما تلقى وتلقن، وروى وسمع ورأى إذ كانت
كذلك في المصحف العثماني المجمع على اتباعه وأنا رأيتها فيه كذلك مع أن قارئها لم يكن خاملاً، ولا غير متبع، ولا في طرف
من الأطراف ليس عنده من ينكر عليه إذا خرج عن الصواب، فقد كان في مثل دمشق التي هي إذ ذاك دار الخلافة، وفيه
الملك والمأتى إليها من أقطار الأرض في زمن خليفة هو أعدل الخلفاء وأفضلهم بعد الصحابة الإمام عمر بن عبد العزيز -

والمضاف إليه بغير الظرف، فإن ذلك قد جوز بالظرف كقوله: "لله در اليوم من لامها" وضعف بغير الظرف كقوله:

"فزججتها بمزجة" زج القلوص أبي مزاده⁽¹⁾

وحملوه على ضرورة الشعر مع الاستكراه، والحق عندي في هذا المقام: أن القرآن حجة على غيره وليس غيره حجة عليه، والقراءات السبع كلها متواترة فكيف يمكن تخطئة بعضها؟ فإذا ورد في القرآن المعجز مثل هذا التركيب، لزم القول بصحته وفصاحته وألا يلتفت إلى أنه: هل ورد له نظير في أشعار العرب وتراكيبهم أم لا، وإن ورد فكثير أم لا؟ ومع ذلك، فقد وجهه بعض الفضلاء بأن المضاف إليه من الأول محذوف على نحو:

قوله: "بين ذراعي وجبهة الأسد"⁽²⁾ والمضاف مضمّر مع الثاني كقراءة من قرأ ﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾ (الأنفال: 67) بالجر على تقدير عرض الآخرة⁽³⁾، فتقدير الآية: قتل شركائهم أولادهم...⁽⁴⁾

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰ أَزْوَاجِنَا وَإِنْ يَكُن مِّمَّةٌ فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءٌ...﴾ (سورة الأنعام، جزء من الآية: 139) قال: - " (

رضي الله عنه - أحد المجتهدين المتبعين المقتدى بهم من الخلفاء الراشدين، وأول من نعلمه أنكر هذه القراءة، وغيرها من القراءة الصحيحة وركب هذا المخدور ابن جرير الطبري بعد الثلاثمائة، وقد عد ذلك من سقطات ابن جرير حتى قال السخاوي: قال لي شيخنا أبو القاسم الشاطبي: إياك وطعن ابن جرير على ابن عامر، والله در إمام النحاة أبي عبد الله بن مالك - رحمه الله - حيث قال في كافيته الشافعية: وحجتي قراءة ابن عامر فكم لها من عاضد وناصر.

وهذا الفصل الذي ورد في هذه القراءة فهو منقول من كلام العرب من فصيح كلامهم جيد من جهة المعنى أيضا، أما وروده في كلام العرب فقد ورد في أشعارهم كثيرا، أنشد من ذلك سيبويه والأخفش وأبو عبيدة وثعلب، وغيرهم ما لا ينكر... (ابن الجزري، النشر، د. ط (264-263/2))

(1) البيت بلا نسبة، زججتها: طعنتها بالزج، والزج: الحديدية التي تركب في أسفل الرمح، المزجة: الرمح القصير، القلوص: الناقة الشابة. أبو مزادة: كنية رجل، المعنى: طعنتها بأسفل الرمح مثلما يطعن أبو مزادة القلوص (الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ط 1، (181-180/2))

(2) ينسب إلى الفرزدق، صدره: يا من رأى عارضا أثر به (سيبويه، الكتاب، ط 3 (180/1)) والمبرد، المقتضب، د. ط (229/4)

(3) ابن جني، المختص، د. ط (281/1) والكرماني، شواذ القراءات، د. ط (209/1)

(4) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (173-172/3)

وَإِنْ تَكُنْ) بناء التأنيث: ابن عامر ويزيد وأبو بكر وحما⁽¹⁾ ﴿مَيْتَةً﴾ بالرفع: ابن كثير وابن عامر ويزيد⁽²⁾ (3).

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ...﴾ (سورة الأنعام، جزء من الآية: 140) قال: - "وقرأ ﴿مَيْتَةً﴾⁽⁴⁾ بالتشديد ابن كثير وابن عامر⁽⁵⁾، الباقون: بالتخفيف " (6).

(سورة الأنعام (6): الآيات 141 إلى 150)

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿...كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ (سورة الأنعام، جزء من الآية: 141) قال: - "﴿حَصَادِهِ﴾ بفتح الحاء: أبو عمرو وعاصم وابن عامر وسهل ويعقوب⁽⁷⁾، الباقون: بالكسر وكلاهما مصدر (8)" (9).

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿ثَمَنِيَّةَ أَزْوَاجٍ مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعَزِ اثْنَيْنِ...﴾ (سورة الأنعام، جزء من الآية: 143) قال: - "﴿مِّنَ الضَّأْنِ﴾ بغير همزة: أبو عمرو غير شجاع⁽¹⁰⁾ وأوقية

(1) الداني، جامع البيان، ط 1 (506/1)

(2) إلا أن أبا جعفر يشدد (ابن مهران، الغاية، ط 2 (250/1-252) وأبو العز القلانسي، إرشاد المبتدي، د. ط (230/1)

(3) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (168/ 3)

(4) الصواب ﴿قَتَلُوا﴾ ولعلها سقطت.

(5) ابن مجاهد، السبعة، ط 2 (271/1) وابن بليمة، تلخيص العبارات، ط 1 (92/1)

(6) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (169/ 3)

(7) ابن مهران، الغاية، ط 2 (251/1)

(8) أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ط 1 (416/3) ومحمد محيسن، المغني، ط 2 (109/2)

(9) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (175/ 3)

(10) وافق شجاع ورشاً في ستة أسماء وفعل، وهي ﴿الْأَرَى﴾، و﴿الْبَأْسُ﴾، و﴿كَأَيْسُ﴾، و﴿وَيَبْرُ﴾، و "ذئب"، و "ضأن"، والفعل ﴿يَلْتَكِمُ﴾ فهمز (الهدلي، الكامل، ط 1 (370/1)

(1) والأعشى والأصبهاني عن ورش ويزيد وحمزة في الوقف (2).

﴿وَمِنَ الْمَعْرِزِ﴾ ساكن العين: عاصم وحمزة وعلي وخلف ونافع وأبو جعفر وابن فليح (3)
وزمعة والخزاعي عن البزي والقواس (4) غير ابن مجاهد وأبي عون عن قنبل عنه، الباقر: بفتحها (5).

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خَنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ...﴾ (سورة الأنعام، جزء من الآية: 145) قال: - " (إِلَّا أَنْ تَكُونَ) بقاء التأنيث: ابن كثير وابن عامر ويزيد وحمزة وعباس من طريق ابن رومي عنه ﴿مَيْتَةً﴾ بالتخفيف والرفع: ابن عامر وزاد يزيد التشديد (6)، الباقر: بالياء وبالنصب " (7).

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوْ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ...﴾ (سورة الأنعام، جزء من الآية: 146) قال: - " ﴿الْحَوَايَا﴾ مالة: علي وحمزة وخلف (8)" (9).

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلَا يُرْدُ بِأَسْفُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ﴾ (الأنعام، الآية: 147) قال: " ﴿قُلْ رَبُّكُمْ﴾ وبابه مظهر: الحلواني عن قالون (10)

-
- (1) ولا يترك أيضا -أي: أوقية- من الهزمة الساكنة في قوله ﴿الضَّائِنِ﴾ [الأنعام 143] ... (ابن مهران، المبسوط، د.ط (52/1)
 - (2) ابن مهران، مرجع سابق (51/1-55)
 - (3) ابن مهران، الغاية، ط2 (251/1) و (المبسوط، د.ط (119/1)
 - (4) الداني، جامع البيان، ط1 (506/1)
 - (5) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (3/ 175-176)
 - (6) ابن الجزري، النشر، د.ط (266/2) والبناء، إتحاف فضلاء البشر، ط3 (277/1) بدون رواية العباس.
 - (7) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (3/ 176)
 - (8) وبالفتح والتقليل للأزرق (البناء، إتحاف فضلاء البشر، ط3 (277/1) ومحمد محيسن، المذهب، د.ط (219/1)
 - (9) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (3/ 176)
 - (10) سبق الكلام على مثلها في قوله تعالى: ﴿بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ [النساء: 158] ينظر ص 120

(سورة الأنعام (6): الآيات 151 إلى 165)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿...وَعِبَّهِدَ اللَّهُ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (الأنعام، جزء من الآية: 152) قال: "﴿تَذَكَّرُونَ﴾ بتخفيف الدال حيث كان (3): حمزة وعلي وخلف وعاصم غير أبي بكر وحامد (4) فحذفوا إحدى التاءين، الباقون: بالتشديد لأجل إدغام تاء التفعّل في الدال (5)"(6).

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ...﴾ (سورة الأنعام، جزء من الآية: 153) قال: - "﴿وَأَنَّ هَذَا﴾ بسكون النون: ابن عامر ويعقوب ﴿وَأَنَّ﴾ بكسر الهمزة وتشديد النون: حمزة وعلي وخلف، الباقون: ﴿وَأَنَّ﴾ بالفتح والتشديد (7).

﴿صِرَاطِي﴾ بفتح الياء: ابن عامر والأعشى والبرجمي (8).

﴿فَتَفَرَّقَ﴾ بتشديد التاء: البزي وابن فليح (9)"(10).

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ

(1) ابن سوار، المستنير، ط 1 (112/2)

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (176/3)

(3) إذا كان بالتاء فقط خطاباً (ابن الجزري، النشر، د. ط 266/2)

(4) الداني، جامع البيان، ط 1 (506/1) والتيسير، ط 2 (108/1) وإسماعيل بن خلف، العنوان، د. ط (93/1)

(5) مكّي بن أبي طالب، الكشف، د. ط (457/1) والمهدوي، شرح الهداية، د. ط (294/1)

(6) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (186/3)

(7) الأهوازي، الوجيز، ط 1 (180/1) وابن الجزري، النشر، د. ط (266/2)

(8) ابن مهران، المبسوط، د. ط (120/1)

(9) سبق الكلام على مثلها عند قوله تعالى: - ﴿وَأَعْنَصُوا مَحَبِلَ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفْرَقُوا...﴾ [آل عمران: 103] ينظر ص 82

(10) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (186/3)

رَبِّكَ... ﴿ (سورة الأنعام، جزء من الآية: 158) قال: - " (أَنْ يَأْتِيَهُمْ) بالياء التحتانية وكذلك في النحل (1): عليّ وحمة وخلف (2)، الباقون: بالتاء الفوقانية " (3).

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ (سورة الأنعام، الآية: 159) قال: - (فَارْقُوا) وكذلك في الروم (4): حمزة وعليّ (5)، الباقون ﴿ فَرَّقُوا ﴾ بالتشديد " (6).

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ (سورة الأنعام، الآية: 160) قال: - " ﴿ عَشْرُ ﴾ بالتثنية ﴿ أَمْثَالِهَا ﴾ بالرفع: يعقوب (7)، الباقون بالإضافة (8) (9).

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿ قُلْ إِنِّي هَدَيْتُ رَبِّيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ (سورة الأنعام، الآية: 161) قال: - " ﴿ رَبِّيَ إِلَى ﴾ بفتح ياء المتكلم: أبو عمرو وأبو جعفر ونافع (10).

(1) في قوله تعالى: - ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ ﴾... [النحل: 33]

(2) أبو العز القلانسي، إرشاد المبتدي، د.ط (230/1) وابن الجزري، النشر، د.ط (266/2)

(3) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (186/ 3)

(4) في قوله تعالى: - ﴿ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾ [الروم: 32]

(5) مكي بن أبي طالب، التبصرة، ط 2 (506/1-507) وابن الفحام، التجريد، د.ط (424/1)

(6) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (186/ 3)

(7) الطبري، التلخيص، د.ط (263/1) وسبط الخياط، المبهج، د.ط (502/1)

(8) وطرح التنوين، فالحجة لمن نصب: أن التنوين يمنع من الإضافة فنصب على خلاف المضاف، والحجة لمن أضاف: أنه أراد

فله عشر حسنات فأقام الأمثال مقام الحسنات (ابن خالويه، الحجة، ط 4 (153/1) والأزهري، معاني القراءات، ط 1

(397/1)

(9) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (186/ 3)

(10) البناء، إتخاف فضلاء البشر، ط 3 (278/1) ومحمد محيسن، المهذب، د.ط (222/1)

﴿ قِيمًا ﴾ بكسر القاف وفتح الياء: ابن عامر وحمزة وعليّ وخلف وعاصم غير المفضل⁽¹⁾،
الباقون: بالعكس مع تشديد الباء " (2).

التوجيه: قال النيسابوري: - " و﴿ قِيمًا ﴾ «فيعل»⁽³⁾ من قام، كسيّد من ساد، ومن قرأ
﴿ قِيمًا ﴾ فعلى أنه مصدر بمعنى القيام كالصغر والكبر⁽⁴⁾، وصف به للمبالغة⁽⁵⁾

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (سورة

الأنعام، الآية: 162) قال: - " (مَحْيَايَ) بالسكون⁽⁶⁾ (مَمَاتِي) بالفتح: أبو جعفر ونافع⁽⁷⁾،
الباقون: بالعكس " (8).

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿ لَا شَرِيكَ لَهِ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴾ (سورة الأنعام، الآية:

(1) الهذلي، الكامل، ط 1 (550/1) وابن مؤمن، الكنز، ط 1 (477/2)

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (3/ 186)

(3) ثم أبدل من الواو ياء وأدغم الياء في الياء (مكي بن أبي طالب، مشكل إعراب القرآن، ط 2 (279/1)

(4) إلا أنه لم يقل " قَوْمٌ " مثل قوله: ﴿ لَا يَبْعَثُونَ عَنْهَا حَوْلًا ﴾ لأن قولك قام فيما كأنه على قَوْمٌ أو قَوْمٌ، فقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصار قام، فلما اعتل الفعل اعتل المصدر، فأما حَوْل فهو على أنه جارٍ على غير فَعْلٍ (الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، ط 1 (310-311) وابن زنجلة، حجة القراءات، د. ط (279/1)

(5) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (3/ 193)

(6) مع مد الألف مدًا مشبعًا وصلًا ووقفًا، وأما من فتحها فإنه إذا وقف جازت له الثلاثة الأوجه من أجل عروض السكون؛ لأن الأصل في مثل هذه الياء الحركة لالتقاء الساكنين وإن كان الأصل في ياء الإضافة الإسكان، فإن حركة هذه الياء صارت أصلاً آخر من أجل سكون ما قبلها (ابن الجزري، النشر، د. ط (2/ 176)

(7) ابن مؤمن، الكنز، ط 1 (2/ 478) والبناء، إتحاف فضلاء البشر، ط 3 (1/ 278) واختلف عن ورش في محيائي، وبالوجهين يأخذ المصريون له، والأشهر عندهم الإسكان فيه (ابن الباذش، الإقناع، د. ط (1/ 322)

(8) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (3/ 186)

163) قال: - " ﴿وَأَنَا أَوَّلُ﴾ بالمد: نافع وأبو جعفر⁽¹⁾"⁽²⁾.

(1) وكذلك إذا أتى بعدها همزة مضمومة، أو مفتوحة، أو مكسورة فقرأ المدنيان بإثباتها عند المضمومة والمفتوحة نحو ﴿أَنَا أُحْيِ﴾... واختلف عن قالون عند المكسورة نحو: ﴿إِنَّا أَنَا إِلَّا﴾ والوجهان صحيحان عن قالون نصا وأداء نأخذ بهما وقرأ الباقون بطرح الألف إذا وصلوا، فإذا وقفوا عليه أثبتوا الألف من غير خلاف بينهم (ابن مهران، المبسوط، د.ط (82/1) و (ابن الجزري، النشر، د.ط (231/2)).

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (3/ 186)

الفصل الثاني

القراءات القرآنية

الواردة في سورة الأعراف

(دراسة وصفية تحليلية)

(سورة الأعراف (7): الآيات 1 إلى 10)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ (سورة الأعراف، الآية: 3) قال: - " (يَتَذَكَّرُونَ) بياء الغيبة ثم تاء التفعّل: ابن عامر ⁽¹⁾، والباقون كما مر في آخر الأنعام ⁽²⁾" ⁽³⁾.

(سورة الأعراف (7): الآيات 11 إلى 25)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿ قَالَ أَخْرِجْ مِنْهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمُ أَجْمَعِينَ ﴾ (سورة الأعراف، الآية: 18) قال: - " ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ بتلّين الهمزة الثانية حيث كان ⁽⁴⁾: الأصبهاني عن ورش ⁽⁵⁾ وحمزة في الوقف ⁽⁶⁾" ⁽⁷⁾.

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿ قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴾ (سورة الأعراف، الآية: 25) قال: - " ﴿تُخْرَجُونَ﴾ من الخروج: حمزة وعليّ وخلف وسهل ويعقوب وابن ذكوان ⁽⁸⁾، الباقلون: مبنياً للمفعول من الإخراج ⁽⁹⁾ والله أعلم " ⁽¹⁰⁾.

(1) الداني، التيسير، ط2 (109/1) وإسماعيل بن خلف، العنوان، ط1 (95/1)

(2) أي: بتخفيف الدال حمزة وعليّ وخلف وعاصم غير أبي بكر وحامد، فحذفوا إحدى التاءين، الباقلون: بالتشديد؛ لأجل إدغام تاء التفعّل في الدال، ينظر ص 172

(3) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (197/3)

(4) [في الأعراف الآية: 18] و [هود الآية: 119] و [السجدة الآية: 213] و [ص الآية: 85] ابن الجزري، النشر د.ط

(398/1) والبنا، إتحاف فضلاء البشر، ط3 (79/1)

(5) الداني، جامع البيان، ط1 (558/2) وابن مؤمن، الكنز، ط1 (240/1)

(6) ويوقف عليه حمزة بتخفيف الأولى وتسهيلها مع تسهيل الثانية، البنا، إتحاف فضلاء البشر، ط3 (479/1)

(7) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (205/3)

(8) ابن مهران، الغاية، ط2 (253/1) بفتح التاء وضم الراء لهؤلاء المذكورين (ابن مجاهد، السبعة، ط2 (279/1)

(9) فمن قرأ (تُخْرَجُونَ) فهو من خَرَجَ يخرج خروجًا، ومن قرأ (تُخْرَجُونَ) فهو من أُخْرِجَ يُخْرَجُ، أي: يُخْرِجُكُمْ الله (الأزهري، معاني القراءات، ط1 (402/1)

(10) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (206/3)

(سورة الأعراف (7): الآيات 26 إلى 34)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿يَبْنِيْءَ آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ لِبَاسًا يُورِي سَوْءَ تَكْمُمْ وَرِيْشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ...﴾ (سورة الأعراف، جزء من الآية: 26) قال: - " (وَرِيْشًا) أبو زيد عن المفضل (1)، الباقون ﴿وَرِيْشًا﴾" (2).

التوجيه: قال النيسابوري: - "ومن قرأ ريشا فقد قيل: إنه جمع ريش كشعب وشعاب (3)، وقال الجوهري (4): الريش والرياش بمعنى كاللبس واللباس وهو لباس الفاخر" (5)

﴿وَلِبَاسٌ﴾ بالنصب: أبو جعفر ونافع وابن عامر وعلي (6)، الباقون بالرفع.

التوجيه: قال النيسابوري: - أما قوله: ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ﴾ فمن قرأ بالنصب، فعلى المنصوب قبله (7) عطف، ومن رفع فعلى الابتداء وخبره إما الجملة التي هي ﴿ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾ كأنه قيل: ولباس التقوى هو خير؛ لأن أسماء الإشارة كالضمائر في صلاح العود بسببها، وإما المفرد الذي هو ﴿خَيْرٌ﴾ و﴿ذَٰلِكَ﴾ بدل أو عطف بيان أو صفة بتأويل ولباس التقوى المشار إليه خير" (8)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ...﴾ (سورة الأعراف، جزء من الآية: 32) قال: - "﴿خَالِصَةً﴾

(1) ابن جني، المحتسب، د.ط (246/1) وابن سوار، المستنير، ط 1 (148/2) والكرماني، شواذ القراءات، د.ط (184/1)

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (3/ 202)

(3) ابن جني، المحتسب، د.ط (246/1)

(4) الجوهري، الصحاح، ط 4 (3/ 1008)

(5) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (3/ 221)

(6) ابن مهران، المبسوط، د.ط (121/1) وابن الجزري، النشر، د.ط (268/2)

(7) في قوله ﴿أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ لِبَاسًا﴾ أي: وأنزلنا لباس التقوى، مكي بن أبي طالب، الكشف، د.ط (461/1) و (المهدي، شرح الهداية، د.ط (298/1)

(8) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (3/ 221)

﴿بالرفع: نافع⁽¹⁾، الآخرون بالنصب⁽²⁾﴾.

التوجيه: قال النيسابوري: - "من قرأ بالرفع؛ فلأنه خبر بعد خبر، قال أبو علي⁽³⁾: أو على الخبر و﴿لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ متعلق به، والتقدير: هي خالصة للذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم القيامة ...، ومن قرأ بالنصب، فعلى الحال⁽⁴⁾"⁽⁵⁾

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا نَعْلَمُونَ﴾ (سورة الأعراف، الآية: 33) قال: - "﴿رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ﴾ مرسلة الباء⁽⁶⁾: حمزة⁽⁷⁾"⁽⁸⁾.

(سورة الأعراف (7): الآيات 35 إلى 43)

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿...كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّى إِذَا آذَرَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَبْتُمْ وَلَسْتُمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَآتَاهُمُ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٌ وَلَكِنْ لَا نَعْلَمُونَ﴾ (سورة الأعراف، جزء من الآية: 38) قال: - "﴿حَتَّى إِذَا آذَرَكُوا﴾ كان يعقوب⁽⁹⁾: إذا وقف على «إذا» يتدعى تداركوا

(1) ابن شريح، الكافي، ط 1 (114/1) وابن الباذش، الإقناع، د.ط (323/1)

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (220/3)

(3) أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ط 1 (15/4)

(4) ابن خالويه، الحجة، ط 4 (154/1) وابن زنجلة، حجة القراءات، د.ط (281/1)

(5) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (227/3)

(6) هناك تصحيف والصواب الياء، أي ياء ساكنة.

(7) الأهوازي، الوجيز، ط 1 (190/1) وابن بليمة، تلخيص العبارات، ط 1 (59/1)

(8) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (220/3)

(9) ﴿آذَرَكُوا﴾، و﴿أَنَاقَلْتُمْ﴾، و﴿أَطْرَقْنَا﴾ وشبه ذلك في الابتداء والوصل، بإظهار التاء وهي رواية ابن مهران عن يعقوب إذا وقف قبل هذه الأفعال يتدعى بالتاء، الهذلي، الكامل، ط 1 (552/1) وفي المحتسب رويت عن أبي عمرو، ابن جني، المحتسب، د.ط (247/1) وهي شاذة.

بالتاء، سهل: مخير، وكذلك قوله تعالى: قُلْتُمْ قَالُوا (إِنَّا تَطَيَّرْنَا) ⁽¹⁾ وافق الكسائي في تناقلتم ⁽²⁾.

﴿أُخْرِتُهُمْ لِأُولَاهُمْ﴾ بالإمالة الشديدة: إبراهيم بن حماد وحمزة وعلي وخلف، وقرأ أبو عمرو غير إبراهيم ابن حماد ﴿لِأُولَاهُمْ﴾ بالإمالة اللطيفة ⁽³⁾ ﴿أُخْرِتُهُمْ﴾ بالإمالة الشديدة، وافق ورش من طريق النجاري والخزاز عن هبيرة في ﴿أُخْرِتُهُمْ﴾ بالإمالة الشديدة ⁽⁴⁾.

﴿فَقَاتِيَهُمْ﴾ بضم الهاء: رويس ⁽⁵⁾ وكذلك كل كلمة سقطت الياء لعل ⁽⁶⁾، إلا قوله: ﴿وَمَنْ يُؤْلِهِمْ﴾ (الأنفال: 16) (لَا يَعْلَمُونَ) بياء الغيبة: أبو بكر وحماد ⁽⁷⁾ ⁽⁸⁾.

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتِّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ...﴾ (سورة الأعراف، جزء من الآية: 40) قال: - ﴿لَا تُفَتِّحُ لَهُمْ﴾ ببناء التانيث والتخفيف: أبو عمرو، وقرأ حمزة وعلي وخلف بفتح ياء تحتانية وبالتخفيف، الباقون ببناء

(1) ﴿قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ﴾ جزء من سورة يس، الآية: 18 و﴿قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ﴾ جزء من سورة النمل، الآية: 47

(2) أي: قوله تعالى: - ﴿أَنَّا قُلْتُمْ﴾ جزء من سورة التوبة، الآية: 38

(3) قال ابن مهران: - "ويميل أبو عمرو في رواية شجاع وكل الروايات عن اليزيدي - إلا رواية أبي حمدون وأبي أيوب - كل ما

كان وزن فعلى أو فعلى أو فعلى إمالة لطيفة؛ وقيل بين الفتح والكسر، وفي رواية إبراهيم قوله ﴿بَحْرِنَهَا وَمُرْسَهَا﴾ [هود 41]

و﴿قَالَتْ أُخْرِتُهُمْ لِأُولَاهُمْ﴾ [الأعراف 38] و﴿أُولَاهُمْ لِأُخْرِتُهُمْ﴾ [الأعراف 39] بين الفتح والكسر أيضاً، والله أعلم به (ابن

مهران، المبسوط، د.ط (60/1) والغاية، ط2 (162/1)

(4) الهذلي، الكامل، ط1 (332/1)

(5) الأهوازي، الوجيز، ط1 (124/1) والطبري، التلخيص، د.ط (205/1)

(6) جزم، أو بناء نحو: وإن يأتهم، ويخزهم، أولم يكفهم، فاستفتهم، فاتهم، فإن رويساً يضم الهاء في ذلك كله إلا قوله تعالى: ﴿

وَمَنْ يُؤْلِهِمْ يَوْمَئِذٍ﴾ في الأنفال، فإنه كسرهما بلا خلاف، واختلف عنه في ﴿وَيُلِيهِمُ الْأَمَلُ﴾ في الحجر و﴿يُعْطِيهِمُ اللَّهُ﴾ في النور و﴿

وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ﴾، و﴿وَقِهِمُ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ كلاهما في غافر (ابن الجزري، النشر، د.ط (273-272/1)

(7) الداني، جامع البيان، ط1 (513/1)

(8) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (230/ 3)

التأنيث والتشديد (1) (2).

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿لَهُمْ مِّنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَلِكَ نَجْزِي

الظَّالِمِينَ﴾ (سورة الأعراف، الآية: 41) قال: - " (غَوَاشِي) بالياء في الوقف: يعقوب وكذلك كل كلمة سقطت الياء لأجل التنوين (3) أو لاجتماع الساكنين (4) وهو مذهب سهل من طريق ابن دريد (5).

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿... وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنَّ هَدَانَا اللَّهُ

لَقَدْ جَاءَتْ رَسُولُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَتُودُوا أَنْ تُلَكُّمُ الْجَنَّةَ أَوْ رُشْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (سورة الأعراف، جزء من الآية: 43) قال: - " (مَا كُنَّا) بغير واو العطف (6): ابن عامر (7)، الآخرون بالواو " (8).

التوجيه: قال النيسابوري: - "﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنَّ هَدَانَا اللَّهُ﴾ من قرأ بواو العطف فظاهر، ومن

حذف الواو؛ فلأنها جملة يقرب معناها من معنى الأولى وكأنها تفسرها فلا حاجة إلى العطف المؤذن بالتغاير (9) (10)

(1) ابن مهران، المبسوط، د. ط (121/1-122) والبناء، إتحاف فضلاء البشر، ط 3 (282/1)

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (3/230)

(3) ما حذف لأجل التنوين أجمع القراء على حذفه وفقاً ووصلاً، إلا ما انفرد به ابن مهران عن يعقوب من إثبات الياء وفقاً، وهو ثلاثون حرفاً في سبعة وأربعين موضعاً (النُّوَيْرِي، شرح طيبة النشر، ط 1 (2/76)

(4) ومما حذف للساكنين ﴿ءَاتَيْنَاهُ اللَّهُ﴾ بالنمل [الآية: 36] و﴿فَيَرْجِعُهُمْ إِلَى اللَّهِ﴾ بالزمر [الآيتان: 17، 18] وهما من الزوائد من أجل حذف يائهما وصلاً، وأما ﴿يَرْجِعُهُمْ إِلَى اللَّهِ﴾ أول الزمر [الآية: 10] فاتفقوا على حذفها في الحاليين للرسم والرواية، والأفصح في العربية، إلا ما ذكره أبو العلاء عن رويس (النويري، مرجع سابق (2/78)

(5) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (3/230)

(6) وكذلك هي في مصاحف أهل الشام (ابن مجاهد، السبعة، ط 2 (1/280)

(7) ابن مؤمن، الكنز، ط 1 (2/481) والصفاقسي، غيث النفع، ط 1 (1/239)

(8) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (3/230)

(9) أبو عليّ الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ط 1 (4/25) والمهدوي، شرح الهداية، د. ط (2/300)

(10) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (3/235)

﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ وبابه⁽¹⁾ بإدغام التاء: أبو عمرو وحمة وعلي وهشام⁽²⁾.

سورة الأعراف (7): الآيات 44 إلى 53

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ

وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ (سورة الأعراف، الآية: 44) قال: -

"نَعَمْ" بكسر العين حيث كان⁽³⁾: علي⁽⁴⁾، الباقون بالفتح⁽⁵⁾.

التوجيه: قال النيسابوري: - "وكنانة تكسر العين من نعم⁽⁶⁾"⁽⁷⁾

"مُؤَذِّنٌ" بغير همز⁽⁸⁾: النجاري عن روش⁽⁹⁾ ويزيد والشموني⁽¹⁰⁾ وحمة في الوقف⁽¹¹⁾.

﴿أَنَّ﴾ مخففة ﴿لَعْنَةُ اللَّهِ﴾ بالرفع: عاصم وأبو عمرو وأبو جعفر ونافع وسهل ويعقوب⁽¹²⁾ وابن

(1) أي: إدغام التاء في التاء مثل: ﴿لَيْتَنِي﴾، ﴿لَيْتَنِي﴾ [البقرة الآية: 259] و [طه الآية: 40] و [الشعراء الآية: 18] و

[يونس الآية: 16] كيف جاء، ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ [الأعراف الآية: 43] و [الزخرف الآية: 72] (البناء، إتحاف فضلاء البشر،

ط3 (44/1)

(2) واختلف عن ابن ذكوان (ابن الجزري، النشر، د.ط (17/2)

(3) في الموضعين من هذه السورة [الأعراف: 44 و 114]، وفي [الشعراء: 42]، و [الصفات: 18] (ابن الجزري، مرجع سابق،

د.ط (269/2)

(4) الداني، التيسير، ط2 (110/1) وابن الفحام، التجريد، د.ط (429/1)

(5) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (3/ 237)

(6) السمين الحلبي، الدر المصون، د.ط (326/5) والبناء، إتحاف فضلاء البشر، ط3 (283/1)

(7) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (3/ 239)

(8) بإبدالها واو مفتوحة.

(9) ابن مهران، المبسوط، د.ط (53/1)

(10) ابن سوار، المستنير، ط1 (484/1)

(11) البناء، إتحاف فضلاء البشر، ط3 (77/1 - 283)

(12) ابن مهران، الغاية، ط2 (254/1 - 255)

مجاهد وأبو عون عن قنبل⁽¹⁾، الباقون: مشددة وبالنصب^{(2)""(3)}.

(سورة الأعراف (7): الآيات 54 إلى 58)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَىٰ اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ...﴾ (سورة الأعراف، جزء من الآية: 54) قال: - "﴿يُغْشَى﴾ بالتشديد⁽⁴⁾ حيث كان⁽⁵⁾: حمزة وعليّ وخلف وأبو بكر وحماد وسهل ويعقوب غير روح⁽⁶⁾.

﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ﴾ كلها بالرفع: ابن عامر⁽⁷⁾، الآخرون بالنصب " (8).

التوجيه: قال النيسابوري: - "﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ﴾ من قرأهن منصوبات، فمعناه: وخلق هذه الأجرام حال كونهن تحت تسخير، ومن قرأها مرفوعات؛ فعلى الابتداء والخبر، وكلتا القراءتين حسنة؛ لأنك إذا قلت: ضربت زيداً، استقام أن يقال: زيد مضروب^{(9)""(10)}

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا نَّتَبَّأَ لَأَسْفُنُهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ...﴾ (سورة الأعراف، جزء من الآية: 57)

(1) ابن مجاهد، السبعة، ط2 (281/1) والداني، جامع البيان، ط1 (1089/3)

(2) من خفف (أن) منعها عملها، ورفع ما بعدها، ومن شدد النون نصب بها الاسم، والمعنى واحد (الأزهري، معاني القراءات، ط1 (407/1) ومكي بن أبي طالب، الكشف، د.ط (463/1)

(3) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (237/3)

(4) والتشديد والتخفيف لغتان وهما أغشى وغشّى، فالقراءتان متساويتان، وفي التشديد معنى التكرير والتكثير، مكي بن أبي طالب، الكشف، د.ط (465/1) ومحمد محيسن، المغني، ط2 (134/2)

(5) ﴿يُغْشَى﴾ هنا، وفي [الرعد: 3]، ابن الباذش، الإقناع، د.ط (323/1)

(6) ابن مهران، الغاية، ط2 (255/1) والداني، جامع البيان، ط1 (1091/3)

(7) ابن شريح، الكافي، ط1 (115/1) وإسماعيل بن خلف، العنوان، د.ط (95/1)

(8) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (245/3)

(9) أبو عليّ الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ط1 (29-28/4)

(10) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (253/3)

قال: - " (الرِّيح) على التوحيد⁽¹⁾: ابن كثير وحمزة وعلى وخلف⁽²⁾.

(نُشْرًا) بالنون وسكون الشين: ابن عامر، وبفتح النون وسكون الشين: حمزة وعليّ وخلف وأبو زيد عن المفضل وبضم الباء الموحدة والشين الساكنة: عاصم غير أبي زيد، الباقون بضم النون والشين⁽³⁾⁽⁴⁾

التوجيه: قال النيسابوري: - " (نُشْرًا) بنون مفتوحة وشين ساكن؛ فإنه مصدر نشر، وانتصابه: إما على الحال، بمعنى منتشرات وإما؛ لأن أرسل ونشر متقاربان، كأنه قيل: نشرها نشرًا، ومن قرأ (نُشْرًا) بضميتين؛ فلأنه جمع نُشور كرسول ورسل، وقد تخفف كرسِل، ومن قرأ ﴿بُشْرًا﴾ بضم الباء الموحدة وسكون الشين؛ فلأنه مخفف، بُشِّر جمع بَشِير⁽⁵⁾ " (6)

﴿مَيِّتٌ﴾ بالتشديد: أبو جعفر ونافع وحمزة وعلى وخلف وحفص والمفضل⁽⁷⁾.

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتَهُ، وَيَادِّنُ رَبِّهٖ ۖ وَالَّذِي خَبَثَ لَإِيْحُجُّ إِلَّا نَكِدًا﴾... (سورة الأعراف، جزء من الآية: 58) قال: - " ﴿نَكِدًا﴾ بفتح الكاف: يزيد⁽⁸⁾، الآخرون

(1) والحجة أن الواحد يدل على الجنس، فهو أعم، كما تقول: كثر الدرهم والدينار في أيدي الناس، إنما تريد هذا الجنس ومن

جمعها فحجته أن الرياح مختلفة المجاري في تصرفها وتغاير مهاجها في المشرق والمغرب وتغاير جنسها في الحر والبرد (ابن زنجلة،

حجة القراءات، د.ط (118/1)

(2) ابن بليمة، تلخيص العبارات، ط 1 (69/1-70) وابن الجزري، النشر، د.ط (223/2)

(3) الداني، جامع البيان، ط 1 (1092/3) وابن سوار، المستنير، ط 1 (150/2)

(4) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (245/3)

(5) الزمخشري، الكشاف، ط 3 (111/2) والرازي، مفاتيح الغيب، ط 3 (287/14)

(6) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (260/3-261)

(7) ابن مهران، المبسوط، د.ط (75/1) وابن غلبون، التذكرة، ط 1 (285/1) وابن الجزري، النشر، د.ط (224/2-225)

وليس فيهم المفضل.

(8) أبو العز القلانسي، إرشاد المبتدي، د.ط (235/1) وابن الجزري، تحبير التيسير، ط 1 (373/1)

بكسرهما" (1).

التوجيه: قال النيسابوري: - "من قرأ ﴿ نَكَدًا ﴾ بفتح الكاف فعلى المصدر (2)، أي: ذا نكد" (3)

(سورة الأعراف (7): الآيات 59 إلى 72)

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَتَّقُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ (سورة الأعراف، الآية: 59) قال: - "﴿ إِلَهٍ غَيْرُهُ ﴾ بالجر على الوصف (4) حيث كان: يزيد وعلي (5)، الباؤون بالرفع حملاً على محل ﴿ مِنْ إِلَهٍ ﴾ (6).

﴿ إِنْ أَخَافُ ﴾ بفتح الياء: أبو عمرو وأبو جعفر ونافع وابن كثير (7) (8)

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿ أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (سورة الأعراف، الآية: 62) قال: - "﴿ أُبَلِّغُكُمْ ﴾ بالتخفيف حيث كان (9): أبو عمرو (10)، والباؤون: بالتشديد، عباس: بالاختلاس (11).

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿...وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ

(1) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (245/3)

(2) القسطلاني، لطائف الإشارات، د.ط (2183/5)

(3) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (263/3) للاستزادة ينظر (مكي بن أبي طالب، مشكل إعراب القرآن، ط 2 (295/1)

(4) ابن خالويه، إعراب القراءات السبع، ط 1 (189/1) ومكي بن أبي طالب، الكشف، د.ط (467/1)

(5) ابن مؤمن، الكنز، ط 1 (482/2) ومحمد محيسن، الهادي، ط 1 (239/2)

(6) لأن غير إذا كانت بمعنى إلا جعلت على إعراب ما بعد إلا، وأنت قائل ما لكم من إله إلا الله، ولو جعلت مكان إلا غير رفعته (ابن زنجلة، حجة القراءات، د.ط (286/1)

(7) ابن مهران، المبسوط، د.ط (128/1) والبناء، إتخاف فضلاء البشر، ط 3 (285/1)

(8) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (265/3)

(9) هنا [62، 68]، وفي [الأحقاف: 23]

(10) ابن الباذش، الإقناع، د.ط (323/1) وسبط الخياط، المبهج، د.ط (508/1)

(11) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (265/3)

بَصَّطَةٌ فَأَذْكُرُوا ءَالَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿سورة الأعراف، جزء من الآية: 69﴾ قال: - " (بَصَّطَةٌ)
 بالصاد: أبو جعفر ونافع وابن كثير غير ابن مجاهد وأبي عون عن قنبل⁽¹⁾ وعاصم وعليّ وسهل⁽²⁾
 وشجاع⁽³⁾ وابن الأخرم عن ابن ذكوان⁽⁴⁾، الحلواني عن قالون مخيراً⁽⁵⁾ (6).

(سورة الأعراف (7): الآيات 73 إلى 84)

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتَضَعُّوا لِمَنْ
 ءَامَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صُلَيْحًا مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ... ﴾ (سورة الأعراف، جزء من الآية: 75) قال: - " ﴿ قَالَ
 الْمَلَأُ ﴾ بالواو⁽⁷⁾: ابن عامر⁽⁸⁾ (9).

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ ... ﴾ (سورة
 الأعراف، جزء من الآية: 81) قال: - " ﴿ إِنَّكُمْ ﴾ بحذف همزة الاستفهام: أبو جعفر ونافع وحفص
 وسهل⁽¹⁰⁾، (أنكم) بهمزتين: ابن عامر وحزمة وعليّ وخلف وعاصم غير حفص، وهشام يدخل بينهما

(1) ابن مجاهد، السبعة، ط2 (185/1) والداني، جامع البيان، ط1 (917/2)

(2) الهذلي، الكامل، ط1 (506/1) وابن غلبون، التذكرة، ط1 (271/1)

(3) ابن مهران، المبسوط، د.ط (81/1)

(4) ابن الجزي، النشر، د.ط (229-228/2)

(5) ابن مجاهد، السبعة، ط2 (185/1)

(6) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (265/ 3) وفي المتواتر بالسين لدوري أبي عمرو وهشام وخلف ورويس وخلف العاشر =
 واختلف بين السين والصاد لقنبل والسوسي وابن ذكوان وحفص وخلاص.

(7) وكذلك هي في مصاحفهم، وقرأ الباقر وغير الواو، فمن قرأ بالواو عطفه على ما قبله، ومن قرأ بغير الواو ابتداء بغير عطف
 (ابن زنجلة، حجة القراءات، د.ط (287/1) قال أبو منصور: الواو وحذفها لا يُغَيِّرُ المعنى (الأزهري، معاني القراءات، ط1
 (411/1)

(8) ابن بليمة، تلخيص العبارات، ط1 (94/1) وابن الفحام، التجريد، د.ط (431/1)

(9) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (273/ 3)

(10) ابن مهران، الغاية، ط2 (256/1)

مدة، (آينكم) بالمد وبالياء ⁽¹⁾: أبو عمرو وزيد، (أينكم) بالهمزة والياء ⁽²⁾: ابن كثير ويعقوب غير زيد ⁽³⁾ ⁽⁴⁾.

(سورة الأعراف (7): الآيات 85 إلى 93)

القراءة: كما مر.

(سورة الأعراف (7): الآيات 94 إلى 102)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (سورة الأعراف، الآية: 96) قال: - ﴿لَفَتَحْنَا﴾ بالتشديد: ابن عامر ويزيد ⁽⁵⁾ ⁽⁶⁾.

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿أَوَامِنَ أَهْلِ الْقُرَىٰ أَنَّ يَأْتِيَهُم بِأَسْوَاحٍ وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾ (سورة الأعراف، الآية: 98) قال: - ﴿أَوَامِنَ﴾ بسكون الواو: أبو جعفر ونافع غير ورش، وابن عامر وابن كثير غير ابن فليح ⁽⁷⁾، وقرأ ورش بنقل حركتها إلى الساكن قبلها ⁽⁸⁾ ⁽⁹⁾.

التوجيه: قال النيسابوري: - "من قرأ «أو» ساكنة، فمعناه: إما أحد الشئتين ويرجع المعنى إلى قولنا: فأمنوا إحدى هذه العقوبات، وإما للإضراب كما تقول: أنا أخرج ثم تقول أو أقيم، على أن

(1) أي: بتسهيل الهمزة الثانية كالياء مع الإدخال.

(2) أي: بتسهيل الهمزة الثانية بدون إدخال.

(3) ابن مهران، المبسوط، د.ط (64/1) وابن مؤمن، الكنز، ط1 (258/1)

(4) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (273/ 3)

(5) بخلف عن ابن جمار ورويس (ابن الجزري، النشر، د.ط (258/2)

(6) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (290/ 3)

(7) ابن مهران، المبسوط، د.ط (123/1) والغاية، ط2 (256/1)

(8) إسماعيل بن خلف، العنوان، د.ط (96/1)

(9) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (290/ 3)

المراد هو الإضراب عن الخروج وإثبات للإقامة، أي: لا بل أقيم⁽¹⁾ " (2)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُوكَ الْآرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ

أَصْبَنَهُمْ يَذُنُونَهُمْ...﴾ (سورة الأعراف، جزء من الآية: 100) قال: - " (أَوَلَمْ نَهْدِ) النون حيث كان: زيد عن يعقوب⁽³⁾، الباقون: بالياء التحتانية " (4).

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿...وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا

مِنْ قَبْلُ...﴾ (سورة الأعراف، جزء من الآية: 101) قال: - " ﴿رُسُلُهُمْ﴾ بسكون السين حيث كان: أبو عمرو⁽⁵⁾ " (6).

(سورة الأعراف (7): الآيات 103 إلى 126)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِنْ

رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ (سورة الأعراف، الآية: 105) قال: - " ﴿حَقِيقٌ عَلَى﴾ بالتشديد: نافع⁽⁷⁾، الباقون: بالتخفيف " (8).

التوجيه: قال النيسابوري: - " ﴿حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ﴾ من قرأ بالتشديد في ﴿عَلَى﴾ فحقيقٌ إما

بمعنى فاعل أي: واجب عليّ ترك القول على الله إلا بالحق، أو بمعنى مفعول أي: حق عليّ ذلك، تقول

العرب إني لمحقوق على أن أفعل خيراً⁽⁹⁾، وأما قراءة العامة ﴿حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ﴾ مرسله الياء، ففيه

(1) قال أبو منصور: من فتح الواو فهي واو عطف، أدخلت عليها ألف الاستفهام (الأزهرى، معاني القراءات، ط 1 (414/1)

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (291/3)

(3) ابن سوار، المستنير، ط 1 (153/2) وكذلك في [طه: 128] و[السجدة: 26]

(4) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (290/ 3)

(5) سبق الكلام على مثلها في سورة [المائدة: 32] ينظر ص 128

(6) النيسابوري، مرجع سابق، ط 1 (290/ 3)

(7) ابن مجاهد، السبعة، ط 2 (287/1) والأهوازي، الوجيز، ط 1 (185/1)

(8) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (294/ 3)

(9) ينظر (أبو عليّ الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ط 1 (56/4)

وجوه: أحدها: أن يكون «علي» بمعنى «الباء» كقولهم: جئت على حال حسنة وبحال حسنة، قال الأخفش: وهذا كما قال:- ﴿وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ﴾ (الأعراف: 86) أي: على كل صراط⁽¹⁾ ويؤكد هذا الوجه قراءة أبي: حقيق بأن لا أقول⁽²⁾، أي: أنا خليق بذلك، وثانيها: أن الحق هو الدائم الثابت والحقيق مبالغة فيه، وكل ما لزمك فقد لزمته، فكأن المعنى: أنا ثابت مستمر على أن لا أقول إلا الحق، وثالثها: أن يضمن حقيق معنى حريص⁽³⁾، ورابعها: أن يكون من القلب الذي يشجع عليه أمن الإلباس، فيؤل المعنى إلى قراءة نافع⁽⁴⁾، وخامسها: أن يكون إغراقاً في الوصف ومبالغة بالصدق، والمراد: أنا حقيق على قول الحق، أي: واجب عليّ أن أكون أنا قائله والقائم به ولا يرضى إلا بمثلي ناطقاً به، وسادسها: أن يكون ﴿عَلَى﴾ هذه هي التي تقرن بالأوصاف اللازمة الأصلية كقوله تعالى ﴿فَطَرَتِ اللَّهُ آلَتِي فَطَرَأَتِ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ (الروم: 30) ويقال: جاءني فلان على هيئته وعلى عادته وعرفته وتحققته على كذا وكذا من الصفات⁽⁵⁾

﴿مَعِيَ﴾ بفتح الياء حيث كان: حفص⁽⁶⁾.

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ﴾ (سورة الأعراف، الآية: 111) قال: - ﴿أَرْجِهْ﴾ بإسكان هاء الضمير: حمزة وعاصم غير المفضل⁽⁷⁾ ﴿أَرْجِهْ﴾ بكسر الجيم والهاء من غير إشباع: يزيد وقالون⁽⁸⁾ (أرجهي) بالإشباع: نافع غير قالون وعليّ

(1) الأخفش، معاني القرآن، ط 1 (334/1)

(2) نسبها ابن خالويه لابن مسعود، ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن، د. ط (50/1) والكرماني، شواذ القراءات، د. ط (191/1)

(3) أبو عبيدة، مجاز القرآن، د. ط. (224/1)

(4) أي: قول الحق حقيق عليّ، فقلب اللفظ، فصار أنا حقيق على قول الحق، أبو شامة، إبراز المعاني، د. ط (479/1) ثم قال بعد أن ساق الأربعة أوجه التي ذكرها الزمخشري: - "وكل هذه وجوه متعسفة" (أبو شامة، مرجع سابق (480/1)

(5) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (296/3)

(6) ابن الباذش، الإقناع، د. ط (271/1) وأبو شامة، إبراز المعاني، د. ط (487/1)

(7) الهذلي، الكامل، ط 1 (383/1) وابن الجزري، النشر، د. ط (311/1)

(8) واختلسها-أي: كسرة الهاء-منهم قالون، وهبة الله بن جعفر وابن هارون الرازي، كلاهما عن ابن وردان (ابن الجزري، النشر، د. ط (312/1)

وعباس وخلف المفضل⁽¹⁾ (أَرْجَتْهُ) بالهمزة: أبو عمرو غير عباس وسهل ويعقوب⁽²⁾ وابن الأخرم عن ابن ذكوان وهشام غير الحلواني (أَرْجَتْهُ) بالإشباع: ابن كثير والحلواني عن هشام⁽³⁾ (أَرْجَتْهُ) بكسر الهاء: ابن مجاهد والنقاش عن ابن ذكوان⁽⁴⁾ (5).

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَرٍ عَلِيمٍ﴾ (سورة الأعراف، الآية: 112)
قال: - " (سَحَارٍ) بالمبالغة⁽⁶⁾: حمزة وعلي وخلف⁽⁷⁾ وكذلك في يونس⁽⁸⁾، وقرأ قتبية ونصير والدوري وحمزة في رواية ابن سعدان وأبي عمر⁽⁹⁾ بالإمالة، الباقون ﴿سَحِرٍ﴾ " (10).

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ﴾ (سورة الأعراف، الآية: 113) قال: - " ﴿إِنَّ لَنَا﴾ بحذف همزة الاستفهام: ابن كثير وأبو جعفر ونافع وحفص⁽¹¹⁾، (أُتِنَّا لَنَا): بإثبات همزة الاستفهام: عاصم غير حفص وحمزة وعلي وخلف وابن عامر⁽¹²⁾، وهشام يدخل بينهما مدة⁽¹³⁾، (آين لنا) المدة وقلب الهمزة ياء: أبو عمرو وزيد، (

(1) ابن غلبون، التذكرة، ط1 (343/1)

(2) ابن مهران، الغاية، ط2 (257/1)

(3) الهذلي، الكامل، ط1 (382/1)

(4) الداني، جامع البيان، ط1 (981-979/3)

(5) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (294/3)

(6) وسحار أبلغ من ساحر، لأنه لمن تكرر الفعل منه، ففاعل يصلح لزمانين للحال والاستقبال، فإذا شددت دلّ على المضى،

تقديره أنه سحر مرة بعد مرة (ابن خالويه، إعراب القراءات السبع، ط1 (199/1)

(7) أبو العز القلانسي، إرشاد المبتدي، د.ط (237/1) وابن مؤمن، الكنز، ط1 (484/2)

(8) [يونس الآية: 79] (البنا، إتخاف فضلاء البشر، ط3 (287/1)

(9) ابن مهران، المبسوط، د.ط (55/1)

(10) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (294/3)

(11) ابن مهران، الغاية، ط2 (256/1)

(12) أبو العز القلانسي، إرشاد المبتدي، د.ط (238/1)

(13) الداني، جامع البيان، ط1 (515/2)

أين لنا) بالياء ولا مدة: سهل ويعقوب غير زيد (1) (2).

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾

﴿(سورة الأعراف، الآية: 117) قال: - ﴿تَلْقَفُ﴾ بالتخفيف حيث كان (3): حفص والمفضل (4) ﴿تَلْقَفُ﴾ بالتشديد وإدغام التاء الأولى في الثانية: البزي وابن فليح (5)، الباقون: بتشديد القاف وحذف تاء التفعّل (6).

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ ءَأَمَّنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ...﴾ (سورة الأعراف،

جزء من الآية: 123) قال: - ﴿ءَأَمَّنْتُمْ﴾ بهمزة واحدة ممدودة: حفص، (ءَأَمَّنْتُمْ) بزيادة همزة الاستفهام: حمزة وعليّ وخلف وعاصم سوى حفص، ﴿ءَأَمَّنْتُمْ﴾ بالمد وتليين الهمزة: أبو جعفر ونافع وابن عامر وأبو عمرو وسهل ويعقوب (7) وابن كثير غير الهاشمي وابن مجاهد وأبي عون عن قنبل، (فِرْعَوْنَ وَءَأَمَّنْتُمْ) بالواو الخالصة: الهاشمي عن قنبل، وءَأَمَّنْتُمْ بالواو وتحقيق الهمزة الأولى: ابن مجاهد وأبو عون والهرندي (8) عن قنبل (9) (10).

(سورة الأعراف (7): الآيات 127 إلى 141)

(1) ابن سوار، المستنير، ط 1 (155/2) بدون رواية سهل.

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (294/ 3)

(3) وكذلك في [طه: 69]، [الشعراء: 45]

(4) ابن غلبون، التذكرة، ط 1 (344/1) وابن شريح، الكافي، ط 1 (117/1) بدون رواية المفضل.

(5) سبق الكلام على مثلها عند قوله تعالى: - ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا...﴾ [آل عمران: 103] ينظر ص 82

(6) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (295/ 3)

(7) ابن مهران، المبسوط، د. ط (125/1) والغاية، ط 2 (258/1)

(8) لم أقف له على ترجمة.

(9) قال ابن مجاهد: - "وقال البزي عن أبي الإخريط عن ابن كثير (قَالَ فِرْعَوْنُ وَءَأَمَّنْتُمْ بِهِ) واو بعد النون بغير همز. وقال لي قنبل

عن القواس مثل رواية البزي عن أبي الإخريط غير أنه كان يهمز بعد الواو (قَالَ فِرْعَوْنُ وَءَأَمَّنْتُمْ بِهِ) وأحسبه وهم " (ابن مجاهد،

السبعة، ط 2 (290/1) والداني، جامع البيان، ط 1 (1111/3)

(10) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (295/ 3)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿... قَالَ سَنُقْلِلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ﴾ (سورة الأعراف، جزء من الآية: 127) قال: - ﴿سَنُقْلِلُ﴾ بالتخفيف⁽¹⁾: ابن كثير وأبو جعفر ونافع^{(2) (3)}.

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَأَصِرُوا إِنِّي الْأَرْضُ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (سورة الأعراف، الآية: 128) قال: - ﴿يُورِثُهَا﴾ بالتشديد: الخزاز عن هبيرة^{(4) (5)}.

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَعُونَ مَشْرِقَ الْأَرْضِ وَمغربها أَلَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ﴾ (سورة الأعراف، الآية: 137) قال: - "(كَلِمَاتُ رَبِّكَ)" على الجمع: يزيد في رواية⁽⁶⁾.

﴿يَعْرِشُونَ﴾ بضم الراء حيث كان⁽⁷⁾: ابن عامر وأبو بكر وحامد⁽⁸⁾، الباقون: بالكسر⁽⁹⁾.

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَجَوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ

-
- (1) وقتل على التكرار، ويأتي قتل في معناه، السخاوي، فتح الوصيد، د.ط (1/ 933)
 - (2) أبو العز القلانسي، إرشاد المبتدي، د.ط (1/ 239) وإسماعيل بن خلف، العنوان، د.ط (1/ 97)
 - (3) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (3/ 304)
 - (4) ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن، د.ط (1/ 50) والهلدي، الكامل، ط 1 (1/ 555)
 - (5) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (3/ 304)
 - (6) شاذة عن أبي جعفر؛ لأنها من الكلمات التي اتفقوا على قراءتها بالإفراد (ابن الجزري، النشر، د.ط (2/ 129) واختلفوا في رسمها والمعول عليه رسمًا بالتاء إجراء على الأصل وعمل أكثر الناس عليه، وعليه فوقف المكي والبصري وعليّ بالهاء، الباقون بالتاء (الصفافسي، غيث النفع، ط 1 (1/ 251)
 - (7) هنا وفي سورة النحل، الآية: 68، الأهوازي، الوجيز، ط 1 (1/ 186)
 - (8) الداني، جامع البيان، ط 1 (3/ 1114) وابن الباذش، الإقناع، د.ط (1/ 324)
 - (9) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (3/ 304)

... ﴿سورة الأعراف، جزء من الآية: 138﴾ قال: - ﴿يَعْكُفُونَ﴾ بكسر الكاف: حمزة وخلف⁽¹⁾،
الباقون: بالضم⁽²⁾.

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ط
يُقِيلُونَ أبنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ...﴾ (سورة الأعراف، جزء من الآية: 141) قال: - ﴿أَنْجَاكُمْ﴾ ابن
عامر⁽³⁾، الآخرون ﴿أَنْجَيْنَاكُمْ﴾ على الحكاية⁽⁴⁾.

﴿يُقِيلُونَ﴾ بالتخفيف: نافع^{(5) (6)}.

(سورة الأعراف (7): الآيات 142 الى 154)

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ، قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ
لَنْ تَرَنِي وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنَّ اسْتَفَرَّ مَكَانَهُ، فَسَوْفَ تَرِنِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا
...﴾ (سورة الأعراف، جزء من الآية: 143) قال: - ﴿أَرِنِي أَنْظُرْ﴾ بسكون الراء⁽⁷⁾ وفتح الياء⁽⁸⁾:

-
- (1) والكسائي كذلك، ابن بليمة، تلخيص العبارات، ط 1 (95/1) وابن مؤمن، الكنز، ط 1 (484/2)
 - (2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (304/3)
 - (3) مكي بن أبي طالب، التبصرة، ط 2 (516/1) وابن الفحام، التجريد، د. ط (436/1)
 - (4) ومن قرأ أنجاكم، فلأن قبله ذكر غيبة، وهو قوله: - ﴿قَالَ أَعِزَّ اللَّهُ أَبْعِيَكُمْ إِلَيْهَا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [140] (المهدوي،
شرح الهداية، د. ط (309-310) و (محمد محيسن، المغني، ط 2 (155/2)
 - (5) أي: بفتح الياء وإسكان القاف وضم التاء مخففة (ابن شريح، الكافي، ط 1 (117/1) والطبري، التلخيص، د. ط (268/1)
 - (6) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (304/3)
 - (7) واختلفوا في الراء من: ﴿وَأَرْنَا مَنَايِسِكَا﴾ و﴿أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي﴾، و﴿أَرْنَا اللَّهَ جَهْرَةً﴾، و﴿أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ﴾ و﴿أَرْنَا الَّذِي أَضَلَّانَا﴾ في
فصلت، فأسكن الراء فيها ابن كثير ويعقوب، ووافقهما في فصلت فقط ابن ذكوان وأبو بكر، واختلف عن أبي عمرو في
الخمسة، وعن هشام في فصلت، فروى الاختلاس في الخمسة ابن مجاهد عن أبي الزعراء وفارس والحمامي والنهرواني عن زيد
عن ابن فرح كلاهما عن الدوري (ابن الجزري، النشر، د. ط (222/2)
 - (8) وإن كان بعدها همزة مفتوحة فقد أجمعوا على إسكانها، أبو شامة، إبراز المعاني، د. ط (287/1) وابن الجزري، النشر، د. ط
(166/2)

ابن الفليح ⁽¹⁾ وزمعة والخزاعي عن البزي، الباقون: بكسر الراء وسكون الياء.

﴿ دَكَّا ﴾ بالمد: حمزة وعلي وخلف ⁽²⁾ «(3)».

التوجيه: قال النيسابوري: - «﴿ جَعَلَهُ دَكَّا ﴾ أي: مذكوكًا كالمصدر بمعنى «مفعول»، ومن قرأ بالمد، أراد: أرضًا دكاء مستوية، ومنه ناقة دكاء متواضعة السنام ⁽⁴⁾ «(5)»

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿ قَالَ يَمُوسَىٰ إِنِّي أُصْطَفِيتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلِمِي فَخُذْ مَا ءَاتَيْتَكَ وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ ﴾ (سورة الأعراف، الآية: 144) قال: - «﴿ إِنِّي أُصْطَفِيتُكَ ﴾ بفتح ياء المتكلم: ابن كثير وأبو عمرو ⁽⁶⁾».

(بِرِسَالَتِي) على التوحيد: أبو جعفر ونافع وابن كثير ⁽⁷⁾، الباقون: ﴿ بِرِسَالَتِي ﴾ " ⁽⁸⁾

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿ سَاصِرُفٌ عَنَّا إِنِّي الَّتِي اكْبَرُوتُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِن يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ... ﴾ (سورة الأعراف، جزء من الآية: 146) قال: - «﴿ إِنِّي الَّتِي اكْبَرُوتُ ﴾ مرسله الياء: ابن عامر وحمزة ⁽⁹⁾».

(1) ابن مهران، المبسوط، د.ط (128/1) والهدلي، الكامل، ط 1 (445/1)

(2) وافقهم عاصم في الكهف [98] (ابن مؤمن، الكنز، ط 1 (485/2)

(3) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (312/ 3)

(4) للاستزادة، ينظر (ابن خالويه، الحجة، ط 4 (163/1) ومكي بن أبي طالب، الكشف، د.ط (475/1)

(5) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (315/3)

(6) مكي بن أبي طالب، التبصرة، ط 2 (521/1) وابن الفحام، التجريد، د.ط (446/1)

(7) وروح (أبو العز القلانسي، إرشاد المبتدي، د.ط (240/1) وابن الجزري، النشر، د.ط (272/2)

(8) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (312/ 3)

(9) ابن مجاهد، السبعة، ط 2 (302-301/1) والداني، جامع البيان، ط 1 (1131/3)

﴿الرُّشْدُ﴾ بفتحتين: حمزة وعليّ وخلف⁽¹⁾، الباقون: بضم الراء وسكون الشين " (2).

التوجيه: قال النيسابوري: - ﴿الرُّشْدُ﴾ طريق الهدى والحق والصواب، كلاهما واحد قاله الكسائي، وفرق أبو عمرو فقال: الرشد بضم الراء: الصلاح؛ لقوله ﴿فَإِنِ اسْتَمْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا﴾ (النساء: 6) وبفتحتين: الاستقامة في الدين قوله تعالى ﴿مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا﴾ (الكهف: 66)⁽³⁾ " (4)

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجَلًا جَسَدًا لَّهُ خُوَارٌ...﴾ (سورة الأعراف، جزء من الآية: 148) قال: - ﴿مِنْ حُلِيِّهِمْ﴾ بفتح الحاء وسكون اللام: يعقوب ﴿حُلِيِّهِمْ﴾ بالكسرات وتشديد الياء: حمزة وعليّ⁽⁵⁾، الباقون: مثله ولكن بضم الحاء " (6).

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿وَلَنَّا سُقَطْنَا فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (سورة الأعراف، الآية: 149) قال: - " (تَرْحَمْنَا) و (تَغْفِرْ لَنَا) بالخطاب والنداء⁽⁷⁾: حمزة وعليّ وخلف والمفضل⁽⁸⁾، الباقون: على الغيبة ورفع ﴿رَبُّنَا﴾ على الفاعلية⁽⁹⁾.

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَنَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَاخَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّوْنِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ

(1) وفي الكهف بصري غير سهل (ابن مهران، الغاية، ط 2 (259/1)

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (312/ 3)

(3) أبو عليّ الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ط 1 (79/4) وابن زنجلة، حجة القراءات، د. ط (296/1)

(4) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (318/3)

(5) الأهوازي، الوجيز، ط 1 (187/1) والطبري، التلخيص، ط 2 (269/1)

(6) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (313/ 3)

(7) بنصب ربنا، لأنه نداء مضاف وحذفت ياء التي للنداء، وهو أيضا أبلغ في الدعاء والخضوع (مكي بن أبي طالب، الكشف،

د. ط (477/1) والمهدوي، شرح الهداية، د. ط (311/1)

(8) الداني، جامع البيان، ط 1 (1117/3) وابن غلبون، التذكرة، ط 1 (347/1)

(9) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (313/ 3)

﴿بِالْأَعْدَاءِ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (سورة الأعراف، الآية: 150) قال: - "﴿بَعْدَى أَعْلَجْتُمْ﴾ بفتح الياء: أبو جعفر ونافع وابن كثير وأبو عمرو⁽¹⁾.

﴿قَالَ ابْنُ أُمٍّ﴾ بكسر الميم: ابن عامر وحمزة وعليّ وخلف وعاصم غير حفص والمفضل⁽²⁾، الباقون: بفتحها ومثله ﴿يَبْنُوْمٌ﴾⁽³⁾ (الآية: 94) في طه " ⁽⁴⁾.

التوجيه: قال النيسابوري: - "﴿قَالَ ابْنُ أُمٍّ﴾ من كسرهما فعلى طرح ياء المتكلم، ومن فتحها فتشبيها بخمسة عشر لكثرة الاستعمال⁽⁵⁾ أو على الألف المبدلة من ياء الإضافة⁽⁶⁾، وإنما أضافه إلى الأم إشارة إلى أن أمهما واحدة على ما روي أنه كان أخاه لأمه؛ ليكون أدعى إلى العطف والرقعة؛ لأنها كانت مؤمنة فافتخر بنسبها"⁽⁷⁾

(سورة الأعراف (7): الآيات 155 إلى 159)

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿... قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مِنْ أَشْيَاءٍ ...﴾ (سورة الأعراف، جزء من الآية: 156) قال: - "﴿عَذَابِي أُصِيبُ﴾ بفتح الياء: أبو جعفر ونافع⁽⁸⁾"⁽⁹⁾.

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْنُوبًا

(1) أبو العز القلانسي، إرشاد المبتدي، د.ط (245/1) وابن الجزري، النشر، د.ط (163/2-164)

(2) الداني، جامع البيان، ط1 (1118/3)

(3) وكتبوا في طه ﴿يَبْنُوْمٌ﴾ بالوصل كلمة واحدة على مراد الاتصال، وكتبوا في كل المصاحف في الأعراف ﴿قَالَ ابْنُ أُمٍّ﴾ بالقطع على مراد الانفصال (ابن أبي داود، كتاب المصاحف، ط1 (262/1) والداني، المقنع، د.ط (80/1)

(4) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (313/3)

(5) ابن خالويه، إعراب القراءات، ط1 (209/1) والأزهري، معاني القراءات، ط1 (425/1)

(6) أي: أنه أبدل ياء الإضافة ألفاً لخفة الألف فصار يا ابن أُمّا ثم حذف الألف وأبقى الفتحة تدل عليها (المهدوي، شرح الهداية، د.ط (312/1)

(7) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (322/3)

(8) ابن مؤمن، الكنز، ط1 (245/1) والبنا، تحف فضلاء البشر، ط3 (290/1)

(9) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (325/3)

عِنْدَهُمْ فِي التَّورَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ
الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ... ﴿ (سورة الأعراف، جزء من الآية: 157) قال:
- " (آصَارُهُمْ) على الجمع: أبو جعفر ونافع وابن عامر وسهل ويعقوب والمفضل⁽¹⁾، الباقون على
التوحيد"⁽²⁾.

(سورة الأعراف (7): الآيات 160 إلى 171)

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ
وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (سورة الأعراف،
الآية: 161) قال: - " (تُعْفَرُ) بالتاء الفوقانية مضمومة وفتح الفاء: أبو جعفر ونافع وابن عامر
وسهل ويعقوب⁽³⁾ والمفضل⁽⁴⁾، الباقون: بالنون وكسر الفاء.

(خَطَايَاكُمْ) مجموعا جمع التكسير: أبو عمرو، (خَطِيئَتُكُمْ) بالرفع وعلى الواحدة: ابن عامر

(خَطِيئَاتُكُمْ) بالرفع مجموعا جمع السلامة: أبو جعفر ونافع وسهل ويعقوب⁽⁵⁾ والمفضل⁽⁶⁾،
الباقون: مثله ولكن بالنصب الذي يليق بجمع سلامة المؤنث"⁽⁷⁾.

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿ وَسَأَلَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ
فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَعًا وَيَوْمَ لَا يَسْجُدُونَ لَا تَأْتِيهِمْ ... ﴾ (سورة الأعراف، جزء

(1) هناك زيادة لبعض القراء في هذه الكلمة، فابن عامر وحده يقرأها (آصارهم) بألف وهمزة ممدودة (الأهوازي، الوجيز، ط 1

(188/1) وابن الباذش، الإقناع، د. ط (324/1)

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (325/ 3)

(3) ابن مهران، الغاية، ط 2 (260/1)

(4) الداني، جامع البيان، ط 1 (1119/3) وابن غلبون، التذكرة، ط 1 (347/1)

(5) ابن مهران، الغاية، ط 2 (260/1)

(6) الداني، جامع البيان، ط 1 (1119/3) وابن غلبون، التذكرة، ط 1 (347/1)

(7) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (335/ 3)

من الآية: 163) قال: - ﴿يَسْتَيْثُونَ﴾ من الإسبات⁽¹⁾: زيد عن المفضل⁽²⁾ " (3).

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعَذَرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ (سورة الأعراف، الآية: 164) قال: - ﴿مَعَذَرَةٌ﴾ بالنصب: حفص والمفضل⁽⁴⁾، الباقر: بالرفع " (5).

التوجيه: قال النيسابوري: - ﴿قَالُوا مَعَذَرَةٌ﴾ من رفع، فبتقدير: هذه أو موعظتنا أو قولنا إبداء عذر إلى الله، والمعذرة مصدر كالمغفرة، ومن نصب فعلى: أننا نعتذر معذرة أو وعظناهم معذرة إلى ربكم⁽⁶⁾ " (7)

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ (سورة الأعراف، الآية: 165)

قال: - " (بِئْسَ) مثل رِيم⁽⁸⁾: أبو جعفر ونافع⁽⁹⁾، (بِئْسَ) على فيعل كسيد: ابن عامر⁽¹⁾ (بِئْسَ)

(1) أي: بضم ياء المضارعة من أسبت دخل في السبت، على البناء للمفعول (الكرماني، شواذ القراءات، د. ط (197/1) وأبو

حيان، البحر المحیط، د. ط (204/5)

(2) الداني، جامع البيان، ط 1 (1120/3)

(3) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (335/ 3)

(4) ابن غلبون، التذكرة، ط 1 (348/1) وإسماعيل بن خلف، العنوان، د. ط (98/1) بدون رواية المفضل.

(5) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (335/ 3)

(6) ابن خالويه، إعراب القراءات، ط 1 (210/1-211) ومكي بن أبي طالب، الكشف، د. ط (481/1)

(7) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (337/3-338)

(8) رَمَ الشيء: أحبه وألفه، وقد جاء رَمَ في اسم الاست (ابن منظور، لسان العرب، ط 3 (233/11)

(9) وزيد عن الداجوني عن هشام بكسر الباء وياء ساكنة بعدها من غير همز (بِئْسَ) (ابن الجزري، النشر، د. ط (272/2)

عامر⁽¹⁾ (بَيْئَسٍ) على فَعِيلٍ بفتح العين: الأعشى والبرجمي⁽²⁾، الباقون ﴿بَيْئَسٍ﴾ على فَعِيلٍ⁽³⁾ (4).

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لِيُبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ...﴾ (سورة الأعراف، جزء من الآية: 167) قال: - ﴿تَأَذَّنَ﴾⁽⁵⁾ بالتليين: الأصفهاني عن ورش والشموني⁽⁶⁾ وحمة في الوقف " (7).

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿...وَالَّذَارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَنْفُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (سورة الأعراف، جزء من الآية: 169) قال: - ﴿تَعْقِلُونَ﴾ بتاء الخطاب: أبو جعفر ونافع وابن ذكوان وسهل ويعقوب وحفص⁽⁸⁾، الباقون بياء الغيبة " (9).

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكَتَبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ﴾ (سورة الأعراف، الآية: 170) قال: - ﴿يُمَسِّكُونَ﴾ من الإمساك: أبو بكر وحماد⁽¹⁰⁾، والآخرون بالتشديد " (11).

(1) بكسر الباء وهمزة ساكنة بعدها (بَيْئَسٍ) (الداني، التيسير، ط2 (114/1) فتكون على وزن فَعِيلٍ.

(2) (بَيْئَسٍ) (ابن سوار، المستنير، ط1 (160/2)

(3) أي: بفتح الباء وبعدها همزة مكسورة وبعدها ياء ساكنة.

(4) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (335/3)

(5) مثل ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ [الأعراف: 18] ينظر ص 177

(6) إذا انفتح ما قبل الهمزة المفتوحة، اختلف عن الأعشى في تليينها وتحقيقها في قوله تعالى: - ﴿تَأَخَّرَ﴾ [البقرة: 203] و[الفتح: 2]، أما ﴿تَأَذَّنَ﴾ [الأعراف: 167] من الكلمات التي تفرد ورش بتليينها (الحسن بن محمد، الروضة، رسالة دكتوراه، كلية أصول الدين، (السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1415هـ) تحقيق: نبيل بن محمد إبراهيم آل إسماعيل، إشراف الدكتور: عبد العزيز بن أحمد إسماعيل، د. ط (299/1)

(7) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (335/3)

(8) ابن مهران، الغاية، ط2 (240/1-241) والتوجيه ذكره النيسابوري في [الأنعام: 32] ينظر ص 150

(9) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (336/3)

(10) الداني، جامع البيان، ط1 (1124/3)

(11) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (336/3)

التوجيه: قال النيسابوري: - ﴿وَالَّذِينَ يَمْسِكُونَ﴾ الآية والتشديد (1) للتكثير (2)

(سورة الأعراف (7): الآيات 172 الى 183)

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿وَإِذَا أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ

أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾ (سورة الأعراف، الآية: 172)

قال: - ﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ على التوحيد: حمزة وعليّ وخلف وابن كثير وعاصم (3) سوى حفص والمفضل (4)، الباقون: على الجمع.

(يَقُولُوا) بياء الغيبة في الحرفين (5): أبو عمرو (6) (7).

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَنُكِنِّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هُوَهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ

الْكَلْبِ إِنْ تَحِمَلَ عَلَيْهِ يَلْهَثَ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثَ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ...﴾ (سورة الأعراف، جزء من الآية:

(1) من: مسك يمسك إذا عاود فعل التمسك بالشيء، والحجة لمن خفف: أنه أخذه من: أمسك يمسك (ابن خالويه، الحجة، ط4 167/1)

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (340/3)

(3) ابن مؤمن، الكنز، ط1 (487/2)

(4) المفضل عن عاصم: ذرياتهم بالألف وكسر التاء على الجمع، الداني، جامع البيان، ط1 (1124/3) وعبرة (ابن مجاهد،

السبعة، ط2 (1/ 298) تقضي موافقة حفص والمفضل لعاصم، حيث قال: - "قرأ ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي ﴿من

ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ واحدة" والمقطوع به في النشر أن حفص يقرأها بالإنفراد (ابن الجزري، النشر، د.ط (273/2)

(5) والحرف الآخر هو: - ﴿أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِن قَبْلَ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنْ بَعْدِهِمْ أَنهْلِكُمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ﴾ [173]

(6) مكي بن أبي طالب، التبصرة، ط2 (519/1) وابن الفحاح، التجريد، د.ط (443/1)

(7) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (342/ 3)

176) قال: - ﴿يَلْهَثَ ذَلِكَ﴾⁽¹⁾ بالإظهار: حفص والأصفهاني عن ورش⁽²⁾، والحلواني عن قالون⁽³⁾ والنقاش عن أبي ربيعة عن قبل⁽⁴⁾ (5).

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ...﴾ (سورة الأعراف، جزء من الآية: 179)

قال: - ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾ مظهرًا: أبو جعفر ونافع وابن كثير غير ورش⁽⁶⁾ وعاصم غير الأعشى⁽⁷⁾.

﴿ذَرَأْنَا﴾ بغير همزة: أبو عمرو ويزيد والأعشى والأصفهاني عن ورش وحمزة في الوقف⁽⁸⁾، الباقون: بالهمز⁽⁹⁾.

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (سورة الأعراف، الآية: 180)

قال: - ﴿يُلْحِدُونَ﴾ بفتح الياء والحاء: حمزة⁽¹⁰⁾، الباقون: بضم الياء وكسر الحاء من

(1) أظهر الثاء عند الذال نافع وابن كثير وأبو جعفر وعاصم وهشام، على اختلاف عنهم فيه (ابن الجزري، النشر، د. ط (13/2))

(2) وروى إظهاره عن ورش، جمهور المشاركة والمعاربة وخص بعضهم الإظهار بالأزرق وبعضهم بالأصهباني (ابن الجزري، النشر، د. ط (13/2)).

(3) ورواه عنه بالإظهار بعض العراقيين من غير طريق أبي نشيط وبعضهم من طريق أبي نشيط والحلواني، ابن الجزري، مرجع سابق (14/ 2)

(4) لم يذكره الأستاذ أبو العز في كفايته إلا من طريق النقاش عن أبي ربيعة عن البزي ولم يذكره الإمام أبو طاهر بن سوار إلا من الطريق المذكورة ومن غير طريق النهرواني عن ابن مجاهد عن قبل، ابن الجزري، مرجع سابق.

(5) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (342/ 3)

(6) الصواب نافع غير ورش وابن كثير (الداني، التيسير، ط 2 (42/1) وأبو العز القلانسي، إرشاد المبتدي، د. ط (91/1)

(7) ويدغم أيضًا نافع برواية ورش، وابن عامر، والأعشى عن أبي بكر عن عاصم، ويعقوب الدال في الذال نحو: - ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾ [الأعراف 179] (ابن مهران، المبسوط، د. ط (48/1)

(8) ابن مهران، مرجع سابق (52/1 و 53 و 55)

(9) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (342/ 3)

(10) ومثله في النحل ﴿لَسَاتِ اللَّيْ يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ﴾ [103] وفي فصلت ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ﴾ [40] تابعه الكسائي في النحل فقط

التوجيه: قال النيسابوري: - "قال الواحدي⁽³⁾: الأجود قراءة العامة ولا يكاد يسمع من العرب لأحد⁽⁴⁾ بمعنى ملحد⁽⁵⁾"

(سورة الأعراف (7): الآيات 184 إلى 198)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿...فَيَأْتِي حَدِيثٌ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ (سورة الأعراف، جزء من الآية: 185) قال: - "﴿فَيَأْتِي﴾ بتلئين الهمزة حيث كان⁽⁶⁾: الأصفهاني عن ورش وحمزة في الوقف⁽⁷⁾"(8).

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَكَأَنَّهُ بُدِّلَ لُحْيًا وَلَا يَعْلَمُ مَنْ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ﴾ (سورة الأعراف، الآية: 186)

قال: - "﴿وَيَذَرُهُمْ﴾ بالياء مرفوعاً: أبو عمرو وسهل ويعقوب⁽⁹⁾ وعاصم غير عياش والمفضل

(الأهوازي، الوجيز، ط1 (189/1) وابن بليمة، تلخيص العبارات، ط1 (96/1)

(1) ولحد، وألحد لغتان بمعنى واحد وهو: العدول عن الاستقامة، ومنه قيل: «اللحد»، لأنه إذا حفر يمال به إلى جانب القبر (مكي

ابن أبي طالب، الكشف، د.ط (484/1) ومحمد محيسن، المغني، ط2 (175/2)

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (342/3)

(3) الواحدي، التفسير البسيط، د.ط (481/9)

(4) تصحيف: والصواب لاحداً (الواحدي، مرجع سابق)

(5) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (352/3) وهذا فيه تضعيف للقراءة، ولا يجوز ذلك طالما ثبت تواترها.

(6) ﴿فَيَأْتِي حَدِيثٌ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ [الجنائفة: 6] ﴿فَيَأْتِي، آلاءَ رَبِّكَ﴾ [النجم: 55] و﴿فَيَأْتِي، آلاءَ رَبِّكَ كَذِبَانِ﴾ في عدة مواضع في سورة

الرحمن، و﴿فَيَأْتِي حَدِيثٌ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ [المرسلات: 50]

(7) الداني، جامع البيان، ط1 (557/2) والتليين هنا إبدال الهمزة ياء مفتوحة، وبه مع التحقيق وقف حمزة (البناء، إتحاف

فضلاء البشر، ط2 (293/1)

(8) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (354/3)

(9) ابن مهران، الغاية، ط2 (262/1)

﴿وَيَذَرُهُمْ﴾ بالياء مجزوماً: عياش وحزمة وعلى وخلف (2)، الباقون: بالنون مرفوعاً " (3).

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿...وَلَوْ كُنْتَ أَعْلَمَ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتَ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنَّ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (سورة الأعراف، جزء من الآية: 188)

قال: - ﴿إِنَّ أَنَا إِلَّا﴾ بالمد: أبو نشيط (4) " (5).

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿فَلَمَّا أَتَاهُمَا صَاحِبًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا...﴾ (سورة الأعراف، جزء من الآية: 190) قال: - " (شُرَكَاءُ) بكسر الشين وسكون الراء: أبو جعفر ونافع وأبو بكر وحامد (6) الآخرون: ﴿شُرَكَاءَ﴾ على الجميع (7).

التوجيه: قال النيسابوري: - "﴿جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ﴾ ومن قرأ (شُرَكَاءُ)؛ فعلى حذف المضاف، أي: ذوي شرك (8) وهم الشركاء أيضاً، أو المراد أحدث لله إشراكاً في الولد" (9)

(1) قرأ عاصم في غير رواية هبيرة عن حفص وأبي عمرو ﴿وَيَذَرُهُمْ﴾ [186] بالياء ورفع الراء (الداني، جامع البيان، ط 1

(1125/3) وفي الكامل: - " (وَنَذَرُهُمْ) بالنون وضم الراء أهل العالية، والمفضل طريق أبي حاتم، والأزرق عن أبي بكر،

وأيوب، وسلام، واختيار عباس... الباقون رفع (الهلدي، الكامل، ط 1 (557/1)

(2) ابن سوار، المستنير، ط 1 (162/2) وأبو العز القلانسي، إرشاد المبتدي، د.ط (243/1) بدون رواية عياش.

(3) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (354/ 3)

(4) عن قالون من طريق ابن بويان (سبط الخياط، المبهج، د.ط (414/1) وابن الجزري، النشر، د.ط (231/2)

(5) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (354/ 3)

(6) وتوئين الكاف من غير همز (الداني، جامع البيان، ط 1 (1125/3) وابن مؤمن، الكنز، ط 1 (488/2)

(7) ﴿شُرَكَاءَ﴾ على فعلاء جمع شريك، ومُنْع من الصرف، لأن الهمزة التي في آخره مشكلة لهمزة حمراء وما أشبهها (ابن خالويه،

الحجة، ط 4 (168/ 1) وابن زنجلة، حجة القراءات، د.ط (304/1)

(8) مكى بن أبي طالب، الكشف، د.ط (485/1) والمهدوي، شرح الهداية، د.ط (317/1)

(9) النيسابوري غرائب القرآن، ط 1 (360/3)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ...﴾ (سورة الأعراف، جزء من الآية: 193) قال: - ﴿يَتَّبِعُوكُمْ﴾ مخففا: نافع⁽¹⁾، الباقون: بالتشديد⁽²⁾.

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿أَلْهَمَّ أَزْجُلُ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا قُلْ أَدْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُوا فَلَا تُنْظِرُونَ﴾ (سورة الأعراف، الآية: 195) قال: - ﴿يَبْطِشُونَ﴾ بضم الطاء: يزيد⁽³⁾.

﴿قُلْ أَدْعُوا﴾ بكسر اللام للساكنين وكذا بابه: حمزة وعاصم وسهل ويعقوب وعياش⁽⁴⁾، الآخرون: بالضم للإتباع⁽⁵⁾.

(كيدوني) بالياء في الحاليين: سهل⁽⁶⁾ ويعقوب وابن شنبوذ عن قنبل⁽⁷⁾، وافق أبو عمرو ويزيد وإسماعيل والحلواني عن هشام في الوصل⁽⁸⁾

﴿نُظَرُونَ﴾ بالياء في الحاليين: يعقوب وافق سهل وعياش في الوصل⁽⁹⁾⁽¹⁰⁾.

-
- (1) وكذلك ﴿يَتَّبِعُهُمُ الْفَأْوَنُ﴾ [الشعراء: 224]، ابن شريح، الكافي، ط 1 (119/1) والطبري، التلخيص، د. ط (271/1)
 - (2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (354/ 3)
 - (3) وكذلك في قوله: - ﴿فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ﴾ [القصص: 19] و﴿يَوْمَ يَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى﴾ [الدخان: 16] (أبو العز القلانسي، إرشاد المبتدي، د. ط (244/1) وعبد الفتاح القاضي، البدور الزاهرة، د. ط (127/1)
 - (4) عباس وليس عياش، ينظر (ابن مهران، الغاية، ط 2 (240/1)
 - (5) ولأنهم كرهوا الضم بعد الكسر لأن يثقل على اللسان فضموا ليتبع الضم الضم (ابن زنجلة، حجة القراءات، د. ط (122/1)
 - (6) سهل يثبتها - أي: ياءات الزوائد-وصلاً ووفقاً إذا كانت أصلية وسط الآية، فإذا كانت أصلية رأس الآية أثبتتها وصلاً، فإذا كانت غير أصلية فهو فيها كأبي عمرو (ابن مهران، الغاية، ط 2 (441/1 و 445)
 - (7) الهذلي، الكامل، ط 1 (434/1)
 - (8) ابن مهران، الغاية، ط 2 (441/1 - 442) قال ابن الجزري في النشر: - "ثم كيدون أثبتتها في الوصل أبو عمرو وأبو جعفر والداجوني عن هشام وأثبتتها في الحاليين يعقوب والحلواني عن هشام ورويت عن قنبل من طريق ابن شنبوذ (ابن الجزري، النشر، د. ط (184/2)
 - (9) ابن مهران، الغاية، ط 2 (441/1 - 442) وابن الجزري، النشر، د. ط (184/2)
 - (10) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (354/ 3)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿إِنَّ وَلِيََّ اللَّهِ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابُ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾ (سورة الأعراف، الآية: 196)

قال: "﴿إِنَّ وَلِيََّ اللَّهِ﴾ بياء واحدة مشددة: أبو زيد عن المفضل⁽¹⁾ وشجاع⁽²⁾ وعياش⁽³⁾، إذا قرأ الإدغام الكبير ﴿وَلِيََّ﴾ بثلاث ياءات: رويس والبرجمي⁽⁴⁾، الباقون: بياءين أولاهما مشددة مكسورة والثانية مفتوحة" ⁽⁵⁾.

(سورة الأعراف (7): الآيات 199 إلى 206)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ (سورة الأعراف، الآية: 199) قال: - "﴿الْعَفْوَ أَمْرٌ﴾ مدغمًا: أبو عمرو⁽⁶⁾" ⁽⁷⁾.

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾ (سورة الأعراف، الآية: 201) قال: - " (طَائِفٌ) بسكون الياء: ابن كثير وأبو عمرو

(1) قال ابن مجاهد: - "وقال أبو زيد عن أبي عمرو ﴿إِنَّ وَلِيََّ اللَّهِ﴾ مدغمة، وكذلك روى عباس بن الفضل مثله عن أبي عمرو" (ابن مجاهد، السبعة، ط 2 (301/1) والأزهري، معاني القراءات، ط 1 (432/1)

(2) ابن سوار، المستنير، ط 1 (163/2) وأبو العز القلانسي، إرشاد المبتدي، د.ط (244/1)

(3) تصحيف، والصواب عباس (الهذلي، الكامل، ط 1 (449/1) وابن الباذش، الإقناع، د.ط (96/1)

(4) قال ابن مهران في المبسوط: - "قرأناه ليعقوب بالإظهار مختلفا عنه في رواية رويس، وأبو عليّ الضرير عن روح وغيره، والبرجمي عن أبي بكر عن عاصم بالإظهار، وللآخرين بالإدغام، ولأبي عمرو في رواية اليزيدي بياءين الأولى مكسورة مشددة، والثانية مفتوحة مخففة، وفي رواية شجاع بياء واحدة مشددة في الإدغام الكبير، وفي الصغير مثل اليزيدي (ابن مهران، المبسوط، د.ط (50/1) وعن البرجمي ورويس بثلاث ياءات تفرد به (الكرماني، شواذ القراءات، د.ط (200/1)

(5) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (355/3)

(6) أبو شامة، إبراز المعاني، د.ط (80/1) وابن الجزري، النشر، د.ط (283/1)

(7) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (364/3)

وسهل ويعقوب وعلي⁽¹⁾، الباقون: ﴿طَئِفٌ﴾ على وزن «فاعل»^{(2)»(3)}.

التوجيه: قال النيسابوري: - " قوله ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَئِفٌ﴾ قال الفراء: الطائف كالخاطر⁽⁴⁾، وجوز بعضهم أن يكون مصدرًا كالعاقبة ولكنه بلا تاء، والأصح أنه اسم فاعل من طاف يطوف أو من طاف به الخيال يطيف طيفًا⁽⁵⁾، ومن قرأ (طَئِفٌ) فهو إما مصدر، أي: لمسة من الشيطان، وإما مخفف طيف «فيعل» من طاف يطيف كلَّين، أو من طاف يطوف كهَّين⁽⁶⁾

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ﴾ (سورة الأعراف، الآية: 202) قال: - "﴿يَمُدُّونَهُمْ﴾ من الإمداد: أبو جعفر ونافع⁽⁷⁾، الآخرون: بفتح الياء وضم الميم من المد^{(8)»(9)}.

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (سورة الأعراف، الآية: 204) قال: - "﴿قُرِئَ﴾ بغير همز⁽¹⁰⁾ حيث كان⁽¹¹⁾: يزيد والشموني⁽¹²⁾ وحمزة في الوقف^{(13)»(14)}.

(1) ابن مهران، الغاية، ط2 (263/1)

(2) وحجة من قرأ على «فاعل» أنه جعله أيضا مصدرًا كالعاقبة (أبو عليّ الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ط1 (121/4)

(3) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (364/ 3)

(4) أبو عليّ الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ط1 (121/4)

(5) مكي بن أبي طالب، الكشف، د.ط (487/1) والمهدوي، شرح الهداية، د.ط (319/1)

(6) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (365/3)

(7) أبو العز القلانسي، إرشاد المبتدي، د.ط (244/1) والبنّا، إتحاف فضلاء البشر، ط3 (295/1)

(8) مضارع مدّ (الأزهري، معاني القراءات، ط1 (434/1) والنويري، شرح طيبة النشر، ط1 (348/2)

(9) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (364/ 3)

(10) أي: بإبدالها ياء خالصة مفتوحة وصلًا وساكنة وقفًا.

(11) هنا وفي [الانشقاق: 21]

(12) ابن سوار، المستنير، ط1 (487-486/1)

(13) ابن مؤمن، الكنز، ط1 (335/1 و339) وعبد الفاتح القاضي، البدور الزاهرة، د.ط (128/1)

(14) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (364/ 3)

الفصل الثالث

القراءات القرآنية
الواردة في سورة الأنفال

(دراسة وصفية تحليلية)

(سورة الأنفال (8): الآيات 1 إلى 10)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِآلِيفٍ مِّنَ الْمَلَكِ كَأَصْبَحٍ مِّنَ الدُّرِّ﴾ (سورة الأنفال، الآية: 9) قال: - ﴿مُرْدِفِينَ﴾ بفتح الدال: أبو جعفر ونافع وسهل ويعقوب⁽¹⁾ وابن مجاهد وأبو عون عن قنبل⁽²⁾ الباقر: بالكسر⁽³⁾.

(سورة الأنفال (8): الآيات 11 إلى 19)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسُ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمُ رِجْسَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ﴾ (سورة الأنفال، الآية: 11) قال: - ﴿يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسُ﴾ ابن كثير وأبو عمرو⁽⁴⁾ ﴿يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسُ﴾ من باب الأفعال: أبو جعفر ونافع⁽⁵⁾، الباقر ﴿يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسُ﴾ من باب التفعيل.

ويقال من الإنزال⁽⁶⁾: ابن كثير وسهل ويعقوب وأبو عمرو⁽⁷⁾، والآخرون: بالتشديد⁽⁸⁾.

(1) ابن مهران، الغاية، ط 2 (263/1)

(2) الداني، جامع البيان، ط 1 (1134/3) والهدلي، الكامل، ط 1 (558/1) وقال ابن الجزري في النشر، د. ط (275/2): - "وما روي عن ابن مجاهد عن قنبل في ذلك فليس بصحيح عن ابن مجاهد؛ لأنه نص في كتابه على أنه قرأ به على قنبل، قال: وهو وهم، وكان يقرأ له ويقرئ بكسر الدال، قال الداني: وكذلك قرأت من طريقه، وطريق غيره عن قنبل، وعلى ذلك أهل الأداء"

(3) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (371/3)

(4) قروءها بفتح الباء وسكون الغين وتخفيف الشين وألف بعدها والنعاس رفعاً (إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسُ) (ابن مجاهد، السبعة، ط 2 (282/1) وابن الفحام، التجريد، د. ط (447/1)

(5) أي: بضم الباء وسكون الغين وتخفيف الشين ﴿النُّعَاسُ﴾ بالنصب (ابن مهران، المبسوط، د. ط (129/1) وابن الجزري، النشر، د. ط (276/2)

(6) هناك سقط للكلمة القرآنية المختلف فيها وهي ﴿وَيُنَزِّلُ﴾

(7) ابن مهران، الغاية، ط 2 (181/1)

(8) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (380/3)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ

اللَّهُ رَمِيٌّ ... ﴾ (سورة الأنفال، جزء من الآية: 17) قال: - ﴿ رَمَى ﴾ بالإمالة: حمزة وعلي وخلف ويحيى (1) (2).

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿ ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ كَيْدَ الْكَافِرِينَ ﴾ (سورة الأنفال،

الآية: 18) قال: - ﴿ مُوهِنٌ ﴾ من الأفعال (3) (كَيْدٌ) بالنصب: ابن عامر وحمزة وعلي وخلف وعاصم غير حفص وسهل ورويس (4) ﴿ مُوهِنٌ ﴾ من الأفعال ﴿ كَيْدٌ ﴾ بالجر للإضافة: حفص (5)، الباقون (مُوهِنٌ) بالتشديد (كَيْدٌ) بالنصب " (6).

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿ ... وَإِنْ تَعُدُّوا نَعْدَ وَلَنُتَغْنِيَّ عَنْكُمْ فَنُفِتَّكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كُثِّرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ

الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (سورة الأنفال، جزء من الآية: 19) قال: - ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ ﴾ بالفتح: ابن عامر وأبو جعفر ونافع وحفص (7) والمفضل (8)، الباقون: بالكسر (9) (10).

(سورة الأنفال (8): الآيات 20 إلى 30)

(1) ويميل عاصم برواية يحيى عن أبي بكر ﴿ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ﴾ [الأنفال 17] (ابن مهران، المبسوط، د.ط (59/1) والهدلي،

الكامل، ط 1 (332/1) وابن مؤمن، الكنز، ط 1 (291/1)

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (380/ 3)

(3) على أنه اسم فاعل من أوهن كأكرم معدى بالهمزة، والتنوين على الأصل في اسم الفاعل وكيد بالنصب على المفعولية به (البناء،

إتحاف فضلاء البشر، ط 3 (297/1)

(4) ابن مهران، الغاية، ط 2 (264/1)

(5) مكي بن أبي طالب، التبصرة، ط 2 (523/1) وابن شريح، الكافي، ط 1 (120/1)

(6) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (380/ 3)

(7) ابن غلبون، التذكرة، ط 1 (352/1) وأبو العز القلانسي، إرشاد المبتدي، د.ط (247/1)

(8) ابن سوار، المستنير، ط 1 (169/2)

(9) لأنه منقطع مما قبله، ومن فتح فوجهه: ﴿ وَلَنُتَغْنِيَّ عَنْكُمْ فَنُفِتَّكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كُثِّرَتْ ﴾ [الأنفال: 19]؛ ولأن الله مع المؤمنين، أي: لذلك

لن تغني عنكم فتتكم شيئا (أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ط 1 (128/4)

(10) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (380/ 3)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ

تَسْمَعُونَ﴾ (سورة الأنفال، الآية: 20) قال: - "﴿وَلَا تَوَلَّوْا﴾ بالإدغام: البزي وابن فليح (1) (2).

(سورة الأنفال (8): الآيات 31 إلى 40)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَقَدْ نَلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الَّذِينَ كُلُّهُ لِلَّهِ

فَإِنْ أَنْتَهُوَ فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (سورة الأنفال، الآية: 39) قال: - " (بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) بقاء الخطاب: يعقوب (3) (4).

(سورة الأنفال (8): الآيات 41 إلى 49)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ

مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لِاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَدِ وَلَكِنَّ اللَّهَ لِيَقْضَىٰ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (سورة الأنفال، الآية: 42) قال: - "﴿بِالْعُدْوَةِ﴾ بكسر العين في الحرفين (5): ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب (6)، الباقون: بالضم

﴿مَنْ حَيَّ﴾ بياءين (7): أبو جعفر ونافع وخلف وسهل ويعقوب والبزي ونصير وأبو بكر (8) وحماد (9)، الباقون: بالإدغام (10)

(1) سبق الكلام على مثلها عند قوله تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا...﴾ [آل عمران: 103] ينظر ص 82

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (386/ 3)

(3) من رواية رويس، ابن الجزري، النشر، د. ط (276/2) والبنا، إتحاف فضلاء البشر، ط 3 (298/1)

(4) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (394/ 3)

(5) هما لغتان (الأزهري، معاني القراءات، ط 1 (440/1)

(6) الأهوازي، الوجيز، ط 1 (193/1) والطبري، التلخيص، ط 2 (276/1)

(7) فالحجة لمن قرأه بياءين: أنه أتى به على الأصل، وما أوجبه بناء الفعل، والحجة لمن أدغم: أنه استقل اجتماع ياءين متحركتين، فأسكن الأولى، وأدغمها في الثانية (ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ط 1 (171/1)

(8) ابن مهران، الغاية، ط 2 (150/1)

(9) الداني، جامع البيان، ط 1 (1137/3) والهلدي، الكامل، ط 1 (559/1)

(10) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (400/ 3)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَاطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَزَعُوا أَنْفُسَكُمْ أَنْ تَهْبِطَ رِيحُكُمْ وَأَصْبِرُوا إِنَّ

اللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ (سورة الأنفال، الآية: 46) قال: - ﴿وَلَا تَنَزَعُوا﴾ بالإدغام: البزي وابن فليح (1) (2).

(سورة الأنفال (8): الآيات 50 الى 66)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ اتَّوَقَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةَ يَصْرِفُونَ وُجُوهَهُمْ

وَأَدْبَرَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ (سورة الأنفال، الآية: 50) قال: - ﴿تَتَوَقَّى﴾ بتاء التانيث: شامي (3)، الباقون: بالتذكير (4) (5).

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ﴾ (سورة الأنفال،

الآية: 59) قال: - ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ﴾ بياء الغيبة: ابن عامر ويزيد وحمزة وحفص (6) والمفضل (7) الآخرون: بتاء الخطاب (8).

التوجيه: قال النيسابوري: - ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ﴾ من قرأ بتاء الخطاب فمفعوله الأول ﴿الَّذِينَ

كَفَرُوا﴾ وثانيه ﴿سَبَقُوا﴾ أي: فاتوا وأفلتوا من أن يظفر بهم ﴿إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ﴾ كل من المكسورة والمفتوحة تعليل له إلا أن المكسورة على طريقة الاستئناف، كأن سائلاً سأل: ما لهم لا يُحسبون سابقين؟ فأجيب بما أجيب، والمفتوحة تعليل صريح والجار محذوف، أي: لأنهم لا يعجزون الله من الانتقام منهم...

(1) سبق الكلام على مثلها عند قوله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا...﴾ [آل عمران: 103] ينظر ص 82

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (3/ 400)

(3) ابن بليمة، تلخيص العبارات، ط 1 (1/ 98) وهشام على أصله في إدغام الذال في التاء (ابن الجزري، النشر، د. ط (2/ 277)

(4) وذلك أنك إذا قرأت بالتاء أردت جماعة الملائكة وإذا قرأت بالياء أردت جمع الملائكة كما تقول: قالت الرجال وقال الرجال (ابن زنجلة، حجة القراءات، د. ط (1/ 311)

(5) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (3/ 408)

(6) أبو العز القلانسي، إرشاد المبتدي، د. ط (1/ 247) وابن مؤمن، الكنز، ط 1 (2/ 493)

(7) وافق المفضل أبي جعفر، والزيات، والأعمش، ودمشقي غير ابن عتبة، وحفص ... (الهذلي، الكامل، ط 1 (1/ 522)

(8) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (3/ 408)

والمراد لا تحسبنهم أنهم لما تخلصوا من الأسر والقتل يوم بدر فقد تخلصوا من العقاب عاجلاً أم آجلاً، ومن قرأ بالياء التحتانية نذكر فيه وجوها منها: «أن» فاعله ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ومفعولاه ﴿سَبَقُوا﴾ على أن الأصل: أن سبقوا فحذفت «أن» كقوله ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ﴾ ويؤيده قراءة ابن مسعود⁽¹⁾: أنهم سبقوا، ومنها: أن الفعل وقع على أنهم لا يعجزون على أن «لا» صلة و«سبقوا» في موضع الحال، ومنها: أن المفعول الأول محذوف للعلم به والتقدير: لا يحسبنهم أو لا يحسبن أنفسهم الذين كفروا سبقوا⁽²⁾، ومنها: أن فاعله محذوف، أي: لا يحسبن قبيل المؤمنين الذين كفروا سبقوا⁽³⁾ ﴿إِنَّهُمْ﴾ بالفتح: ابن عامر⁽⁴⁾.

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ...﴾ (سورة الأنفال، جزء من الآية: 60)
قال: - "﴿تُرْهِبُونَ﴾ بالتشديد: رويس⁽⁵⁾، الباقر: بالتخفيف من الإرهاب⁽⁶⁾"⁽⁷⁾.

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (سورة الأنفال، الآية: 61) قال: - "﴿لِلْسَّلَامِ﴾ بكسر السين: أبو بكر وحامد⁽⁸⁾"⁽⁹⁾.

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ حَرَضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ

(1) ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن، د. ط (54/1)

(2) مكي بن أبي طالب، الكشف، د. ط (493/1) والمهدوي، شرح الهداية، د. ط (323/1)

(3) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (411/3-412) للاستزادة، ينظر (الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، ط 1 (421/2)

(4) ابن الباذش، الإقناع، د. ط (327/1) وابن القاصح، سراج القارئ المبتدي، ط 3 (235/1)

(5) ابن الفحام، مفردة يعقوب، ط 1 (176/1)

(6) وتشديد الهاء من رهب المضاعف والتخفيف من أرب (البناء، إتحاف فضلاء البشر، ط 3 (299/1)

(7) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (408/3)

(8) وقرأ عاصم في رواية أبي بكر والمفضل وحامد في الأنفال ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ﴾ [الأنفال: 61] بكسر السين (الداني، جامع البيان، ط 1 (910/2) و (1140/3)

(9) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (408/3)

صَكِرُونَ يَغْلِبُوا مَائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿سورة الأنفال، الآية: 65﴾ قال: - ﴿وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ﴾ بالياء التحتانية: أبو عمرو وسهل ويعقوب وعاصم وحمة وعليّ وخلف⁽¹⁾، الباقون: بالتاء الفوقانية⁽²⁾.

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿أَلَنْ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ...﴾ (سورة الأنفال، جزء من الآية: 66) قال: ﴿وَعَلِمَ﴾ مبنياً للمفعول⁽³⁾.

(ضُعَفَاء) بالمد جمعاً: يزيد⁽⁴⁾. وقرأ حمزة وعاصم غير المفضل⁽⁵⁾ وخلف لنفسه⁽⁶⁾ ﴿ضُعَفَاء﴾ بفتح الضاد، الآخرون بالضم.

﴿فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ﴾ بالتحتانية: عاصم وحمة وعليّ وخلف⁽⁷⁾ (8).

(سورة الأنفال (8): الآيات 67 الى 75)

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿مَا كَانَتْ لِيَنِّي أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ...﴾ (سورة الأنفال، جزء من الآية: 67) قال: - ﴿أَنْ تَكُونَ﴾ بالتاء الفوقانية: أبو عمرو وسهل ويعقوب

(1) ابن مهران، الغاية، ط2 (265/1-266)

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (3/ 409)

(3) هناك سقط حتى يستقيم الكلام، قال الهذلي في كامله: - ﴿وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ﴾ على ما لم يسم فاعله جبلة عن المفضل-أي: بضم العين- (الهذلي، الكامل، ط1 (560/1) والكرامي، شواذ القراءات، د.ط (208/1)

(4) ابن مؤمن، الكنز، ط1 (494/1) وابن الجزري، النشر، د.ط (277/2)

(5) قال ابن سوار في المستنير: - "وقرأ هو - أي: المفضل- وأبو جعفر (ضُعَفَاء) بضم الضاد وفتح العين والمد والهمز إلا أن أبا جعفر فتح الهمزة، وضمها المفضل" (ابن سوار، المستنير، ط1 (171/2)

(6) أبو العز القلانسي، إرشاد المبتدي، د.ط (248/1) وعبد الفتاح القاضي، البدور الزاهرة، د.ط (132/1)

(7) ابن الجزري، النشر، د.ط (277/2) والبنّا، إتحاف فضلاء البشر، ط3 (299/1)

(8) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (3/ 409)

وزيد⁽¹⁾، (أسارى) يزيد والمفضل⁽²⁾، الآخرون ﴿أَسْرَى﴾⁽³⁾

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى إِنَّ يَلْمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ...﴾ (سورة الأنفال، جزء من الآية: 67) قال: - " (مِنَ الْأَسَارَى) (يزيد وأبو عمرو والمفضل⁽⁴⁾، الباقون ﴿مِنَ الْأَسْرَى﴾⁽⁵⁾.

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿... وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلِيَّتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا...﴾ (سورة الأنفال، جزء من الآية: 72) قال: - " ﴿مِنْ وَلِيَّتِهِمْ﴾ بكسر الواو حمزة⁽⁶⁾، والباقون: بفتحها⁽⁷⁾.

التوجيه: قال النيسابوري: - " ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلِيَّتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ فوجهت قراءة حمزة: بأن تولي بعضهم بعضاً شُبه بالعمل والصناعة والتجارة والقسارة⁽⁸⁾ كأنه بتولية صاحبه يزاوّل أمراً ويباشر عملاً⁽⁹⁾، قال المفسرون: لا يجوز أن يكون المراد بهذه الولاية النصرة والمعونة وإلا لم يصح عطف ﴿وَإِنْ أَسْتَنْصَرُوكُمْ﴾ عليه، لأن الشيء لا يعطف على مثله، فالمراد بها الإرث⁽¹⁰⁾⁽¹¹⁾

(1) ابن مهران، الغاية، ط 2 (266/1)

(2) ابن سوار، المستنير، ط 1 (172/2) وابن الجوزي، زاد المسير، ط 1 (225/2)

(3) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (418/3)

(4) ابن سوار، المستنير، ط 1 (172/2) وابن الجوزي، زاد المسير، ط 1 (225/2)

(5) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (418/3)

(6) مكي بن أبي طالب، التبصرة، ط 2 (525/1) وإسماعيل بن خلف، العنوان، ط 1 (101/1)

(7) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (418/3)

(8) قال ابن منظور - "وقصر الثوب قسارة؛ عن سيبويه، وقصره، كلاهما: حوره ودقه؛ ومنه سمي القصار، وقصرت الثوب تقصيرا مثله. والقصار والمقصر: المحور للثياب لأنه يدقها بالقصرة التي هي القطعة من الخشب، وحرفته القسارة، والمقصرة: خشبة

القصار" (ابن منظور، لسان العرب، ط 3 (104/5)

(9) أبو شامة، إبراز المعاني، د. ط (495/1)

(10) الفراء، معاني القرآن، ط 1 (413/1)

(11) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (422/3)

الباب الثالث

القراءات القرآنية

الواردة في سورة التوبة

إلى سورة هود

(دراسة وصفية تحليلية)

الفصل الأول

القراءات القرآنية

الواردة في سورة التوبة

(دراسة وصفية تحليلية)

(سورة التوبة (9): الآيات 1 إلى 16)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِ الْأَعْلَىٰ: ﴿٣٠﴾ وَذُنُوبُهُمْ أَلَمَّا لَبُوا نَارَهُمْ كَذَلِكُمْ يَجْعَلُونَ ﴿٣١﴾﴾ (سورة التوبة، جزء من الآية: 3) قال: - ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِ الْأَعْلَىٰ: ﴿٣٠﴾﴾ بالنصب: روح وزيد ⁽¹⁾،
الباقون: بالرفع ⁽²⁾.

التوجيه: قال النيسابوري: - ﴿وَرَسُولُهُ﴾ بالرفع مبتدأ محذوف الخبر، أي: ورسوله أيضاً كذلك، أو هو معطوف على المنوي في ﴿بَرِيءٌ﴾ أي: بريء هو ورسوله، وجاز العطف من غير تأكيد بالمنفصل للفصل، وقرئ بالجر⁽³⁾ على الجوار أو على أن الواو للقسم كقوله سبحانه ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ (الحجر: 72)⁽⁴⁾

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ نَكَوْا أَيْمَنَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعْنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَنِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَنَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ﴾ (سورة التوبة، الآية: 12) قال: - ﴿أَيْمَةَ﴾ همزتين: عاصم وحمزة وعليّ وخلف وابن عامر⁽⁵⁾ وهشام يدخل بينهما مدة، الباقون: أئمة بهمز ثم ياء⁽⁶⁾.

(1) ابن مهران، المبسوط، د.ط (132/1) وأبو حيان، البحر المحیط، د.ط (367/5)

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (427/ 3)

(3) الكرمانى، شواذ القراءات، ط1 (209/1) وقال أبو حيان: - "وقرئ بالجر شاذًا، ورويت عن الحسن، وخرجَتْ على العطف على الجوار كما أنهم نعتوا وأكدوا على الجوار، وقيل: هي واو القسم، وروي أن أعرابياً سمع من يقرأ بالجر فقال: إن كان الله بريئًا من رسوله فأنا منه بريء، فلبَّته القارئ إلى عمر، فحكى الأعرابي قراءته فعندها أمر عمر بتعليم العربية، وأما قراءة الجمهور بالرفع فعلى الابتداء، والخبر محذوف أي: ورسوله بريء منهم، وحذف لدلالة ما قبله عليه، وجوزوا فيه أن يكون معطوفًا على الضمير المستكن في بريء، وحسنه كونه فصل بقوله: من المشركين، بين متحملة، والمعطوف (أبو حيان، البحر المحيط، د. ط (367/5)

(4) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (431/3)

(5) وروح، ابن الجزري، النشر، د.ط (378/1)

(6) وذهب الجمهور من أهل الأداء إلى أنها تجعل بين بين كما هي في سائر باب الهمزتين من كلمة، وذهب آخرون منهم إلى أنها تجعل ياء خالصة (ابن الجزري، مرجع سابق (378/1-379)

﴿أَيْمَنَ﴾ بكسر الهمزة: ابن عامر ⁽¹⁾، الباقون: بالفتح جمع يمين ⁽²⁾.

التوجيه: قال النيسابوري: - "ومن قرأ ﴿أَيْمَنَ﴾ لهم بالكسر، أي: لا إسلام لهم أو لا يعطون الأمان بعد الردة ⁽³⁾" ⁽⁴⁾

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَخْذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَنَّةٍ وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾
(سورة التوبة، الآية: 16) قال: - "يَعْمَلُونَ" (بياء الغيبة: عباس ⁽⁵⁾) ⁽⁶⁾.

(سورة التوبة (9): الآيات 17 إلى 28)

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ...﴾ (سورة التوبة، جزء من الآية: 17) قال: - "مَسْجِدَ اللَّهِ" (ابن كثير وأبو عمرو وسهل ويعقوب ⁽⁷⁾، الباقون: على الجمع ⁽⁸⁾).

التوجيه: قال النيسابوري: - "مَسْجِدَ اللَّهِ" يعني المسجد الحرام، ومن قرأ على الجمع، فإما أن يراد جميع المساجد فيشمل المسجد الحرام أيضاً الذي هو أشرفها وهذا أكد؛ لأن طريقه طريق الكناية، كما لو قلت: فلان لا يقرأ كتب الله كنت أنفي لقراءته القرآن من تصريحك بذلك، أو يراد المسجد

(1) الأهوازي، الوجيز، ط 1 (195/1) وابن الباذش، الإقناع، د.ط (327/1)

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (427/3)

(3) ووجه: لا إيمان لهم: أن يجعله مصدراً من آمنه إيماناً، يريد به خلاف التخويف، ولا يريد به مصدر آمن الذي هو صدق، أي: ليس لأئمة الكفر من المشركين إيمان (أبو عليّ الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ط 1 (178/4) ومكي بن أبي طالب، الكشف، د.ط (500/1)

(4) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (436/3)

(5) ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن، د.ط (57/1) والكرماني، شواذ القراءات، د.ط (210/1)

(6) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (427/3)

(7) ابن مهران، الغاية، ط 2 (267/1) والهدلي، الكامل، ط 1 (561/1)

(8) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (441/3)

الحرام وجمع؛ لأنه قبلة المساجد كلها وإمامها، فعامره كعامر جميع المساجد، أو لأن كل بقعة منه مسجد^{(1) (2)}

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ﴾ (سورة التوبة، الآية: 21) قال: - ﴿يُبَشِّرُهُمْ﴾ خفيفاً: حمزة^{(3) (4)}.

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِّنَ اللَّهِ وَرُسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ...﴾ (سورة التوبة، جزء من الآية: 24) قال: - (وَعَشِيرَاتُكُمْ) على الجمع: أبو بكر وحماد وجبله^{(5) (6)}.

التوجيه: قال النيسابوري: - "ومن قرأ على الوحدة؛ فلأن العشيرة اسم جمع، ومن قرأ على الجمع، فلأن كل واحد من المخاطبين له عشيرة، قال الأخفش: لا تكاد العرب تجمع عشيرة على عشيرات، وإنما يجمعونها على عشائر⁽⁷⁾، والقرآن حجة عليه⁽⁸⁾"

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمُ مُدْبِرِينَ﴾ (سورة التوبة، الآية: 25) قال: - ﴿وَضَاقَتْ﴾ ونحوه مماله: حمزة⁽⁹⁾.

(1) المهدي، شرح الهداية، د.ط (328/1) وأبو شامة، إبراز المعاني، د.ط (497/1)

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (442/3)

(3) أي: بفتح الياء، وإسكان الباء مرفوعة الشين مخففة (الداني، التيسير، ط 1 (87/1) والأهوازي، الوجيز، ط 1 (196/1)

(4) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (441/3)

(5) قرأ عاصم في غير رواية حفص عنه (وعشيراتكم) بالألف على الجمع (الداني، جامع البيان، ط 1 (1150/3) والهدلي، الكامل، ط 1 (561/1)

(6) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (441/3)

(7) أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ط 1 (180/4) ومكي بن أبي طالب، الكشف، د.ط (500/1)

(8) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (446/3)

(9) سبق الكلام على مثلها في قوله ﴿مَا طَابَ﴾ [النساء: 3]، ينظر ص 99

﴿ رَحِبْتُ ثُمَّ ﴾ مظهرًا: أبو جعفر ونافع وابن كثير وخلف ويعقوب⁽¹⁾ وعاصم غير الأعشى⁽²⁾ (3).

(سورة التوبة (9): الآيات 29 إلى 37)

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرُ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَنَلَهُمُ اللَّهُ أَنْ يُوَفَّكَوْت ﴾ (سورة التوبة، الآية: 30)

قال: - ﴿ عُزَيْرُ ابْنُ ﴾ بالتنوين مكسورة للساكنين: عاصم وعليّ وسهل ويعقوب⁽⁴⁾، الباكون: بغير تنوين⁽⁵⁾.

التوجيه: قال النيسابوري: - "ومن أسقط التنوين من عزير؛ فلأنه اسم أعجمي زائد على ثلاثة أحرف فيمتنع من الصرف كعازر، وقيل: منصرف لكونه عربيًا، وكان الوجه كسر التنوين كقراءة عاصم ولكنه أسقط التنوين للساكنين على مذهب بعضهم، أو لأن الابن وقع وصفًا والخبر محذوف⁽⁶⁾ وهو معبودنا، وطعن في هذا الوجه عبد القاهر⁽⁷⁾ باستلزامه احتمال توجه الدم إلى الخبر دون الوصف، وحينئذ يحصل تسليم كونه ابنًا لله، ومعلوم أن ذلك كفر⁽⁸⁾"

(1) أبو العز القلانسي، إرشاد المبتدي، د.ط (92/1-93) وابن الجزري، النشر، د.ط (5-4/2)

(2) وزاد ابن عامر، والأعشى عن أبي بكر، إدغام التاء في التاء نحو: - ﴿ رَحِبْتُ ثُمَّ ﴾ [التوبة 25] (ابن مهران، المبسوط، د.ط (49/1)

(3) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (441/3)

(4) ابن مهران، الغاية، ط 2 (267/1-268)

(5) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (451/3)

(6) مكّي بن أبي طالب، الكشف، د.ط (501/1)

(7) هو عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني، أبو بكر: واضع أصول البلاغة، إمام العربية واللغة والبيان، أول من دَوّن علم المعاني، كان من أئمة اللغة، من أهل جرجان (بين طبرسات وخراسان) له شعر رقيق، من كتبه أسرار البلاغة ودلائل الإعجاز والجمل في النحو، والمغني في شرح الإيضاح (الفيروزآبادي، البلغة، ط 1 (185/1) والأعلام، الزركلي، ط 15 (48/4)

(8) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (455/3)

﴿يُضْهِئُونَ﴾ بالهمز: عاصم⁽¹⁾، الآخرون ﴿يُضْهِئُونَ﴾ بحذف الهمزة.

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ، وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ (سورة التوبة، الآية: 32) قال: - ﴿أَنْ يُطْفِئُوا﴾ و﴿لِيُطِغُوا﴾ بحذف الهمزة فيهما: يزيد⁽²⁾ وحمزة في الوقف، وإن شاء لين الهمزة^{(3)">(4)}.

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ...﴾ (سورة التوبة، جزء من الآية: 36) قال: - ﴿اثْنَا عَشَرَ بِسَكُونِ الْعَيْنِ: يزيد والخزاز^{(5)">(6)}.

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحْلُونَهُ عَامًا وَيُحْكِمُونَهُ عَامًا لِيُطِغُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحْلُوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ...﴾ (سورة التوبة، جزء من الآية: 37) قال: - ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ﴾ بالتشديد: ورش من طريق النجاري⁽⁷⁾ وحمزة في الوقف، الباقون: ياء بعدها همزة .
﴿يُضَلُّ﴾ بضم الياء وفتح الضاد: علي وحمزة غير العجلي وحفص وخلف لنفسه⁽⁸⁾، (يُضِلُّ

(1) بالهمز وكسر الهاء، وقرأ الباقون بضم الهاء من غير همز (ابن بليمة، تلخيص العبارات، ط 1 (99/1) وابن الباذش، الإقناع، د. ط (192/1)

(2) يحذف الهمزة ويضم ما قبلها من أجل الواو، ابن الجزري، النشر، د. ط (397/1)

(3) بإبدالها ياء مضمومة اتباعاً لمذهب حمزة في اتباع الخط عند الوقف على الهمز، وهو قول الاخفش، أعنى التسهيل في ذلك بالبدل (الداني، التيسير، ط 2 (40/1-41)

(4) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (452/3)

(5) ولا بد من مد ألف اثنا لالتقاء الساكنين، الهذلي، الكامل، ط 1 (562/1) وابن مؤمن، الكنز، ط 1 (497/2)

(6) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (452/3)

(7) ابن مهران، المبسوط، د. ط (54/1) وأبو جعفر كذلك بإبدال الهمزة منها ياء وإدغام الياء التي قبلها فيها (ابن الجزري، النشر، د. ط (405/1)

(8) ابن الجزري، مرجع سابق (279/2) والبنا، إتحاف فضلاء البشر، ط 3 (303/1) بدون استثناء لرواية العجلي.

(بضم الياء وكسر الضاد: العجلي وأوقية ورويس⁽¹⁾، الباقون (يَضِلُّ) بفتح الياء وكسر الضاد " (2).
(سورة التوبة (9): الآيات 38 إلى 49)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿... فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (سورة التوبة، جزء من الآية: 40) قال: - ﴿... وَكَلِمَةُ اللَّهِ﴾ بالنصب: يعقوب⁽³⁾، الباقون: بالرفع " (4).
التوجيه: قال النيسابوري: - " قال الفراء⁽⁵⁾: لا أحب قراءة نصب الكلمة؛ لأن الأجود حينئذ أن يقال: وكلمته هي العليا، ألا ترى أنك تقول: أعتق أبوك غلامه ولا تقول أعتق أبوك غلام أبيك؟ قلت: وفي الرفع أيضاً الاستئناف وما في الجملة الاسمية من الثبات " (6)

(سورة التوبة (9): الآيات 50 إلى 59)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا لِأَحَدٍ الْحُسَيْنِ...﴾ (سورة التوبة، جزء من الآية: 52) قال: - ﴿... هَلْ تَرَبَّصُونَ﴾ بإظهار اللام وتشديد التاء: البزي وابن فليح⁽⁷⁾، وقرأ حمزة وعليّ وهشام⁽⁸⁾ مدغمًا حتى لا يجتمع ساكنان، الباقون: بإظهار اللام وتخفيف التاء " (9).

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَتُهُمْ إِلَّا أَنْهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ﴾

-
- (1) ابن مهران، الغاية، ط2 (268/1) والهدلي، الكامل، ط1 (561/1) ويعقوب بكماله من الروايتين بضم الياء وكسر الضاد ابن الجزري، النشر، د. ط (279/2)
(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (452/ 3)
(3) الطبري، التلخيص، ط2 (279/1) وابن الفحام، مفردة يعقوب، ط1 (178/1)
(4) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (468/ 3)
(5) الفراء، معاني القرآن، ط1 (438/1)
(6) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (473/3) ونقل النيسابوري لظعن الفراء بمثابة موافقة له على طعنه، وهذا لا يجوز، طالما ثبتت القراءة خاصة وأن لها وجه في العربية وهو العطف على (كلمة الذين).
(7) سبق الكلام على مثلها عند قوله تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا...﴾ [آل عمران: 103] ينظر ص 82
(8) الأهوازي، الوجيز، ط1 (80/1) والبناء، إتحاف فضلاء البشر، ط3 (304/1)
(9) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (481/ 3)

وَبِرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَذِبُونَ ﴿سورة التوبة، الآية: 54﴾

قال: - ﴿أَنْ تُقْبَلَ﴾ بالياء التحتانية: حمزة وعلي وخلف⁽¹⁾، الباقون: بالفوقانية⁽²⁾ (3).

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿لَوْ يَحْذَرُونَ مَلَجًا أَوْ مَغْرَبًا أَوْ مُدْخَلًا لَوَلُّوا إِلَيْهِ وَهُمْ

يَجْمَحُونَ﴾ (سورة التوبة، الآية: 57) قال: - ﴿مُدْخَلًا﴾ بضم الميم وسكون الدال: سهل ويعقوب⁽⁴⁾، الباقون: بالدال المشددة المفتوحة⁽⁵⁾.

التوجيه: قال النيسابوري: - " والمدخل بالتشديد، مفتعل من الدخول⁽⁶⁾ أدغمت التاء في

الدال؛ لقرب مخرجيهما، والتدخل «تفعل» من الإدخال ومعناه: المسلك الذي يتحفظ بالدخول فيه" (7)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا

مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسَخَطُونَ﴾ (سورة التوبة، الآية: 58) قال: - ﴿يَلْمِزُكَ﴾ بضم الميم: سهل ويعقوب، الآخرون: بكسرها سوى عباس فإنه مخير⁽⁸⁾ (9).

(1) أبو العز القلانسي، إرشاد المبتدي، د.ط (251/1) وابن الجزري، النشر، د.ط (279/2)

(2) ووجه القراءة بالتاء أنّ الفعل مسند إلى مؤنث في اللفظ، فأنت ليعلم أن المسند إليه مؤنث، ووجه الياء أن التأنيث ليس بتأنيث حقيقي، فجاز أن يذكر (أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ط 1 (196/4)

(3) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (481/3)

(4) ابن مهران، الغاية، ط 2 (269/1)

(5) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (481/3)

(6) كان في الأصل (مُدْخَلًا) فأدغمت التاء في الدال، وجعلنا دالاً مشددة، وهو (مُفْتَعَلًا) من الدخول، يقال: ادْخَلَ يَدْخُلُ ادْخَالًا وَمُدْخَلًا، وهذا مُدْخَلُ القوم (الأزهري، معاني القراءات، ط 1 (455/1) ومحمد محيسن، المغني، ط 2 (304/2)

(7) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (486/3)

(8) وكذلك ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ﴾ التوبة [79] وفي الحجرات [11] ﴿وَلَا تَلْمِزُوا﴾ كل ذلك بضم الميم (ابن مهران، المبسوط، د.ط (133/1) وابن مهران، الغاية، ط 2 (269/1)

(9) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (482/3)

التوجيه: قال النيسابوري: - ﴿ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَلْمِزُكَ ﴾ الآية. قال الزجاج⁽¹⁾: لمزت الرجل أَلْمَزَهُ وَأَلْمَزَهُ بكسر الميم وضمها إذا عبتَه، وفرق الليث فقال: اللمز العيب في الحضور، والهمز العيب في الغيبة⁽²⁾ (3) **(سورة التوبة (9): الآيات 60 إلى 69)**

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿ وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ ﴾... (سورة التوبة، جزء من الآية: 61)

قال: - ﴿ أُذُنٌ خَيْرٌ ﴾ كلاهما بالرفع والتنوين: الأعشى⁽⁴⁾ والمفضل⁽⁵⁾، الباقون: بالإضافة⁽⁶⁾ (7).

التوجيه: قال النيسابوري: - "وأما من قرأ ﴿ أُذُنٌ خَيْرٌ ﴾ بالرفع فيهما، فعلى أن الأذن خير مبتدأ محذوف و﴿ خَيْرٌ ﴾ كذلك، أي: هو أذن هو خير" (8)

﴿ وَرَحْمَةٌ ﴾ بالجر: حمزة⁽⁹⁾، الآخرون: بالرفع.

التوجيه: قال النيسابوري: - "﴿ هُوَ أُذُنٌ ﴾ ولكن نعم الأذن، إذ أريد هو أذن في الخير والحق وفيما يجب سماعه وقبوله وليس بأذن في غير ذلك، ويؤيده قراءة حمزة ﴿ وَرَحْمَةٌ ﴾ بالجر عطفاً عليه⁽¹⁰⁾

(1) الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، ط1 (455/2)

(2) ابن منظور، لسان العرب، ط3 (407/5)

(3) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (486/3)

(4) ابن مهران، المبسوط، د.ط (133/1) وابن سوار، المستنير، ط1 (180/2)

(5) أبو زيد عن المفضل (الهذلي، الكامل، ط1 (563/1)

(6) ونافع بسكون الذال (إسماعيل بن خلف، العنوان، د.ط (102/1)

(7) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (488/3)

(8) النيسابوري، مرجع سابق، ط1 (495/3-496)

(9) مكّي بن أبي طالب، التبصرة، ط2 (528/1) وابن الفحام، التجريد، د.ط (454/1)

(10) ومن قرأ ﴿ وَرَحْمَةٌ ﴾ رفعاً فالمعنى: وهو رحمة للذين آمنوا؛ لأنه كان سبب إيمان المؤمنين (الأزهري، معاني القراءات، ط1

(458/1) وابن زنجلة، حجة القراءات، د.ط (320/1)

عطف الخاص على العام، أي: هو أذن خير ورحمة لا يسمع ولا يقبل غيرهما" (1)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَن يُحَادِدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَتَتْ لَهُ نَارُ جَهَنَّمَ

خَلِدًا فِيهَا ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ ﴾ (سورة التوبة، الآية: 63) قال: - " (أَلَمْ تَعْلَمُوا) ببناء الخطاب: جلبة عن المفضل (2)، الباقون: بياء الغيبة " (3).

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنَّ نَعْفَ عَنْ طَائِفَةٍ مِّنْكُمْ

تُعَذِّبُ طَائِفَةٌ بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴾ (سورة التوبة، الآية: 66) قال: - " ﴿ إِنَّ نَعْفَ ﴾ ﴿ ﴾ تُعَذِّبُ ﴾ كلاهما بالنون ونصب ﴿ طَائِفَةٍ ﴾ عاصم غير المفضل (4)، الباقون: على البناء للمفعول بياء الغيبة في الأول، وبتاء التانيث في التالي (5) " (6).

التوجيه: قال النيسابوري: - " ومن قرأ (إِنَّ يُعْفَ) على البناء للمفعول والتذكير؛ فلأنه مستند

إلى الظرف، كما تقول: سير بالدابة دون سيرت، وقرئ بالتانيث ذهابًا إلى المعنى كأنه قيل: إن ترحم طائفة (7) " (8)

(سورة التوبة (9): الآيات 70 إلى 79)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ

إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ ... ﴾ (سورة التوبة، جزء من الآية: 70) قال: -

(1) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (495/3)

(2) الكرمانى، شواذ القراءات، د. ط (217/1) ورويت في المستنير عن المفضل من طريق أبي زيد (ابن سوار، المستنير، ط 1

(180/2) وفي الكامل من طريق أبي حاتم عن المفضل (الهذلي، الكامل، ط 1 (563/1)

(3) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (488/ 3)

(4) الداني، جامع البيان، ط 1 (1154/3) والهذلي، الكامل، ط 1 (563/1)

(5) فتصبح (إِنَّ يُعْفَ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ تُعَذِّبُ طَائِفَةٌ)

(6) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (488/ 3)

(7) الزمخشري، الكشاف، ط 3 (287/2)

(8) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (498/3)

"﴿وَالْمُؤْتَفِكَتِ﴾ وبابه (1) بغير همز: أبو عمرو غير شجاع (2) وورش ويزيد والحلواني عن قالون والأعشى وحمزة في الوقف (3)" (4).

(سورة التوبة (9): الآيات 80 إلى 89)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِّنْهُمْ فَاسْتَغْنَوْكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَّنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَكِنْ تُقْتَلُونَ مَعِيَ عَدُوًّا...﴾ (سورة التوبة، جزء من الآية: 83) قال: - ﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾ بفتح الياء: أبو جعفر ونافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص والمفضل (5).

﴿مَعِيَ عَدُوًّا﴾ بالفتح: حفص فقط (6)" (7).

(سورة التوبة (9): الآيات 90 إلى 99)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ...﴾ (سورة التوبة، جزء من الآية: 90) قال: - ﴿الْمُعَذِّرُونَ﴾ من الأعدار: قتيبة ويعقوب (8)، الباقر: بالتشديد (9).

التوجيه: قال النيسابوري: - ﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ﴾ من قرأ بالتخفيف، فهو من أعذر إذا اجتهد في العذر وبالغ فيه ومنه قولهم: من أنذر فقد أعذر، ومن قرأ بالتشديد، ففيه وجهان: الأول أن يكون من التعذير وهو التقصير في الأمر والتواني فيه وحقيقته أن يوهم أن له عذرا فيما يفعل ولا عذر له،

(1) أي: المفرد والجمع في قوله ﴿وَجَاءَ يُرْعَوْنَ وَمِنْ قَبْلِهِ وَالْمُؤْتَفِكَةُ بِالْخَاطِئَةِ﴾ [الحاقة: 9] ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةُ أَهْوَى﴾ [سورة النجم: 53]

(2) قال الهذلي في الكامل: - "وحكى العراقي همزها في الأسماء عن شجاع دون الأفعال (الهذلي، الكامل، ط 1 (370/1) وفي الروضة وشجاع في رواية الإظهار والإدغام (الحسن بن محمد، الروضة، د. ط 1 (290/1)

(3) ابن سوار، المستنير، ط 1 (180/2) وابن الجزري، النشر، د. ط 1 (394/1)

(4) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (501/3)

(5) وابن عامر (ابن مهران، المبسوط، د. ط 1 (135/1) وابن غلبون، التذكرة، ط 1 (361/1)

(6) ابن مجاهد، السبعة، ط 2 (320/1) والداني، التيسير، ط 2 (65/1)

(7) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (510/3)

(8) ابن مهران، الغاية، ط 2 (270/1) وابن سوار، المستنير، ط 1 (181/2) أي بسكون العين وكسر الذال.

(9) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (516/3)

الثاني وقد ذكره الفراء والزجاج وابن الأنباري⁽¹⁾ أنه من الاعتذار، والأصل فيه المعتذرون أدغمت التاء في الذال بعد نقل حركتها إلى العين⁽²⁾ (3)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُّ بِكُمُ الدَّوَائِرَ عَلَيْهِمُ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (سورة التوبة، الآية: 98) قال: - ﴿دَائِرَةُ السَّوْءِ﴾ بضم السين وكذلك في الفتح⁽⁴⁾: أبو عمرو وابن كثير⁽⁵⁾، الآخرون بفتحها⁽⁶⁾.

التوجيه: قال النيسابوري: - "والسوء بالفتح مصدر أضيف إليه الدائرة للملابسة⁽⁷⁾ ... قال في الكشف⁽⁸⁾: وهو ذم للدائرة؛ لأن من دارت عليه ذام لها، وبالضم اسم بمعنى البلاء والعذاب⁽⁹⁾، والمراد أنهم لا يرون في محمد ودينه إلا ما يسوءهم⁽¹⁰⁾."

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرْبًا عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ...﴾ (سورة التوبة، جزء من الآية: 99) قال: - ﴿قُرْبًا﴾ بضم الراء: نافع غير قالون⁽¹¹⁾، الباقون بإسكانها وكلاهما بمعنى⁽¹²⁾.

(1) محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري، من أعلم أهل زمانه بالأدب واللغة، ومن أكثر الناس حفظاً للشعر والأخبار، ولد في الأنبار (على الفرات) وتوفي ببغداد (271 - 328 هـ = 884 - 940 م) (الزركلي، الأعلام، ط 15 (334/6)

(2) الفراء، معاني القرآن، ط 1 (447/1) والزجاج، معاني القرآن وإعرابه، ط 1 (464/2)

(3) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (517/3) باختصار.

(4) في قوله تعالى: - ﴿عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ﴾ [الفتح: 6]

(5) ابن شريح، الكافي، ط 1 (123/1) وابن بليمة، تلخيص العبارات، ط 1 (99/1)

(6) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (516/3)

(7) والتأكيد والبيان بمنزلة قوله شمس النهار ولو لم يذكر سوء لعلم المعنى بلفظ الدائرة فقط (مكي بن أبي طالب، مشكل إعراب القرآن، ط 2 (334/1)

(8) الزمخشري، الكشف، ط 3 (303/2)

(9) ابن خالويه، الحجة، ط 4 (177/1) ومكي بن أبي طالب، الكشف، د. ط (505/1)

(10) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (521/3)

(11) نافع في رواية ورش وإسماعيل، ابن مهران، المبسوط، د. ط (134/1) وابن غلبون، التذكرة، ط 1 (359/1)

(12) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (516/3)

(سورة التوبة (9): الآيات 100 إلى 110)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَالسَّيْقُوتَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَنِ رِزْقٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (سورة التوبة، الآية 100)

قال: - " (مِنْ تَحْتِهَا) بزيادة مِنْ: ابن كثير⁽¹⁾، والباقون بحذفها وبالنصب على الظرف.

و (وَالْأَنْصَارُ) بالرفع⁽²⁾: يعقوب⁽³⁾، الآخرون بالجر⁽⁴⁾.

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿حُذِّمْنَ أَمْوَالُهُمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلَّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (سورة التوبة، الآية: 103) قال: - " ﴿إِنَّ صَلَاتَكَ﴾ على التوحيد: حمزة وعلي وخلف وعاصم غير أبي بكر وحماد⁽⁵⁾، الباقون على الجمع بكسر التاء علامة للنصب⁽⁶⁾ (7).

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَأَخْرُوجْ مُرْجُونَ لِلَّهِ إِيمَانُ يَعْزِبُ عَنْهُمْ وَإِيمَانُهُمْ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِمْ حَكِيمٌ﴾ (سورة التوبة، الآية: 106) قال: - " ﴿مُرْجُونَ﴾⁽⁸⁾ بواو ساكنة بعد الجيم: أبو جعفر ونافع

(1) الطبري، التلخيص، ط 2 (279/1) وابن الباذش، الإقناع، د. ط (328/1)

(2) ومن قرأ (وَالْأَنْصَارُ) عطفه على قوله: ﴿وَالسَّيْقُوتَ الْأَوَّلُونَ﴾، ومن قرأ بالخفض عطفه على ﴿الْمُهَاجِرِينَ﴾ (الأزهري، معاني

القراءات، ط 1 (462/1) ومحمد محيسن، المغني، ط 2 (214/2)

(3) ابن الفحام، مفردة يعقوب، ط 1 (179/1) وسبط الخياط، المبهج، د. ط (532/1)

(4) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (523/ 3)

(5) الداني، جامع البيان، ط 1 (1157/3) وابن الجزري، النشر، د. ط (281/2)

(6) والصلاة معناها الدعاء، والدعاء صنف واحد، وهو مصدر، والمصدر يقع للقليل والكثير بلفظه، ومن قرأ بالجمع، وكسر التاء؛ فلأن الدعاء تختلف أجناسه، وأنواعه فجمع لذلك، مكى بن أبي طالب، الكشف، د. ط (505/1) والمهدوي، شرح الهداية، د. ط (333/1)

(7) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (523/ 3)

(8) وكذلك قوله تعالى: - ﴿تُجْبَىٰ مِنْ نَشَأٍ مِثْلُهَا﴾ [الأحزاب: 51] فقرأها بمجمة مضمومة ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب وأبو بكر، وقرأها الباقون بغير همز - بياء ساكنة بعد الجيم - (ابن الجزري، النشر، د. ط (406/1)

وحمة وعلى وخلف وعاصم سوى أبي بكر وحما⁽¹⁾، الباقون بالهمزة المضمومة بعد الجيم^{(2)""(3)}.

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ...﴾ (سورة التوبة، جزء من الآية: 107) قال: - " (الَّذِينَ اتَّخَذُوا) بغير واو⁽⁴⁾: أبو جعفر ونافع وابن عامر^{(5)""(6)}.

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَاتَّخَذَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (سورة التوبة، الآية: 109)

قال: - "﴿أَسَّسَ بُنْيَانَهُ﴾ مجهولاً⁽⁷⁾ في الحرفين: ابن عامر ونافع⁽⁸⁾.

﴿جُرُفٍ﴾ بسكون الراء: ابن عامر وحمة وخلف ويحيى وحما⁽⁹⁾، الباقون بالضم

﴿هَارٍ﴾ بالإمالة: أبو عمرو وحمة في رواية ابن سعدان وأبي عمرو وعلي غير ليث،

-
- (1) ابن مهران، المبسوط، د.ط (134/1) والداني، جامع البيان، ط 1 (1157/3)
 - (2) وهما لغتان: أرجأت الأمر، وأرجيته، إذا أخرته، ورجل مُرجئ ومُرجح، وهم المرجئة والمرجئة (الأزهري، معاني القراءات، ط 1 (464/1)
 - (3) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (523/ 3)
 - (4) وكذلك هي في مصاحف أهل المدينة وأهل الشام (ابن أبي داوود، كتاب المصاحف، ط 1 (152/1) وابن مجاهد، السبعة، ط 2 (318/1)
 - (5) أبو العز القلانسي، إرشاد المبتدي، د.ط (253/1) وابن مؤمن، الكنز، ط 1 (499/2)
 - (6) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (523/ 3)
 - (7) أي: بضم الهمزة وكسر السين ورفع النون فيهما (الداني، التيسير، ط 2 (119/1)
 - (8) إسماعيل بن خلف، العنوان، د.ط (103/1) والأهوازي، الوجيز، ط 1 (199/1)
 - (9) ابن مهران، المبسوط، د.ط (135/1) وقال ابن الجزري في النشر: -"واختلف عن هشام؛ فروى الحلواني عنه الإسكان، وروى الداجوني عن أصحابه عنه الضم" (ابن الجزري، النشر، د.ط (216/2)

وابن حمدون وحمدويه والنجاري عن ورش⁽¹⁾ وابن ذكوان غير ابن مجاهد والنقاش⁽²⁾ ويحيى وحماد^{(3)»(4)}.

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿لَا يَزَالُ بُنِيتُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾

وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿(سورة التوبة، الآية: 110) قال: -" (إِلَى أَنْ) قرأها يعقوب⁽⁵⁾، الباقر ﴿إِلَّا أَنْ﴾. ﴿تَقَطَّعَ﴾ فعلا ماضيا أو مضارعا بحذف التاء من الفعل⁽⁶⁾: ابن عامر ويزيد وحمزة وحفص والمفضل وسهل ورويس⁽⁷⁾ ﴿تَقَطَّعَ﴾ مضارعا مجهولا من التقطع: روح⁽⁸⁾، الباقر ﴿تَقَطَّعَ﴾ مضارعا مجهولا من التقطيع^{(9)»(10)}.

(سورة التوبة (9): الآيات 111 الى 119)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ

الْجَنَّةَ يَقْبَلُونُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْبَلُونَ وَيُقْتَلُونَ...﴾ (سورة التوبة، جزء من الآية: 111) قال: -" ﴿

(1) ابن مهران، المبسوط، د.ط (56-55/1)

(2) قال الداني: -" واختلف عن ابن ذكوان عن ابن عامر، فروى عنه التغلبي من روايتنا عن الفارسي عن أبي طاهر عن أصحابه

عنه بغير إمالة، وقال لنا محمد بن علي عن ابن مجاهد: ليس عندي عن ابن عامر في هار شيء، وروى النقاش وأبو العباس

البلخي والأخفش عنه بإخلاص الفتح" (الداني، جامع البيان، ط 1 (1160/3)

(3) ابن مهران، المبسوط، د.ط (57/1)

(4) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (523/ 3)

(5) أي: بتخفيف اللام (ابن غلبون، التذكرة، ط 1 (360/1) والطبري، التلخيص، ط 2 (280/1) على أنها حرف جر،

والباقر بتشديدها على أنها حرف استثناء والمستثنى منه محذوف، أي: لا يزال بنيانهم ريبة في كل وقت إلا وقت تقطيع قلوبهم،

أو في كل حال إلا حال تقطيعها، بحيث لا يبقى لها قابلية الإدراك والإضمار (البناء، إتحاف فضلاء البشر، ط 3 (307/1)

(6) فالأصل: إلا أن تتقطع بالتاءين، فحذفت التاء الأولى استتقالاً للجمع بينهما (الأزهري، معاني القراءات، ط 1 (466/1)

(7) أي: بفتح التاء (ابن مهران، الغاية، ط 2 (272/1)

(8) أي: ﴿تُقَطَّعَ﴾ بضم التاء وسكون القاف (ابن مهران، المبسوط، د.ط (135/1) قرأها أبو جعفر وابن عامر ويعقوب وحمزة

وحفص بفتح التاء (ابن الجزري، النشر، د.ط (281/2)

(9) أي: ﴿تُقَطَّعَ﴾ بضم التاء وفتح القاف، وهي قراءة نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم والكسائي وخلف وزيد عن

يعقوب، ابن مهران، مرجع سابق.

(10) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (523/ 3)

فَيَقْتُلُونَ ﴿مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ﴾ وَيُقْتَلُونَ ﴿مَبْنِيًّا لِلْفَاعِلِ﴾ حمزة وعلي وخلف⁽¹⁾، الآخرون على العكس⁽²⁾.

التوجيه: قال النيسابوري: - ﴿فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾ أي: إنهم يقتلون الكفار فلا يرجعون عنهم حتى يصيروا مقتولين، ومن قرأ بتقديم المجهول، فمعناه: أن طائفة منهم إذا صاروا مقتولين لم يصبر ذلك رادعاً للباقيين عن المقاتلة بقدر الإمكان⁽³⁾.

﴿وَيُقْتَلُونَ﴾ بالتشديد: أبو عون عن قبل⁽⁴⁾.

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿وَمَا كَانَتْ أَسْتَغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَيِّهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا بَيَّنَّ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾ (سورة التوبة، الآية: 114) قال: - ((إِبْرَاهِيمَ)) وكذلك ما بعده: هشام⁽⁵⁾ (6).

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ (سورة التوبة، الآية: 117) قال: - ﴿يَزِيغُ﴾ بياء الغيبة: حمزة وحفص والمفضل⁽⁷⁾، والباقيون بتاء التانيث⁽⁸⁾.

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ

(1) ابن مؤمن، الكنز، ط 1 (446/2) وابن الجزري، النشر، د. ط (246/2)

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (3/ 533)

(3) النيسابوري، مرجع سابق، ط 1 (3/ 534) للاستزادة، ينظر (أبو عليّ الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ط 1 (4/ 232)

(4) (فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ) عليّ بن أبي طالب-رضي الله عنه-والحسن وأبو نعيم الفضل الرقاشي (ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن، د. ط (1/ 60)

(5) أبو شامة، إبراز المعاني، د. ط (1/ 342) وابن القاصح، سراج القارئ المبتدي، ط 3 (1/ 156)

(6) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (3/ 533)

(7) الداني، جامع البيان، ط 1 (3/ 1163) وابن غلبون، التذكرة، ط 1 (1/ 361) بدون رواية المفضل.

(8) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (3/ 533)

وَصَافَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنْ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿سورة التوبة، الآية: 118﴾ قال: - ﴿خَلَفُوا﴾ بالتخفيف وفتح اللام، روى ابن رومي عن عباس⁽¹⁾، الباقر بالتشديد مجهولاً⁽²⁾.

التوجيه: قال النيسابوري: - "من قرأ بالتخفيف أي: خَلَفُوا الغازين، وقيل: الْمُخَلَّف من خلوف الفم، أي: فسدوا⁽³⁾، وقرأ جعفر الصادق - عليه السلام -: خالفوا⁽⁴⁾"⁽⁵⁾

(سورة التوبة (9): الآيات 120 إلى 129)

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿...ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطْغُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نِيلاً إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (سورة التوبة، جزء من الآية: 120) قال: - ﴿مَوْطِئًا﴾ ونحوه بالياء: يزيد والشموني⁽⁶⁾ وحمة في الوقف⁽⁷⁾"⁽⁸⁾.

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿يَتَأْتِيهِمُ الَّذِينَ ءَامَنُوا فَتَنِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلِيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ (سورة التوبة، الآية: 123) قال: - ﴿غِلْظَةً﴾ بفتح الغين: المفضل⁽⁹⁾، الباقر بكسرها⁽¹⁰⁾.

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا

(1) الهذلي، الكامل، ط 1 (565/1) والكرمانى، شواذ القراءات، د. ط (222/1)

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (533/3)

(3) الرمحشري، الكشف، ط 3 (318/2)

(4) ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن، د. ط (60/1) والهذلي، الكامل، ط 1 (565/1)

(5) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (541/3)

(6) الحسن بن محمد، الروضة، د. ط (296-297/1) وابن سوار، المستنير، ط 1 (486/1)

(7) محمد محيسن، المهذب، د. ط (275/1) وعبد الفتاح القاضي، البدور الزاهرة، د. ط (141/1)

(8) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (545/3)

(9) ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن، د. ط (60/1) وابن سوار، المستنير، ط 1 (184/2)

(10) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (545/3)

يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذْكُرُونَ ﴿سورة التوبة، الآية: 126﴾ قال: - " (أَوَّلًا تَرَوْنَ) بقاء الخطاب للمؤمنين⁽¹⁾: حمزة ويعقوب⁽²⁾، الباقون على الغيبة "⁽³⁾.

-
- (1) فالحجة لمن قرأه بالياء: أنه أراد أن يجعل الفعل لهم، ودلّ بالياء على الغيبة، والحجة لمن قرأه بالتاء: أنه جعل الخطاب للنبي - صلى الله عليه وسلم - فدلّ بالتاء على ذلك، وأدخل أمته معه في الرؤية (ابن خالويه، **الحجة** ، ط 4 (178/1))
- (2) الأهوازي، **الوجيز**، ط 1 (200/1) والطبري، **التلخيص**، ط 2 (280/1)
- (3) النيسابوري، **غرائب القرآن**، ط 1 (545/ 3)

الفصل الثاني

القراءات القرآنية

الواردة في سورة يونس

(دراسة وصفية تحليلية)

(سورة يونس (10): الآيات 1 إلى 10)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿الرَّءْيَا أَتَيْنَا لَكِ الْكِتَابَ الْحَكِيمَ﴾ (سورة يونس، الآية: 1) قال:

- ﴿الرَّ﴾ بالإمالة وكذلك ما بعده⁽¹⁾: أبو عمرو وخلف وحمزة وعلى⁽²⁾ والخراز عن هبيرة⁽³⁾ والنجاري عن ورش⁽⁴⁾ ويحيى⁽⁵⁾ وابن مجاهد والنقاش عن ابن ذكوان⁽⁶⁾ (7).

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿أَكَا لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ

الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صَدَقَ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُبِينٌ﴾ (سورة يونس، الآية: 2) قال: -
"﴿لَسِحْرٌ﴾ بالألف: ابن كثير وعاصم وحمزة وعلى وخلف⁽⁸⁾، الآخرون (لَسِحْرٌ)"⁽⁹⁾.

التوجيه: قال النيسابوري: - "من قرأ ﴿لَسِحْرٌ﴾ بالألف⁽¹⁰⁾، فقله هذا إشارة إلى النبي - صلى

الله عليه وسلم -، ومن قرأ السحر، فهو إشارة إلى القرآن"⁽¹¹⁾

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ

(1) أول هود، ويوسف، وإبراهيم، والحجر، ومن ﴿الرَّ﴾ أول الرعد.

(2) ابن الجزري، النشر، د.ط (66/2)

(3) وقال هبيرة عن حفص عن عاصم ﴿الرَّ﴾ مكسورة، ابن مجاهد، السبعة، ط (322/1)

(4) ورواها الأزرق عن ورش بين اللفظين، والباقون بالفتح، وانفرد ابن مهران عن ابن عامر وقالون والعلمي عن أبي بكر بإمالة بين بين وتبعه في ذلك الهذلي عن ابن بويان عن أبي نسيب عن قالون، وانفرد صاحب المبهج عن أبي نسيب عن قالون بالإمالة المحضة مع من أمال (ابن الجزري، النشر، د.ط (66/2)

(5) ابن مهران، المبسوط، د.ط (136/1)

(6) قال ابن الجزري: - "وابن عامر كذلك، وهذا الذي قطع به الجمهور لابن عامر بكماله" (ابن الجزري، النشر، د.ط (66/2)

(7) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (3/ 553)

(8) أبو العز القلانسي، إرشاد المبتدي، د.ط (212/1) وابن مؤمن، الكنز، ط 1 (462/2)

(9) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (3/ 553)

(10) على أنه اسم فاعل من سحر الثلاثي المجرد وسحَّر بكسر السين، وحذف الألف وإسكان الحاء على أنه مصدر سحر، ويجوز أن يكون ساحر بمعنى سحر: لأن الاسم قد يقع موضع المصدر (مكي بن أبي طالب، الكشف، د.ط (421/1) والمهدوي، شرح الهداية، د.ط (336/1)

(11) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (3/ 555)

الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ ... ﴿سورة يونس، جزء من الآية: 4﴾

قال: - ﴿حَقًّا إِنَّهُ﴾ بالفتح: يزيد (1) (2).

التوجيه: قال النيسابوري: - "ومن قرأ (أَنَّهُ) بالفتح، فعلى حذف لام التعليل، أي: لأنه، أو على أنه منصوب بالفعل الذي نصب وعد الله، أي: وعد الله وعدًا بدء الخلق ثم إعادته (3)، ويجوز أن يكون مرفوعًا (4) بما نصب حقًا، أي: حق حقًا بدء الخلق" (5)

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (سورة يونس، الآية: 5) قال: - ﴿ضِيَاءً﴾ بالهمز حيث كان (6): ابن مجاهد وأبو عون عن قنبل (7) (8).

التوجيه: قال النيسابوري: - ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً﴾ وهو أجوف واوي مهموز اللام، قلبت واوه ياء لكسرة ما قبلها، ومن قرأ بهمزتين بينهما ألف، فمحمول على القلب؛ لأنه إذا قدم اللام على العين وقع حرف العلة على الطرف فانقلب همزة كما في «كساء»، وهو إما أن يكون جمع ضوء كحوض وحياض، أو مصدر ضاء يضيء (9) مثل قام قيامًا وصام صيامًا (10)

(1) ابن مهران، المبسوط، د. ط (136/1) وابن سوار، المستنير، ط 1 (187/2)

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (553/ 3)

(3) النحاس، إعراب القرآن، ط 1 (140/2)

(4) الفراء، معاني القرآن، ط 1 (457/1)

(5) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (556/3)

(6) هنا وفي [الأنبياء: 48]، و﴿بِضِيَاءٍ﴾ في [القصص: 71] (ابن الباذش، الإقناع، د. ط (192/1)

(7) ابن مجاهد، السبعة، ط 2 (323/1) والداني، جامع البيان، ط 1 (1168/3)

(8) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (553/ 3)

(9) أبو عليّ الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ط 1 (258/4) وابن زنجلة، حجة القراءات، د. ط (328/1)

(10) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (560/3)

﴿يُفَصِّلُ﴾ بالياء: ابن كثير وعمرو وسهل ويعقوب وحفص والعجلي والمفضل⁽¹⁾، الباقون بالنون⁽²⁾.

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنَّنُوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ﴾ (سورة يونس، الآية: 7) قال: - ﴿وَاطْمَأَنَّنُوا﴾ بغير همز: الأصبهاني عن ورش⁽³⁾ وحزمة في الوقف⁽⁴⁾.

(سورة يونس (10): الآيات 11 إلى 20)

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقَضَىٰ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ...﴾ (سورة يونس، جزء من الآية: 11) قال: - ﴿لَقَضَىٰ إِلَيْهِمْ﴾ مبنياً للفاعل ﴿أَجْلُهُمْ﴾ بالنصب: ابن عامر ويعقوب⁽⁵⁾، الآخرون: مبنياً للمفعول ورفع ﴿أَجْلُهُمْ﴾⁽⁶⁾

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَتَنْبِئُ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَائِي نَفْسِي إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ (سورة يونس، الآية: 15) قال: - ﴿أَوْ بَدِّلْهُ﴾ بضم اللام وسكون الهاء: روى خلف عن الكسائي⁽⁷⁾ والاختيار عنه وعن غيره الإشمام⁽⁸⁾.

(1) ابن مهران، الغاية، ط2 (1/ 273) بدون رواية المفضل.

(2) فالحجة لمن قرأه بالياء: أنه أخبر به عن الله - عز وجل -، لتقدم اسمه قبل ذلك، والحجة لمن قرأه بالنون: أنه جعله من إخبار الله - تعالى - عن نفسه بنون الملكوت، لأنه ملك الأملاك (ابن خالويه، الحجة، ط4 (1/ 179))

(3) بتسهيل الهمة، ابن الجزري، النشر، د. ط (1/ 398) والبناء، إتحاف فضلاء البشر، ط3 (1/ 79)

(4) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (3/ 554)

(5) الأهوازي، الوجيز، ط1 (1/ 201) والطبري، التلخيص، ط2 (1/ 282-283)

(6) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (3/ 565)

(7) لم أجد هذه القراءة في أي كتاب من كتب القراءات الشاذة أو المتواترة، وعن أبي واقد والجراح والبرههسم ﴿أَنْ أُبَدِّلَهُ﴾ بالتخفيف

- وليس ﴿أَوْ بَدِّلْهُ﴾ - (الكرماني، شواذ القراءات، د. ط (1/ 224))

(8) سبق الكلام على الإشمام، ينظر ص 112

﴿لِيَأْنَّ﴾ بفتح الياء وكذلك ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾: أبو جعفر ونافع وابن كثير وأبو عمرو (1).

﴿نَفْسِيَّ إِنَّ﴾ بفتح الياء: أبو عمرو وأبو جعفر ونافع (2) (3).

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ﴾

... (سورة يونس، جزء من الآية: 16) قال: - " (وَلَا دَرَاكُمْ) بلام الابتداء فعلاً ماضياً مثبتاً: روى أبو ربيعة عن البزي وحمزة (4)، وقرأ حمزة وعليّ وأبو عمرو وخلف وورش من طريق النجاري (5) والخراز (6) عن جبيرة وهبيرة (7) وابن مجاهد والنقاش عن ابن ذكوان (8)، وحماد ويحيى من طريق أبي حمدون (9) بالإمالة فعلاً ماضياً منفياً بلا، الباقيون: مثله ولكن بالتفخيم " (10).

التوجيه: قال النيسابوري: - "ومن قرأ بلام الابتداء فمعناه: ما تلوته أنا عليكم ولأخبركم الله به على لسان غيري (11)، ولكنه يمين على من يشاء من عباده، فرآني أهلاً لذلك دون غيري،

وقرئ ﴿وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ﴾ بالهمزة (12) ووجهه أن تكون الهمزة مقلوبة من الألف، أو يكون من

(1) ابن مهران، المبسوط، د.ط (139/1) وابن الجزري، النشر، د.ط (288/2)

(2) ابن سوار، المستنير، ط 1 (197/2) وأبو العز القلانسي، إرشاد المبتدي، د.ط (260/1)

(3) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (3/ 565)

(4) وكذلك ﴿لَا أَقِيمُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ فروى قبل من طريقه بحذف الألف التي بعد اللام فتصير لام تأكيد (واختلف) عن البزي (ابن

الجزري، النشر، د.ط (282/2) وقال ابن مهران: - "قرأ ابن كثير فيما روى لنا النقاش عن أبي ربيعة عن البزي: ﴿وَلَا

أَدْرَاكُمْ﴾ [16] بغير ألف، ولم يوافقه عليه أحد ممن لقيت (ابن مهران، المبسوط، د.ط (136/1)

(5) ابن مهران، مرجع سابق (57/1)

(6) الهذلي، الكامل، ط 1 (332/1)

(7) ينظر (الداني، جامع البيان، ط 1 (1172/3) رواية هبيرة، أما جبيرة فلم أقف له على ترجمة.

(8) قال ابن الجزري: - "واختلف عن الأخفش في أدري فقط، نحو: أدراك، وأدراكم فأماله عنه ابن الأخرم، وفتح عنه النقاش

(ابن الجزري، النشر، د.ط (40/2)

(9) ابن مهران، المبسوط، د.ط (57/1) وابن مؤمن، الكنز، ط 1 (294/1)

(10) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (3/ 566)

(11) كلمة واحدة بمعنى: ولأعلمكم (الأزهري، معاني القراءات، ط 1 (40/2) ومكي بن أبي طالب، الكشف، د.ط (514/1)

(12) أي: ولا أدراكم، وهي قراءة ابن عباس والحسن وابن سيرين (ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن، د.ط (61/1) و (ابن

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿...قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (سورة يونس، جزء من الآية: 18) قال: - " (تُشْرِكُونَ) بقاء الخطاب وكذلك في «النحل» و «الروم»⁽³⁾: حمزة وعلي وخلف⁽⁴⁾، الباقون بالياء " (5).

(سورة يونس (10): الآيات 21 إلى 30)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿...قُلْ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُوبُونَ مَا تَمْكُرُونَ﴾ (سورة يونس، جزء من الآية: 21) قال: - " (يَمْكُرُونَ) بياء الغيبة: سهل وروح⁽⁶⁾، الباقون: بالتاء الفوقانية " (7).

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُسِرُّكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ...﴾ (سورة يونس، جزء من الآية: 22) قال: - " (يُنْشِرُكُمْ) بالنون: ابن عامر ويزيد⁽⁸⁾، الباقون ﴿يُسِرُّكُمْ﴾ من التسيير " (9).

التوجيه: قال النيسابوري: - " ﴿هُوَ الَّذِي يُسِرُّكُمْ﴾ ومن قرأ ينشركم فكقوله: ﴿فَأَنْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ﴾ (الجمعة: 10) (10) " (11)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿...يَتَأَيَّمُوا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ثُمَّ

جني، المحتسب (309/1)

- (1) أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ط 1 (262/4) والبناء، إتحاف فضلاء البشر، ط 3 (310/1)
- (2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (569/3)
- (3) في الموضعين أول [النحل: 1، 3] وفي [الروم: 40]
- (4) ابن مهران، الغاية، ط 2 (274/1) وأبو العز القلانسي، إرشاد المبتدي، د. ط (256/1)
- (5) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (566/3)
- (6) ابن مهران، الغاية، ط 2 (274/1)
- (7) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (571/3)
- (8) ابن مؤمن، الكنز، ط 1 (502/2) وابن الجزري، شرح طيبة النشر، ط 2 (248/1)
- (9) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (571/3)
- (10) من النشور، فالمعني: هو الذي ييثكم ويفرقكم في البر والبحر (مكي بن أبي طالب، الكشف، د. ط (516/1)
- (11) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (572/3)

إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَتَنْتِظِرُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿سورة يونس، جزء من الآية: 23﴾ قال: - "﴿مَتَّعَ﴾ بالنصب: حفص والمفضل (1)، الباقر بالرفع (2).

التوجيه: قال النيسابوري: - "من قرأ ﴿مَتَّعَ﴾ بالنصب، فما قبله جملة تامة، أي: إنما بغيركم وبال على أنفسكم وهو مصدر مؤكد كأنه قيل: يتمتعون متاع الحياة الدنيا، ومن قرأ بالرفع، فإما على أن التقدير هو: متاع الدنيا بعد تمام الكلام، أو على أنه خبر وقوله: ﴿عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾ صلة، أي: إنما بغيركم على أمثالكم والذين جنسهم جنسكم" (3).

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ يَمْثِلُهَا وَيَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مِّنْ اللَّهِ مِّنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا...﴾ (سورة يونس، جزء من الآية: 27) قال: - "﴿قِطْعًا﴾ بسكون الطاء: ابن كثير وعليّ وسهل ويعقوب (4)، والآخرون بفتحها" (5).

التوجيه: قال النيسابوري: - "﴿وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِّنَ اللَّيْلِ﴾ من قرأ بسكون الطاء، فمعناه: البعض والطائفة و﴿مُظْلِمًا﴾ صفته، ومن قرأ بفتحها على أنه جمع قطعة، فمظلمًا حال من الليل (6)" (7).

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿هُنَالِكَ تَبْلَوْا كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ...﴾ (سورة يونس، جزء من الآية: 30) قال: - " (تَتْلُوا) بتاءين من التلاوة: حمزة وعليّ وخلف (8) وروح (9)، وروي عن عاصم

(1) حفص وأبان عن عاصم، ابن سوار، المستنير، ط 1 (190/2) وابن الجوزي، زاد المسير، ط 1 (324/2) وليس فيهما ذكر للمفضل، فيكون مثل باقي القراء.

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (571/3)

(3) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (573/3)

(4) ابن مهران، الغاية، ط 2 (275/1)

(5) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (571/3)

(6) الأخفش، معاني القرآن، ط 1 (373/1) والزجاج، معاني القرآن وإعرابه، ط 1 (16/3)

(7) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (576/3)

(8) أبو العز القلانسي، إرشاد المبتدي، د. ط (257/1) وابن الجزري، النشر، د. ط (283/2)

(9) الهذلي، الكامل، ط 1 (567/1) وابن مهران، الغاية، ط 2 (275/1)

(نَبَلُوا) بالنون ثم الباء الموحدة، ﴿كُلُّ نَفْسٍ﴾ بالنصب ⁽¹⁾، الباقون: بتاء التأنيث ﴿كُلُّ﴾ بالرفع " ⁽²⁾.

التوجيه: قال النيسابوري: - ﴿تَبَلُّوا كُلَّ نَفْسٍ﴾ تختبر وتذوق ﴿مَا أَسْلَفَتْ﴾ من العمل، ومن قرأ بالنون فالمعنى نفعل بما فعل الخابر، أو نصيب بالبلاء وهو العذاب كل نفس عاصية؛ لأجل ما أسلفت من الشر، ومن قرأ تتلوا بتاءين، فمعناه: تتبع ما أسلفت؛ لأن عمله هو الذي يهديه إلى طريق الجنة أو إلى طريق النار ⁽³⁾ " ⁽⁴⁾

(سورة يونس (10): الآيات 31 إلى 41)

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿كَذَلِكَ حَقَّتْ كَيْمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (سورة يونس، الآية: 33) قال: - " (كَلِمَاتُ رَبِّكَ) وكذلك في آخر السورة ⁽⁵⁾ على الجمع ⁽⁶⁾: أبو جعفر ونافع وابن عامر ⁽⁷⁾ " ⁽⁸⁾.

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿...أَفَنَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ (سورة يونس، جزء من الآية: 35) قال: - " (لا يَهْدِي) مثل يَرْمِي: حمزة وعلي

(1) الكرمانى، شواذ القراءات، د.ط (226/1) وأبو حيان، البحر المحیط، د.ط (51/6) وهي شاذة عن عاصم.

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (571/ 3)

(3) أو من التلاوة، أي: تقرأ كل نفس، ودليل ذلك قوله: ﴿أَقْرَأُ كِتَابَكَ﴾ (الأزهري، معاني القراءات، ط 1 (44/2) والمهدوي، شرح الهداية، د.ط (339/1)

(4) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (578/3)

(5) في قوله: - ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ [يونس: 96]

(6) وحجة من جمع: أن معنى الكلمات في هذا هو ما جاء من عند الله من وعد ووعد وثواب وعقاب وأخبار عما كان وعما يكون وذلك كثير، وحجة من قرأ بالتوحيد: أن الواحد في مثل هذا يدل على الجمع (مكي بن أبي طالب، الكشف، د.ط (448-447/1)

(7) ابن مهران، المبسوط، د.ط (137/1) وابن الجزري، النشر، د.ط (262/2)

(8) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (579/ 3)

وخلف⁽¹⁾ (يَهْدِي) يسكون الهاء وتشديد الدال: أبو جعفر ونافع غير ورش وعباس⁽²⁾ وأبو عمرو غير عباس⁽³⁾ بإشمام الفتحة قليلاً⁽⁴⁾ (يَهْدِي) بكسر الهاء وتشديد الدال: عاصم غير يحيى وجبله ورويس (يَهْدِي) بكسرتين والتشديد: يحيى⁽⁵⁾ (يَهْدِي) بفتحيتين والتشديد: ابن كثير وابن عامر وورش⁽⁶⁾ وسهل ويعقوب غير رويس⁽⁷⁾.

التوجيه: قال النيسابوري: - ﴿أَمَّنْ لَا يَهْدِي﴾ وسائر القراءات أصلها «يهتدي» فأدغم وفتحت الهاء بحركة التاء أو كسرت لالتقاء الساكنين، وقد كسرت الياء لاتباع ما بعدها⁽⁸⁾ " (9)

(سورة يونس (10): الآيات 42 إلى 60)

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصَّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ﴾ (سورة يونس، الآية: 42) قال: - ﴿أَفَأَنْتَ﴾ بتليين الهمزة ونحوه: الأصبهاني عن ورش⁽¹⁰⁾ وحمزة في

(1) بفتح الياء وسكون الهاء وتخفيف الدال (أبو العز القلانسي، إرشاد المبتدي، د.ط (257/1) وابن الجزري، تحبير التيسير، ط 1 (399/1)

(2) الهذلي، الكامل، ط 1 (567/1)

(3) سبط الخياط، المبهج، د.ط (542/1)

(4) عبّر عنه ابن مهران فقال: - "وقرأ أبو عمرو بالإشارة إلى فتحة الهاء من غير إشباع" (ابن مهران، المبسوط، د.ط (137/1) وقال ابن الجزري: - "روى المغاربة قاطبة وكثير من العراقيين عن أبي عمرو اختلاس فتحة الهاء، وعبر بعضهم عن ذلك بالإخفاء وبعضهم بالإشمام وبعضهم بتضعيف الصوت وبعضهم بالإشارة (ابن الجزري، النشر، د.ط (283/2)

(5) ابن مهران، المبسوط، د.ط (138/1) والهذلي، الكامل، ط 1 (567/1)

(6) ابن مجاهد، السبعة، ط 2 (326 /1) وابن مؤمن، الكنز، ط 1 (502/2)

(7) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (579/ 3)

(8) للاستزادة، ينظر (ابن خالويه، إعراب القراءات السبع، ط 1 (268/1) "وحجة من كسر الياء مع كسر الهاء... أتبع حركة الياء الهاء وحركة الدال ؛ ليعمل اللسان في ثلاث كسرات عملاً واحداً" مكي بن أبي طالب، الكشف، د.ط (518/1)

(9) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (581/3)

(10) اختص الأصبهاني عن ورش بتسهيل الهمزة الثانية إذا وقعت بعد همزة الاستفهام في ﴿أَفَأَصْفَكَ رِيًّا﴾ وفي ﴿أَفَأَمِنَ﴾...، وكذا سهلها في ﴿أَفَأَنْتَ﴾ و﴿أَفَأَنْتُمْ﴾ وكذلك سهل الثانية من ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ ووقعت في الأعراف، وهود، والسجدة، وص، وكذلك الهمزة من ﴿كَأَنَّ﴾ كيف أتت، مشددة أم مخففة... وكذلك الهمزة في ﴿تَأَذَّنَ﴾ في الأعراف خاصة، وكذلك الهمزة من: ﴿وَأَطْمَأْنَنَّا﴾ في يونس و ﴿أَطْمَأْنَنَّا﴾ في الحج، وكذلك الهمزة من ﴿رَمَا﴾ في ستة مواضع واختلف عنه في ﴿تَأَذَّنَ﴾ في إبراهيم (ابن الجزري، النشر، د.ط (399/1) والبنا، إتحاف فضلاء البشر، ط 3 (79/1)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ﴾

﴿سورة يونس، الآية: 44﴾ قال: - ﴿وَلَكِنَّ النَّاسَ﴾ بالتخفيف والرفع: حمزة وعليّ وخلف (3) (4).

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ﴾

﴿سورة يونس، جزء من الآية: 45﴾ قال: - ﴿يُحْشَرُهُمْ﴾ بالياء: حفص (5)، الباكون بالنون (6).

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَإِمَّا تُرِيتَكَ بِعُضِّ الَّذِي نَعْدُهُمْ أَوْ تُنَوِّتُكَ فَالِئِنَّا مَرَّجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ

مَا يَفْعَلُونَ﴾ (سورة يونس، الآية: 46) قال: - ﴿تُرِيتَكَ﴾ ﴿أَوْ تُنَوِّتُكَ﴾ بالنون الخفيفة: رويس (7) (8).

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿أَثَرٌ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنُكُمْ بِهِ ءَأَلْتَنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ (سورة

يونس، الآية: 51) قال: - ﴿ءَأَلْتَنَ﴾ بوزن «علان» بحذف الهمزة التي بعد اللام وإلقاء حركتها على اللام حيث كان: أبو جعفر ونافع وزمعة وحمزة في الوقف (9) (10).

(1) النويري، شرح طيبة النشر، ط 1 (457/1) والبناء، إتحاف فضلاء البشر، ط 3 (318/1)

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (585/ 3)

(3) أبو العز القلانسي، إرشاد المبتدي، د.ط (258/1) وسبط الخياط، المبهج، د.ط (380/1)

(4) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (585/ 3)

(5) إسماعيل بن خلف، العنوان، د.ط (93/1) وابن بليمة، تلخيص العبارات، ط 2 (91/1)

(6) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (585/ 3)

(7) واختلفوا في: ﴿لَا يَغُرُّكَ﴾، و﴿يَحْطَمُكُمْ﴾، و﴿يَسْتَخَفَّنَكَ﴾، ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ﴾، ﴿أَوْ تُرِيتَكَ﴾، فروى رويس تخفيف النون من

هذه الأفعال الخمسة في الكلمات الخمس (ابن الجزري، النشر، د.ط (246/2) وليس فيها ﴿تَتَوَقَّيْتُكَ﴾.

(8) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (585/ 3)

(9) ﴿ءَأَلْتَنَ﴾ في موضعي يونس، إذا قرئ لنافع وأبي جعفر بوجه إبدال همزة الوصل ألفا، ونقل حركة الهمزة بعد اللام إليها - جاز لهما في هذه الألف المبدلة المد باعتبار استصحاب حكم المد للساكن والقصر باعتبار الاعتداد بالعارض، فإن وقف لهما عليها جاز مع كل واحد من هذين الوجهين في الألف التي بعد اللام ما يجوز لكون الوقف، وهو المد والتوسط والقصر، وهذه الثلاثة يجوز أيضا لحمزة في حال وقفه بالنقل، وأما ورش من طريق الأزرق فله حكم آخر من حيث وقوع كل من الألفين بعد الهمز، إلا أن الهمزة الأولى محققة، والثانية مغيرة بالنقل، وقد اختلف في إبدال همزة الوصل التي نشأت عنها الألف الأولى وفي تسهيلها بين بين، فمنهم من رأى إبدالها = لازما، ومنهم من رآه جائزا، ومنهم من رأى تسهيلها لازما، ومنهم من رآه جائزا (ابن الجزري، النشر، د.ط (357/1)

(10) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (585/ 3)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَيَسْتَنُفُّونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقُّ وَمَا أَنْتُمْ

بِمُعْجِزَاتِكُمْ﴾ (سورة يونس، الآية: 53) قال: - "﴿وَرَبِّي إِنَّهُ﴾ بفتح الياء: أبو عمرو وأبو جعفر ونافع⁽¹⁾"⁽²⁾.

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا

يَجْمَعُونَ﴾ (سورة يونس، الآية: 58) قال: - "﴿فَلْيَفْرَحُوا﴾ بياء الغيبة (تَجْمَعُونَ) بقاء الخطاب: ابن عامر ويزيد، وقرأ زيد على ضده، وقرأ رويس كليهما على الخطاب⁽³⁾، الباقر على الغيبة فيهما⁽⁴⁾."

التوجيه: قال النيسابوري: - "﴿فَلْيَفْرَحُوا﴾ من قرأ بقاء الخطاب، فمعناه على ما نقل عن زيد

بن ثابت: فبذلك فلتفرحوا يا أصحاب محمد، هو خير مما يجمع الكفار، ونسبت هذه القراءة إلى النبي -صلى الله عليه وسلم -⁽⁵⁾، ... ومن قرأ (تجمعون) بقاء الخطاب؛ فإنه عنى المخاطبين والغائبين جميعاً، إلا أنه غلب الخطاب كما يغلب التذكير، أو كأنه أراد المؤمنين⁽⁶⁾ وفيه حث لهم على ترجيح الجواذب العقلية الروحانية على النوازع النفسانية الجسدانية"⁽⁷⁾

(سورة يونس (10): الآيات 61 إلى 70)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا

كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ (سورة يونس، الآية: 61) قال: - "﴿شَأْنٍ﴾ بغير همز حيث كان: أبو عمرو غير شجاع

(1) ابن مهران، المبسوط، د.ط (139/1) وابن سوار، المستنير، ط 1 (197/2)

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (585/ 3)

(3) ابن مهران، الغاية، ط 2 (277/1)

(4) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (585/ 3)

(5) أبو حيان، البحر المحیط، د.ط (76/6) وابن الجزري، النشر، د.ط (258/2)

(6) أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ط 1 (283/4)

(7) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (591/3)

والأعشى ويزيد والأصفهاني عن ورش وحمزة في الوقف (1).

﴿يَعْزُبُ﴾ بالكسر حيث كان (2): علي (3)، الباقون بالضم.

﴿وَلَا أَصْغَرَ﴾ ﴿وَلَا أَكْبَرَ﴾ بالرفع فيهما: حمزة وخلف وسهل ويعقوب (4) والمفضل (5)، الآخرون بالنصب (6).

التوجيه: قال النيسابوري: - "﴿وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ﴾ من قرأ بالنصب، على نفي الجنس أو بالرفع على الابتداء؛ ليكون كلامًا برأسه فلا إشكال، وأما من جعله منصوبًا معطوفًا على لفظ مثقال؛ لأنه في موضع الجر بالفتح لامتناع الصرف (7)، أو جعله مرفوعًا معطوفًا على محل ﴿مِنْ مَثْقَالٍ﴾ لأنه فاعل ﴿يَعْزُبُ﴾ فأورد عليه الإشكال وهو أنه يصير تقدير الآية: لا يعزب عنه شيء في الأرض ولا في السماء إلا في كتاب (8)

(سورة يونس (10): الآيات 71 إلى 92)

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمْ نَارًا نُوحَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَفْقَهُمْ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذِكْرِي شَأْنَيْتَ اللَّهُ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا

(1) مثل - ﴿كَذَابٍ﴾ [آل عمران: 11] ينظر ص 68

(2) هنا وفي قوله: - ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عِلْمُ الْغَيْبِ لَا يُعْزِبُ عَنْهُ مَثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ [سبأ: 3]

(3) الداني، التيسير، ط 1 (122/1) والأهوازي، الوجيز، ط 1 (203/1)

(4) ابن مهران، الغاية، ط 2 (277/1)

(5) قال الداني: - "وكذلك روى ابن مجاهد بإسناده عن أبي زيد وجبله عن المفضل عن عاصم، ولم أقرأ بذلك" (الداني، جامع

البيان، ط 1 (1185/3) والهدلي، الكامل، ط 1 (568/1)

(6) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (594/3)

(7) ابن خالويه، إعراب القراءات السبع، ط 1 (270/1) ومكي بن أبي طالب، الكشف، د. ط (521/1)

(8) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (595/3)

نُظَرُونَ ﴿(سورة يونس، الآية: 71) قال: - " (وَشُرَكَاءُكُمْ) بالرفع: يعقوب (1) (2).

التوجيه: قال النيسابوري: - " وانتصب ﴿ وَشُرَكَاءُكُمْ ﴾ على المفعول معه (3)، أي: مع شركائكم، ومن قرأ بالرفع جعله عطفاً على الضمير المتصل (4) (5).

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُمْ مِنْ آجَرٍ إِنْ آجَرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ (سورة يونس، الآية: 72) قال: - " ﴿ إِنْ آجَرِيَ ﴾ بفتح الياء حيث كان (6): أبو جعفر ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص (7) (8).

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿ قَالُوا أَجِئْنَا لِنُلْفِنَّا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمُ الْكِبَرِيَّةُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمُ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ (سورة يونس، الآية: 78) قال: - " (وَيَكُونَ لَكُمْ) بياء الغيبة (9): حماد ويزيد وزيد (10)، الباقون بتاء التأنيث (11).

-
- (1) الطبري، التلخيص، ط 2 (285/1) وابن الفحام، مفردة يعقوب، ط 1 (183/1)
 - (2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (601/ 3)
 - (3) فالمعنى: فأجمعوا أمركم مع شركائكم (الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، ط 1 (28/3)
 - (4) عطفاً على المضمرة المرفوعة في فأجمعوا (مكي بن أبي طالب، مشكل إعراب القرآن، ط 2 (350/1) والزمخشري، الكشاف، ط 3 (359/2)
 - (5) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (602/3)
 - (6) [يونس: 72] وموضعي [هود: 29] وخمسة في [الشعراء: 109، 127، 145، 164، 180] وموضع ب [سبأ: 47] الجملة تسع (البناء، إتحاف فضلاء البشر، ط 3 (147/1)
 - (7) ابن مهران، المبسوط، د. ط (139/1) والبناء، إتحاف فضلاء البشر، ط 3 (317/1)
 - (8) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (601/ 3)
 - (9) لأنه تأنيث غير حقيقي وقد فصل بينهما (النحاس، إعراب القرآن، ط 1 (154/2)
 - (10) قرأ عاصم في رواية حماد وشعيب بن أيوب عن يحيى عن أبي بكر، وزيد عن يعقوب ﴿ وَتَكُونَ لَكُمُ الْكِبَرِيَّةُ ﴾ بالياء (ابن مهران، المبسوط، د. ط (138/1) وقال ابن الجزري: - " واختلف عن أبي بكر في ﴿ وَتَكُونَ لَكُمُ الْكِبَرِيَّةُ ﴾، فروى عنه العليمي بالياء على التذكير، وروى سائر أصحاب يحيى بن آدم، وأكثر أصحاب أبي بكر بالتاء على التأنيث، وبذلك قرأ الباقون (ابن الجزري، النشر، د. ط (286/2)
 - (11) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (601/ 3)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَابِطٌ... ﴾ (سورة يونس، جزء من الآية: 81) قال: - " (السِّحْرُ) بالمد: يزيد وأبو عمرو (1) " (2).

التوجيه: قال النيسابوري: - " ومن قرأ (السِّحْرُ) بالاستفهام، فما استفهامية مبتدأ و﴿ جِئْتُمْ بِهِ ﴾ خبره (3)، كأنه قيل: أي شيء جئتم به؟ ثم قال على وجه التوبيخ: السحر، أي: أهو لسحر أو السحر جئتم به " (4)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ يُثُوتَا وَاجْعَلُوا يُثُوتَكُمُ قِيلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (سورة يونس، الآية: 87) قال: - " (أَنْ تَبَوَّيَا) بالياء: الخراز وحمة في الوقف (5) وإن شاء لين الهمزة، الآخرون بالهمز " (6).

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوهُ عَنِ سَبِيلِكَ... ﴾ (سورة يونس، جزء من الآية: 88)

-
- (1) بقطع الهمزة وفتحها ومدّها وصلة الهاء بياء وصلّا (ابن سوار، المستنير، ط 1 (194/2) وابن مؤمن، الكنز، ط 1 (504/2)
 - (2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (3/ 601)
 - (3) مكّي بن أبي طالب، الكشف، د.ط (1/ 520) والمهدوي، شرح الهداية، د.ط (1/ 341)
 - (4) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (3/ 604)
 - (5) حفص عن عاصم يقف (تبويا) بياء من غير همز، وكان حمزة يقف ﴿ أَنْ تَبَوَّآ ﴾ غير أنه يلين الهمزة، والباقون يقفون بهمزة بعدها ألف (ابن مجاهد، السبعة، ط 2 (329/1) وقال الداني: -" وكلهم قرأ ﴿ أَنْ تَبَوَّآ ﴾ بتحقيق الهمزة في الوصل، واختلفوا في الوقف، فكان حمزة يقف بتسهيل الهمزة، فيجعلها بين بين، ويأتي بألف التثنية بعدها، وحدّثنا محمد بن عليّ، قال: نا ابن مجاهد، قال: ذكر لي عبد الله بن عبد الرحمن عن أبيه عن حفص عن عاصم أنه يقف تبويا بياء من غير همز - يعني بياء مفتوحة بدلا من الهمزة، وكذلك حكى أحمد بن يعقوب التائب عن أبي الحسن بن مجمع المقرئ أنه روى عن أصحابه عن سليم عن حمزة أنه وقف، وهذا الضرب من البدل على غير قياس، وإنما صار إلى مثله بالرواية والسمع، قال الفارسي: قال لي أبو طاهر: فسألت أبا العباس الأشناني عن الوقف كما رواه هبيرة، فلم يعرفه وأنكره، وقال لي: الوقف مثل الوصل " (الداني، جامع البيان، ط 1 (3/ 1187) وقال أبو شامة: -" وهو أيضا - أي: وقف حفص بياء - فاسد من جهة العربية فإنه ليس على قياس تسهيل الهمز " (أبو شامة، إبراز المعاني، د.ط (1/ 510)
 - (6) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (3/ 601)

قال: "﴿لِضُلُوءٍ﴾ بضم الياء: حمزة وعليّ وخلف وعاصم غير المفضل (1)" (2).

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (سورة يونس، الآية: 89) قال: - ﴿وَلَا تَتَّبِعَانِ﴾ بتخفيف النون: ابن عامر غير الحلواني عن هشام (3) ﴿تَتَّبِعَانِ﴾ خفيفة التاء والنون: ابن مجاهد (4) والنقاش عن ابن ذكوان (5)، وفي كلتا القراءتين خففت النون ثم كسرت لالتقاء الساكنين تشبيها بنون التثنية (6)، الباقيون والحلواني عن هشام ﴿تَتَّبِعَانِ﴾ بتشديدها في الحالين (7).

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿... حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ الْعَرْقُ قَالَ ءَامَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَامَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَءِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (سورة يونس، جزء من الآية: 90) قال: - ﴿ءَامَنْتُ أَنَّهُ﴾ بكسر الهمزة على

(1) ابن غلبون، التذكرة، ط 1 (334/1) وابن سوار، المستنير، ط 1 (194/2)

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (601/ 3)

(3) قال ابن الجزري: - "اختلف عن ابن عامر في ﴿وَلَا تَتَّبِعَانِ﴾، فروى ابن ذكوان والداجوني عن أصحابه عن هشام بتخفيف النون، (ابن الجزري، النشر، د. ط (286/2)

(4) ابن مجاهد، السبعة، ط 2 (329/1) وقال ابن الجزري: - "وانفرد ابن مجاهد عن ابن ذكوان بتخفيف التاء الثانية ساكنة وفتح الباء مع تشديد النون (ابن الجزري، النشر، د. ط (287/2)

(5) قال الأهوازي: قال النقاش: أشك كيف قرأته على الأخفش، وذكر أبو أحمد عن سلامة بن هارون عن الأخفش "تَتَّبِعَانِ" مخفف التاء، مشدد النون، ولم يلتفت إلى ذلك الخزاعي، وقال أبو عمرو: هو غلط من سلامة، ونص عليه الأخفش بتخفيف النون وتشديد التاء (ابن الباذش، الإقناع، د. ط (330/1)

(6) الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، ط 1 (31/3) والمهدوي، شرح الهداية، د. ط (342/1) وعلى تخفيف النون فتكون " لا نافية، فيصير اللفظ لفظ الخبر، ومعناه النهي كقوله تعالى: - ﴿لَا تُصَاكِرْ وَلَدَهُ﴾ على قراءة من رفعه، أو يُجعل حالاً من فاستقيما، أي: فاستقيما غير متبعين، وقيل: هي نون التوكيد الخفيفة كسرت كما كسرت الثقيلة، أو كسرت لالتقاء الساكنين تشبيها بالنون من رجلان ويفعلان، ويحتمل أن تكون النون هي الثقيلة إلا أنها استثقلت تشديدها فخففت كما خففت " رب"، وإن قال أبو البقاء، وغيره هي الثقيلة وحذف النون الأولى منهما تخفيفاً، ولم تحذف الثانية؛ لأنه لو حذفها حذف نوناً محركة واحتاج إلى تحريك الساكنة، وتحريك الساكنة أقل تغييراً (ابن الجزري، النشر، د. ط (286/2)

(7) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (601/ 3)

الاستئناف ⁽¹⁾ بدلاً من ﴿ءَامَنْتُ﴾: حمزة وعليّ وخلف ⁽²⁾، الآخرون بالفتح " ⁽³⁾.

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ يَدَيَاكَ لِنَكُونَنَّ لِمَنْ خَلَقَكَ ءَايَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنْ ءَايَتِنَا لَغَافِلُونَ﴾ (سورة يونس، الآية: 92) قال: - "﴿نُنَجِّيكَ﴾ من الإنجاء ⁽⁴⁾: سهل ويعقوب وقتيبة ⁽⁵⁾، والآخرون بالتشديد " ⁽⁶⁾.

(سورة يونس (10): الآيات 93 الى 109)

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ مَبُوءًا صِدْقٍ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ...﴾ (سورة يونس، جزء من الآية: 93)

قال: - "﴿بَوَّأْنَا﴾ مثل ﴿وَأَنْشَأْنَا﴾ ⁽⁷⁾ " ⁽⁸⁾

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿وَمَا كَانَتْ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرَّحْمَنُ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ (سورة يونس، الآية: 100)

(1) الفراء، معاني القرآن، ط 1 (478/1) والحجة لمن كسر: أنه جعل تمام الكلام عند قوله تعالى: ﴿ءَامَنْتُ﴾، ثم ابتدأ إنَّ

فكسرها، والحجة لمن فتح: أنه وصل آخر الكلام بأوله، وهو يريد: آمننت بأنه. (ابن خالويه، الحجة، ط 4 (184/1))

(2) أبو العز القلانسي، إرشاد المبتدي، د. ط (260/1) وابن مؤمن، الكنز، ط 1 (504/2)

(3) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (601/ 3)

(4) والتخفيف على أن الاشتقاق من أنجى الرباعي، والتشديد على أنه من نَجَّى مضعف الثلاثي (محمد محيسن، المغني، ط 2 (53/2))

(5) ابن مهران، الغاية، ط 2 (279-278/1)

(6) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (601/ 3)

(7) قال النيسابوري: - "﴿وَأَنْشَأْنَا﴾ بغير همز حيث كان: أبو عمرو ويزيد والأعشى وورش من طريق الأصفهاني وحمزة في الوقف "[الأنعام: 6] ينظر ص 145

(8) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (611/ 3)

قال: - " (وَجْعَلْ) بالنون: يحيى وحماد ⁽¹⁾، الآخرون بالياء التحتانية ⁽²⁾ " ⁽³⁾.

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنَجِّ

الْمُؤْمِنِينَ﴾ (سورة يونس، الآية: 103) قال: - " ﴿ثُمَّ نُنَجِّي﴾ من الإنجاء: نصر وروح ويزيد ⁽⁴⁾.

﴿نُنَجِّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ من الإنجاء أيضاً: عليّ وسهل ويعقوب وحفص ⁽⁵⁾ والمفضل ⁽⁶⁾، الآخرون

بالتشديد فيهما " ⁽⁷⁾.

(1) ابن مهران، المبسوط، د.ط (139/1) والداني، جامع البيان، ط 1 (1189/3)

(2) فالحة لمن قرأ بالياء: أنه ردّه على قوله ﴿إِلَّا يَذِّنُّ اللَّهَ﴾ ويجعل، والحة لمن قرأه بالنون: أنه ردّه على قوله: ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّكَ بِدُنَاكَ

﴿، ونجعل (ابن خالويه، الحجة، ط 4 (185/1)

(3) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (611/ 3)

(4) ﴿ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا﴾ [103] خفيف روح وزيد ونصير (ابن مهران، الغاية، ط 2 (279/1)

(5) ابن مهران، مرجع سابق (279/1)

(6) ابن غلبون، التذكرة، ط 1 (368/1) بدون رواية المفضل، فيكون المفضل مخالفاً لحفص.

(7) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (611/ 3)

الفصل الثالث

القراءات القرآنية

الواردة في سورة هود

(دراسة وصفية تحليلية)

(سورة هود (11): الآيات 1 إلى 24)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمْنِعْكُمْ مِّنَّا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ﴾ (سورة هود، الآية: 3) قال: - "﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ بإظهار النون (1) وتشديد التاء: البزي وابن فليح (2).

﴿فَإِنِّي أَخَافُ﴾ بفتح الياء، أبو عمرو وأبو جعفر ونافع وابن كثير (3) (4).

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا أَذَقْنَاهُ نِعْمَاءَ بَعْدَ ضِرَاءٍ مَّسَّتَهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ﴾ (سورة هود، الآية: 10) قال: - "﴿عَنِّي إِنَّهُ﴾ بفتح الياء: أبو جعفر ونافع وأبو عمرو (5) (6).

(سورة هود (11): الآيات 25 إلى 49)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِتِي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ (سورة هود، الآية: 25) قال: - "﴿إِنِّي لَكُمْ﴾ بكسر الهمزة: نافع وابن عامر وعاصم وحمزة (7)، والآخرون بفتحه (8).

(1) ليس المقصود بالإظهار هنا الإظهار الحلقى للنون الساكنة عند حروف الحلق، ولكن كأنه ينفي قول من قال بكسر النون الساكنة ملاقاتها التاء الساكنة الأولى، قال ابن الجزري: - "وإن كان ساكنًا-أي قبل التاء- غير ذلك من تنوين، أو غيره، جمع بينهما إذا كان الجمع بينهما في ذلك ونحوه غير ممتنع؛ لصحة الرواية واستعماله عن القراء والعرب في غير موضع، وقد ذكر الديواني في شرحه جميع الأصول أن الجعبري أقرأه بتحريك التنوين بالكسر في نارا تلظى على القياس، ولا يصح (ابن الجزري، النشر، د. ط (233/2) وتشديد التاء وصلًا مع بقاء إخفاء النون، وخففها الباقون مع الإخفاء كذلك (عبد الفتاح القاضي، البدور الزاهرة، د. ط (152/1)

(2) سبق الكلام على مثلها عند قوله تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا...﴾ [آل عمران: 103] ينظر ص 82

(3) أبو العز القلانسي، إرشاد المبتدي، د. ط (266/1) وابن مؤمن، الكنز، ط 1 (510/2)

(4) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (4/ 4)

(5) ابن مهران، المبسوط، د. ط (143/1) وابن سوار، المستنير، ط 1 (208/2)

(6) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (4/ 4)

(7) ابن مجاهد، السبعة، ط 2 (332/1) وابن الفحام، التجريد، د. ط (467/1)

(8) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (16/ 4)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿ فَقَالَ أَلَمَلَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرْنَكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا نَرْنَكَ أَتْبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا بِادِّىَ الرَّأْيِ وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ ﴾ (سورة هود، الآية: 27)

قال: - ﴿ بِادِّىَ ﴾ بالهمزة: أبو عمرو ونصير⁽¹⁾.

" ﴿ الرَّأْيِ ﴾ بالياء⁽²⁾: أبو عمرو غير شجاع ويزيد والأعشى والأصبهاني عن ورش وحمزة في الوقف"⁽³⁾

التوجيه: قال النيسابوري: - " ومعنى ﴿ بِادِّىَ الرَّأْيِ ﴾ أول الرأي، وهو نصب على الظرف، أي: اتبعوك في ابتداء حدوث الرأي من غير روية، أو معناه: ظاهر الرأي، من قولك: بدا الشيء إذا ظهر، ومنه البادية للبرية لظهورها وبروزها للناظر، وهذا تفسير من قرأ بغير همز⁽⁴⁾"⁽⁵⁾.

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿ قَالَ يَقَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى يَمِينٍ مِّن رَّبِّىْ وَأَنَا نَسِيْتُ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِهِ فَعَمِيتَ عَلَيْكُمْ أَنْزَلْنَاهُمْ مَّا هُمْ بِلَهَاكَتِهَا كَاذِبُونَ ﴾ (سورة هود، الآية: 28)

قال: - " ﴿ فَعَمِيتَ ﴾ مجهولاً مشدداً: حمزة وعليّ وخلف وحفص⁽⁶⁾، الباقر بضدهما⁽⁷⁾.

(1) ابن مهران، المبسوط، د.ط (140/1) وابن غلبون، التذكرة، ط 1 (370/1)

(2) الصواب بإبدال الهمزة ألفاً، مثل ﴿ كَدَّأَبٍ ﴾ [آل عمران: 11] ينظر ص 68

(3) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (16/ 4)

(4) مكى بن أبى طالب، الكشف، د.ط (526/1) والمهدوي، شرح الهداية، د.ط (345/1)

(5) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (18-17/4)

(6) سبط الخياط، المبهج، د.ط (549/1) وابن مؤمن، الكنز، ط 1 (506/2)

(7) ومن خففه من القراء حمله على معنى: فعَمِيتُمْ عن الأخبار التي أتتكم وهي الرحمة فلم تؤمنوا بها ولم تعم الأخبار نفسها عنهم ولو عميت هي لكان لهم في ذلك عذراء، إنما عموا هم عنها، فهو من المقلوب...، وأما الذين قرأوا بالتشديد والضم على ما لم يسم فاعله، فليس فيه قلب ولكن الله عماها عليهم لما أراد بهم من الشقوة يفعل ما يشاء سبحانه، وهي راجعة إلى القراءة الأولى؛ لأنهم لم يعموا عنها حتى عماها الله عليهم (مكى بن أبى طالب، مشكل إعراب القرآن، ط 2 (361-360/1)

﴿أَنْزَلْنَاهُمْ مَكْمُوهًا﴾ باختلاس ضمة الميم: عباس (1) (2).

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿وَيَقَوْمٍ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَا لَآ إِنِ اجْرَىٰ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدٍ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّهُمْ مُّكْفَرُونَ وَلَكِنِّي أَزْكُرُ قَوْمًا يَّجْهَلُونَ﴾ (سورة هود، الآية: 29) قال: - "﴿اجْرَىٰ إِلَّا﴾ بالفتح: أبو جعفر ونافع وابن عامر وأبو عمرو وحفص (3).

﴿وَلَكِنِّي أَزْكُرُ﴾ بالفتح حيث كان (4): أبو جعفر ونافع وأبو عمرو (5) (6).

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ...﴾ (سورة هود، جزء من الآية: 34) قال: - "﴿نُصْحِي إِنْ﴾ أبو جعفر ونافع وأبو عمرو (7) (8).

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿وَأَصْنَعُ الْفُلَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحِّينَا وَلَا تَخْطُبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ

(1) ﴿أَنْزَلْنَاهُمْ مَكْمُوهًا﴾ القراءة بضم الميم، ويجوز إسكانها، لكثرة الحركات وثقل الضمة بعد الكسرة، وسيبويه والخليل لا يميزان إسكان حرف الإعراب إلا في اضطرار، فأما ما روي عن أبي عمرو من الإسكان فلم يضبط ذلك عنه، ورواه عنه سيبويه أنه كان يخفف الحركات ويحتلسها، وهذا هو الوجه (الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، ط 1 (48/3) ورويت بإسكان الميم عن أبي عمرو من طريق العباس (ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن، د. ط 1 (64/1) ورويت عن أبي عمرو باختلاس الحركة تخفيفاً واستثقالاً لاجتماع الضمات (ابن خالويه، إعراب القراءات السبع، ط 1 (279/1)

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (4/ 16)

(3) سبق الكلام عليها في [يونس: 72] ينظر ص 246

(4) هنا و [الأحقاف: 32]

(5) والبزي كذلك، أبو العز القلانسي، إرشاد المبتدي، د. ط 1 (266/1) وابن الجزري، النشر، د. ط 1 (164/2-165)

(6) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (4/ 16)

(7) ابن مهران، المبسوط، د. ط 1 (143/1) وأبو العز القلانسي، إرشاد المبتدي، د. ط 1 (266/1)

(8) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (4/ 16)

مُعْرِفُونَ ﴿ (سورة هود، الآية: 37) قال: - ﴿ بِأَعْيُنِنَا ﴾ مدغما حيث كان (1) عباس (2) (3).

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ (سورة هود، الآية: 40) قال: - ﴿ مِنْ كُلِّ ﴾ بالتثنية حيث كان (4): حفص والمفضل (5) (6).

التوجيه: قال النيسابوري: - ﴿ مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ ﴾ والزوجان شيئان يكون أحدهما ذكراً والآخر أنثى، فمن قرأ بالإضافة، فمعناه: احمل من كل صنفين بهذا الوصف اثنين، ومن قرأ بالتثنية، فالمراد: حمل من كل شيء زوجين (7) (8).

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿ وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِبَهَا وَمُرسَهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (سورة هود، الآية: 41) قال: - ﴿ مَجْرِبَهَا ﴾ بفتح الميم بالإمالة: حمزة وعلي وخلف وحفص (9) ﴿ مَجْرِبَهَا ﴾ بالضم وبالإمالة: أبو عمرو (10)، والباقون بالضم مفخماً (11).

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿ وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي

(1) هنا و ﴿ أَنْ أَصْنَعَ الْفُلَ بِأَعْيُنِنَا ﴾ [المؤمنون: 27] و ﴿ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ﴾ [الطور: 48] و ﴿ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا ﴾ [القمر: 14]

(2) وقد روى الإدغام ﴿ بِأَعْيُنِنَا ﴾ نصّاً عن أبي عمرو العباس بن الفضل (الداني، جامع البيان، ط 1 (432/1) والهدلي، الكامل، ط 1 (349/1) وروي عن أبي عمرو إدغامه ولكنه متروك لا يعول عليه (ابن القاصح، سراج القارئ المبتدي، ط 3 (34/1)

(3) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (16/4)

(4) هنا وفي قوله تعالى: - ﴿ فَأَسْلَفَ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ ﴾ [المؤمنون: 27]

(5) الداني، جامع البيان، ط 1 (432/1) وابن سوار، المستنير، ط 1 (200/2) بدون رواية المفضل.

(6) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (16/4)

(7) ابن خالويه، الحجة، ط 4 (186/1) وابن زنجلة، حجة القراءات، د. ط (339/1)

(8) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (22/4)

(9) ابن مهران، المبسوط، د. ط (140/1) وسبط الخياط، المبهج، د. ط (550/1)

(10) وورش بين اللفظين (الأهوازي، الوجيز، ط 1 (208/1) وإسماعيل بن خلف، العنوان، د. ط (107/1)

(11) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (16/4)

مَعَزِلٍ يَبْقَى أَزْكَبَ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ ﴿سورة هود، الآية: 42﴾ قال: - "﴿يَبْقَى﴾ بفتح الياء: عاصم⁽¹⁾"⁽²⁾.

التوجيه: قال النيسابوري: - "﴿يَبْقَى﴾ بكسر الياء لأجل الاكتفاء به عن ياء الإضافة⁽³⁾، وفتحتها اكتفاء به عن الألف المبدلة من الياء⁽⁴⁾، ويجوز أن يكون الياء والألف ساقطتين من اللفظ فقط؛ لالتقاء الساكنين⁽⁵⁾"⁽⁶⁾.

﴿أَزْكَبَ مَعَنَا﴾ مظهرًا: عاصم وحمزة⁽⁷⁾.

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿قَالَ يَنْفُخُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَتَّبِعْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّي أَخْظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ (سورة هود، الآية: 46)

-
- (1) مكي بن أبي طالب، التبصرة، ط 2 (539/1) وابن الباذش، الإقناع، د. ط (330/1)
 - (2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (4/16)
 - (3) الأصل فيه ثلاث ياءات: الأولى: ياء التصغير، والثانية: لام الفعل في «ابن» لأن أصله «بنو» على وزن «فعل»، والتصغير يردّ الأشياء إلى أصولها، والثالثة: ياء الإضافة التي يجب كسر ما قبلها، فأدغمت ياء التصغير في الثانية التي هي لام الفعل، وكسرت لأجل ياء الإضافة، ثم حذفت ياء الإضافة لاجتماع ثلاث ياءات، وبقيت الكسرة تدل عليها (مكي بن أبي طالب، الكشف، د. ط (529/1)
 - (4) ووجه من فتح الياء مشددة أنه لما أتى بالكلمة على أصلها بثلاث ياءات، استثقل اجتماع الياءات والكسرات، فأبدل الكسرة التي قبل ياء الإضافة فتحة، فانقلبت ياء الإضافة ألفًا ثم حذفت (أبو عليّ الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ط 1 (339/4) ومكي بن أبي طالب، الكشف، د. ط (529/1)
 - (5) أي: ملاقاتها الراء الساكنة في ﴿أَزْكَبَ﴾ (المهدوي، شرح الهداية، د. ط (347/1) وأبو حيان، البحر المحيط، د. ط (158/6) وهذا القول رده السمين وقال: - "وهذا تعليل فاسدٌ جدًّا؛ بدليل سقوطها في سورة لقمان في ثلاثة مواضع حيث لا ساكنان" (السمين الحلبي، الدر المصون، د. ط (331/6)
 - (6) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (23-24/4)
 - (7) أدغمه أبو عمرو والكسائي ويعقوب، واختلف عن ابن كثير وعاصم وقالون وخلاد، والوجهان صحيحان عن كل منهم، والباقون وهم ورش وابن عامر، وكذا أبو جعفر وخلف بالإظهار (ابن الجزري، النشر، د. ط (11/2) والبنّا، إتخاف فضلاء البشر، ط 3 (43/1)

قال: - " (عَمِلَ) على أنه فعل (غَيْرَ) بالنصب: عليّ وسهل ويعقوب ⁽¹⁾، الآخرون ﴿عَمَلٌ غَيْرٌ﴾ بالرفع فيهما " ⁽²⁾

التوجيه: قال النيسابوري: - " ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾ من قرأ على لفظ الفعل: فمعناه أنه عمل عملاً غير صالح ⁽³⁾ وهو الإشراك والتكذيب، ومن قرأ على لفظ الاسم فللمبالغة، كما يقال: فلان كرم وجود إذا غلب عليه الكرم والجود، ويحتمل على هذه القراءة أن يعود الضمير في ﴿إِنَّهُ﴾ إلى سؤال نوح، أي: إن نداءك هذا المتضمن لسؤال إنجاء ابنك عمل غير صالح ⁽⁴⁾ وقيل: المراد أن هذا الابن ولد زنا ⁽⁵⁾ وقد عرفت سقوطه " ⁽⁶⁾

" ﴿تَتَلْنِ﴾ بالنون المشددة المكسورة لإدغام النون المخففة في نون الوقاية بعد حذف ياء المتكلم في الحالين: ابن عامر وقالون، بإثبات الياء في الوصل: أبو جعفر ونافع غير قالون، بفتح النون المشددة: ابن كثير

﴿تَتَلْنِ﴾ بغير نون التأكيد ⁽⁷⁾، وإثبات الياء في الحالين: سهل ويعقوب ⁽⁸⁾، الباقيون: بغير ياء في الحالين.

(1) ابن مهران، الغاية، ط2 (281/1)

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (16/ 4)

(3) مكّي بن أبي طالب، الكشف، د.ط (531/1)

(4) وإلى هذا ذهب أبو البقاء ومكي والزمخشري، وهذا فيه خطرٌ عظيم، كيف يُقال ذلك في حقّ نبي من الأنبياء، فضلاً عن أول رسولٍ أرسل إلى أهل الأرض من بعد آدم عليهما السلام؟ ولما حكاه أبو القاسم قال: - "وليس بذاك" ولقد أصاب (السمين الحلبي، الدر المنصون، د.ط (336/6)

(5) وهذا القول باطل قطعاً، الرازي، التفسير الكبير، ط3 (357/18)

(6) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (27/4)

(7) ابن مهران، المبسوط، د.ط (141/1)

(8) ابن مهران، الغاية، ط2 (281/1-282) وأبو عمرو كذلك ولكن في الوصل مثل أبي جعفر وورش (ابن مؤمن، الكنز، ط1 (507/2) وابن الجزري، النشر، د.ط (292/2)

﴿إِنِّي أَعْظَمُكَ﴾ ﴿إِنِّي أَعُوذُ﴾⁽¹⁾ بفتح الياء فيهما: أبو جعفر ونافع وابن عامر وأبو عمرو^{(2)">(3)}.

(سورة هود (11): الآيات 50 إلى 68)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿يَقَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (سورة هود، الآية: 51) قال: - ﴿فَطَرَنِي﴾ بفتح الياء: أبو جعفر ونافع والبرزي غير الخزازي^{(4)">(5)}.

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿إِنْ نَقُولُ إِلَّا أَعْرَضْنَا عَنْ بَعْضِ إِلَهِنَا يَسُوءُ قَالِ إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُ وَأَنْتَ بَرِيءٌ مِمَّا تَشْرِكُونَ﴾ (سورة هود، الآية: 54) قال: - ﴿إِنِّي أَشْهَدُ﴾ بالفتح: أبو جعفر ونافع^{(6)">(7)}.

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُمْ شَيْئًا إِنْ كَانَ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ﴾ (سورة هود، الآية: 57) قال: - ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ بتشديد التاء: البرزي وابن فليح⁽⁸⁾.

﴿وَيَسْتَخْلِفُ﴾ بالجرم: الخزاز عن هبيرة⁽⁹⁾، الباكون بالرفع⁽¹⁰⁾.

-
- (1) في قوله: - ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَسِرِينَ﴾ [هود: 47]
 - (2) أبو العز القلانسي، إرشاد المبتدي، د. ط (266/1) ابن كثير هو من يفتح الياء وليس ابن عامر.
 - (3) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (4/ 16-17)
 - (4) الداني، جامع البيان، ط 1 (3/ 1211)
 - (5) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (4/ 30)
 - (6) ابن مهران، المبسوط، د. ط (1/ 143) وابن مؤمن، الكنز، ط 1 (1/ 370)
 - (7) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (4/ 30)
 - (8) سبق الكلام على مثلها عند قوله تعالى: - ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا...﴾ [آل عمران: 103] ينظر ص 82
 - (9) الهذلي، الكامل، ط 1 (1/ 572) ورويت عن ابن مسعود، الكرمان، شواذ القراءات، د. ط (1/ 236)
 - (10) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (4/ 31)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَحْنُ صَالِحُونَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا

وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴾ (سورة هود، الآية: 66) قال: - ﴿ يَوْمِئِذٍ ﴾ بفتح الميم وكذلك في «المعارج»⁽¹⁾: أبو جعفر ونافع غير إسماعيل وعليّ الشموني والبرجمي وعباس⁽²⁾، الآخرون بالجر⁽³⁾.

التوجيه: قال النيسابوري: - " والقراءتان في ﴿ يَوْمِئِذٍ ﴾؛ لأن الظرف المضاف إلى «إذ» يجوز بناؤه على الفتح، والتنوين في «إذ» عوض من المضاف إليه، أعني الجملة، والتقدير: يوم إذ كان كذا وكسر الذال للساكنين⁽⁴⁾»⁽⁵⁾

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿ كَانَ لَمْ يَغْنَوْفَهَا أَلَا إِنَّ شُؤدَا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدَ لَشُؤد ﴾ (سورة

هود، الآية: 68) قال: - ﴿ أَلَا إِنَّ شُؤدَا ﴾ غير منصرف والوقف بغير الألف⁽⁶⁾: حمزة وحفص وسهل ويعقوب⁽⁷⁾، الباقيون بالتنوين⁽⁸⁾ والوقف بالألف.

﴿ لَشُؤد ﴾ بالتنوين في الوصل⁽⁹⁾: على⁽¹⁰⁾»⁽¹¹⁾.

(1) في قوله تعالى: - ﴿ يُبْصِرُونَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامِ لَوْ يُفْتَدَى مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ ﴾ [المعارج: 11]

(2) ابن مهران، الغاية، ط2 (282/1) وابن سوار، المستنير، ط1 (204/2) بدون رواية عباس.

(3) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (31/4)

(4) وحجة من كسر الميم، أنهم أجروا الإضافة إلى يوم مجراها إلى سائر الأسماء، فكسروا اليوم على الإضافة كما يكسر المضاف

إليه من سائر الأسماء (ابن زنجلة، حجة القراءات، د. ط (344/1) ومكي بن أبي طالب، مشكل إعراب القرآن، ط2

(367/1)

(5) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (34/4)

(6) ومثله في الفرقان والعنكبوت، ابن مهران، الغاية، ط2 (282/1)

(7) ابن مهران، مرجع سابق (282/1)

(8) ولمن صرفه وجهان: أحدهما: أنه جعله اسم حي أو رئيس فصرفه، والآخر: أنه جعله فعولاً من الثمد وهو الماء القليل فصرفه،

والحجة لمن لم يصرفه: أنه جعله اسماً للقبيلة، ابن خالويه، الحجة، ط4 (188/1)

(9) تنوين بالكسر، والباقيون بفتح الدال من غير تنوين، الداني، التيسير، ط2 (125/1)

(10) ابن شريح، الكافي، ط1 (129/1) وابن بليمة، تلخيص العبارات، ط1 (103/1)

(11) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (31/4)

(سورة هود (11): الآيات 69 الى 83)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ

أَنْ جَاءَهُ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴾ (سورة هود، الآية: 69) قال: - " (سِلْمٌ) بكسر السين بلا ألف فيهما⁽¹⁾: حمزة وعلي⁽²⁾"⁽³⁾.

التوجيه: قال النيسابوري: - " ومن قرأ (سِلْمٌ) فمعناه السلام أيضا، قال الفراء: سِلْمٌ وسلام كحل وحلال وحرم وحرام⁽⁴⁾ وقال أبو عليّ الفارسي: يحتمل أن يراد بالسلم خلاف الحرب⁽⁵⁾"⁽⁶⁾

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿ وَأَمْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَقَ

يَعْقُوبَ ﴾ (سورة هود، الآية: 71) قال: - " ﴿ يَعْقُوبُ ﴾ بالنصب: ابن عامر وحمزة وحفص⁽⁷⁾، الآخرون بالرفع " ⁽⁸⁾.

التوجيه: قال النيسابوري: - " من قرأ ﴿ يَعْقُوبُ ﴾ بالرفع، فعلى الابتداء والخبر محذوف، أي: يعقوب مولود أو موجود بعد إسحق، ومن قرأ بالنصب، فعلى العبارة المتروكة كأنه قيل: ووهبنا لها إسحق ومن بعد إسحق يعقوب⁽⁹⁾"⁽¹⁰⁾

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِئَاءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ

(1) هنا وفي [الذاريات: 25]

(2) ابن مجاهد، السبعة، ط2 (337/1) وابن الباذش، الإقناع، د.ط (331/1)

(3) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (35/ 4)

(4) الفراء، معاني القرآن، ط1 (20/2)

(5) أبو عليّ الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ط1 (363/4)

(6) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (36/4)

(7) مكّي بن أبي طالب، التبصرة، ط2 (541/1) وابن الفحام، التجريد، د.ط (470/1)

(8) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (35/ 4)

(9) مكّي بن أبي طالب، الكشف، د.ط (535/1)

(10) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (37/4)

عَصِيبٌ ﴿سورة هود، الآية: 77﴾ قال: - ﴿سَيِّئٌ بِهِمْ﴾ وبابه ⁽¹⁾ كضرب مجهولاً ⁽²⁾: أبو جعفر ونافع وابن عامر وعليّ ورويس ⁽³⁾، الآخرون ﴿سَيِّئٌ﴾ مثل ﴿قِيلَ﴾ ⁽⁴⁾

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿... فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ﴾
(سورة هود، جزء من الآية: 78) قال: - ﴿تُخْزُونِ﴾ بالياء في الحالين: سهل ويعقوب وابن شنبوذ عن قبل ⁽⁵⁾، وافق أبو عمرو ويزيد وإسماعيل في الوصل ⁽⁶⁾
﴿ضَيْفِي﴾ بفتح الياء: أبو جعفر ونافع وأبو عمرو ^{(7) (8)}.

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿قَالُوا يَلُونُ إِنْ أَرْسَلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْنَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرًا نَّكَ...﴾ (سورة هود، جزء من الآية: 81) قال: - ﴿فَأَسْرِ﴾ وبابه ⁽⁹⁾ بهمزة الوصل: أبو جعفر ونافع وابن كثير وعباس من طريق الموصلي ⁽¹⁰⁾ وحمة في الوقف وإن شاء لين الهمزة.

-
- (1) مثل: ﴿سَيِّئٌ﴾ [الملك 27] ﴿سَيِّئٌ﴾ [العنكبوت 33]
(2) بإشمام الضم كسر أوائلهن (ابن الجزري، النشر، د.ط (208/2) ويُعبر عنه بعضهم بضم أوائلها (ابن مجاهد، السبعة، ط2 (143/1) والمراد بالإشمام في هذه الأفعال: أن ينحى بكسر أوائلها نحو الضمة وبالياء بعدها نحو الواو، فهي حركة مركبة من حركتين كسر وضم؛ لأن هذه الأوائل، وإن كانت مكسورة فأصلها أن تكون مضمومة؛ لأنها أفعال ما لم يسم فاعله، فأشمت الضم دلالة على أنه أصل ما يستحقه وهو لغة للعرب فاشية، وأبقوا شيئاً من الكسر تنبيهاً على ما استحقته هذه الأفعال من الاعتلال (أبو شامة، إبراز المعاني، د.ط (321/1)
(3) ابن مهران، المبسوط، د.ط (66/1) وابن الجزري، شرح طيبة النشر، ط1 (169/1)
(4) النيسابوري غرائب القرآن، ط1 (4/ 35)
(5) الهذلي، الكامل، ط1 (434/1 و436)
(6) ابن مهران، الغاية، ط2 (441/1)
(7) أبو العز القلانسي، إرشاد المبتدي، د.ط (266/1) وابن مؤمن، الكنز، ط1 (510/2)
(8) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (4/ 35)
(9) ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ﴾ هنا، و [الحجر: 65]، وفي [الدخان: 23] ﴿فَأَسْرِ بِعِبَادِي﴾ وفي [طه: 77] و [الشعراء: 52] ﴿أَنْ أَسْرِ﴾ (ابن الجزري، النشر، د.ط (290/2)
(10) ابن مهران، المبسوط، د.ط (142/1) وابن غلبون، التذكرة، ط1 (374/1) بدون رواية العباس.

﴿إِلَّا أَمْرًا نَكَ﴾ بالرفع: ابن كثير وأبو عمرو ⁽¹⁾، الباقر بن النصب ⁽²⁾.

التوجيه: قال النيسابوري: -"﴿فَأَسْرٍ بِأَهْلِكَ﴾ الباء للتعديّة إن كانت الهمزة للوصل من السرى أو زائدة، وإن كانت للقطع من الإسرء ⁽³⁾﴿إِلَّا أَمْرًا نَكَ﴾ أكثر القراء على النصب، فاعترض بأن الفصحى في مثله هو البدل؛ لأن الكلام غير موجب فكيف اجتمع القراء على غير فصحى؟ فأجاب جار الله ⁽⁴⁾: بأن الرفع بدل من ﴿أَحَدٌ﴾ على القياسي، والنصب مستثنى من قوله: ﴿فَأَسْرٍ﴾ لا من قوله ﴿وَلَا يَلْنَفِتْ﴾ وزيف بأن الاستثناء من ﴿فَأَسْرٍ﴾ يقتضي كونها غير مسرى بها، والاستثناء من ﴿وَلَا يَلْنَفِتْ﴾ يقتضي كونها مسرى بها؛ لأن الالتفات بعد الإسرء، ويمكن أن يجاب بأن ﴿فَأَسْرٍ﴾ وإن كان مطلقاً في الظاهر، إلا أنه في المعنى مقيد بعدم الالتفات، إذ المراد أسر بأهلك إسرء لا التفات فيه إلا امرأتك فإنك تسري بها إسرء مع الالتفات، فاستثنى على هذا إن شئت من ﴿فَأَسْرٍ﴾ وإن شئت من ﴿وَلَا يَلْنَفِتْ﴾ ولا تناقض، وبعضهم -كابن الحاجب- جعل ﴿إِلَّا أَمْرًا نَكَ﴾ في كلتا القراءتين مستثنى من ﴿وَلَا يَلْنَفِتْ﴾ ولم يستبعد اجتماع القراء على قراءة غير الأقوى، ويمكن أن يقال: إنما اجتمعوا على النصب ليكون استثناء من ﴿فَأَسْرٍ﴾ إذ لو جعل استثناء من ﴿وَلَا يَلْنَفِتْ﴾ لزم أن تكون مأمورة بالالتفات؛ لأن القائل إذا قال لا يقيم منكم إلا زيد كان ذلك أمراً لزيد بالقيام اللهم إلا أن يجعل الاستثناء منقطعاً على معنى ولا يلتفت منكم أحد لكن امرأتك تلتفت فيصيبها ما أصابهم، وإذا كان هذا الاستثناء منقطعاً كان التفاتاً موجباً للمعصية، قاله في الكشف، وروي أنه أمر أن يخلفها مع قومها فلم يسر بها، واختلاف القراءتين لاختلاف الروايتين، أقول: في هذا الكلام خلل لا يمكن اجتماعهما على الصحة،

(1) الداني، التيسير، ط2 (125/1) والأهوازي، الوجيز، ط1 (210/1)

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 (35/4)

(3) أبو عليّ الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ط1 (367/4)

(4) الزمخشري، الكشف، ط3 (416/2)

والقراءتان يجب اجتماعهما على الصحة؛ لتواتر القراءات كلها^{(1) (2)}

(سورة هود (11): الآيات 84 إلى 102)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُ شُعَيْبًا قَالَ يَتَقَوَّمُ عِبْدُؤُا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا أَلِيمِكِيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرْسَلْتُكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ﴾ (سورة هود، الآية: 84) قال: - "﴿إِنِّي﴾ بالفتح ﴿أَرْسَلْتُكُمْ﴾ بالإمالة: أبو جعفر ونافع وأبو عمرو والبزي⁽³⁾، وكذلك روى عن أهل مكة.

﴿وَإِنِّي أَخَافُ﴾ ﴿شِقَاقِي أَن﴾ بفتح الياء فيهما: أبو جعفر ونافع وابن كثير وأبو عمرو^{(4) (5)}.

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَسْعِيْبُ أَصْلَوْتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرِكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَاؤُنَا أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِيْ أَمْوَالِنَا مَا نَشَؤُا...﴾ (سورة هود، جزء من الآية: 87) قال: - "﴿أَصْلَوْتُكَ﴾ كما مر في سورة التوبة في قوله: ﴿إِنَّ صَلَوَتَكَ سَكَنٌ هُمْ﴾ (التوبة: 103)^{(6) (7)}

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿... إِن أَرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِيْ إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ

(1) قال أبو حيان: - "وهذا وهم فاحش، إذ بنى القراءتين على اختلاف الروایتين من أنه سرى بها أو لم يسر بها، وهذا تكاذب في الإخبار، يستحيل أن تكن القراءتان وهما من كلام الله - تعالى - يترتبان على التكاذب" قال شهاب الدين: - "وحاش لله أن تترتب القراءتان على التكاذب، ولكن ما قاله الزمخشري صحيح، الفرض أنه قد جاء في التفسير القولان، ولا يلزم من ذلك التكاذب، لأن من قال إنه سرى بها يعني أنها سرت هي بنفسها مصاحبة لهم في أوائل الأمر، ثم أخذها العذاب فانقطع سراها، ومن قال إنه لم يسر بها، أي: لم يأمرها ولم يأخذها وأنه لم يدم سراها معهم بل انقطع، فصح أن يقال: إنه سرى بها ولم يسر بها، وقد أجاب الناس بهذا وهو حسن" (سراج الدين النعماني، اللباب، ط 1 (539/10)

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (41/4) باختصار

(3) أبو العز القلانسي، إرشاد المبتدي، د.ط (266/1) وابن الجزري، النشر، د.ط (164/2-165)

(4) ابن مهران، المبسوط، د.ط (143/1)

(5) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (43/ 4)

(6) ينظر [التوبة: 103] ص 228

(7) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (43/ 4)

وَالَيْهِ أُتِيبُ ﴿ (سورة هود، جزء من الآية: 88) قال: - ﴿ تَوَفِّيَنِي ﴾ بالفتح: أبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ونافع (1) (2).

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿ قَالَ يَنْقُومُ أَرْهَطِيْ أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِّنَ اللَّهِ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرًا ﴾... (سورة هود، جزء من الآية: 92) قال: - ﴿ أَرْهَطِيْ ﴾ بالفتح: أبو جعفر ونافع وابن كثير وابن عامر وأبو عمرو (3) (4).

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿ كَانَ لَمْ يَغْنَوْفِيَّهَا أَلَا بُعْدًا لِّمَدِينٍ كَمَا بَعْدَتْ ثُمُودُ ﴾ (سورة هود، الآية: 95) قال: - ﴿ بَعْدَتْ ثُمُودُ ﴾ بالإظهار: ابن كثير وأبو جعفر ونافع وخلف ويعقوب (5) وعاصم غير الأعشى (6) (7).

(سورة هود (11): الآيات 103 الى 123)

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿ وَمَا تُؤْخِرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مُّعَدُوْدٍ ﴾ (سورة هود، الآية: 104) قال: - ﴿ وَمَا يُؤْخِرُهُ ﴾ بالياء: يعقوب والمفضل (8)، الباقون بالنون (9).

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيْدٌ ﴾ (سورة

(1) أبو العز القلانسي، إرشاد المبتدي، د.ط (266/1) وابن مؤمن، الكنز، ط 1 (510/2)

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (43/ 4)

(3) أبو العز القلانسي، إرشاد المبتدي، د.ط (266/1) وابن مؤمن، الكنز، ط 1 (510/2)

(4) النيسابوري، غرائب القرآن ط 1 (43/ 4)

(5) ابن الجزري، النشر، د.ط (5-4/2) والبناء، إتحاف فضلاء البشر، ط 3 (325/1)

(6) وكان الأعشى يدغم تاء التأنيث في الظاء والياء، ويظهرها عند حروف الصغير والجيم (الحسن بن محمد، الروضة، د.ط 1) (356/

(7) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (43/ 4)

(8) روى زيد عن يعقوب، وأبو زيد عن المفضل (وَمَا يُؤْخِرُهُ) بالياء (ابن سوار، المستنير، ط 1 (206/2) وابن الجوزي، زاد المسير، ط 1 (400/2) وهي شاذة عن يعقوب.

(9) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (49/ 4)

هود، الآية: 105) قال: - " (يَوْمَ يَأْتِي) بإثبات الياء في الحالين: ابن كثير وسهل ويعقوب ⁽¹⁾ وافق أبو جعفر ونافع وأبو عمرو وعليّ في الوصل ⁽²⁾، الآخرون بحذف الياء " ⁽³⁾.

التوجيه: قال النيسابوري: - "﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾ حذف الياء والاكتفاء عنها بالكسرة كثير في لغة هذيل ⁽⁴⁾" ⁽⁵⁾

﴿لَا تَكَلِّمْ﴾ بتشديد التاء: البزي وابن فليح ⁽⁶⁾.

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا ففِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرٌ مَجْدُورٍ﴾ (سورة هود، الآية: 108) قال: - "﴿سَعِدُوا﴾ بضم السين: حمزة وعليّ وخلف وحفص ⁽⁷⁾، قيل إنه على حذف الهمزة من أسعدوا؛ لأن ﴿سَعِدُوا﴾ لازم ولكنه قد جاء المسعود ⁽⁸⁾، الآخرون بفتحها " ⁽⁹⁾.

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿وَإِنْ كُنَّا لَمَّا لُوفِيْنَهُمْ رَبُّكَ أَعْمَلُهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (سورة هود، الآية: 111) قال: - "﴿وَإِنْ كُنَّا﴾ بالتخفيف: ابن كثير ونافع وأبو بكر وحامد ⁽¹⁰⁾، الباكون

(1) ابن مهران، الغاية، ط 2 (442/1 و 445)

(2) ابن الباذش، الإقناع، د.ط (333/1) وابن الجزري، النشر، د.ط (292/2)

(3) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (49/ 4)

(4) النحاس، إعراب القرآن، ط 1 (183/2) وأبو شامة، إبراز المعاني، د.ط (306/1)

(5) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (51/4)

(6) سبق الكلام على مثلها عند قوله تعالى: - ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا...﴾ [آل عمران: 103] ينظر ص 82

(7) ابن مهران، المبسوط، د.ط (142/1) وسبط الخياط، المبهج، د.ط (555/1)

(8) و (سعد) يصلح أن يتعدى إلى مفعول، وأن لا يتعدى، كقولك: سعد زيد وسعده الله، وجبر زيد، وجبره الله، فأتى باللغتين

(ابن خالويه، الحجة ، ط 4 (190/1) وابن زنجلة، حجة القراءات، د.ط (349/ 1)

(9) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (49/ 4)

(10) قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا﴾ [108] بضم السين، وقرأ الباكون بفتحها (الداني، جامع البيان ،

بالتشديد.

﴿لَمَّا﴾ مشددًا: ابن عامر وعاصم ويزيد وحمزة ⁽¹⁾، وكذلك في «الطارق» ⁽²⁾، الباقون بالتخفيف ⁽³⁾.

التوجيه: قال النيسابوري: - «﴿وَأِنْ كُلاً﴾ من قرأ بالتخفيف فعلى إعمال المخففة ⁽⁴⁾ إذ لا يلزم من التخفيف إبطال العمل كما في «لم يكن» «ولم يك»، ومن قرأ «لما» مشددا فأصله «لمن ما» قلبت النون ميماً فاجتمع ثلاث ميمات، فحذفت الأولى تخفيفاً ⁽⁵⁾، وجاز حذف الأولى وإبقاء الساكنة لاتصال اللام بها، ويجوز أن يكون أصله «لما» بالتنوين - كما في قراءتي الزهري وسليمان بن أرقم ⁽⁶⁾ - فحذف فبقي «لما» ممدودا، ومعناه ملمومين، أي: مجموعين، وقرأ أبي ⁽⁷⁾ وإن كل لما ليوفينهم على أن «إن» نافية و «لما» بمعنى «إلا» كما في الطارق ⁽⁸⁾

القراءات الواردة في قوله تعالى: - ﴿وَأَقْرِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنْ أَيْلٍ...﴾ (سورة هود، جزء من الآية: 114) قال: - «﴿وَزُلْفًا﴾ بضميتين: يزيد ⁽⁹⁾، الآخرون بفتح اللام ⁽¹⁰⁾».

التوجيه: قال النيسابوري: - «﴿وَزُلْفًا﴾ جمع زلفة، كظلم وظلمة؛ أي: ساعات ﴿مِنْ أَيْلٍ﴾ قريبة من آخر النهار، من أزلفه إذا قربه وازدلف إليه، وقرئ (زُلْفًا) بسكون اللام، نحو: «بُسْرَة» و «بُسْرٍ»

ط 1 (1208/3) والهندي، الكامل، ط 1 (574/1)

(1) أبو العز القلانسي، إرشاد المبتدي، د.ط (265/1) وابن الجزري، النشر، د.ط (291/2)

(2) في قوله تعالى: - ﴿إِنْ كُنْتُمْ تَحِبُّونَ لَلْعَلِّ يَحْفَظُ﴾ [الطارق: 4]

(3) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (49/ 4)

(4) ابن خالويه، الحجة، ط 4 (190/1)

(5) الفراء، معاني القرآن، ط 1 (29/2)

(6) أبو حيان، البحر المحیط، د.ط (216/6)

(7) أبو حيان، مرجع سابق

(8) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (55-54/4)

(9) ابن سوار، المستنير، ط 1 (207/2) وابن مؤمن، الكنز، ط 1 (509/2)

(10) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (49/ 4)

(1)، والزلف: فيمن قرأ بضميتين نحو «بُسْر» و «بُسْر» (2) (3)

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَكَلَّا نَقْصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ

الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (سورة هود، الآية: 120) قال: - ﴿فُؤَادَكَ﴾ وبابه (4) بغير همز: الأصبهاني عن ورش وحمة في الوقف (5) (6).

القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأُمُورُ كُلُّهَا فَعَبْدُهُ

وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (سورة هود، الآية: 123) قال: - ﴿يُرْجَعُ﴾ مجهولاً (7): نافع وحفص والمفضل (8).

﴿تَعْمَلُونَ﴾ خطاباً (9) وكذلك في آخر «النمل» (10): أبو جعفر ونافع وابن عامر ويعقوب

(1) البسر: التمر قبل أن يُرطَّب لغضاضته، واحدته بسرة (ابن منظور، لسان العرب، ط3 58/4)

(2) ينظر مادة زلف، ابن منظور، مرجع سابق (138/9-139)

(3) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 56/4

(4) "الفؤاد، وفؤاد" [هود: 120] و [الإسراء: 36] و [الفرقان: 32] و [القصص: 10] و [النجم: 11] (البناء، إتحاف فضلاء البشر، ط3 78/1)

(5) الداني، جامع البيان، ط1 557/2-558) وتسهل الهمة -المفتوحة بعد ضم -بإبدالها واوا (ابن الجزري، النشر، د.ط 438/1)

(6) النيسابوري، غرائب القرآن، ط1 49/4

(7) بضم الياء على ما لم يسم فاعله، أي: يرد الأمر كله إليه، ومن قرأ (يُرْجَعُ) أي: يصير الأمر إليه، وحجتهم قوله ﴿إِلَّا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾ (ابن زنجلة، حجة القراءات، د.ط 353/1)

(8) ابن غلبون، التذكرة، ط1 375/1) وابن سوار، المستنير، ط1 207/2) بدون رواية المفضل.

(9) للنبي-عليه السلام-ولجميع الناس، والمعنى أنه يجزي المحسن بإحسانه والمسيء بإساءته، والخطاب يتوجه إلى جميع الناس، مؤمنهم وكافرهم، وهذا أعم من الياء، وحجة الياء على: قل لهم: وما ربك بغافل عما يعملون (أبو عليّ الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ط2 389/4)

(10) في قوله تعالى: - ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرَبِّكُمْ أَيْنَهُ فَنَعْرِفُوهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [النمل: 93]

وحفص⁽¹⁾، الباقون على الغيبة " (2).

(1) أبو العز القلانسي، إرشاد المبتدي، د.ط (265/1) وابن مؤمن، الكنز، ط 1 (509/2)

(2) النيسابوري، غرائب القرآن، ط 1 (49/ 4)

الخاتمة

قد تحصل لي في الخاتمة هذه النتائج:

- مع كون "غرائب القرآن و رغائب الفرقان" كتاب تفسير إلا أنه احتوى علومًا متعددة، كالقراءات والوقف والابتداء وكثير من علوم العربية.
- اهتمام النيسابوري — رحمه الله — بجانب القراءات حتى أنه لم تمر آية لم يذكر ما بها من قراءات إلا إذا سبق ذكرها.
- يُحمد له فصله بين القراءات المتواترة والشاذة إلا أنه يؤخذ عليه ترجيحه بين القراءات المتواترة، كما أنه أضاف اختيار السجستاني، وكان حريًا به الاكتفاء بإيراد القراءات العشر المتواترة.
- القراءات تثري التفسير وتزيده وضوحًا وفهمًا.
- اهتم النيسابوري باستنباط الأحكام الفقهية المختلفة المترتبة على اختلاف القراءات.
- لم يهمل جانب توجيه القراءات، بل اهتم به خاصةً وأنه يخدم تفسيره.

المقترحات

- إكمال هذه الدراسة والتطبيق على باقي التفسير لإتمامها.
- دراسة مقارنة لهذا التفسير مع كلا التفسيرين —الكشاف والتفسير الكبير — وما تميز به هذا التفسير.
- دراسة مقارنة لما في تفسير النيسابوري من قراءات مع من قبله من المفسرين.
- دراسة المسائل النحوية والصرفية في هذا التفسير.
- دراسة الوقف والابتداء في هذا التفسير.
- دراسة التأويل الإشاري في هذا التفسير وما يقبل منه وما لا يقبل.

الفهارس

- 1- فهرس القراءات
- 2- فهرس الأحاديث النبوية
- 3- فهرس الأعلام
- 4- فهرس الأشعار
- 5- فهرس المصادر والمراجع
- 6- فهرس الموضوعات

فهرس القراءات

الصفحة	الكلمة القرآنية
63	﴿ اَلَمْ اَللهُ ﴾
64	﴿ التَّوْرَةِ ﴾
64	﴿ كَذَابٍ ﴾
64	﴿ سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ ﴾
65	﴿ يَرَوْنَهُمْ ﴾
65	﴿ مِثْلِيهِمْ ﴾
65	﴿ رَأَى الْعَيْنِ ﴾
66	﴿ اَوْثَنَكُمْ ﴾
66	﴿ وَرِضْوَانٌ ﴾
66	﴿ اِنَّ الدِّيبَ ﴾
67	﴿ وَجْهِي ﴾
67	﴿ وَمَنْ اَتَّبَعَنِ ﴾
67	﴿ وَيَقْتُلُونَ الَّذِي ﴾
67	﴿ لِيَحْكُمَ ﴾
68	﴿ اَلْحَى مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَى ﴾
68	﴿ مِنْهُمْ ثَقَلَةٌ ﴾
69	﴿ مَتَى اِنَّكَ ﴾

69	﴿بِمَا وَضَعَتْ﴾
69	﴿وَإِنِّي أُعِيدُهَا﴾
70	﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾
70	﴿فَنَادَتْهُ﴾
70	﴿فِي الْمِحْرَابِ﴾
70	﴿أَنَّ اللَّهَ﴾
70	﴿يُبَشِّرُكَ﴾
71	﴿لِيَءَايَةَ ^ط ﴾
71	﴿وَيَعْلَمُهُ﴾
71	﴿أَنِّي أَخْلُقُ﴾
72	﴿كَهَيْئَةٍ﴾
72	﴿الطَّيْرِ﴾
73	﴿أَنْصَارِي إِلَى﴾
73	﴿فَيُوقِفِيهِمْ﴾
73	﴿هَآأَنْتُمْ﴾
74	﴿أَنْ يُؤَقِّعَ﴾
74	﴿يُؤَدِّهِۖ إِلَيْكَ﴾
74	﴿لَا يُؤَدِّهِۖ إِلَيْكَ﴾
75	﴿تُعَلِّمُونَ﴾
75	﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ﴾

75	﴿لَمَّا أَتَيْتُكُمْ﴾
76	﴿يَبْغُونَ﴾
76	﴿يُرْجَعُونَ﴾
77	﴿مِلْءِ الْأَرْضِ﴾
78	﴿أَنْ تَنْزَلَ﴾
78	﴿حِجُّ الْبَيْتِ﴾
78	﴿حَقِّ تَقَالِهِ﴾
78	﴿وَلَا تَفَرَّقُوا﴾
79	﴿وَيُسْرِعُونَ﴾
79	﴿وَمَا يَفْعَلُوا﴾
79	﴿فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾
80	﴿سَوَّاهُمْ﴾
80	﴿لَا يَضُرُّكُمْ﴾
80	﴿يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾
81	﴿تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ﴾
81	﴿مُنْزِلِينَ﴾
81	﴿مُسَوِّمِينَ﴾
82	﴿وَسَارِعُوا﴾
82	﴿فَرَحٌ﴾
83	﴿رَأَيْتُمُوهُ﴾

83	﴿يُرْدُّ ثَوَابَ﴾
84	﴿نُؤْتِيهِ﴾
84	﴿وَكَايِنَ﴾
84	﴿قَتَلَ﴾
84	﴿الرُّعْبَ﴾
85	﴿وَمَاؤُنْهُمُ﴾
85	﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ﴾
85	﴿يَغْشَى﴾
86	﴿كُلَّهُ﴾
86	﴿تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾
86	﴿مُتَّمَّ﴾
87	﴿يَجْمَعُونَ﴾
87	﴿يَعْلَ﴾
88	﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ﴾
89	﴿فُتِلُوا﴾
89	﴿وَأَنَّ اللَّهَ﴾
89	﴿وَخَافُونَ﴾
89	﴿وَلَا يَحْزُنكَ﴾
90	﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ﴾
91	﴿الْأَبْرَارِ﴾

91	﴿وَقَاتِلُوا وَقَاتِلُوا﴾
92	﴿لَا يَغُرَّتْكَ﴾
92	﴿نُزُلًا﴾
94	﴿نَسَاءُ لُون﴾
94	﴿وَالْأَرْحَام﴾
95	﴿مَا طَاب﴾
95	﴿فَوَاحِدَةً﴾
96	﴿هَنِيئًا مَرِيئًا﴾
96	﴿فَيْنَمَا﴾
97	﴿ضِعْفًا﴾
97	﴿وَسَيَصْلُونَ﴾
97	﴿وَاحِدَةً﴾
98	﴿فَلَاؤْمِهِ﴾
98	﴿يُوصَى﴾
98	﴿يُدْخِلُهُ﴾
99	﴿وَالَّذَانِ﴾
99	﴿كَرَهَا﴾
99	﴿مُبَيَّنَةٍ﴾
100	﴿وَالْمُحْصَنَتُ﴾
100	﴿وَأُحِلَّ﴾

100	﴿أُحْصِنَ﴾
101	﴿يَحْكِرَةً﴾
101	﴿نُكْفِرَ﴾
101	﴿وَنُدْخِلْكُمْ﴾
101	﴿مُدْخَلًا﴾
102	﴿وَسْأَلُوا﴾
102	﴿عَقَدْتُ﴾
102	﴿بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾
103	﴿وَالْجَارِ الْجُنْبِ﴾
103	﴿بِالْبُخْلِ﴾
103	﴿حَسَنَةً﴾
104	﴿يُضْلِعُهَا﴾
104	﴿سَوَى﴾
105	﴿لَمَسْتُمْ﴾
105	﴿فَتِيلاً أَنْظَرُ﴾
106	﴿نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ﴾
106	﴿أَنْ أَقْتُلُوا﴾
106	﴿أَوْ أَخْرِجُوا﴾
106	﴿إِلَّا قَلِيلٌ﴾
107	﴿لَيَبْطِئَنَّ﴾

107	﴿كَأَن لَّمْ تَكُنْ﴾
107	﴿يَغْلِبُ فَسَوْفَ﴾
108	﴿وَلَا تُظْلَمُونَ﴾
108	﴿بَيْتَ طَافِيَةٍ﴾
108	﴿وَمَنْ أَصْدَقُ﴾
109	﴿حَصَرَتْ صُدُورُهُمْ﴾
109	﴿فَنَبِّئُوهُمْ﴾
110	﴿السَّلَامِ﴾
110	﴿غَيْرُ﴾
110	﴿الَّذِينَ تَوْفَّقَهُمْ﴾
111	﴿عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ﴾
111	﴿أَطْمَأْنَنْتُمْ﴾
111	﴿بَرِيئًا﴾
112	﴿نُؤْنِيهِ﴾
112	﴿نُؤْلِهِ﴾ و ﴿وَنُصْلِهِ﴾
112	﴿يَدْخُلُونَ﴾
113	﴿إِبْرَاهِيمَ﴾
113	﴿يُصْلِحَا﴾
113	﴿إِنْ يَشَأْ﴾
114	﴿وَإِنْ تَلُوتَا﴾

114	﴿نَزَلَ﴾ و ﴿أَنزَلَ﴾
114	﴿وَقَدْ نَزَلَ﴾
115	﴿فِي الدَّرَكِ﴾
115	﴿يُؤْتِيهِمْ﴾
115	﴿لَا تَعْدُوا﴾
116	﴿بَلْ طَبَعَ﴾
116	﴿بَلْ رَفَعَهُ﴾
116	﴿سَنُوتِيهِمْ﴾
117	﴿زُبُورًا﴾
117	﴿فَسَيَحْشُرُهُمْ﴾
119	﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ﴾
119	﴿سَنَانُ﴾
119	﴿أَنْ صَدُّوكُمْ﴾
120	﴿وَلَا نَعَاوُوا﴾
120	﴿الْمَيْتَةَ﴾ و ﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ﴾
120	﴿وَأَخْشَوْنَ﴾
121	﴿وَأَرْجَلَكُمْ﴾
122	﴿فَنَسِيَةً﴾
122	﴿جَبَّارِينَ﴾
123	﴿فَلَا تَأْسَ﴾

123	﴿لَأَقْتُلَنَّكَ﴾
123	﴿يَدِي إِلَيْكَ﴾
124	﴿مِنْ أَجْلِ﴾
124	﴿رُسُلَنَا﴾
124	﴿لِلشُّحِّ﴾
124	﴿وَأَخْشَوْنَ﴾
125	﴿وَالْعَيْنِ بِالْعَيْنِ وَالْأَنفِ بِالْأَنفِ وَالْأُذُنِ بِالْأُذُنِ وَاللِّسَنِ بِاللِّسَنِ وَالْجُرُوحِ﴾
125	﴿وَالْأُذُنِ﴾
126	﴿وَلِيَحْكُمُ﴾
126	﴿يَبْعُونَ﴾
127	﴿وَيَقُولُ﴾
127	﴿مَنْ يَرْتَدَّ﴾
127	﴿وَالْكَفَّارِ﴾
128	﴿هَلْ تَنْقِمُونَ﴾
128	﴿وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ﴾
129	﴿مَبْسُوطَتَانِ﴾
129	﴿رِسَالَتَهُ﴾
130	﴿أَلَا تَكُونُ﴾
131	﴿بِمَا عَفَدْتُمْ﴾
131	﴿مِنْ أَوْسَطِ﴾

132	﴿فَجَزَاءٌ مِّثْلُ﴾
132	﴿كَفَرَةٌ طَعَامُ﴾
132	﴿قِيَمًا﴾
133	﴿يُنَزَّلُ﴾
133	﴿شَهَادَةُ اللَّهِ﴾
133	﴿أَسْتَحَقَّ﴾
134	﴿الْأَوَّلِينَ﴾
134	﴿الْغُيُوبِ﴾
135	﴿سِحْرٌ﴾
135	﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ﴾
136	﴿أَنْ يُنَزَّلَ﴾
136	﴿مُنَزَّلَهَا﴾
137	﴿فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ﴾
137	﴿وَأُمِّي﴾
137	﴿لِي أَنْ﴾
137	﴿يَوْمَ يَنْفَعُ﴾
141	﴿وَأَنشَانَا﴾
141	﴿وَلَقَدْ أَسْنَهَزَيْ﴾
141	﴿فَحَاقَ﴾
142	﴿إِنِّي أُمِرْتُ﴾

142	﴿إِنِّي أَخَافُ﴾
143	﴿مَنْ يُصِرِّفْ﴾
143	﴿أَيِّنْكُمْ﴾
144	﴿بَرِيءٌ﴾
144	﴿نَحْشُرُهُمْ﴾ وَ ﴿نَقُولُ﴾
144	﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ﴾
144	﴿فَتَنَّهُمْ﴾
144	﴿وَاللَّهِ رَبِّنَا﴾
145	﴿وَلَا تَكْذِبْ﴾ وَ ﴿وَتَكُونُ﴾
146	﴿وَلِلدَّارِ الْآخِرَةِ﴾
146	﴿تَعْقِلُونَ﴾
147	﴿يَكْذِبُونَكَ﴾
147	﴿أَنْ يُزِيلَ﴾
147	﴿أَرَأَيْتَكُمْ﴾
148	﴿فَتَحْنَا﴾
148	﴿بِهِ أَنْظَرَ﴾
148	﴿بِالْغَدَوَةِ﴾
148	﴿أَنَّهُ﴾ وَ ﴿فَأَنَّهُ﴾
149	﴿وَلِتَسْتَثِينَ﴾
149	﴿سَبِيلُ﴾

149	﴿يَقُصُّ﴾
149	﴿تَوَفَّتْهُ﴾ و ﴿أَسْتَهْوَتْهُ﴾
150	﴿قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ﴾
151	﴿وَحَفِيَّةٌ﴾
151	﴿أَنْجَنَّا﴾
151	﴿قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ﴾
151	﴿بَعْضُ أَنْظَرُ﴾
152	﴿يُنْسِيَنَّكَ﴾
152	﴿إِنِّي أَرِنَاكَ﴾
152	﴿ءَاَزَرَ﴾
152	﴿رَأَى كَوَكْبًا﴾
153	﴿أَتَحْتَجُّونِي﴾
153	﴿وَقَدْ هَدَيْنَ﴾
154	﴿دَرَجَتٍ﴾
154	﴿وَالْيَسَعَ﴾
154	﴿أَقْتَدَ﴾
155	﴿يَجْعَلُونَهُ﴾ و ﴿يُبْدُونَهَا وَيُخْفُونَ﴾
155	﴿وَلْيُنْذِرَ﴾
156	﴿بَيْنَكُمْ﴾
156	﴿وَجَعَلَ الْيَلَّ﴾

157	﴿وَجَنَّتٍ﴾
157	﴿ثَمَرٍۭءَ﴾
157	﴿وَحَرْقُوا﴾
158	﴿وَلَمْ تَكُنْ﴾
158	﴿دَرَسَتْ﴾
159	﴿عَدَوًا﴾
159	﴿قُبُلًا﴾
160	﴿مُنَزَّلٌ﴾
160	﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾
160	﴿مَنْ يَضِلُّ﴾
160	﴿فَضَّلَ﴾ و ﴿حَرَّمَ﴾
161	﴿مَيْتًا﴾
161	﴿رِسَالَتَهُ﴾
162	﴿ضَيِّقًا﴾
162	﴿حَرَجًا﴾
162	﴿يَصْعَدُ﴾
162	﴿يَحْشُرُهُمْ﴾
163	﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾
163	﴿مَكَاتِبِكُمْ﴾
163	﴿مَنْ تَكُونُ﴾

163	﴿بَرَّعِيهِمْ﴾
164	﴿زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءَهُمْ﴾
166	﴿وَإِنْ يَكُنْ مَيِّتَةً﴾
166	﴿قَتَلُوا﴾
166	﴿حَصَادِهِ﴾
166	﴿مِنَ الصَّانِ﴾
167	﴿وَمِنَ الْمَعْرِ﴾
167	﴿إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيِّتَةً﴾
167	﴿الْحَوَايَا﴾
167	﴿فَقُلْ رَبِّكُمْ﴾
168	﴿تَذَكُّرُونَ﴾
168	﴿وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي﴾
168	﴿فَنَفَرَقَ﴾
169	﴿أَنْ تَأْتِيَهُمْ﴾
169	﴿فَرَقُوا﴾
169	﴿عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾
169	﴿رَبِّي إِلَى﴾
170	﴿فِيمَا﴾
170	﴿وَحَيَايَ وَمَمَافٍ﴾
171	﴿وَأَنَا أَوَّلُ﴾

173	﴿ مَا تَدْكُرُونَ ﴾
173	﴿ لَا مَلَأَنَّ ﴾
173	﴿ تُخْرِجُونَ ﴾
174	﴿ وَرِيشًا ﴾
174	﴿ وَلِبَاسُ ﴾
174	﴿ خَالِصَةً ﴾
175	﴿ رَبِّي الْفَوَاحِشَ ﴾
175	﴿ حَقَّ إِذَا أَدَارَكُوا ﴾
176	﴿ أَخْرَبَهُمْ لَا وَلَهُمْ ﴾
176	﴿ فَتَاتِهِمْ ﴾
176	﴿ لَا نَعْلَمُونَ ﴾
176	﴿ لَا تُفْنِحُ لَهُمْ ﴾
177	﴿ عَوَاشٍ ﴾
177	﴿ وَمَا كُنَّا ﴾
178	﴿ أَوْرِثْتُمُوهَا ﴾
178	﴿ نَعَمْ ﴾
178	﴿ مُؤَذِّنٌ ﴾
178	﴿ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ ﴾
179	﴿ يُعْشَى ﴾
179	﴿ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ ﴾

180	﴿الرِّيحَ﴾
180	﴿بُشْرًا﴾
180	﴿مَيِّتٍ﴾
180	﴿نَكِدًا﴾
181	﴿إِلَهِ غَيْرُهُ﴾
181	﴿إِنِّي أَخَافُ﴾
181	﴿أُبَلِّغُكُمْ﴾
182	﴿بَضْطَةً﴾
182	﴿قَالَ الْمَلَأُ﴾
182	﴿إِنَّكُمْ﴾
183	﴿لَفَنَحْنَا﴾
183	﴿أَوَّامِنَ﴾
184	﴿أَوَلَمْ يَهْدِ﴾
184	﴿رُسُلُهُمْ﴾
184	﴿حَقِيقٌ عَلَى﴾
185	﴿مَعِيَ﴾
185	﴿أَرْجِهْ﴾
186	﴿سَجَرٍ﴾
186	﴿إِنَّ لَنَا﴾
187	﴿تَلَقَّفُ﴾

187	﴿ءَامَنْتُمْ﴾
188	﴿سَنُقِيلُ﴾
188	﴿يُورِثُهَا﴾
188	﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾
188	﴿يَعْرِشُونَ﴾
188	﴿يَعْكُفُونَ﴾
189	﴿أُنَجِّنَاكُمْ﴾
189	﴿يُقِيلُونَ﴾
189	﴿أَرِنِي أَنْظُرْ﴾
190	﴿دَكَّا﴾
190	﴿إِنِّي أَصْطَفَيْتُكَ﴾
190	﴿بِرِسْلَانِي﴾
190	﴿ءَاتَيْنِي الَّذِينَ﴾
190	﴿الرُّشْدِ﴾
191	﴿مِنْ حُلِيِّهِمْ﴾
191	﴿يَرْحَمَنَا﴾ و ﴿وَيَغْفِرْ لَنَا﴾
191	﴿بَعْدِيَّ أَعَجِلْتُمْ﴾
192	﴿قَالَ ابْنُ أُمِّ﴾
192	﴿عَذَابِي أَصِيبُ﴾
193	﴿إِضْرَهُمْ﴾

193	﴿تَغْفِرَ﴾
193	﴿خَطِيتَكُمْ﴾
194	﴿لَا يَسْتُوتِ﴾
194	﴿مَعْدَرَةً﴾
194	﴿بِئْسَ﴾
195	﴿تَأَذَّنَ﴾
195	﴿تَعْقِلُونَ﴾
195	﴿يُمَسِّكُونَ﴾
196	﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾
196	﴿تَقُولُوا﴾
196	﴿يَلْهَثُ ذَلِكَ﴾
197	﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾
197	﴿ذَرَأْنَا﴾
197	﴿يُلْحِذُونَ﴾
198	﴿فِيَّيْ﴾
198	﴿وَيَذَرُهُمْ﴾
199	﴿إِن أَنَا إِلَّا﴾
199	﴿شُرَكَاءَ﴾
200	﴿يَتَّبِعُوكُمْ﴾
200	﴿يَبْطِشُونَ﴾

200	﴿قُلِ ادْعُوا﴾
200	﴿كِيدُونِ﴾
200	﴿تُنْظِرُونَ﴾
201	﴿إِنَّ وَلِيََّ اللَّهِ﴾
201	﴿الْعَفْوِ وَأَمْرِ﴾
201	﴿طَلِيفٍ﴾
202	﴿يَمُدُّوهُمْ﴾
202	﴿فُرِيءَ﴾
204	﴿مُرْدِفِيكَ﴾
204	﴿يُعْشِيكُمُ النَّعَاسَ﴾
204	﴿وَيَنْزِلُ﴾
205	﴿رَحَى﴾
205	﴿مُوْهِنُ كَيْدِ﴾
205	﴿وَأَنَّ اللَّهَ﴾
206	﴿وَلَا تَوَلَّوْا﴾
206	﴿بِمَا يَعْمَلُونَ بِصِيرٍ﴾
206	﴿بِالْعُدْوَةِ﴾
206	﴿مَنْ حَتَّ﴾
207	﴿وَلَا تَنْزِعُوا﴾
207	﴿يَتَوَفَّى﴾

207	﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ﴾
208	﴿إِنَّهُمْ﴾
208	﴿تُرْهِبُونَ﴾
208	﴿لِلسَّلَامِ﴾
209	﴿وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ﴾
209	﴿وَعَلِمَ﴾
209	﴿ضَعْفًا﴾
209	﴿فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ﴾
209	﴿أَنْ يَكُونَ لَهُمْ أَسْرَى﴾
210	﴿مِنَ الْأَسْرَى﴾
210	﴿مِنْ وَلَدَتِهِمْ﴾
213	﴿وَرَسُولُهُ﴾
213	﴿أَيَّمَةَ﴾
214	﴿لَا آيَمَنَ﴾
214	﴿تَعْمَلُونَ﴾
214	﴿مَسْجِدَ اللَّهِ﴾
215	﴿يُبَشِّرُهُمْ﴾
215	﴿وَعَشِيرَتَهُ﴾
215	﴿وَصَاقَتْ﴾
216	﴿رَجِبَتْ ثُمَّ﴾

216	﴿عُزِّرْ أَبْنُ﴾
217	﴿يُضَاهِيُونَ﴾
217	﴿أَنْ يُطِغُوا﴾
217	﴿أَتْنَا عَشَرَ﴾
217	﴿إِنَّمَا السَّيِّءُ﴾
217	﴿يُضِلُّ﴾
218	﴿وَكَلِمَةُ اللَّهِ﴾
218	﴿هَلْ تَرَبَّصُونَ﴾
219	﴿أَنْ تُقْبَلَ﴾
219	﴿مُدْخَلًا﴾
219	﴿يَلْمِزُكَ﴾
220	﴿أُذُنٌ﴾ و ﴿أُذُنٌ خَيْرٌ﴾
220	﴿وَرَحْمَةً﴾
221	﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا﴾
221	﴿إِنْ نَعَفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِّنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً﴾
221	﴿وَالْمُؤْتَفِكَتِ﴾
222	﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾
222	﴿مَعِيَ عَدُوًّا﴾
222	﴿الْمُعَذِّرُونَ﴾
223	﴿دَائِرَةُ السَّوْءِ﴾

223	﴿قُرْبَهُ﴾
224	﴿تَحْتَهَا﴾
224	﴿وَالْأَنْصَارِ﴾
224	﴿إِنَّ صَلَوَتَكَ﴾
224	﴿مُرْجُونَ﴾
225	﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا﴾
225	﴿أَسَسَ بَيْنَهُ﴾
225	﴿جُرْفٍ﴾
225	﴿هَارٍ﴾
226	﴿إِلَّا أَنْ﴾
226	﴿تَقَطَّعَ﴾
226	﴿فَيَقْنُلُونَ وَيُقْنَلُونَ﴾
227	﴿إِبْرَاهِيمَ﴾
227	﴿يَزْبِعُ﴾
228	﴿حَلَفُوا﴾
228	﴿مَوْطِنًا﴾
228	﴿غَلْظَةً﴾
228	﴿أُولَايُونَ﴾
231	﴿الر﴾
231	﴿لَسَجْرٍ﴾

232	﴿حَقًّا إِنَّهُ﴾
232	﴿ضِيَاءٌ﴾
233	﴿يُقْصِلُ﴾
233	﴿وَأَطْمَأْنَوْا﴾
233	﴿لَقَضَى إِلَيْهِمْ أَجَلَهُمْ﴾
233	﴿أَوْ بَدَّلَهُ﴾
234	﴿لِيَ أَنْ﴾
234	﴿إِنِّي أَخَافُ﴾
234	﴿نَفْسِي إِنَّ﴾
234	﴿وَلَا أَدْرِيكُمْ﴾
235	﴿يُشْرِكُونَ﴾
235	﴿تَمْكُرُونَ﴾
235	﴿يُسَيِّرُكُمْ﴾
236	﴿مَتَنَعَ﴾
236	﴿قَطَعَا﴾
236	﴿تَبَلَّوْا﴾
237	﴿كَلِمَتُ﴾
237	﴿لَا يَهْدِي﴾
238	﴿أَفَأَنْتَ﴾
239	﴿وَلَكِنَّ النَّاسَ﴾

239	﴿يَحْشُرُهُمْ﴾
239	﴿زَيْنَكَ أَوْ نَوْفَيْكَ﴾
239	﴿ءَاَلَكُنْ﴾
240	﴿وَرَبِّيَ إِنَّهُ﴾
240	﴿فَلْيَفْرَحُوا﴾ و ﴿يَجْمَعُونَ﴾
240	﴿شَأْنٍ﴾
241	﴿يَعَزُّبُ﴾
241	﴿وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ﴾
242	﴿وَشُرَكَاءَ كُفٍّ﴾
242	﴿إِنْ أَجْرِي إِلَّا﴾
242	﴿وَتَكُونُ لَكُمَا﴾
243	﴿السِّحْرِ ط﴾
243	﴿أَنْ بَوَّءَا﴾
244	﴿يُضِلُّوْا﴾
244	﴿وَلَا نَنْبَعَا﴾
244	﴿ءَامَنْتُ أَنَّهُ﴾
245	﴿نُنَجِّيكَ﴾
245	﴿بَوَّأَنَا﴾
246	﴿وَيَجْعَلُ﴾
246	﴿ثُمَّ نُنَجِّي﴾

246	﴿نُجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾
248	﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا﴾
248	﴿فَإِنِّي أَخَافُ﴾
248	﴿عَنِّي إِنَّهُ﴾
248	﴿إِنِّي لَكُمْ﴾
249	﴿بَادِيَ الرَّأْيِ﴾
249	﴿فَعَمِيتَ﴾
250	﴿أَنْزِلْ مُكُومَهَا﴾
250	﴿أَجْرِي إِلَّا﴾
250	﴿وَلِكَيْفَ أَرْكُزَ﴾
250	﴿نُصْحِي إِنْ﴾
251	﴿بِأَعْيُنِنَا﴾
251	﴿مِنْ كُلِّ﴾
251	﴿مَجْرِبَهَا﴾
252	﴿يَبْنِي﴾
252	﴿أَرْكَبَ مَعَنَا﴾
253	﴿عَمَلٌ غَيْرُ﴾
253	﴿تَسْتَلِنِ﴾
254	﴿إِنِّي أَعْطُكَ﴾ و ﴿إِنِّي أَعُوذُ﴾
254	﴿فَطَرَنِي﴾

254	﴿إِنِّي أُشْهِدُ﴾
254	﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾
254	﴿وَيَسْنَخِلْهُ﴾
255	﴿يَوْمَئِذٍ﴾
255	﴿أَلَا إِنَّ شُعْمُودًا﴾
255	﴿لِشُعْمُودَ﴾
256	﴿سَلَّمَ﴾
256	﴿يَعْقُوبَ﴾
257	﴿سَيِّءَ بِهِمْ﴾
257	﴿تُخْزُونَ﴾
257	﴿ضَيْفِي﴾
257	﴿فَأَسْرِ﴾
258	﴿إِلَّا أَمْرًا نَّكَ﴾
259	﴿إِنِّي أَرْسَلَكُمْ﴾
259	﴿وَإِنِّي أَخَافُ﴾
259	﴿شِقَاقِي أَنْ﴾
259	﴿أَصْلَوْتُكَ﴾
260	﴿تَوْفِيقِي﴾
260	﴿أَرْهَطِي﴾
260	﴿بَعْدَتْ شُعْمُودُ﴾

260	﴿وَمَا تُؤَخِّرُهُ﴾
261	﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾
261	﴿لَا تَكَلِّمُ﴾
261	﴿سُعِدُوا﴾
261	﴿وَإِنَّ كُلاًَّ﴾
262	﴿لَمَّا﴾
262	﴿وَزُلْفَا﴾
263	﴿فُوَادَكَ﴾
263	﴿يَرْجِعُ﴾
263	﴿تَعْمَلُونَ﴾

فهرس الأحاديث النبوية والآثار

الصفحة	طرف الحديث
1	إن الحمد لله، نحمده ونستعينه، من يهده الله فلا مضل له...
1	خيركم من تعلم القرآن ...
17	أن رجلاً من أهل الكتاب جاء إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: يا أبا القاسم، إن الله يمسك السماوات يوم القيامة على أصبع...
19	قرأ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فاتحة الكتاب فعد ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ آية، ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾...
20	ألا أخبرك بآية لم تنزل على أحد بعد سليمان بن داود غيري؟...
20	كيف تقول إذا قمت إلى الصلاة؟ قال: أقول «الحمد لله»...
20	أنه كان إذا افتتح السورة في الصلاة يقرأ «بسم الله الرحمن الرحيم» وكان يقول: من ترك قراءتها...
20	في قوله (وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي) (الحجر: 87) قال: فاتحة الكتاب...
20	يقول الله سبحانه «قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، فإذا قال العبد: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ قال الله: مجدي عبدي...
20	ما أعظم آية في كتاب الله؟ قال: بسم الله الرحمن الرحيم...
21	كان يفتتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين
21	قال في سورة الملك: إنها ثلاثون آية

فهرس الأعلام

الصفحة	العَلَم
	(أ)
56	إبراهيم بن أحمد الخرقى
39	إبراهيم بن حماد
51	إبراهيم بن زربى
39	إبراهيم بن كعب الموصلى
52	إبراهيم بن نصر بن عبد العزيز المقرى
48	إبراهيم بن يونس الرازى
34	ابن الأثير الجزرى = أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكرى
44	أحمد بن إبراهيم الفقىه
54	أحمد بن الحسين بن مهران
45	أحمد بن حماد المقرى
48	أحمد بن على الخراز
55	أحمد بن على = أبو على البغدادى السمسار
44	أحمد بن فرج الضرىر = أبو جعفر
54	أحمد بن محمد بن أحمد أبو نصر السمرقندى = بالحدادى
55	أحمد بن محمد بن رستم الطبرى
40	أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبى بزة البزى
42	أحمد بن محمد بن عون القواس
47	أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد
53	أحمد بن واصل = أبى واصل
57	أحمد بن يحيى بن عبد الله أبو العباس الوكىل

46	أحمد بن يزيد الحلواني
53	إدريس بن عبد الكريم الحداد
41	إسحاق بن أحمد الخزاعي المكي
42	إسماعيل بن عبد الله
43	إسماعيل بن جعفر بن كثير الأنصاري
46	أيوب بن تميم
58	أيوب بن المتوكل البصري
	(ب)
55	بكار بن أحمد المقرئ
	(ت)
	(ث)
	(ج)
51	جبلة بن مالك النضري
49	جعفر بن غالب اليشكري
	(ح)
38	حاتم بن إسحاق الموصلي = أبو قبيصة
39	الحسن بن الحسين الصواف
45	الحسن بن عباس الرازي
47	الحسن بن عبد الله المقرئ = الطرازي = ابن القريع
43	الحسن بن علي بن بشار النحوي
47	الحسن بن مهران
48	الحسنون بن الهيثم
58	الحسين بن تميم أبو عبد الله البزار البصري
48	الحسين بن علي بن حماد الأزرق

41	الحسين بن محمد الحداد
48	حفص بن أبي داود سليمان بن المغيرة البزاز الأسدي
38	حفص بن عمر بن عبد العزيز الدوري = أبو عمر
50	حماد بن أبي زياد
55	حمدويه بن ميمون الزجاج
51	حمزة بن حبيب الزيات
	(خ)
52	خلاد بن خالد الصيرفي
52	خلف بن هشام البزاز
	(د)
42	داود بن شبل
28	داية = أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن الأسدي الرازي
	(ذ)
	(ر)
15	الرازي = محمد بن عمر بن الحسين
19	الرافعي = عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل
51	رجاء بن عيسى بن رجاء الجوهري = أبو المستنير
57	روح بن عبد المؤمن أبو الحسن الهذلي
57	رويس = محمد بن المتوكل أبو عبد الله اللؤلؤي البصري
	(ز)
37	زبان بن العلاء البصري = أبو عمرو
26	الزحشري = محمود بن عمر بن أحمد أبو القاسم
43	زمنة بن صالح
57	زيد بن أحمد بن إسحاق

40	الزيني = محمد بن موسى بن محمد بن سليمان، أبو بكر الزيني الهاشمي البغدادي
	(س)
23	السجاوندي = محمد بن طيفور أبو عبد الله السجاوندي
41	السرندي = أبو القاسم
51	سعيد بن أوس الأنصاري = أبو زيد
37	سعيد بن جبير
42	سليمان بن أبي القاسم نجاح أبو داود المقرئ = أبي نجاح
57	سليمان بن مسلم = ابن جمار
52	سليم بن عيسى الحنفي
58	سهل بن محمد بن عثمان السجستاني = أبو حاتم
47	سويد بن عبد العزيز
	(ش)
39	شباب بن خليفة
42	شبل بن عباد
39	شجاع بن أبي نصر الخراساني = أبو نعيم
49	شعبة بن عياش
50	شعيب بن أيوب بن زريق الصريفي
43	شعيب بن مرة
	(ص)
38	صالح بن زياد السوسي = أبو شعيب
	(ض)
	(ط)
49	الطيب بن إسماعيل = أبو حمدون

	(ظ)
	(ع)
48	عاصم بن بهدلة الأسدي
38	عامر بن صالح الموصللي المعروف بأوقية = أبو الفتح
39	عباس بن فضل الأنصاري
54	العباس بن الوليد بن مرداس
49	عبد الحميد بن صالح البرجمي
38	عبد الرحمن بن عبدوس = أبي الزعراء
52	عبد الرحمن قلوفا
46	عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان الدمشقي
49	عبد الصمد بن محمد
52	عبد الله بن صالح العجلي
46	عبد الله بن عامر اليحصبي الشامي
40	عبد الله بن كثير المكي
41	عبد الوهاب بن فليح
53	علي بن حمزة الكسائي
41	علي بن زوابة القزاز
56	علي بن سليم
55	علي بن أبي نصير النحوي
51	عمر بن شبة = أبو زيد
49	عمرو بن الصباح = أبو حفص
42	ابن أبي عون القاضي
56	عيسى بن وردان
	(غ)

	(ف)
46	الفضل بن شاذان بن عيسى = أبو العباس الرازي
	(ق)
52	القاسم بن يزيد الوزان
45	قالون = عيسى بن مينا بن وردان الزرقى
54	قتيبة بن مهران الآزاداني
119	القفال الكبير = محمد بن علي بن إسماعيل
42	قنبل = محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن محمد بن سعيد بن جرجة
	(ك)
	(ل)
55	الليث بن خالد
	(م)
37	مجاهد بن جبر
54	محمد بن أحمد بن إبراهيم المقرئ
45	محمد بن أحمد بن الأشعث الجيزي
41	محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ = ابن شنبوذ
38	محمد بن أحمد الرقي
44	محمد بن أحمد المروزي
54	محمد بن إدريس الأشعري المعروف بالديداني
40	محمد بن إسحاق بن أعين الربعي
44	محمد بن إسحاق البخاري
50	محمد بن حبيب الشموني
58	محمد بن الحسن بن دريد = أبي بكر

40	محمد بن الحسن المعروف بالنقاش الموصلي
58	محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن مقسم الإمام أبو بكر البغدادي
39	محمد بن رومي
41	محمد بن سبعون
53	محمد بن سعدان النحوي
53	محمد بن سليمان
52	محمد بن شاذان الجوهري
44	محمد بن عبد الرحيم الأصفهاني
45	محمد بن عبد الله بن فليح
55	محمد بن عيسى الأصفهاني
41	محمد بن عيسى بن بندار الجصاص
39	محمد بن غالب = أبو جعفر الأنماطي البغدادي
50	محمد بن غالب = أبو جعفر الصيرفي الكوفي
45	محمد بن مرثد التميمي
47	محمد بن النضر بن مرّ بن الحر الربعي = بابن الأخرم
57	محمد بن هارون = أبو بكر التمار
45	محمد بن هارون المروزي = أبو نشيط
51	محمد بن يحيى القطعي
55	محمد بن يحيى الكسائي
58	مسبح بن حاتم
45	مصعب بن إبراهيم الزهري
42	معروف بن مشكان
50	المفضل بن محمد الضبي

39	موسى بن عبد الله الهاشمي
	(ن)
43	نافع بن أبي نعيم المدني
54	نصر بن يوسف النحوي أبو المنذر
	(هـ)
47	هارون بن موسى بن شريك = الأخفش
44	هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم
48	هيرة بن محمد التمار
47	هشام بن عمار
	(و)
33	الواحدي = أبو الحسن عليّ بن أحمد بن محمد بن علي
44	ورث = عثمان بن سعيد المصري
42	وهب بن واضح = أبو الاخريط
	(ي)
49	يحيى بن آدم القرشي
46	يحيى بن الحارث الذماري
38	يحيى بن المبارك اليزيدي
50	يحيى بن محمد العليمي الأنصاري
56	يزيد بن القعقاع القاري المدني = أبو جعفر
57	يعقوب بن إسحاق الحضرمي
50	يعقوب بن خليفة بن سعد بن هلال الأعشى

فهرس الأشعار

الصفحة	البيت أو جزء منه
93	فلسنا بالجبال ولا الحديد
135	على حين عاتبت المشيب على الصبا
161	فزججتها بمزجة ... زج القلوص أبي مزاده
161	بين ذراعي وجبهة الأسد

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم، برواية حفص عن عاصم إلا ما ذكر المؤلف برواياتٍ أخرى.

1- أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، معجم مقاييس اللغة، د.ط، د.م، تحقيق: عبد السلام محمد هارون (دار الفكر، 1399هـ/1979م).

2- أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، مسند الإمام أحمد بن حنبل، د.م، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط1، (مؤسسة الرسالة، 1421 هـ /2001 م).

3- الأخفش، أبو الحسن المجاشعي بالولاء، معاني القرآن، تحقيق: الدكتورة هدى محمود فراعة، ط1، (القاهرة: مكتبة الخانجي، 1411 هـ /1990 م).

4- الأدهوي، أحمد بن محمد، طبقات المفسرين، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، ط1، (السعودية: مكتبة العلوم والحكم، 1417هـ /1997م).

5- الأزهري، محمد بن أحمد، أبو منصور، معاني القراءات، ط1، (السعودية: مركز البحوث في كلية الآداب -جامعة الملك سعود، 1412 هـ -1991 م).

6- الأسفرايني، عبد القاهر بن طاهر بن محمد، الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، ط2، (بيروت: دار الآفاق الجديدة، 1977م).

7- الأشموني، علي بن محمد بن عيسى، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ط1، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1419هـ/1998م).

8- الأنباري، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تحقيق: إبراهيم السامرائي، ط3، (الأردن: مكتبة المنار، 1405هـ/1985م).

9- الأهوازي، الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد، الوجيز في شرح قراءات القراءة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة، تحقيق: دريد حسن أحمد، ط1، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، 2002 م).

(

10- ابن الباذش، أحمد بن عليّ بن أحمد بن خلف، الإقناع في القراءات السبع، د.ط، د.ت، (مصر: دار الصحابة للتراث) .

11- البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، د.م، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط1 (دار طوق النجاة، 1422 هـ).

12- البكري، عبد الله بن عبد العزيز بن محمد، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ط3 (بيروت: عالم الكتب، 1403 هـ) .

13- ابن بليمة، الحسن بن خلف بن عبد الله، تلخيص العبارات بلطف الإشارات في القراءات السبع، تحقيق: سبيع حمزة حاكمي، ط1، (المملكة العربية السعودية: دار القبلة للثقافة الإسلامية، 1409هـ / 1988م) .

14- البنا، أحمد بن محمد الدميّطي، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، تحقيق: أنس مهرة، ط3، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2006هـ / 1427م).

15- البيهقي، أحمد بن الحسين بن عليّ بن موسى، السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط1، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1424 هـ / 2003 م).

16- البيهقي، أحمد بن الحسين بن عليّ بن موسى، شعب الإيمان، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العليّ عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخرّيج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، ط1، (المملكة العربية السعودية: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي، 1423 هـ - 2003 م) .

17- الثعلبي، أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، ط1، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1422 هـ / 2002 م) .

18- ابن الجزري، محمد بن محمد بن محمد بن يوسف، تحبير التيسير في القراءات العشر، تحقيق: أحمد محمد مفلح القضاة، ط1، (الأردن: دار الفرقان، 1421هـ / 2000م).

19- ابن الجزري، محمد بن محمد بن محمد بن يوسف، شرح طيبة النشر في القراءات، ضبطه وعلق عليه: أنس مهرة، ط2، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1420 هـ / 2000 م) .

- 20- ابن الجزري، محمد بن محمد بن محمد بن يوسف، غاية النهاية في طبقات القراء، د.م،
عني بنشره لأول مرة ج برجستراسر (مكتبة ابن تيمية، 1351هـ)
- 21- ابن الجزري، محمد بن محمد بن محمد بن يوسف، متن طيبة النشر في القراءات العشر،
تحقيق: محمد تميم الزغبى، ط1، (جدة: دار الهدى، 1414هـ / 1994م).
- 22- ابن الجزري، محمد بن محمد بن محمد بن يوسف، النشر في القراءات العشر، د.ط
د.م، د.ت، تحقيق: على محمد الضباع، (المطبعة التجارية الكبرى) .
- 23- الجصاص، أحمد بن عليّ أبو بكر الرازي، أحكام القرآن، تحقيق: عبد السلام محمد عليّ
شاهين، ط1، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1415هـ/1994م) .
- 24- جمال الدين محمد شرف، عمدة المبتدئين وتذكرة المنتهين في معرفة كيفية الوقف على
الهمز لحمزة وهشام من الشاطبية، ط1، (طنطا: دار الصحابة للتراث، 1422هـ/2002م).
- 25- ابن جني، عثمان بن جني الموصللي، المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح
عنها، د.ط، د.م، (وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، 1420هـ/ 1999م).
- 26- ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن عليّ بن محمد، زاد المسير في علم
التفسير، تحقيق: عبد الرزاق المهدي ط1، (بيروت: دار الكتاب العربي، 1422 هـ) .
- 27- الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد
عبد الغفور عطار، ط4، (بيروت: دار العلم للملايين، 1407 هـ / 1987 م) .
- 28- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون،
د.ط، (بغداد: مكتبة المثنى، 1941م).
- 29- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن عليّ بن محمد بن أحمد، تهذيب التهذيب، ط1، (الهند:
مطبعة دائرة المعارف النظامية، 1326هـ) .
- 30- حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ، الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق: د فخر
الدين قباوة والأستاذ محمد نديم فاضل، ط1، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1413 هـ / 1992 م) .
- (

- 31-الحسن بن محمد بن إبراهيم، الروضة في القراءات الإحدى عشرة، د.ط، د.م، رسالة دكتوراه، كلية أصول الدين، (السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1415هـ)، تحقيق: نبيل بن محمد إبراهيم آل إسماعيل، إشراف الدكتور: عبد العزيز بن أحمد إسماعيل.
- 32-الحموي، ياقوت بن عبد الله، معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تحقيق: إحسان عباس، ط1، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، 414 هـ / 1993 م).
- 33- أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي، البحر المحيط في التفسير، د.ط، تحقيق: صدقي محمد جميل، (بيروت: دار الفكر، 1420 هـ).
- 34- ابن خالويه، الحسين بن أحمد، إعراب القراءات السبع وعللها، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، ط1، (القاهرة: مكتبة الخانجي، 1413هـ / 1992م).
- 35-ابن خالويه، الحسين بن أحمد، الحجة في القراءات السبع، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، ط4، (بيروت: دار الشروق، 1401 هـ).
- 36-ابن خالويه، الحسين بن أحمد، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، د.ط، د.ت، (القاهرة: مكتبة المتنبي).
- 37-ابن خلكان، أحمد بن محمد بن إبراهيم، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، د.ط، د.ت، تحقيق: إحسان عباس (بيروت: دار صادر).
- 38-الداني، عثمان بن سعيد، التيسير في القراءات السبع، تحقيق: اوتو تريزل، ط2، (بيروت: دار الكتاب العربي، 1404هـ / 1984م).
- 39- الداني، عثمان بن سعيد، جامع البيان في القراءات السبع المشهورة، تحقيق: محمد صدوق الجزائري، ط1، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2005م / 1426هـ).
- 40- الداني، عثمان بن سعيد، المقنع في رسم مصاحف الأمصار، د.ط، د.ت، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي (القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية).
- 41-ابن أبي داود، عبد الله بن سليمان بن الأشعث، المصاحف، تحقيق: محمد بن عبده، ط1، (القاهرة: الفاروق الحديثة، 1423هـ / 2002م).

42-الذبياني، ديوان النابغة الذبياني، مشكل إعراب الأشعار، د.ط، شرحه: محمد بن إبراهيم بن محمد الحضرمي (ت 609 هـ) تحقيق: الدكتور عليّ الهروط، الكرك-جامعة مؤتة، المكتبة الوطنية (1314هـ-1992م).

43-الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، د.م، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، ط3 (مؤسسة دار الرسالة، 1405هـ/ 1985م).

44-الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، د.م، ط1، (دار الكتب العلمية، 1417 هـ / 1997م).

45-الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: عليّ محمد البجاوي، ط1، (بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، 1382 هـ / 1963 م).

46-الرازي، محمد بن عمر بن الحسن، مفاتيح الغيب=التفسير الكبير، ط3 (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1420هـ).

47-الرافعي، عبد الكريم بن محمد الرافعي، فتح العزيز بشرح الوجيز = الشرح الكبير، د.ط، د.ت، د.م، (دار الفكر).

48-الزبيدي، عثمان بن عمر، الإيضاح شرح الإمام الزبيدي على متن الدرّة في القراءات الثلاث المئمة للقراءات العشر (ت 848هـ)، د.م، تحقيق: عبد الرازق عليّ إبراهيم موسى، ط1، (دار بن القيم، 1425هـ / 2004م).

49-الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل، معاني القرآن وإعرابه، ط1، (بيروت: عالم الكتب، 1408 هـ / 1988 م).

50-الزرقاني، محمد عبد العظيم، مناهل العرفان في علوم القرآن، د.ت، ط3، (القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه)

51-الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد الدمشقي، الأعلام، ط15، (بيروت: دار العلم للملايين، 2002م).

52-الزحشرى، محمود بن عمرو بن أحمد، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ط3،

(بيروت: دار الكتاب العربي، 1407 هـ).

53- ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد، **حجة القراءات**، د.ط، د.م، د.ت، تحقيق: سعيد الأفغاني (دار الرسالة).

54- سبط الخياط، عبد الله بن علي بن أحمد، **المبهم في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي**، د.ط، رسالة دكتوراه، كلية أصول الدين، (السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية 1404هـ/1405هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن ناصر السبر، إشراف الأستاذ الدكتور: عبد العزيز أحمد إسماعيل.

55- السخاوي، علي بن محمد، **فتح الوصيد في شرح القصيد**، د.ط، د.م، د.ت، تحقيق: مولاي محمد الإدريسي الظاهري (مكتبة الرشد).

56- سراج الدين النعماني، عمر بن علي، **اللباب في علوم الكتاب**، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط1، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1419 هـ/1998م).

57- السمين الحلبي، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، د.ط، د.ت، تحقيق: أحمد محمد الخراط، (دمشق: دار القلم).

58- ابن سوار، أحمد بن علي بن عبيد الله، **المستنير في القراءات العشر**، تحقيق ودراسة: عمار أمين الددو، ط1، (دبي: دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، 1426هـ/2005م).

59- سيويوه، عمرو بن عثمان، **الكتاب**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط3 (القاهرة: مكتبة الخانجي، 1408 هـ / 1988 م).

60- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، د.ط، د.ت، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (لبنان: المكتبة العصرية).

61- الشاطبي، القاسم بن فيره بن خلف، **متن الشاطبية**، د.م، تحقيق: محمد تميم الزعبي، ط4، (مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية، 1426 هـ/2005 م)

62- أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم، **إبراز المعاني من حرز الأماني**، د.ط،

د.ت، (بيروت: دار الكتب العلمية).

63- ابن شريح، محمد بن شريح، الكافي في القراءات السبع، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي، ط1، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1421هـ / 2000م).

64- الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم، الملل والنحل، د.ط، د.ت، د.م، (القاهرة: مؤسسة الحلبي).

65- الشوكاني، محمد بن علي بن محمد، نيل الأوطار، تحقيق: عصام الدين الصباطي، ط1، (مصر: دار الحديث، 1413هـ / 1993م).

66- الصفاقسي، علي بن محمد بن محمد بن سالم، غيث النفع في القراءات السبع، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، ط1، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1425هـ / 2004م).

67- الضباع، علي بن محمد، البهجة المرضية شرح الدرّة المضية، د.ط، (طنطا: دار الصحابة للتراث، 1422هـ / 2002م).

68- إسماعيل بن خلف بن سعيد، العنوان في القراءات السبع، د.ط، تحقيق: زهير زاهد و خليل العطية، (بيروت: عالم الكتب، 1405هـ).

69- الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب، المعجم الأوسط، د.ط، د.ت، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني (القاهرة: دار الحرمين).

70- الطبري، أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد، التلخيص في القراءات الثمان، د.ط، د.ت، دراسة وتحقيق: محمد حسن عقيل موسى (جدة: الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم).

71- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد، جامع البيان في تأويل القرآن، د.م، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط1، (مؤسسة الرسالة، 1420هـ / 2000م).

72- عبد الحليم بن محمد الهادي قابة، القراءات القرآنية تاريخها ثبوتها حجيتها وأحكامها، ط1، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1999م).

73- عبد القيوم عبد الغفور السندي، صفحات في علوم القراءات، د.م، ط1، (المكتبة الأمدادية، 1415هـ).

74- أبو عبيدة، معمر بن المنثى التيمي البصري، مجاز القرآن، د.ط، تحقيق: محمد فواد سرگين، (القاهرة: مكتبة الخانجي، 1381هـ) ..

75- أبو عُبيد القاسم بن سلام بن عبد الله، فضائل القرآن، تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين، ط1، (دمشق - بيروت: دار ابن كثير، 1415 هـ - 1995 م).

76- أبو العز القلانسي، محمد بن الحسين بن بُندار، إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي، د.ط، د.م، د.ن، تحقيق ودراسة: عمر حمدان الكبيسي، إشراف الدكتور: السيد رزق الطويل، (مكة المكرمة، جامعة أم القرى، 1404 هـ).

77- العُكبري، عبد الله بن الحسين، إعراب القراءات الشواذ، دراسة وتحقيق: محمد السيد أحمد عزوز، ط1، (بيروت: دار عالم الكتب، 1417 هـ / 1996 م).

78- العكبري، عبد الله بن الحسين، التبيان في إعراب القرآن، د.ط، تحقيق: علي محمد البجاوي، (مصر الجديدة: عيسى البابي الحلبي وشركاه، 1396 هـ / 1976 م).

79- ابن العماد العكري الحنبلي، عبد الحي بن أحمد بن محمد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، ط1، (دمشق - بيروت، دار ابن كثير، 1406 هـ / 1986 م).

80- عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني، معجم المؤلفين، د.ط، د.ت، (بيروت: مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي).

81- ابن غلبون، طاهر بن عبد المنعم، التذكرة في القراءات الثماني، تحقيق: أيمن رشدي سويد، ط1، (جدة: الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، 1412 هـ).

82- ابن الفحام، عبد الرحمن بن عتيق، التجريد لبغية المريد في القراءات السبع، د.ط، د.م، تحقيق ودراسة: مسعود أحمد سيد محمد إلياس وإشراف: محمد سالم محيسن، (مكتبة السادة الأشراف، 1408 هـ).

83- ابن الفحام، عبد الرحمن بن عتيق، مفردة يعقوب، دراسة وتحقيق: إيهاب أحمد فكري وخالد حسن أبو الجود، ط1، (الرياض: دار أضواء السلف، 1428 هـ / 2007 م).

84- الفراء، يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور، معاني القرآن، د.ت، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي ومحمد علي النجار وعبد الفتاح إسماعيل الشلي، ط1، (مصر: دار المصرية للتأليف والترجمة).

85- فريد الأنصاري، أبجديات البحث في العلوم الشرعية، د.ط، (الدار البيضاء: مطبعة النجاح الجديدة، 1417هـ-1997م) .

86- الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، د.م، ط1، (دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، 1421هـ / 2000م) .

87- ابن القاصح، عليّ بن عثمان بن محمد بن أحمد، سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، راجعه شيخ المقرئ المصرية: عليّ الضباع، ط3 (مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، 1373 هـ / 1954 م) .

88- القاضي، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة، د.ط، د.ت، (بيروت: دار الكتاب العربي).

89- القاضي، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد، الفرائد الحسان في عد آي القرآن، ط1، (بالمدينة المنورة: مكتبة الدار، 1404 هـ).

90- القاضي، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب، د.ط، (بيروت: دار الكتاب العربي، 1401هـ / 1981م).

91- القسطلاني، أحمد بن محمد بن أبي بكر، لطائف الإشارات لفنون القراءات، د.ط، د.ت، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، (المملكة العربية السعودية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف).

92- القفطي، عليّ بن يوسف، إنباه الرواة على أنباه النحاة، ط1، (بيروت: المكتبة العصرية، 1424 هـ) .

93- القيسي، مكّي بن أبي طالب، التبصرة في القراءات السبع، تحقيق: الدكتور المقرئ محمد غوث الندوي، ط2 (الهند: الدار السلفية، 1402هـ / 1982م).

94- القيسي، مكّي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، د.ط، تحقيق: الدكتور محي الدين رمضان، (دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية، 1394هـ / 1974م).

95-القيسي، مكّي بن أبي طالب، **مشكل إعراب القرآن**، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، ط2، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1405هـ).

96-ابن القيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب، **مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين**، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، ط3 (بيروت: دار الكتاب العربي، 1416 هـ / 1996م).

97-ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر، **تفسير القرآن العظيم**، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، ط1، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1419 هـ).

98-الكرماني، أبو عبد الله محمد بن أبي نصر، **شواذ القراءات**، د.ط، د.ت، تحقيق: شمران العجلي، (بيروت: مؤسسة البلاغ).

99-ابن مؤمن، عبد الله بن عبد المؤمن، **الكنز في القراءات العشر**، تحقيق: د. خالد المشهداني، ط1، (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، 1425 هـ / 2004م).

100-المُبَرِّد، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر، **المقتضب**، د.ط، د.ت، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، (بيروت: عالم الكتب).

101-المتقي الهندي، عليّ بن حسام الدين بن قاضي، **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**، د.م، تحقيق: بكري حياني وصفوة السقا، ط5، (مؤسسة الرسالة، 1401هـ/1981م).

102-ابن مجاهد، أحمد بن موسى بن العباس، **السبعة في القراءات**، تحقيق: شوقي ضيف، ط2 (مصر: دار المعارف، 1400هـ).

103-محمد باقر الموسوي المتشيع، **روضات الجنات**، ط1، (بيروت: الدار الإسلامية، 1411هـ/1991م).

104-محمد حسين الذهبي، **التفسير والمفسرون**، د.م، ط7 (مكتبة وهبه، 2000م).

105- محمد سالم محيسن، **القراءات وأثرها في علوم العربية**، د.ط، (القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية، 1404هـ / 1984م).

106- محمد سالم محيسن، **المغنى في توجيه القراءات العشر المتواترة**، ط2 (بيروت: دار

الجيل، (1408هـ / 1988م).

107- محمد سالم محيسن، المهذب في القراءات العشر وتوجيهها، د.ط، د.م، (المكتبة الأزهرية للتراث، 2006م).

108- محمد سالم محيسن، الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، ط1، (بيروت: دار الجيل، 1417 هـ / 1997 م).

109- محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن، فوات الوفيات، تحقيق: إحسان عباس، ط1، (بيروت: دار صادر، الجزء: 1 - 1973، الجزء: 2، 3، 4-1974 م).

110- محمد الصادق قمحاوي، طلائع البشر في توجيه القراءات العشر، د.م، ط1، (دار العقيدة، 2006م / 1427هـ).

111- محمد بن عمر بن سالم بازمول، القراءات وأثرها في التفسير والأحكام، رسالة دكتوراه، كلية الدعوة وأصول الدين، (السعودية: جامعة أم القرى، 1412هـ/1413هـ)

112- ابن أبي مريم، نصر بن علي بن محمد الشيرازي، الموضح في وجوه القراءات وعللها، تحقيق: عبد الرحيم الطرهوني، ط1، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2009م).

113- مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، د.ط، د.ت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي).

114- ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، ط3 (بيروت: دار صادر، 1414هـ).

115- المهدوي، أبي العباس أحمد بن عمّار، شرح الهداية، د.ط، تحقيق ودراسة: الدكتور حازم سعيد حيدر، (الرياض: مكتبة الرشد، 1425هـ).

116- ابن مهران، أحمد بن الحسين، الغاية في القراءات العشر، دراسة وتحقيق: محمد غياث الجنباز، ط2 (المملكة العربية السعودية: دار الشواف، 1411هـ / 1990م)

117- ابن مهران، أحمد بن الحسين، المبسوط في القراءات العشر، د.ط، تحقيق: جمال الدين

محمد شرف، (طنطا: دار الصحابة للتراث، 1427هـ / 2006م).

118-النَّحَّاس، أحمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل، إعراب القرآن، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، ط1، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1421 هـ).

119-التَّوَيَّري، محمد بن محمد بن محمد، شرح طيبة النشر في القراءات العشر، تقديم وتحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم، ط1، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1424 هـ / 2003 م).

120-ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله، شرح قطر الندى وبل الصدى، د.ن، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط11، (القاهرة، 1383هـ).

121-الهذلي، يوسف بن علي بن جبارة بن محمد، الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، د.م، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، ط1، (مؤسسة سما للتوزيع والنشر، 1428 هـ / 2007 م).

122-الواحدي، علي بن أحمد بن محمد، أسباب نزول القرآن، تحقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، ط2 (الدمام: دار الإصلاح، 1412 هـ / 1992 م).

123-الواحدي، علي بن أحمد بن محمد، التفسير البسيط، د.ط، تحقيق: محمد بن منصور الفايز، (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1430هـ).

124-الواحدي، علي بن أحمد بن محمد، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، تحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، أحمد محمد صيرة، أحمد عبد الغني الجمل، عبد الرحمن عويس، ط1، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1415 هـ - 1994 م).

مراجع شبكة الانترنت

- عبد الفتاح بن صالح قديش، "التفسير الإشاري (دراسة تأصيلية)"

- www.ahlalhdeeth.com/vb/attachment.php?attachmentid=80513

، استعرض بتاريخ ذو الحجة / 1426هـ.

اسم الطالب	القراءات القرآنية الواردة في تفسير نظام الدين النيسابوري	سنة التقديم
زينب أحمد محمد الشريني	المسمى غرائب القرآن ورغائب الفرقان من أول سورة آل عمران إلى آخر سورة هود (جمعاً ودراسة)	2016 م / 1437 هـ

كعب الغلاف

